دراسات في الإعلام

مجلات الأطفال

وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال

أسماء عبد الرحمن حسين



مجلات الأطفال

وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال

مجلات الأطفال
وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال
أسماء عبد الرحمن حسين

الطبعة الاولى: 2019
رقم الإيداع: 2019/15339

الترقيم الدولي: 9789773195106
الغلاف: عصام آميـن



60 شارع القصر العيني - 11451 - القاهرة
ت 27921943 - 27954529 فاكس 27947566
www.alarabipublishing.com.eg

بطاقة فهرسة
حسين، أسماء عبد الرحمن
مجلات الأطفال ..وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال، أسماء عبد الرحمن حسين،
القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2019 - ص؛ سم.
تدمك 9789773195106
1 - دوريات الأطفال
2- ثقافة الأطفال
3- الدوريات- جوانب اجتماعيه
أ- العنوان 070/4832

مجلات الأطفال
وتنمية القيم الأخلاقية للأطفال

أسماء عبد الرحمن حسين



بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) طه: 114

صدق الله العظيم

إهـــــداء

إلـي مـن ارتـفـعت روحه الطاهرة في الأعالـي بـين الـنجوم والـسحب الـبيض شاقة طريـقـها بـإذن الله إلـى جنة الـخلد.. **أبـي الـحبيب.**

أمـي الـحبيبة.. ها هي ذي جهودك معي قد أثـمرت وها أنـا ذا أرفـع رأسك.

إلـى زهرتـا حياتـي.. **أخي الـحبيب** الـغالـي.. **وأختـي الـحبيبة** الـفاضلة جعلكما الله قـرة عيـنـي ووفقكما الله الـى ما تـحبونـه وحفظكما ورعاكما.

الـمؤلـفة،،

8

المقدمة

إن الأطفال هم ثمار المجتمعات والشعوب وبهم تنهض وتتقدم الأمم، ولتنشئتهم تنشئة سليمة مسئولية كبيرة يقع عبئها على الأسرة والمجتمع ذاته وأيضًا وسائل الإعلام التي تلعب دورًا كبيرًا في ذلك وخاصة الصحافة، وفى ظل الانتشار العريض لمجلات الأطفال فإن هناك العديد من المجلات التي تحمل قيمًا مخالفة تمامـًا للقيم العربية او تكون من خيال المؤلف، وفى ظل وجود منافسين آخرين كالفضائيات والثورة التكنولوجية الحديثة التي تمثلت في الإنترنت وما يحتويه من ألعاب تُبث للطفل وتقدم له العنف وهو ما يؤثر سلبًا على الأطفال.

وفي ظل ثورتي الاتصالات والمعلومات، وما اتاحته من تعرض لكم لا متناهي من المواد الاعلامية الموجهة للأطفال، من مختلف دول العالم، وخاصة من الدول الغربية، وما تتسم به هذه المواد من جودة عالية في الشكل الفني من صور ورسوم ولقطات فيديو، تجذب ببريقها وألوانها عيون الكبار قبل الصغار، واجهت المجتمعات العربية، ومنها مصر، تحديات حقيقية في كيفية التعاطي مع ما تقدمه هذه المواد من مضامين وقيم، تختلف كثيرًا عن قيم هذه المجتمعات، التي تحرص على تنشئة الأجيال القادمة عليها.

وتعد مجلات الأطفال الورقية والإلكترونية من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية المفضلة لنقل المعرفة للأطفال فهي تقدم لهم الموضوعات الجديدة، ولمجلات الأطفال أدوار تثقيفية هامة، مثل تنمية الوعي والمعرفة وغرس القيم الأخلاقية، وكذلك تنمية إحساسه بالجمال وتفاعله مع المجتمع إيجابيًا، وأيضًا توضح العلاقة بين الأشخاص في المجتمع مما يوضح مراعاة التوازن في عرض تلك الأدوار من حيث أهميتها وتناسبها مع المرحلة العمرية، والأداء والعمر العقلي للطفل، بحيث لا يغلب الجانب الترفيهي على الجانب التعليمي، ولا يتسبب الأخير في نوع من التحميل النفسي الزائد على الطفل.

ومعظم مجلات الأطفال تتسم بتنوع في مستويات القراءة مما يوائم المجموعات العمرية المختلفة فمن الصعب أن توضع مجلة أطفال لفئة عمرية واحدة من فئات عمر الأطفال (طفولة مبكرة 4- 6 سنوات، وطفولة وسطى من 6-9 سنوات، وطفولة متأخرة من 10 - 12 سنة، وفترة فتيان وفتيات ومراهقة من 13- 18 سنة حيث تبدأ مرحلة الشباب) عكس كتب الأطفال التي توجه مجموعة عمرية محددة، إن مجلات الأطفال عبارة عن كتاب دوري يجمع بين مظاهر الكتاب التقليدي ومظاهر الصحيفة الحديثة، فهي تأخذ من الكتاب عمقه ومميزاته وتأخذ من الصحيفة دوريتها ومظهرها الجذاب وطريقتها المشوقة في عرض الموضوعات وتنوع الموضوعات والقوالب الصحفية بها.

فمجلة الأطفال أقدر من الكتاب على تبسيط المعلومات وشرحها وتحويلها إلى شيء سهل الفهم، وهي في الوقت ذاته تعرض المعلومات بشكل يثير شهية الطفل وتدفعه للقراءة العميقة التي تغوص إلى أعمق أعماق الطفل، مما يدفعهم لمعرفة الناس وطباعهم وعاداتهم وعواطفهم وطموحاتهم واهتماماتهم وأعمالهم وحضارتهم، كما أن صحافة الطفل لها دور بالغ في تنمية الطفل عقليًا وعاطفيًا واجتماعياً وأدبياً لأنها أداة توجيه وتربية وإعلام وإقناع وتنمية للذوق الفني وتكوين عادات ونقل قيم ومعلومات وأفكار وحقائق وإجابة لأسئلة الأطفال ولإشباع خيالاتهم وتنمية ميولهم القرائية فلها قدرة كبيرة على التأثير الشديد في الطفل وتغذية الصفات الإنسانية النبيلة في نفسه وتمكينه من تذوق الجمال وتعريفه على الكثير من المعارف والقيم ومقومات الجمال.

وكذلك لاشك أنه في ظل التطور التكنولوجي السريع يلعب الإنترنت دورًا مهمًا في حياة الأطفال وخاصة في ظل تنافس الكثير من المواقع الإلكترونية للوصول إلى الأطفال، وبما أن جهاز "التاب" او الحاسوب أصبح فى متناول الأطفال لفترات طويلة، وبالتالي فهناك مشكلة كبيرة يتعرض لها الطفل وهى المواقع الإلكترونية التي يتعرضون إليها او ما المجلات التي

يتعرضون إليها والأهم ما الذى تقدمه لهم من محتوى ومضمون وهناك مجلات تقدم محتوى سلبي لا يخدم أية أهداف تربوية ولا إعلامية ولا ثقافية ولا علاقة لها ببيئة الطفل او عالمه الحقيقي وخاصة تلك المواد المترجمة عن المجلات الأجنبية التي تسودها القيم السلبية والمفردات الغريبة عن واقع الطفل والتي لم يسبق له التعامل بها وعلى النقيض من ذلك فعند التعرض للمجلة ذاتها ولكن النسخة الأجنبية الأصلية فإننا نجد أنها تقدم مضمونًا طيبًا إيجابيًا يحتوى على الرفق واللين بين شخصيات المجلة، وخاصة في ظل ارتفاع أسعار بعض المجلات الورقية والتي يتعذر على الكثير من الآباء اقتنائها بصفة مستمرة لأطفالهم، كذلك ضعف الجانب الإعلامي لبعض المجلات مما يحجبها عن عيون الأطفال وأيضًا دخول العنصر التجاري على المجلات يؤثر على مضمونها وهذا يُلاحظ في مستوى المادة المقدمة، كذلك بالإضافة إلى بعض المجلات التي تقدم مضمونًا بسيطًا يشعر الطفل بالملل تجاهها خصوصًا أطفال المرحلة المتأخرة وذلك لأن غالبية المجلات المتاحة الآن تقدم للأطفال في العمر من (8– 12) سنة، وبالتالي ولعلاج هذه المشكلة لابد من وجود تعاو ن بين التربويين والقائمين بالاتصال وكذلك الاهتمام بمراسلات الأطفال وما يكتبونه حتى يتم التعرف على اللغة التي يفهموها وكذلك ماهية تفكيرهم، ولعلاج أيضًا مشكلة المجلات الإلكترونية فلابد من أن تكون تحت رقابة من الدولة لأن الأخيرة هي التي تستطيع تنشئة الأطفال تنشئة خلقية سليمة، على عكس المواقع الخاصة او حتى المجلات التي تصدر عن دور خاصة وهنا يوجد عوامل مؤثرة في الدور المعرفي الذي تقوم به، ولذلك فقد سعت الدراسة إلى رصد وتحليل القيم الأخلاقية المقدمة في مجلات الأطفال الورقية والالكترونية والكشف عن علاقتها بإدراك الأطفال لهذه القيم بالتطبيق على عينة ممثلة قوامها 400 طفل في المرحلة العمرية من (9–12) سنة، وتم تطبيق استمارة الاستبيان من خلال المقابلة المقننة على أطفال محافظات القاهرة الكبرى أي (القاهرة والجيزة والقليوبية).

وينقسم الكتاب إلى خمس فصول أساسية، متضمنة في خمس أقسام رئيسة.

يعرض القسم الاول فصل حول الصحافة مفهوم ها ومميزاتها وأهدافها والدور التربوي لها، وكذلك مفهوم المجلات الإلكترونية وأهميتها بالنسبة للطفل وأنواعها ومستقبلها، **أما القسم الثاني فيتضمن** أيضاً إطارًا معرفيًا وفى هذا الفصل نعرض ماهية القيم الأخلاقية وأنواعها وخصائصها ومصادرها والنظريات التي فسرت القيم والنسق الأخلاقي. **ويعرض القسم الثالث** فصل حول مستقبل المجلات الورقية والإلكترونية واستشراف دورها فى الاستمرارية لدى الأطفال، وأن مستقبل الصحافة الورقية متوقف على

الدولة حيث أن أشارت الكثير من الأبحاث أن الدول النامية تندثر فيها المجلات المطبوعة ببطء، بينما في الدول المتقدمة فيحل محل المجلات المطبوعة مجلات إلكترونية، ولكن ترى الباحثة أنه لا خير في كتب إلكترونية بدون كتب مطبوعة وهذا لا علاقة له بالتقدم او التكنولوجيا، فالدول المتقدمة قامت على الكتب والمجلات المطبوعة، وأخذت من مصر ثقافتها العريقة التي استمدتها وكانت ثرية بها، ولكن من المؤسف أن مصر توقفت عند هذا الحد بينما أخذوا هم في البناء والتنمية والتقدم، ولعلاج هذا الأمر وحتى نروج للأطفال ونحبب إليهم هذه المجلات يجب أن تكون هناك حصص مدرسية يدخل فيها الطفل إلى المكتبة ويجبر أن يقرأ مجلة ويلخصها أمام معلميه وتقومون بسؤاله، وأن تعمل الدولة مسابقات من يقرأ أكثر عدد من الكتب يتم سؤاله فيها مقابل جائزة عينية، ومن هنا نستطيع أن نحبب النشء في الثقافة وفي القراءة. **ويعرض القسم الرابع** الدراسة التحليلية حيث أجريت الدراسة على عينة ممثلة من مجلتى العربي الصغير الالكترونية وميكي الورقية وقد تم تحليل عدد 62 عدد ، بواقع 13 عدد من مجلة العربي الصغير الالكترونية و52 عدد من مجلة ميكي الورقية ولذلك تم تطبيق استخدام الاسبوع الاصطناعي حتى تتساوي العينة"**في حين يعرض القسم الخامس** نتائج الدراسة الميدانية، وفى هذا الفصل قامت الباحثة بتطبيق استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة على عينة من الأطفال كان عددهم 400 مفردة (ذكور - إناث)، وذلك من خلال المقابلة المقننة، بحيث يتم الحصول على البيانات اللازمة للدراسة، والقسم السادس فيعرض خاتمة الدراسة وأهم نتائج الدراسة التحليلية والميدانية والربط بينهم ومناقشة نتائج الدراسة فى ضوء المقارنة بينها وبين نتائج الدراسات السابقة وكذلك أهم التوصيات والمقترحات والدراسات المستقبلية.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدد من النتائج المهمة، والتي من أبرزها أن أكثر المجلات قراءة بين الأطفال مجلة ميكي الورقية بنسبة 72.8% بصورة منتظمة في مقابل 22.8% لمجلة العربي الصغير الإلكترونية رغم أن الأخير تقدم مضمونًا أخلاقيًا أفضل حسب الدراسة التحليلية، أن الأطفال الذين يقراون مجلات الأطفال **(دائمًا وأحياناً)** أعلى نسبة في العينة 77% من إجمالي العينة، بينما الأطفال الذين **(نادراً)** ما يقراون فبلغت نسبتهم 23%، وأكدت هذه الدراسة على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، ومجمل مستوى ادراك الأطفال للقيم الأخلاقية عند مستوي دلالة (0.05) أى بنسبة ثقة 95% بأن هناك علاقة بين المتغيرين حسب الدراسة الميدانية.

الفصل الاول

صحافة الأطفال الورقية والإلكترونية

المقدمة

يقدم هذا المبحث تعريف صحافة الأطفال وتصنيفاتها وأهدافها وأهميتها وتأثيرها في التنشئة الثقافية والاجتماعية وأنواعها وصحافة الكوميكس وشخصيات مجلات الأطفال ومعوقات صحافة الأطفال وكيفية معالجة القصور في صحافة الأطفال.

المبحث الاول: صحافة الأطفال

تمهيد:

تلعب وسائل الإعلام أهمية كبيرة فيغرس القيم الأخلاقية في الأطفال؛ ولصحافة الأطفال تأثيرًا كبيرًا في أساليب وأهداف ومستويات التفكير لديهم، حيث تعمل على تزويد الأطفال بالخبرات التي تُعد الركيزة الاولى للتفكير، وصحافة الأطفال هي المطبوعات الدورية او الإصدارات سواء كانت إلكترونية او مطبوعة وهذه الإصدارات إما تكون شهرية او أسبوعية وبعض الأحيان سنوية، ولصحافة الأطفال خصائص وإمكانيات لتصوير المعاني وتجسيدها من خلال الكلمة المطبوعة والصورة والرسم والألوان، كما أن له خصائص تجعلها ذات تأثير فيهم حيث تيسر لهم التحكم في الوقت، إذ يتاح لهم قراءتها في أي وقت او أي ظروف يشاءون ويتهيأ لهم أن يختاروا منها ما يريدون.

وبرزت مجلات الأطفال بشكل ملموس في الغرب في بداية القرن العشرين مواكبة انتشار الصحافة وتطورها وكانت في بداياتها محدودة الانتشار تعني بالرسوم الهزلية بشكل كبير كذلك صدرت ملاحق للأطفال في الصحف الرئيسة كعامل جذب للأسرة لاقتناء الصحيفة، وغلب على هذه المجلات جانب التسلية والترفيه، ثم تطورت بشكل كبير متوافقة مع تطور الطباعة وانتشار أدواتها فضلًا عن تيسير سبل المواصلات وقدرات الناس الشرائية، وتعد الانطلاقة الحقيقة في فرنسا في الثلث الاول من القرن لتاسع عشر، حيث ظهرت بوادر مجلات الأطفال في العالم حيث صدرت او ل صحيفة للأطفال في فرنسا 1830م، وتبعتها إصدارات آخري في دول العالم، ولقد لقيت مجلات الأطفال الهزلية

الأمريكية رواجًا كبيرًا وتغلغلت في المجتمع الأمريكي وأصبحت الغالبية العظمي من الأهالي تطالعها وأصبحت شخصيات أبطال تلك القصص نجومًا مثل ميكي وطرزان.

ولمجلات الأطفال أنواع متعددة ولعل أبرزها المجلات الملخصة والعامة والكوميكس وأحيانًا الإخبارية وتعتبر نادرة حيث أنه نادرًا ما يوجد هذا النوع من المجلات ويتم تقديمه للأطفال، وإن كان يوجد مثل هذا النوع من المجلات فهو في شكل مجلة ناشيونال جيوجرافيك التي تقدم للطفل أخبار ومعلومات عن الحيوانات وهى تعتبر مجلة تثقيفية، وبالنسبة للصحافة الإلكترونية لها أنواع ومنها الخالصة والإصدار المطبوع والإلكتروني، وتهدف مجلات الأطفال إلى عدد من الأهداف لعل أبرزها التثقيف والإمتاع وغرس القيم الأخلاقية في نفوس الطفل حيث أنها قادرة على تنمية النشء الجديد ولها قدرة فائقة على التغيير وغرس القيم والمعتقدات، ورغم أهمية مجلات الأطفال هذه إلا أنها تواجه تحديات وخاصة الصحافة المطبوعة ألا وهى المنافسة لها وهى الصحافة الإلكترونية حيث أنه يعد الآن من الأسهل للطفل أن بضغطة زر يفتح ما يشاء على جهاز الكمبيوتر، من مجلات إلكترونية ومواقع وأيضًا ألعاب وذلك لسهو لة تداو لها بينما المجلات الورقية تواجه صعوبة إلى حد كبير في أنها تحتاج لتوافر المادة حتى يستطيع الطفل أن يقتنيها، فعلي المجلات الورقية أن تطور نفسها حتى تكون منافس أقوى للمجلات الورقية من خلال أن تكون في متناول يد الطفل بسعر أقل حتى يستطيع أن يشتريها من لا يقدر على دفع الكثير من الأموال، كذلك أن تكون عدد وراقها ليس بالكثيرة حتى لا يمل الطفل من قراءتها، وأيضًا أن يكون بها محتوى هادف وشخصيات هادفة فعالة حتى تصل لها القيمة الأخلاقية المراد غرسها فيه بأبسط الأشكال والصور.

إن مستقبل الصحافة الورقية متوقف على الدولة حيث أن أشارت الكثير من الأبحاث أن الدول النامية تندثر فيها المجلات المطبوعة ببطء، بينما في الدول المتقدمة فيحل محل المجلات المطبوعة مجلات إلكترونية، ولكن ترى الباحثة أنه لا خير فيكتب إلكترونية بدون كتب مطبوعة وهذا لا علاقة له بالتقدم او التكنولوجيا، فالدول المتقدمة قامت على الكتب والمجلات المطبوعة، وأخذت من مصر ثقافتها العريقة التي استمدتها وكانت ثرية بها، ولكن من المؤسف أن مصر توقفت على هذا الحد بينما أخذوا هم في البناء والتنمية والتقدم، ولعلاج هذا الأمر وحتى نروج للأطفال ونحبب إليهم هذه المجلات أن تكون هناك حصص مدرسية يدخل فيها الطفل إلى المكتبة ويجبر أن يقرأ مجلة ويلخصها أمام معلمته وتقوم بسؤاله، وأن تعمل الدولة مسابقات من يقرأ أكبر عدد من الكتب يتم سؤاله فيها مقابل جائزة عينية، ومن هنا نستطيع أن نحبب النشء في الثقافة وفي القراءة.

أولاً: مفهوم صحافة الأطفال:

قدم الباحثون عدة تعريفات لصحافة الأطفال وكلها تركز على أنها: المطبوعات الدورية التي توجه للأطفال وتقدم المعارف والسلوكيات لهم ومن بين هذه التعريفات: تعريف ليلي عبد المجيد لصحافة الأطفال بأنها: "المطبوعات الدورية التي تتوجه للأطفال، وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي إن كانت متوجهة للأطفال، إلا أنه يحررها الكبار".

كما عرفها **شعيب الغباشي** بأنها: "الدوريات التي توجه للطفل في مراحل نموه المختلفة ويكتبها كتاب متخصصون في صحافة الأطفال والتربية وعلم النفس كل ذلك من خلال تعاليم الدين الإسلامي ونظرته للأطفال هذا من ناحية، ومن ناحية آخري أن تقدم هذه الدوريات للطفل المعارف والعلوم والسلوكيات من خلال واقعه الذي يعيشه ورؤيته له".

وتعرفها نتيلة راشد: بأنها أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية يملكها الطفل، وتعبر عن عصرها وزمانها، وتقوم بغرس ونقل القيم والفضائل التي تؤكدها له، وتقنعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها، وتتميز بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته.

ويتوقف نجاح المادة الصحفية الموجهة للأطفال على مدي توافر القدرة على إعدادها، والقدرة على تحويلها إلى موضوعات نابضة بالحياة والجاذبية، ثم التحول بها إلى لوحة فنية ذات جمال ومعني تناسب استعدادات الأطفال، وتيسر لهم القراءة، وتنمي قابليتهم على التذوق الفني، وتساعدهم على تكوين صورة ذهنية إيجابية على أن يتم اختيار المادة الصحفية وإخراجها وفقًا للمعايير الفنية والسيكولوجية والفسيولوجية التي تناسب الطفل، والمادة الصحفية الموجهة إلى الطفل لابد أن تشعره بالراحة والبهجة، وتحترم ذاته وتسلحه بالقيم والأخلاق التي تساعده على مواجهة متطلبات حياته المستقبلية على أن تحفل المعالجة الصحفية بالقصص التربوية، وتتجنب الخوض في الخرافات والميتافيزيقيا لأنها عسيرة الفهم على الأطفال لكونها ترتبط بالأفكار المجردة، وأن تتجنب القصص البوليسية المترجمة التي تغرق أذهانهم بعالم مشحون بالعنف، وأعمال القتل والجريمة وسفك الدماء.

ويذهب (Dedeoglu, Hakan): إلى أن مجلات العلوم تعد مصدر مهم للمعلومات القيمة بالنسبة للأطفال فهي تزودهم بمهارات التفكير الناقد والتشويق، وتسعي هذه الدراسة لتحليل مقارن بين مجلتين من مجلات العلوم يتم نشرها في تركيا للأطفال وهما (مجلة ناشيونال جيوجرافيك) و(مجلة العلوم والأطفال)، وقد تم ملاحظة أن غلاف المجلة يحتوى على موضوعات قضايا خاصة بالعلوم تقدم المفاهيم العلمية الأساسية فكانت كل القضايا المقدمة في عام 2008 في كلا المجلتين جزء من عملية التقييم وقد سعت هذه الدراسة للإجابة على سؤالين أساسيين هما، إلى أي مدي تدعم المجلات أهداف مناهج العلوم وإنجازها على مستوى المدرسة الابتدائية وإلى أي مدي يوجد في المجلة معايير المجلة المعلوماتية والتي تجهز للأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى أن المجلة تدعم دروس التكنولوجيا والعلوم ومجالات التعلم والموضوعات بشكل غير متناسب باعتبار أن الملامح المعلوماتية في أعمال الأطفال يجب أن تقدم سواء أكانت إيجابية او سلبية في كل مجلة.

ويقسم محمود علم الدين صحافة الأطفال إلى:

1- المجلات العامة: والتي تضم أبوابًا للطفل.

2- المجلات الاخبارية: والتي تتضمن معلومات سريعة للطفل.

3- المجلات المتخصصة: في شئون ومجالات اهتمامات الطفل.

4- المجلات الملخصة: والتي تقدم خلاصة أمهات الكتب والمعلومات المطولة.

أما فيليب بوشان: فيصنف صحافة الأطفال على هذا النحو: المجلات العامة، والمجلات الطائفية حسب كل دين، ومجلات البنات وما تهتم به البنت، ومجلات البنين وتضم ما يهم البنين في الحياة ومن العلوم المختلفة

بينما تشير مرفت الطرابيشي أن صحافة الأطفال هي: الصحافة المتخصصة التي تصدر لجمهور معين بأفكار معينة تستهدف الجانب التربوي والإمتاع وإشباع حاجات الطفل، يحررها مجموعة من المحررين الواعين بغض النظر عن أعمارهم وثقافتهم، ووفقًا لذلك يمكن تعريفها على أنها "مطبوعة دورية تقدم للطفل الفنون والمعارف والآراء والصور المختلفة، وتحيطه علمًا بالقضايا والأحداث التي تدور من حوله".

مفهوم المجلات الورقية:

هي صحف خاصة بالأطفال تقدم للطفل توجيهاً، وإرشاداً، وتعليماً، وترفيهاً، وتعتمد اعتمادًا خاصًا على القصص المسلسلة القصيرة المرسومة بالكارتون، وتستخدم الألوان الناصعة، لاستهو اء الطفل، وللترويح والترفيه عن الطفل وتقدم له الألغاز والمسابقات، والفكاهات، والألعاب المكتوبة والمرسومة.

ويعرف معجم وبستر مجلات الأطفال: بأنها نشرة فنية من الورق، وله جلد من الورق وتحتوى على مقالات وشرح وصور، وهناك اتفاق بين العاملين في المجلات وممارسيها على تعريف (فرانك لوثر موت) للمجلة بأنها: مطبوع مغلف، يصدر بشكل دوري طويلًا او قصيرًا ويحتوى على مادة مقروءة ومتنوعة، وفي معجم المصطلحات الإعلامية تعنى: Magazine بأنها مطبوعة دورية تتضمن موضوعات مختلفة وبتنوع خاص مقالات نقدية ووصفية وقصص وأشعار بهدف تسلية القارئ العادي، وتهتم المجلة بنشر الصور الفوتوغرافية والكاريكاتيرية والرسوم وتستخدم في العادة الطباعة الملساء او الغائرة، وتعرف مجلات الأطفال بأنها الدوريات التي تعد وتوجه خصيصًا للأطفال في مراحل نموهم المختلفة، ويكتبها كتاب متخصصون في صحافة الأطفال والتربية وعلم النفس، كل ذلك وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف ونظرت السامية للأطفال هذا من ناحية، ومن ناحية آخري على أن تقدم هذه الدوريات للطفل المعارف والعلوم والقيم والسلوكيات النافعة، كل ذلك من خلال واقعه الذي يعيش فيه رؤيته له.

تعتبر مجلات الأطفال من أهم الوسائل الإعلامية التي تساهم في تكوين وبناء شخصية الطفل وتشكيل قيمه واتجاهاته وإمداده بالمعلومات المختلفة، بالإضافة الى تثقيفه وتسليته وتنشئته تنشئة اجتماعية وسياسية وثقافية عن طريق نقل وغرس القيم والاتجاهات السلوكية الايجابية من جيل لآخر، من خلال القصص والرسوم والصور والكلمة المكتوبة، ولهذا تعتبر مجلات الأطفال على جانب من الأهمية المتميزة في تقديم خدماتها الهادفة في تربية الأطفال فهي متخصصة في حقول علومهم ومعارفهم وأدبهم وألوان ثقافتهم المختلفة مثل القصص، بالإضافة إلى تبني كتابات الأطفال واستقبال رسائلهم ونشر صورهم ورسوماتهم ومساهماتهم الفنية مما يجعل مجالًا للاتصال مع الأطفال وإيجاد علاقة.

ولذلك يقبل الأطفال على هذه المجلات لأنها تصقل إبداعاتهم وتنمي مواهبهم وتلبي ميولهم ورغباتهم، وتساير قدراتهم العقلية، وتساعدهم على النمو الانفعالي، والجسدي، والعقلي، وتنقل إخبارهم، ونشاطاتهم، وتمنحهم فرص التعارف إلى بعضهم بعضاً، وتبادل الخبرات، وتعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم.

لعل تسمية المجلة بهذا الاسم، مستمد من اللفظة الفرنسية (ماجازان) التي تطلق على المحل التجاري الذي يحتوى على صنوف متنوعة من البضائع التجارية؛ حيث المجلة شبيهة له من حيث تنوع موادها، والتفنن في أساليب العرض والتقديم للقراء، تمامًا كما يتفنن مشرفوالمحل التجاري في إظهار الفنية الجاذبة في عرض موادهم، أمام الناس من رواده، لذلك يري البعض أن المجلة عبارة عن نشرة مغلقة تحتوى على مواد ثقافية وفنية متنوعة، تصدر بانتظام في وقت متعارف عليه، إما أسبوعياً، وإما شهرياً، وإما فصليًا، وقد صدرت او ل مجلة للأطفال في فرنسا في العام 1830 وكانت مقتصرة على أبناء الطبقات الغنية.

ويتبني "محمود علم الدين": 1980، تعريف مجلات الأطفال على أنها مجلات متخصصة فيها كل ما يهم البنات والبنين حتى سن 18 سنة، وتعتبر المجلة إحدى وسائل الاتصال الجماهيرية التي تتميز بالعمق، والمجلة الجيدة هي المكان الذي تجمع فيه المقالات والقصص وتزود قراءها بأسلحة وذخائر عقلية عن طريق طرح الأفكار والمناقشات وعرض المعلومات الهامة والمفيدة، والمجلات قادرة على تقديم الموضوعات المدروسة والنتائج التي لم تكن معروفة من قبل لأن لديها فسحة من الوقت للبحث والدراسة والاستقصاء، كما تملك المجلة التأثير النفسي والسيكولوجي والجمالي القوى في القراء عن طريق لرسوم والصور الفوتوغرافية.

ومما سبق فمن وجهة نظر الباحثة يمكن القول أن المجلات تحتوى على قصة او مجموعة من القصص التي تحتوى على معلومات او قيم او مادة ترفيهية يتم تقديمها للأطفال من خلالها كلًا على حسب نوع القصة، وفيما يلي تعريف قصص الأطفال وأنواعها وأهدافها، وتكون موجهة للأطفال بشكل عام او قد تراعي المرحلة العمرية وتهتم بنوعية المادة المقدمة للطفل على حسب سنة.

ثانيًا: مميزات مجلات الأطفال:

لمجلات الأطفال الكثير من المميزات تحاول الكاتبة رصد أبرزها فى النقاط التالية:

1- يشير يعقوب الشاروني إلى أن المجلة من أهم الوسائل التي تساهم في تكوين المواطن، الذي يشارك مشاركة فعالة بعقله وقلبه ويده في شئون مجتمعه، ومجلة الطفل الناجحة يجب ان تجمع بين مظاهر الكتاب ومظاهر الصحيفة، إذ إنها تأخذ من الكتاب عمقه ومميزاته، وتأخذ من الصحيفة دوريتها ومظهرها الجذاب، وتتناول موضوعات متعددة متنوعة، وبذلك تتمكن المجلة من توجيه الطفل نحو التيار الذي ينسجم مع ثقافة وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، وتنمية خبرات الأطفال في مجال القراءة وتتفادى احتمال تسرب الملل إلى نفوس الأطفال.

2- بينما اهتمت محأولات آخري بالمضمون الذي تقدمه مجلات الأطفال ووظائفها: **ومن أبرزها: "نتيلة راشد"**حيث تشير إلى أن مجلة الطفل هي أداة ثقافية وتربوية وإعلامية وترفيهية يملكها الطفل وتعبر عن عصرها وزمانها، وتقوم بمهمة نقل وغرس القيم والمبادئ ومعايير السلوك وتدعمها إيجابيًا وسلبيًا من خلال التعبير اللغوي، والصور الذهنية، وتشكل الطفل بالأفكار والقيم والفضائل التي تؤكدها، وتقنعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها.. وتتميز أيضًا بقدراتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته، بل وتعتبر مسئولة الى حد ما، وكبير على تحديد نوعية القراءات في المستقبل، الجاد منها او التافه والرخيص، وبالتالي تعتبر مسئولة إلى حد كبير في تحديد نوعية وملامح هذه الشخصية مستقبلًا.

3- ويتفق مع هذا "حسن شحاتة" والذي يري أن مجلات الأطفال هي وسائط ثقافية إثرائية توافق احتياجات الطفل وتربطه بالأحداث الجارية المصرية القومية والعالمية وتغرس فيه القيم المرغوب فيها وكلها مواد مطبوعة ومصورة مشوقة للطفل تسهم في تكوين شخصيته وتزوده بالثقافة الشائعة، وتوسع دائرة معارفه وتثري خبراته وتجعله ايجابيًا ونشطًا ومشاركاً، كما انها تساعد على قضاء او قات ممتعة في التسلية والترويح وقضاء او قات الفراغ فيما هو نافع ومفيد.

4- بينما اهتم اتجاه آخر بإبراز خصائص الجمهور (الأطفال) الذين تتوجه إليهم مجلة الطفل والقائمين بتحريرها: **مثل "ليلي عبد المجيد"** التي تعرفها بأنها المطبوعات الدورية التي تتوجه أساسًا للأطفال وإن اختلفت الكتابات في تحديد سنوات العمر التي تمتد خلالها مرحلة الطفولة، وهي إن كانت متوجهة إلى الأطفال إلا أنه يحررها الكبار.

5- ويشير Vavla, Laureta: إلى أن استخدام الكتب والجرائد والمجلات في الفصل يعمل على تزويد الطفل والمدرس بالمحاكاة فيما بينتهم حيث تعد وسائل الإعلام هي سمة الحياة الحديثة، فهي تعلمهم الغضب تارة والترفيه تارة آخري ولكنها لا تتركهم دون إضافة معلومة، فالجرائد والمجلات والكتب والإنترنت والراديووالتليفزيون مصدر قوى للمعلومات مقارنة بالمكتبة أيضًا وذلك لأنهم يعطوا بشكل مبدئي القارئ الفرصة لتزويد دائرة معارفهم وتسهيلات تعلمهم الذاتي؛ هذا ويعتبر تنوع الموضوعات التي تغطيها يجعل الوسيلة شيقة وذات دافع قوى للطالب أن يقتنيها.

ثالثًا: أهداف مجلات الأطفال وأهميتها

لأن عقل الطفل ونماءه يحتاج الى التنوع في الخبرات فقد جاءت مجلات الأطفال لتغذية عقله وخياله وتكون وسيلة من وسائل التثقيف وسبيلًا لتكوين العواطف السليمة الصادقة الوطنية والدينية وأسلوبًا لمعرفة الصواب من الخطأ، ولبناء اتجاهات سليمة وقيم ايجابية خلاقة ولهذا تعتبر مجلات الأطفال دعامة أساسية في نماء الطفل وتعديل سلوكه، **ويمكن استعراض أهداف مجلات الأطفال فيما يلي:**

1- تنمية عادات القراءة عند الأطفال ودفعهم إلى القراءة الجادة.

2- ربط الطفل بالمجتمع الذي يعيش فيه بتبسيط ما يدور حوله.

3- توسيع مداركهم على دنيا العلم الرحبة ومحاربة الخرافات وإكسابهم عادات سلوكية حميدة.

4- تنمية الذوق الجمالي عند لطفل على القراءة ومهاراتها، وتحبب إليه البحث والاكتشاف وتغرس في داخله القراءة وتساعد على نمو قاموسه اللغوي.

5- المجلة وسيلة ترفيه للطفل تساعده على شغل وقت فراغه.

6- يتفق المتخصصون في مجال التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس على أهمية وخطورة الأثر الذي تتركه مجلة الطفل عليه، وتؤثر مجلات الأطفال في تحديد نوعية قراءات الأطفال في المستقبل ويمكن استعراض **أهمية مجلات الأطفال فيما يلي:**

1- الصحيفة لا تقل في رسالتها عن رسالة الأسرة فهي المدرسة وهي المستشفى وهي المحكمة أحيانًا بل هي السلطة الرابعة ومرآة المجتمع.

2- لها دور فعال في غرس القيم والمفاهيم والعادات السليمة بل لها القدرة على تغيير بعض المفاهيم الخاطئة والعادات السلبية.

3- تنمي القدرات اللغوية للطفل وتساعد على تنمية التذوق الفني والجمالي لديه.

4- تلبي الاحتياجات الأساسية للطفل عن طريق إعطائهم المعلومات المباشرة وغير المباشرة.

5- تلبي احتياجات الطفل إلى المغامرة واللهو والمعرفة وتشعره بالمتعة وتشغل فراغه.

6- تنمية مواهب الطفل وتنمية استعداده للمشاركة الفعالة في مجتمعه عندما يكبر.

7- توسيع مدارك الطفل وإمداده بالمعلومات حول بيئته الخارجية وما يحيط به.

8- تكون لدي الطفل ثقافة عامة.

رابعاً: خصائص مجلات الأطفال:

وكذلك يمكن إضافة ان خصائص مجلات الأطفال بصفة عامة: تتبع الصحف عادة وتشبهها إلى حد كبير في كثير من الخصائص والمميزات **لكنها تنفرد عنها بالتالي:**

1- التنوع في التخصص فهناك مجلات علمية وآخري سياسية واقتصادية وغيرها.

2- التنوع في المادة وفي المحتوى بين الأدب والفكر والثقافة.

3- القدرة على التحليل والتفسير للمادة.

4- المزج بين المادة المكتوبة والصور والرسومات.

5- القالب الفني المتميز (ورق / ألوان / إخراج /..).

لذلك يقبل الناس على المجلة باعتبارها مصدرًا إضافيًا للمعرفة وهي ليست بديلا عن الصحيفة لأنها عادة ما تكون أسبوعية او شهرية، بمعني أنها لا تعني بالخبر الجديد بقدر اهتمامها بتفسيره ودراسته المجلة السياسية، ومجلات الأطفال فلابد أن تحتوى على أبواب متعددة وزوايا متنوعة، وأن تعمل على تجديد موادها وموضوعاتها باستمرار؛ حتى تستطيع أن تشبع حب الاطلاع الذي يمتلكه الطفل بالفطرة، وأن تتوجه لأكبر شريحة عمرية من الأطفال.

صحافة الكوميكس:

تشير "صحافة الكوميكس" والتي تعتمد على الصور والرسوم المتتابعة إلى أنها تعد مجموعة من الرسومات المعبرة عن الأحداث والتي يتم المزج بين الرسم والحوار، ومن أكثر الأشكال التي تم توظيفها لدمج الحوار مع الرسم (البالون)، وترجع نشأة مجلات الكوميكس إلى عام (1796) عندما تضمنت مجلات "The Comic magazine" مجموعة رسومات لأحد الفنانين ويدعي "Hogarth" ويري بعض الباحثين أن ظهور "الكوميكس" كان في بريطانيا، وكان ذلك في القرن التاسع عشر على يد رسامي البورترية.

خصائص شخصيات الأطفال القصصية:

"يميل الطفل للاستماع إلى القصص بمجرد فهمه للغة من يتصل بهم من الكبار، وهو شغوف بتتبع حوادثها وتخيل شخصياتها، ومعرفة ما يصدر عن كل شخصية وعلاقة الشخصيات بعضها ببعض والنهاية التي تؤل إليها عن كل شخصية وذلك لأن الاطلاع من الأمور المتمركزة في الطبائع البشرية. **ويمكن تصنيف الشخصيات بناءً على عدة محاور:**

1- الشخصية السطحية او الثابتة Flat Character/Static Character

لقد اختلفت كثيرًا في وضع ترجمة لتسمية كل من النوعين فبينما يسميها البعض (الشخصية المسطحة) و(الشخصية المستديرة) نجد آخرون يسمونها (الشخصية الجاهزة) و(الشخصية النامية) وواضح أن الترجمة الاولى أقرب إلى الحرفية وتعطي للكلمة او للشخصية شكلها الظاهري المادي المحسوس، على حين تراعي التسمية الثانية الخصائص الكاملة في كل شخصية.

2- الشخصية الدائرية او الديناميكية

Round Character/Dynamic Character

وأما الشخصية المستديرة (النامية)، فهي شخصية ذات أبعاد متعددة، تنمو مع القصة، وتظهر لنا المواقف المختلفة جوانب منها لم تكن واضحة عندما تعرفنا على هذه الشخصية او ل مرة، وهذا النوع من الشخصية لا يتم تكوينه إلا قرب نهاية القصة.

3- تصنيف الشخصيات تبعًا لدورها في الأحداث:

الشخصية الرئيسية (البطل) Main Character (Hero): وهو الذي يحمل عبء القيام بالدور الرئيسي في القصة وإنجاز المهمة المنوط به او درء الشرور او غير ذلك.

الشخصية المضادة Foll Character: وهى الشخصية التي تتصدى للبطل وتحاول عرقلته او منعه من القيام بمهمته، وهي تعمل على توضيح صفات معينة لدى البطل بالاعتماد على التضاد.

صديق البطل او كاتم السر Confident: وهو الذي يكتم أسرار البطل ويتحدث معه ويتبادل معه الآراء ويثق فيه وغالبًا ما يكون صديقه المقرب.

شخصية الكورس Chorus Character: وهي التي تأخذ مكانًا في الحوار لا في الأحداث، أي أنه قد يكون هناك شخص يمشي في الشارع او عابر سبيل او راكب في قطار او غير ذلك، يعلق على الشخصيات او الأحداث بشكل فلسفي مختصر مكثف يحوى الكثير من الحكم.

خامسًا: تأثير المجلة على الطفل:

إن الطفل من خلال المجلة يدرك العلاقة بين واقعه وأبطال المجلة وكذلك مجموعة المجلات الآخرى التي يمكن أن تنطبق عليها نفس المبادئ التي تتوافر لدية النظرة الشاملة، وبذلك يستطيع ان يكون وجهة نظره محدداً القيم والمبادئ والعلاقات والمبادئ التى تناسبه ويشاهدها ولوبصورة متغيرة في مواقف آخري، وبهذا تصبح المجلة عاملًا فعالاً في تعليم الطفل عملية التعميم، وشمولية النظرة، هذا بالإضافة إلى تكامل الشخصية من

خلال أنماط الشخصيات المختلفة التي يتفاعل معها الطفل في المجلة وما تقدمه هذه الشخصيات من أساليب سلوك واتجاهات وقيم وأساليب تفكير.

كما يستطيع الطفل أن يتلقي أنماطاً لثقافات من مجتمعات آخري، كل هذه النماذج الثقافية يتلقاها الطفل من خلال المجلة لا شعوريًا ودون إجبار او أمر، وحين يتفاعل مع جوانب الثقافة التي تروق له، يقلدها في سعادة دون تدخل من الكبار وبلا تعليم من مؤسسات التنشئة الإجتماعية كأفراد الأسرة او الأصدقاء او جماعات الرفاق او حتى المدرسة والحضانة وغيرها، ووبذلك يكون للمادة المكتوبة تأثير على لا شعور الطفل، فهو حين يتلقى الرسالة الإعلامية يتفاعل معها في إطار خبراته الشخصية المباشرة وغير المباشرة، وتترك فيه آثرًا واضحًا حسب ما تهدف إليه تلك الرسالة.

ولمجلات الأطفال دور كبير في بناء شخصية الطفل عن طريق ما تقدمه مواضيع مجلاتهم وهي:

1- تساعد مجلات الأطفال على تكوين الضمير او الرقيب النفسي من خلال تكوين القيم والعادات والاتجاهات الصحية لدي الأطفال من خلال الانطباعات السليمة التي يخرجون بها من المجلة.

2- تقوية جانب الإرادة في شخصية الطفل، بطريقة متزنة تساعدهم على تحقيق التوازن بين الرغبات الفطرية والغريزية من جهة، وبين الظروف الواقعية، وما في المجتمع الذي يعيشون فيه من تقاليد وقيم من ناحية آخري.

3- تقدم المجلة النصائح والمواعظ عن طريق غير مباشر، وذلك عن طريق القدوة الحسنة، والنموذج الطيب، والمحاكاة.. ومن هنا يبرز دور مجلة الأطفال وموادها بما فيها من قصص وأغان ومسرحيات.

4- تنمية الشخصية التي بدأ المنزل تكوينها، ودعم العادات والصفات الحسنة، التي اكتسبها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، مع العمل على تقوية وتعديل ما اكتسبه الأطفال.

5- تقديم مواقف معينة تهدف إلى تعريف الأطفال بالطرق غير المباشرة بأنماط ونماذج من التصرفات التي يحتاجها الطفل في مراحل نموه المختلفة.

6- الانطباعات التي يخرج بها الطفل بعد قراءته لمواضيع المجلة او سماعه لقراءتها آثر باق في شخصيته وتفكيره، لأنه الحصيلة النهائية للعمل المقدم في مجلته.

الدور التربوي لمجلات الأطفال:

مجلة الطفل أداة ثقافية وتربوية يملكها الطفل وتعبر عن عصرها وزمانها وتقوم بمهمة نقل وغرس القيم والمبادئ ومعايير السلوك وتدعمها ايجابيًا وسلبيًا من خلال التعبير اللغوي والصور الذهنية وتشكل الطفل بالأفكار والقيم والفضائل التي تؤكدها له وتقنعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها.

ويمكن ان يحدد الدور التربوي لمجلات الأطفال في الآتي:

1- تنمية معلومات الأطفال وزيادة معارفهم

تساعد مجلات الأطفال على تنمية ثقافة الأطفال، فهي تمدهم بالكثير من المعلومات الجديدة والمعارف المختلفة والحقائق العلمية المتنوعة.

2- تنمية القيم المرغوب فيها

فمن خلال القصص المتنوعة داخل المجلة يمكن تنمية القيم النبيلة مثل: الانجاز والنجاح والشجاعة وحب الآخرين والقضاء على القيم المرغوب فيها كقيمة الاستهلاك والعمل غير المنتج.

3- تنمية المشاركة الايجابية لدى الأطفال

فمن الضروري أن يشارك الأطفال في تحرير مجلتهم من خلال خطاباتهم وكتابتهم لها.

4- تنمية الابتكار لدى الأطفال

تستطيع مجلات الأطفال أن تتيح الفرصة لتنمية التفكير الابتكاري للأطفال بمستوياته المتعددة، فيمكن ان تحتوى داخلها على مجموعة من الرسوم التلقائية تتمثل في التعبير المستقل دون حاجة إلى مهارة او أصالة ويطلق عليه مستوى الابتكارية التعبيرية، ويمكن أن تحتوى على نشاط حر تلقائي مفيد يتم من خلال المطالبة بأسلوب أداء معين في ضوء قواعد محددة وفقًا لهذا المستوى، فإنه يتحقق مستوى الابتكار الإنتاجي، ويمكن مطالبة الأطفال

بادراك علاقات جديدة غير عادية بين مجموعة من الأجزاء المنفصلة او مطالبتهم بتحقيق أشياء جديدة سواء في الفن او العلم او الأدب من خلال مجموعات من الصور التي تعرض عليهم ومن خلال هذه الأساليب يمكن تنمية مستوى الابتكار الاختراعي او الابداعي.

5- إثراء لغة الأطفال وزيادة محصوله اللغوي وتنمية عادة القراءة لديه:

فمجلات الأطفال باعتبارها وسيطًا مقروءًا من وسائط الاتصال تثري لغة الأطفال لأن القراءة هي عملية تتطلب معانى لغوية وتعليمها يتلخص في الربط بين الرموز المكتوبة ومعانيها اللغوية.. وينطوي تفسير اللغة المكتوبة على إدراك الكلمات.

6- تسلية الطفل وإمتاعه، وتنمية مهاراته وتدريبه على التذوق الفني:

تلعب المجلات دورًا مهمًا في عملية الترويح وتمضية او قات الفراغ تمضية ممتعة تتهيأ خلالها للأطفال خبرات ومهارات عديدة في وقت أصبح فيه الترويح أحد الطرق التربوية في التنشئة، كما تقوم المجلة بتدريبه على التذوق الفني من خلال الصور وتناسق الألوان.

7- إشباع حاجات الأطفال:

فيمكن لمجلات الأطفال إن تسهم في إشباع الكثير من احتياجات الطفل سواء كانت حاجات نمو عقلي او نمو نفسي، كما يمكن لمجلات الأطفال ان تسهم في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية مثل الحاجة للانتماء وللمشاركة واحترام الذات، كما ان مجلات الأطفال تقوم بتشجيع هوايات الطفل وتنميتها وتساعد على تنمية خبراته وقدرته على الإدراك.

سادسًا: الشروط الواجب توافرها في مجلات الأطفال:

هناك مجموعة من المبادئ التى يجب أن يأخذها القائم بالاتصال فى اعتباره عند إعداد مضمون المجلة لعل أهما مراعاة مختلف المستويات الاجتماعية والفكرية والعمرية ومراعاة الفروق الفردية والعوامل الديموغرافية حتى تصبح المجلة قادرة على مخاطبة الطفل **ولعل أبرز هذه النقاط:**

1- أن تتناسب مع خصائص الأطفال وقدراتهم العقلية وميولهم.

2- أن تكون قادرة على إشباه حبهم إلى المعرفة وتجيب على تساؤلاتهم مهما كانت صعبة ومعقدة.

3- أن تكون مصدراً للثقافة بالنسبة لهم من خلال الأخبار والقصص المصورة وأبواب الثقافة وألا تتعارض مع قيم المجتمع السائدة.

4- أن تتضمن تعريفاً مبسطاً لمختلف العلوم وكذلك تعريف الطفل بمناحي الحياة المختلفة.

5- أن تقدم احتياجات الطفل الحقيقية، وأن تتجنب أسلوب الوعظ والإرشاد والتلقين الذي يقتل الإبداع والفكر.

شروط واجب مراعاتها في كتابة مجلات الأطفال

إن الكتابة في أدب الطفل علم وفن ستندان إلى ثقافة غزيرة وواسعة وإلمام **ولذلك ينبغي توافر الآتي:**

1- الموهبة شرط أساسي بل الشرط الاول.

2- الثقافة الواسعة التي تتطلب من كاتب الأطفال الاطلاع عليها والاستفادة منها كما ترى غادة السمان.

3- معرفة الجمهو والذي يخاطبه الكاتب - أى جمهور الأطفال - معرفة حميمية بناء على المعايشة والملاحظة الطويلة والمستمرة.

4- الإيمان بالكتابة للطفل كرسالة أدبية تربوية منزهة عن أى أغراض آخري.

ويمكن إضافة مجموعة أخرى من المعايير من وجهة نظر الباحثة تتلخص في:

1- أهمية اختيار الفكرة الجيدة من خلال معرفة ما يفكر فيه الأطفال وتكون جاذبة لهم وتدفعهم لمتابعتها.

2- تحديد الأسلوب لمناسب في مخاطبة الأطفال بحيث يكون سهلًا ويحمل المعاني المناسبة لهم والأفكار المقنعة والوضوح.

3- تحديد العمر المستهدف من الأطفال بحيث يكون لكل عمر المجلات المخصصة له.

4- التنفيذ الجيد للفكرة وعدم الإخلال بالخطة المبدئية التي قام عليها العمل وتمت المرحلة السابقة.

5- صياغة مقدمة جاذبة للطفل وخاتمة تجمع خلاصة ما انتهت إليه الموضوعات ولا تخرج عن الإطار المحدد وتتفقا معًا في المبادئ والأهداف.

جمهور مجلات الأطفال:

يعتبر هذا التعبير جديد نسبياً حيث أنه لم تكن فى متناول الطفل القادر على القراءة مجلات غير مجلات الكبار حتى او ائل القرن العشرين، ولم يبدأ ظهور الصحافة المتخصصة فى الكثير من الدول إلا منذ القرن حيث ظهرت صحافة الأطفال وخاصة تلك التي تخاطب طفل المدرسة الابتدائية، وعلى الرغم من صعوبة الحصول على معلومات علمية حول طبيعة جمهور الأطفال، فقد بذلت بعض المحأولات لفهم سلوك الأطفال واستجاباتهم، وذلك عن طريق فحص الخطابات التي يكتبونها في المسابقات.

وتعد دراسة جمهور الأطفال ضرورية في عملية الاتصال؛ وذلك لأنه لم يكن لدى القائم بالاتصال فكرة جيدة عن طبيعة جمهوره، فسوف يحد ذلك من مقدرته على التأثير والإقناع مهما كانت الرسالة معدة بشكل جيد، حيث أن جمهور الأطفال ليس سلبي ولكنه ينتقي ما يريد منها، ويرفض ما لا يشبع رغباته وتوقعاته، واستجابته لا تتم دون تفكير، بل تتشكل في ضوء الاتجاهات والمبادئ والقيم والمعايير التي يؤمن بها، وترجع هذه الأهمية إلى معرفة مقدرة الأطفال في تقبل الأفكار الجديدة والتأثير عليهم، ومدي استجابتهم لما تقدمه المجلة او الصحيفة من قصص وحكايات ومسابقات وموضوعات تحمل طابع الترفيه والتسلية، وبالتالي فقد يفكر القائم بالاتصال مرات عديدة عند إعداد رسالته، والوقوف على طبيعة الجمهور الذي يخاطبه، وخاصة إذا كان هذا الجمهور في مراحله الاولى، او ما يعرف بمرحلة الطفولة، هذا ولكل مرحلة عمرية سماتها وخصائصها التى بمقتضياتها توجه الرسالة، فطفل المرحلة الابتدائية ليس بتفكير ونضج طفل ما قبل المدرسة حيث أن لكل مرحلة عمرية صحافتها التى تخاطبها. ولمجلات الأطفال المترجمة المتداولة في مصر نوعين من التأثير على الطفل المصري

1- تأثير سريع وهو التقليد الأعمى الذي يمارسه الأطفال عندما يحاولون تقليد بطلهم المفضل وهذا يتوقف على نوعية الطفل، فالطفل العادي يأخذ الأمور ببساطة، والطفل غير العادي فإنها تعد دافعًا يحفزه على الإتيان ببعض الأعمال المعينة او محاو لة تقليدها.

2- أما التأثير الآخر فهو ذو مدى طويل، وهو تأثير أكثر دوامًا من السابق، فهو يؤثر على ذوقه وتذوقه للحياة وحكمه على الأشياء بل ميوله ذاتها.

أما الأطفال الأكبر سنًا فإنهم يتأثرون بإحدى الطريقتين:

1- وهى ملحوظة في أطفال الأسرة المثقفة حيث يتوفر للطفل القدوة الحسنة داخل أسرته فيستطيع الطفل التفريق بين السلوك الطيب من السلوكيات غير السوية، وبالتالي فإنه لا يتأثر بما يقرأه.

2- وهى ملحوظة في أطفال الأسر محدودة الدخل والثقافة حيث يتخذ الأطفال من العنف العدوان لهم وبخاصة إذا توفر لدى هؤلاء الأطفال الاستعداد النفسي بجانب أن ما يقرأه الطفل في مجلات الأطفال المترجمة من عنف وعدوان يشبه مجريات الأحداث في أسرته وفي الحي الذي يقيم فيه، ومن هذه الطريقة ينبثق فعل الإسقاط، التقمص، التقليد.

وقد يرجع تأثير المجلات الأجنبية إلى جودة الطباعة والألوان وأن الغرب دائمًا ما يعملون على طمس الهو ية العربية من خلال فرض هو يتهم الغربية.

سابعًا: معوقات صحافة الأطفال:

ويمكن إجمال المعوقات التي تواجه صحافة الطفل في:

تعانى مجلات الأطفال عدة مشكلات تقف حجر عثرة في طريقها نحو استمرارها في إيصال الرسالة السامية للطفل متمثلة في الاهتمام بالطفل وتثقيفه بواسطة وسائل متنوعة، ومن أهم العوامل التي تعانى منها مجلات الأطفال التوقف عن الصدور وذلك يمكن أن يرجع إلى قلة الدعم المساند من قبل المؤسسات العامة والخاصة إضافة إلى اتخاذ بعض الأفراد مجلات الطفل كمشروع تجاري يقوم فيه بحشو المجلة بمعلومات بعيدة عن مستوى تفكير الأطفال وقلة كفاءة المحررين القائمين على المجلة باعتبارها مجلة تجارية، إلى جانب الترجمة الحرفية للمجلات الأجنبية التي لا تناسب المحيط الثقافي وعادات وتقاليد المجتمع العربي مما يجعل المجلة مهددة بالفشل.

ويلاحظ كذلك عند النظر إلى المجلات الخاصة بالأطفال في الوطن العربي بعدها عن أهم مصادر اشتقاق الأدب الخاص بالطفل العربي والتي تعتبر المعين التربوي الأساسي لتربية الطفل وتنشئته المتمثلة في القرآن الكريم والسيرة النبوية وهذا لا يعنِ أنه يجب جعل مجلة الطفل مجلة دينية بل مراعاة هذه المصادر عند تقديم مادة ثقافية للطفل ومدي مناسبة مضمون المجلة مع هذه المصادر. ومن ناحية أخرى تشير سالمة عبود إلى أنه من خلال المقابلات التي أجريت مع رؤساء تحرير المجلات تم التوصل والتعرف على المشكلات التي تواجه مجلات الأطفال في دول الاتحاد المغربي تكاد تكون متشابهة **ومن هذه المشاكل ما يلي:**

1- ضعف الإمكانيات المادية المالية؛ لما تطلبه عملية إنتاج مجلة الأطفال بشكل جذاب ومشوق من تكاليف باهظة وهذا يتطلب تبعية المجلة لجهة حكومية او مؤسسة، لدعمها حتى تستمر في الصدور.

2- النظر إلى إصدار مجلات الأطفال في بعض الدول العربية نظرة المشروع التجاري الاستثماري الذي يحقق الأرباح الطائلة.

3- تعرض بعض مجلات الأطفال في كثير من الأحيان للمنافسة غير المتكافئة مع المجلات الأجنبية التي تتداو ل في دول الاتحاد المغربي.

4- **ضعف إمكانيات الطباعة** في بعض الدول العربية خاصة إن مجلات الأطفال تتطلب طباعة جيدة، وغلافًا جذابًا.

5- عدم انتشار توزيع هذه المجلات في المناطق النائية والبعيدة.

6- عدم الانتظام في الصدور للعديد من المجلات التي تصدر في الوطن العربي مثل ليبيا، المغرب، الجزائر، وهذا يفقدها جزءًا كبيرًا من فاعليتها، وذلك لعدم استمرار العلاقة التي تنشأ بين الطفل ومجلته.

7- استخدام بعض مجلات الأطفال اللهجات العامية المحلية او اللغة العربية الصعبة مما يقلل من فرص انتشارها.

8- عدم الإلمام بخصائص نمو الأطفال وسماتهم واحتياجاتهم ومتطلباتهم من قبل المهتمين بثقافة الأطفال والعاملين بها.

ثامنًا: معالجة القصور في صحافة الأطفال:

تنقسم مجلات الأطفال الحالية إلى قسمين، الاول مجلات ذات هدف تخريبي بحت تسعى إلى نزع الفضيلة وإشاعة الرذيلة ومسخ هو ية الطفل المسلم، ومجلات آخري ذات هدف تجارى تحاول استغلال رغبات الطفل غير الناضجة في تقديم مادة ترفيهية فقيرة المحتوى الأدبي والتربوي، ولمواجهة مثل هذه المجلات لابد من بروز مجلات هادفة للطفل تعني باهتماماتهم ومشكلاتهم وتغذي عقولهم بالفكرة والمعلومة الهادفة والمتنوعة من خلال ما تحتويه المجلة الرائدة من تكامل ثقافي، **ويمكننا هنا طرح بعض النقاط الأساسية لمثل هذه المجلة:**

– احتواء بعض مضامين المجلات على شيء من المعلومات التي ترتبط بالعملية التعليمية ولكن بصورة غير مباشرة بحيث نجعل الطفل يتعلم بطريقة مختلفة وتكون هذه المعلومات جديدة لا يتدخل فيها عنصر التكرار حتى لا يمل الطفل وتناسب ما يقوم الطفل بتعلمه في المدرسة.

– لإنشاء مجلة لابد من تعاو ن إعلامي تربوي في فريق عمل مشترك يهدف إلى الاهتمام بثقافة الطفل حيث يرسم فيه التربويون الأهداف التربوية لمناسبة لمراحل نمو الطفل المختلفة ويقوم فيه الإعلاميون بعملية تطبيق ما يرسم له من توجهات وأهداف نضمن بأن تقدم للطفل ما يرغب فيه من معلومات.

– لضمان استمرارية المجلة لابد من مشاركة القراء الصغار في مجلتهم بطرح أفكارهم وما يواجههم من مشكلات إضافة إلى إنتاجهم الأدبي الذي يحتاج إلى مزيد من التشجيع وتعويدهم وصقل مواهبهم منذ الصغر على بعض مهارات الاتصال كالكتابة والمخاطبة.

– تفتقد مجلات الأطفال في الوقت الحالي إلى الدعم الذي يجعلها تبقى وتستمر في الإصدار، ولأجل تأسيس مجلة متميزة لابد من الدعم الثابت من المؤسسات العامة والخاصة هدفه توفير ثقافة خاصة بالطفل بغض النظر عن الربح والخسارة.

– الجانب الإعلامي للمجلة يلعب دورًا كبيرًا في استمرار صدور المجلة وقربها من الأطفال حيث تعاني أغلب مجلات الأطفال في الوقت الحالي من ضعف الجانب الإعلامي لها وذلك يحجبها عن عيون الأطفال.

- الإخراج الفني للمجلة بصورة شيقة وجميلة، وبألوان جذابة جديدة للطفل إلى جانب الرسوم التي تعتبر العامل الأكثر أهمية لاعتماد الطفل في هذه المرحلة على حاسة البصر بشكل رئيسي، وإغفال هذا الجانب يضعف حيوية المجلة بل قد يتسبب في فشلها في الوصول للطفل وإقناعه بما تحويه من موضوعات شيقة ومفيدة.

- **وقد ذهب (Endo,Mika)** إلى أنه لابد من وجود طريقة لدعوة القراءة من أجل أن يصبحوا كتابًا بأنفسهم وبالتالي إشراكهم بشكل او ثق في ممارسة إنتاج محتوى المجلة، من خلال دراسة حالة (Shonen senki) الذي درس طريقة العرض البديلة التي يعمل بها البرنامج (Tsuzurikata) لإشراك القراء من الطبقة العاملة من صغار السن، ومن خلال فحص دقيق لعمود (Tsuzurikata) الخاص بـ (Shonen senki) فقد حاول الوصول إلى موضوع الطفل المُسيس بالفعل واستخدم فكرة (Tsuzurikata) كمنتدى لتقديم وتأكيد تجربة أطفال الطبقة العاملة والتضامن الطبقي.

المبحث الثاني: صحافة الأطفال الالكترونية

المقدمة

يتناول هذا المبحث تعريف الصحافة الإلكترونية وأهميتها كما يوضح مميزات وعيوب الصحافة الإلكترونية وأنواعها وهى مجلات إلكترونية خالصة، ونسخة إلكترونية للمجلات المطبوعة، وأركان للأطفال في الصحف الإلكترونية الموجهة للأطفال، ومستقبلها ومن أهم وسائل الاتصال الجماهيري المؤثرة في الأطفال "مجلات الأطفال المطبوعة والالكترونية"، فصحافة الأطفال من أكثر الوسائل تأثيرًا على الطفل لما لها من قدرًا كبير من التأثير في مجال تربية الأطفال وتثقيفهم وتنمية قدراتهم العقلية والنفسية، وبالتالي فإن باستطاعة صحافة الأطفال معالجة العديد من المشكلات والقضايا التي ترتبط بعالم الأطفال خاصة إذا كانت تقدم مضامينها المختلفة مراعية الخصائص العقلية واللغوية والنفسية لكل مرحلة من مراحل الطفولة المختلفة حتى تستطيع أن تحدث تأثيرًا مضمونًا في الطفل المتلقي، فكلما كانت هذه المضامين المقدمة في مجلات الأطفال مناسبة لمرحلة النمو التي بلغها الأطفال وملائمة لميولهم واحتياجاتهم، ولما يتوافر لديهم من عمليات عقلية وقدرات، سيستفاد منها استفادة حقيقية وباقية، من خلال إعلام الطفل بكل ما يدور حوله في كافة المجالات سواء الفن او العلم او المعرفة، وكذلك المساهمة في إعداد الطفل إعدادًا إيجابيًا وإيقاظ استعداداته وتقوية ميوله وطموحاته.

ولقد أدت التطورات السريعة في التكنولوجيا الرقمية وزيادة المهام الإعلامية إلى إرباك بعض الباحثين المهتمين بفحص تأثير الإعلام على الأطفال كما أن سرعة وتيرة التقدم التكنولوجي التي اعتُنقت بها من قبل المستهلك قد تجاوزت بكثير سهولة تقييم استخدامها، وبشكل أكثر تحديدًا فكان الدافع وراء استعراض هذه الصورة هو صغار السن، حيث يقوم المراهقون بأداء الواجبات المنزلية على الكمبيوتر أثناء مشاهدتهم لرسائل التليفزيون ذات المؤثرات الموسيقية، وعلى جانب آخر فإن تتبع الأنشطة وقياس استخدام الوسائط والتعرض لها بدقة أمرًا مهمًا لأى تقنية بما في ذلك التطورات الإلكترونية الحديثة والمتطورة، وحتى مع مثل هذه التطورات يبدوأن النهج الأكثر فعالية هو تثليث تقنيات القياس، على سبيل المثال: اليوميات بالاقتران مع المراقبة الإلكترونية، (مثل برنامج الإنترنت) ومع ذلك فإن مقاربات المقياس أُختيرت للاستخدام مع بعضها البعض وتعتمد

على سؤال معين، لا ينبغي النظر إلى أى نهج منفرد او حتى مزيج من نُهج معينة على أنها علاج شامل لمعالجة القضية المعقدة لقياس استخدام وسائل الإعلام.

وما من شك في أن وسائل الاتصال الحديثة تلعب دورًا مهمًا ومؤثرًا في توصيل المعلومات والمعارف المختلفة للأطفال، بحيث يمكن النظر إليها على إنها امتداد لوسائل الإعلام Media Extensions، فإذا كانت هذه الوسائل تعمل كامتداد للحواس الإنسانية والمناخ الإنساني الاتصالي، لأن وسائل الاتصال الحديثة ليست أنظمة في حد ذاتها ولكنها امتداد وتطور في الوسائل القائمة، التي يراعي القائمون فيها على توفير المتطلبات والاحتياجات عند مخاطبة الأطفال فما لا يستطيع الطفل فهمه واستيعابه في مرحلة عمرية معينة، يستطيع الاستفادة منها في مرحلة عمرية تالية يكون فيها أكثر نضجًا وفهماً، كما أدى التطور السريع لوسائل الاتصال الحديثة إلى اتساع رقعة انتشارها وتزايد تأثيرها، ومع هذه التطورات في مختلف مجالات الاتصال والتي أسفرت عن ثورة حقيقية صنعتها تكنولوجيا الاتصال والتي أعادت تشكيل المعطيات داخل المجتمعات المختلفة، كما أن ظهور الاتصال والتي أعادت تشكيل المعطيات داخل المجتمعات المختلفة، كما أن ظهور بعض مستحدثات تكنولوجيا الاتصال آثر على مظاهر مجتمعه عديدة بما أثارته من قيم وعادات وممارسات جديدة وغير مألوفة على المجتمع.

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية وسائل الاتصال الحديثة ولعل هذا التزايد الكبير لمستخدميها على مستوى العالم وتسارع نموها وتنامي استخداماتها وتعددها يؤكد أهميتها، مما دفع المهتمين بعلوم الاتصال إلى السعي لإجراء العديد من الدراسات والبحوث التي تستكشف هذا العالم الجديد من التكنولوجيا وآفاق استخداماته في المستقبل، كما أن هذه التكنولوجيا بمفهوم ها الثقافي وسيلة ضرورية لإنجاز المهام، وتحقيق الأهداف طبقًا لقيم المجتمع ورغبة الأفراد في تشكيل مجتمع أفضل، وهو ما يعني أن التكنولوجيا الحديثة تتضمن أشكالًا ثقافية وتنظيمية ولا يقتصر فقط على الجانب التقني ولكنها جزء متكامل من منظومة اجتماعية، وفي الوقت نفسه أصبحت القدرة على استخدام هذه الوسائل متطلبًا أساسيًا في الحياة الحديثة كما أصبح استخدامها أحد المعايير الأساسية في تقييم إدراك ومعارف الأفراد والحكم على مهاراتهم.

تعد صحافة الأطفال الالكترونية أحد أهم إصدارات المؤسسات الصحفية التي لها باع في نشر إصداراتها على شبكة الانترنت، وهناك عدة مؤسسات قامت بعمل صفحات خاصة بالأطفال على صفحات جرائدها، وهناك بعض الصحف الالكترونية الخاصة بالأطفال فقط بدون إصدارات مطبوعة وتعد صحفًا الكترونية بحتة، ولكن كيف تنشر هذه الصحف عبر

شبكة الانترنت فهى تعتمد في بثها للمادة الصحفية على ثلاثة تقنيات الاولى العرض كصورة، والثانية تقنية بي دي اف "Physical Data File "PDF والأخيرة النصوص، وهذه التقنيات تختلف فيما بينها على مستوى عرض وتخزين المادة الصحفية المقدمة للأطفال ولكنها تجتمع في عدم إمكانية البحث والاسترجاع الآلي لمعلومات معينة من الطبعات الخاصة لمجلات الأطفال على ذلك الحال بالنسبة لمجلات الأطفال العربية، أما الأجنبية ففيها عدة مميزات نتيجة إبحارهم في استخدام الجرائد اليومية وبالتالي انعكس بدوره على مجلات الأطفال مما ساهم في إمكانية إتاحة العديد من الخدمات ومنها استرجاع الأعداد السابقة وكذلك إمكانية التفاعل مع جمهور الأطفال بخلاف السرعة في الأداء والتحميل للمواقع برغم تميزها بالحركة بخلاف مجلات الأطفال الالكترونية العربية.

ولقد تغير استخدام وسائل الإعلام بشكل كبير خلال السنوات الخمس الماضية حيث أشارت أبحاث سابقة حول كيفية تركيز وسائل الإعلام على العوامل النفسية والاجتماعية للطفل، وتحدد الدراسة التي قام به (**Jan Heim**) التقنيات التي استخدمتها وسائل الإعلام التكنولوجية وذلك بالتطبيق على 825 طفل من تلاميذ المدارس النرويجية الذين تتراو ح أعمارهم بين (10-12) سنة، وقد استخدم الباحث استمارة استبيان احتوت على مواد تتعلق بمفهوم الذات للأطفال ومراقبة الأبوين لأبنائهم والكفاءة الاجتماعية لدى الطفل.

توصلت الدراسة إلى أن الأطفال يتعاملون مع أنواع مختلفة من الأنشطة الإعلامية بعضها مرتبط بشكل كبير بالعوامل النفسية الاجتماعية وبرغم ذلك فإن الارتباطات كانت صغيرة بشكل عام، وقد ارتبط الترفيه لدى الأطفال بالكفاءة الدراسية المنخفضة، وكان الاستخدام القليل والكثيف للوسائط الجديدة ولخدمة الترفيه له علاقة بالتصورات الذاتية لكفاءة ممارسة الرياضة، وقد تم ربط القبول الاجتماعي المنخفض باستخدام الأطفال للألعاب وكذلك الاستخدام المتقدم لوسائط الإعلام بمراقبة الأبوين ومدي استخدام تقنية الوسيط الإعلامي، وحسب التقارير فإنه بحلول عام 2002 فإن 21 مليون طفلاً أمريكياً تتراو ح أعمارهم ما بين عامين وأثني عشر عاماً أصبحوا من مستخدمي الانترنت وهو ما يصل إلى حوالي نصف سكان الولايات المتحدة من الأطفال.

وهناك عدة إمكانيات تتيحها صحافة الأطفال الالكترونية والتي يستطيع المحرر أن يستفيد منها في تفعيل مادته وإثرائها، منها سهو لة الوصول إلى الحالات ومصادر المعلومات (الروابط) وكذلك الربط بساحات الحوار في مواقع أخرى او منتديات، وتوسيع دائرة النشر، والأرشفة واستدعاء المعلومات، وقياس سريع لترجيع الأثر وإعادة إنتاج المادة وكذلك إمكانية التعديل والتصحيح والتنوع في أشكال العرض.

أولاً: مفهوم الصحافة الإلكترونية:

لقد تعددت تعريفات صحافة الأطفال الإلكترونية كالتالي:

وتعرف (نتيلة راشد) صحافة الأطفال بأنها أداة ثقافية وتربوية إعلامية يملكها الطفل، وتعبر عن عصرها وزمانها، وتقوم بمهمة غرس ونقل القيم والفضائل التي تؤكدها له، وتقنعه بها من خلال قصصها وموضوعاتها وأبطالها وتتميز بقدرتها على تشكيل ذوق الطفل والمساهمة في تكوين شخصيته.

ويمكن وصف صحف الأطفال الالكترونية على أنها نص مناظر او مشابه للصحف المطبوعة ولكنها في شكل رقمي Digital ويعرض على شاشة كمبيوتر، ويمكن للأقراص المدمجة CD-ROMS اختزان كمية هائلة من البيانات في شكل نص وأيضًا في شكل صور رقمية ورسوم متحركة وتتابعت مرئية وكلمات منطوقة وموسيقي وغيرها من الأصوات لتكمل هذا النص وهى من المؤثرات التي تشد انتباه الأطفال الى متابعتها والاستمتاع بها.

يثبت الدكتور رضا عبد الواجد أمين المفهوم الآتى: أنها وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط Multimedia، تنشر فيها كافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة، وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلى؛ سواء كان لها أصل مطبوع، او كانت صحيفة إلكترونية خالصة.

ثانياً: مميزات الصحافة الالكترونية:

1- قلة التكلفة المالية التي يتحملها الجمهور مقارنة بالصحافة التقليدية، فعن طريق الاشتراك في خدمة الانترنت، تستطيع تصفح كافة الصحف والمجلات التي تمتلك مواقع الكترونية، في حين أنه من الصعوبة بمكان أن تشترك في كافة هذه المطبوعات او تقتنيها.

2- ومن أهم ما يميز الصحافة الالكترونية هو كونها صحافة تفاعلية فبإمكان القارئ التعليق على الخبر فور قراءته، والتواصل مع جمهور القراء ومناقشة الآراء والأفكار، وكذلك بإمكانه إرسال مشاركاته من الأخبار والمقالات ونشرها باسمه.

وعلى الرغم من كل المزايا التي من الممكن أن تتمتع بها الصحيفة الالكترونية الناجحة للأطفال، إلا أن هناك بعض نواحي العيوب او القصور التي قد يكون من الصعب تلافيها **مثل:**

ثالثًا: عيوب الصحافة الالكترونية:

1- عدم خضوعها للرقابة.

2- عدم توفر الإمكانيات التقنية في بعض الدول النائية مع استغناء بعض المؤسسات الالكترونية التي عملت على تناقض في عدد الموارد البشرية في المؤسسة الإعلامية.

3- أن الصحف الالكترونية المتاحة على المستوى العالمي قليلة إذا ما قيست بالصحف المطبوعة، أما على المستوى القومي فإن صحف الأطفال الالكترونية تكاد تكون معدومة.

4- أن الصحف الالكترونية في حاجة إلى جهاز او وسيط يساعد على استخدامها والاستفادة منها، وهناك بعض المشكلات التي قد تحدث لهذا الوسيط (الكمبيوتر) فيما يتعلق باستخدامه وصيانته.

5- أن الاستخدام الفعال يتطلب تدريبًا من قبل الطفل المستفيد، هذا فضلًا عن أن الاستخدام يتطلب وجود الطفل في المكان الذي يوجد فيه الجهاز.

6- قد يحدث لأى سبب نفور بين الطفل والجهاز، فلا يقارب منه أولًا يجد المتعة التي يتوقعها منه، وتكون النتيجة السلبية التامة نحوه، بدلاً من التجاو ب المتوقع.

7- أخلاقيات المواقع الإلكترونية ويذهب **(Ruth Zanker)** لمناقشة أخلاقيات المواقع الإلكترونية حيث أن المواقع تعمل على تجنيد الأطفال تجاريًا وهذا ما يسمي الاقتصاد الأخلاقي الناشئ عن المواقع الإلكترونية المنتجة محليًا للأطفال في نيوزيلندا، وهنا يلعب المنتجين كوسيط ثقافي بين الأطفال والشركات والمولين ويثبت أنها مهمة غامضة في نيوزيلندا، فمواقع الويب الخاصة بالبرامج التي تستهدف الأطفال في نيوزيلندا لا يمكن أن تطمح إلى أن تكون الحدائق المسورة ذات المساحات العامة غير التجارية للأطفال، بمعني أن قناة ABC في أستراليا قد حاو لت أن توفر مساحات محلية مرنة توفر مزيجًا من محتوى الخدمة العامة والثقافية الشعبية التي يمكن للأطفال النيوزيلنديين الاعتماد عليها والإسهام في بناء هو يتهم.

وبالرغم من أن هناك بعض الصحف المصرية التي شرعت في إنشاء مواقع لها على شبكة الانترنت، إلا أن صحف الأطفال المصرية مثل مجلات علاء الدين وبلبل وسمير، لم

تبدأ بعد في خطواتها نحو اتخاذ هذه المبادرة، بل لا تلوح في الأفق حتى هذه اللحظة أيه بادرة تدل على إمكانية إنشاء مواقع لهذه الصحف على شبكة الانترنت.

بينما يزخر العالم بتجارب عديدة في إنشاء مواقع لصحف الأطفال على شبكة الاتصالات العالمية، أو لانشاء صفحات للأطفال عبر صحف إلكترونية للكبار، بل هناك اتجاه للتعليم عن طريق الصحف، وذلك عن طريق بث الصحف الالكترونية عبر الشبكة وتوصيلها إلى المدارس المختلفة بل أصبحت هناك اتجاهات لتعليم الأطفال كيفية بناء صحف الكترونية لهم، والتحري والاستكشاف عن الصحف الالكترونية عبر شبكة الانترنت.

مجلات الأطفال الالكترونية:

لقد مكنت ثورة الاتصال المعاصر لوسائل الإعلام الوصول إلى ملايين الأطفال في نفس اللحظة، وغدت الدنيا كلها في متناول أبصارهم وأسماعهم، ولم يعد الإعلام يقتصر على شريحة عمرية معينة، او فئة خاصة منهم، او ينحو إلى تقديم معلومات تخص طائفة دون آخري، ولكنه أصبح قادرًا على التوجه إلى كافة الأعمار، وجميع المستويات أينما كانوا وحيثما يكونون، وتقوم التكنولوجيا المعاصرة في وسائل الاتصال ونظم المعلومات بدور كبير في إحداث تغييرات جوهرية على حاضر هؤلاء الأطفال ومستقبلهم بما يجعلها تترك آثارًا بارزة على التنشئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشون فيها.

وهذا يعني أن وسائل الإعلام قد أصبحت تؤدي دورًا على درجة كبيرة من الأهمية للأطفال في المجتمع المعاصر، ومكنت للتدفق الإعلامي من أن ينساب بتلقائية ويسير إلى أى مكان يوجد فيه الأطفال، الأمر الذي ييسر لهم أحسن فرص التعليم والتثقيف والترفيه ويقدم لهم المعلومات العلمية والحياتية، والخبرات العملية والتجارب الواسعة، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه بأية طريقة أخرى، كما يساعدهم على تقديم المستجدات العصرية، ويؤدي إلى الإحساس بالألفة بينهم وبين المادة المعروضة عليهم.

وللمجلات والمواقع الإلكترونية أنواع عديدة بعضها متخصص فى مجالات متنوعة وآخرى ذات طابع شعبي او عام، وهناك طرق لتوزيع هذه المجلات والمواقع إحداهما يكون عن طريق القوائم البريدية Mailing List والآخرى عن طريق إرسالها إلى مواقع Anonmous حيث يستطيع المستخدم تحميلها في جهازه، وهى تتضمن مزيجاً من الرسائل لإخبارية والمقالات والقصص والتعليقات والصور والخدمات المرجعية، وما يميز

مجلات الأطفال هو التنوع والاهتمام بتفضيل ما يهتم به الطفل من مقالات وأخبار وقصص مصورة وقصص هادفة وتسلية وألعاب وألغاز، وذلك على حسب طبيعة كل مرحلة عمرية وما تختص به، ودورية الصدور كذلك حيث أن مجلات الأطفال غالباً ما تكون مجلات أسبوعية فهي متاحة لهم لتزويدهم بكل ما هو جديد.

وتعتبر مجلات الأطفال الإلكترونية دوريات حيث أنها تصدر بصفة دورية خاصة تلك التى لها نسخة ورقية **وهناك بعض المصطلحات التى وضعها بعض العلماء بناء على ذلك كما يلي:**

- الدورية التحليلية Virtual Journal، التى اقترحها "رويستشر" Roistacher كأسلوب لبث دوريات من خلال شبكات الحاسبات.

- الدورية اللاورقية Paperless Journal، شاع استخدامه للدلالة على مخرجات الحاسب على ميكروفيلم Computer Microfilm، ووهنا تتم جميع إجراءات الدوريات من الكتابة والتحرير والتحكيم بشكل الكتروني.

- دوريات الأقراص المليزرة CD - Rom Electronic Journal، وهى دورية تتاح وتوزع على أقراص مليزرة وتعتبر نسخًا إلكترونية لدوريات مطبوعة، بهدف الاحتفاظ بالنصوص الكاملة.

- دوريات الاتصال المباشر Online Journals، غالبًا ما يستخدم للدلالة على ازدواجية نشر الدورية في شكلين المطبوع والالكتروني.

- الدوريات الشبكية Network Electronic Journals، وهى دورية الكترونية متاحة من خلال شبكات محلية، ترسل نصوص المقالات باستخدام أحد برمجيات البريد الالكتروني.

رابعًا: أهمية مجلات الأطفال الإلكترونية:

لمجلات الأطفال بشكل عام والمجلات الإلكترونية بشكل خاص أهمية كبيرة فى بناء شخصية الطفل وبما أن الطفل هو نواة المجتمع فالمجلات تقدم من خلال مواردها أصول المعرفة والصحة والآداب للطفل ومن أهم هذه الموارد عدد من الجوانب **لعل أبرزها:**

1- **الجانب المعرفي والعلمي**: حيث تمد الطفل بالعلوم والمعارف بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

2- **الجانب الأخلاقي**: وذلك عن طريق زرع القيم الخاصة بالمجتمع ومساعدته على تكوين اتجاهات سوية نحو ذاته وشخصيته.

3- **الجانب النفسي**: تعمل مجلات الأطفال الالكترونية على تنمية الاتجاهات السوية للطفل من خلال انتمائه لبيئته وقيمه التى لا تتعارض مع مجتمعه الذى يعيش فيه.

4- **الجانب الاجتماعي**: إيجاد الاتجاهات الاجتماعية السليمة لدى الطفل وتعريفه بالعادات والتقاليد الصحيحة التى وجب إتباعها وحتى لا يصبح خارج عن الجماعة.

طبيعة مجلات الأطفال الالكترونية:

تتوفر بعض السمات والخصائص في مجلات الأطفال الالكترونية من أهمها:

1- سهو لة الاستخدام من حيث الفتح والغلق والانتقال من صفحة إلى أخرى.

2- تتمتع الصحيفة او المجلة بواجهات رسومية ملونة وذات جاذبية وزخارف محببة للأطفال.

3- تساعد الطفل على التفكير واتخاذ قرارات معينة.

4- تتوجه الصحيفة او المجلة للطفل بأكثر من لغة، وهذا الأمر يساعد الطفل على تعلم لغة آخري إلى جانب لغته الأصلية.

5- الاعتماد على الإيقاع السريع الذي يتناسب مع الحركة الدائبة للأطفال، فالحركة تعتبر عنصرًا من عناصر الجاذبية والتشويق.

6- الاستعانة بالأصوات الإنسانية وأصوات آخري كأصوات الحيوانات والطيور والماء بالإضافة الى الموسيقي والغناء، الأمر الذي يضفي على الصحيفة بهجة وثراء.

7- تساعد الصحيفة او المجلة الطفل على التدرج في اكتساب المهارات.

8- المجلة نافذة للطفل، يطل منها على عالم واسع من العلم والفن والفكر والمعرفة.

9- تسهم الصحيفة او المجلة في إعداد الطفل ايجابيًا وتوقظ نية مواهبه واستعداداته وتقوى فيه ميوله وطموحاته، وتفتح أبواب التفكير والابتكار والإبداع.

عصر مجلات الأطفال الالكترونية

ولما كانت المجلة الإلكترونية مجلة رقمية فى الأساس لذا تعتبر منشور غني بالرسوم الملونة مثل الصور الفوتوغرافية والتوضيحية ويمكن أن تشمل جزء لا يتجزأ من الصوت او الفيديو وروابط داخلية ووظائف آخرى مثل تمكين البحث ضمن لمجلة الرقمية نفسها، وهناك بعض المجلات التي تقوم بتقديم تعليق يتصل بالمقال الذي يظهر في المجلة الإلكترونية عندما يرغب المستخدم في إرسال تعليق على قصة معينة او مقال معين عليه أولاً تحديد موقع الملف الذي يحتوي على التعليق واستخدام وظيفة تطبيق معالجة النصوص كباقي المشتركين.

متطلبات الأطفال من المجلات الالكترونية:

هناك عدد من المتطلبات لابد من توافرها في المجلات الالكترونية الموجهة للأطفال وهى كالتالي:

1- بعض الفيديوهات او مقاطع الفيديوالمسلية.

2- الاغاني التي يفضلونها.

3- بعض الالعاب والقصص المتحركة بالصوت والصورة.

4- معلومات حول عالم الحيوان لما له من أهمية كبيرة عند الأطفال.

5- ويحتاج الأطفال إلى واجهات رسومية عالية بألوان زاهية تجذب جمهور الأطفال اليها.

6- الصور الرسومية المتحركة لها أفضلية كبيرة عندهم عن الصور الثابتة.

7- الألوان التي يقبلون عليها بشكل من الالوان الزاهية بشكل كبير، ويبتعدون عن الالوان الاساسية إلى حد ما خاصة وجود العدد الهائل من الالوان الجذابة والمبهجة.

8- الرسومات التي يقبلون عليها بشكل كبير وخاصة في رسومات القصص المصورة.

9- حب الاستخدام الفردي دون سعادة الغير وهذا يتطلب ضرورة بساطة التصميم لمثل هذه المجلات.

10- تسهيل محركات البحث على المجلات للاتصال بالمواقع التي تهم الأطفال في هذه المرحلة.

11- التنوع في الموضوعات وعدم التركيز على مضمون معين.

خامسًا: أنواع مجلات الأطفال الالكترونية:

أ- مجلات الأطفال الإلكترونية الخالصة:

يطلق عليها البعض مجلات إلكترونية كاملة وهى لا ترتبط بأصل مطبوع، او لها إصدار مطبوع ولكن تشترك معه أولًا ترتبط به إلا في الاسم والانتماء إلى المؤسسة الصحفية وهى الصحف التي تصدر بشكل إلكتروني مستقل دون الارتباط بإصدار مطبوع بحيث تؤسس الصحيفة على أنها اليكترونية.

ب- النسخة الالكترونية للمجلات المطبوعة:

وهى النسخ التي تصدر عن مؤسسات صحفية لها إصدار مطبوع، بتكليف نسخها المطبوعة مع متطلبات العرض على شاشات الحاسبات الإلية، وتنقسم هذه النسخ إلى النسخ التي تعد بمثابة النقل الحرفي للإصدار المطبوع بعد تحويله إلى الشكل الالكتروني والنسخ التي تهتم فقط بالنشر الالكتروني لموضوعات مختارة من الإصدار المطبوع، ويطلق على النسخ الالكترونية "Electronic Edition" وهو النوع الأكثر انتشاراً ومن أمثلة هذا النوع من المجلات مجلة قطر الندى التي تصدر عن الهيئة العامة للاستعلامات، ومجلة بلبل التي تصدر عن دار أخبار اليوم المصرية.

جـ- أركان للأطفال في الصحف الالكترونية الموجهة للأطفال:

هناك جريدة الكترونية تدعي "Tymeside" تخصص صفحة خاصة للأطفال، عليها روابط Links توصل الأطفال في كل الأعمار بطريقة ممتعه إلى ما يريدون من موضوعات عن الفضاء والطيران، شعر وأدب لأطفال، صفحة مدينة ديزني، حديقة الحيوانات، متاحف للأطفال في سن 10 أعوام، وكذلك من العرائس المتحركة وأخيرًا إتاحة الفرصة للأطفال من سن 10- 15 سنة للدخول في حوارات شاملة.

ويري **فهد العسكر وعبد الله الحمود** أن الإصدارات الالكترونية على شبكة الانترنت تنقسم بحسب مدى التزامها بسمات الصحافة الالكترونية **إلى نوعين:**

النوع الاول: النسخ الالكترونية من الإصدارات المطبوعة: وهي نسخ تصدر عن مؤسسات صحفية لها إصدار مطبوع وبالتالي فهي بمثابة إعادة نشر ما سبق نشره في الإصدارات المطبوعة

النوع الثاني: الصحف الالكترونية: وهى تصدر عن مؤسسات صحفية لها إصدار مطبوع ومع ذلك لا يشترط الإصدار الالكتروني مع الإصدار المطبوع إلا في الاسم والانتماء للمؤسسة الصحفية فقط، والصحف التي تصدر بشكل إلكتروني مستقل، دون الارتباط بإصدار مطبوع، بحيث تؤسس الصحيفة على أنها إلكترونية.

ولهذه المجلات عدة مميزات من أهمها:

1- تقدم المجلات الإلكترونية والورقية نفس الخدمات من حيث الأبواب الثابتة والأحاديث والمقالات والصور والقصص وغير ذلك من كافة أشكال الفنون الصحفية.

2- ولكن تقدم المجلات الإلكترونية خدمات إضافية منها تكنولوجيا النص الفائق مثل خدمات البحث داخل المجلة نفسها وربطها بعدد من المواقع التى تهم الطفل وكذلك خدمات الرد الفوري او الاستماع إلى آراء الأطفال في استفسار تقوم به المجلة وذلك عن طريق البريد الإلكتروني.

3- تقديم خدمات الأرشيف من الأعداد السابقة للمجلة من او ل صدورها.

4- تقديم خدمات الوسائط المتعددة النصية والصوتية والمصورة.

المجلات الموجهة للأطفال: نظرة صريحة:

الشاعر جمال علوش يتحدث عن المجلات الموجهة للطفل في وطننا العربي ويصفها بأنها قليلة ولا تلبي احتياجاته، أدب الأطفال الغربي استفاد كثيرًا من التراث العربي، فيعلن أن المجلات الموجهة للطفل في وطننا العربي قليلة جدًا ولا تلبي احتياجات وتطلعات طفلنا العربي الذي يحتاج إلى أضعاف وأضعاف ما تخرجه المطابع العربية له من مجلات، أما عن كون مجلات الأطفال تعاني من قلة المواد العلمية، فأعتقد أن هذا القول لا ينطبق على الكل، فهناك مجلات تخصص ما يقارب نصف صفحاتها للمواد العلمية، وتقدمها بأسلوب جذاب ومشوق يستهوى الطفل فيقبل على قراءتها كمجلة العربي الصغير الكويتية مثلًا. والطفل يعشق كل ما يقدم له سواء أكان أدبًا او علمًا شرط أن يحمل هذا المقدم عنصر التشويق، ويجب ان نستعين بمن درس علم نفس الطفل، واستطاع من خلال تجربته الطويلة أن يكون لنفسه معجمًا خاصًا بأدب الطفل الذي يكتب له، فالطفل ينفر من الألفاظ الغريبة الخاصة بأدب الكبار، وعلى كاتب الأطفال ان يولى هذه الناحية جل اهتمامه وعنايته، إذا أراد أن يكسب الطفل ويقدم ما يفيده ويعني ذاكرته وينمي مهاراته.

وتعد المطبوعات من وسائل التنشئة الاجتماعية حيث لا تزال الكلمة المطبوعة والصور محتفظة بقوة تأثيرها على الأطفال والكبار على حد سواء وتشمل المادة المطبوعة أنواعًا عديدة منها: المجلات والكتب والقصص ودوائر المعارف والمفاهيم والمعاجم المصورة، وتكتسب المادة المطبوعة جاذبية خاصة بها فالطفل يستطيع قراءة ما يريد في أى وقت يريد يستطيع أن يسترجع قراءته إذا أراد وقابلية الشئ المقروء للتشكيل في ذهن الطفل إذا كان أعد بمهارة من قبل متخصصين وهذا لا يمنع عيوباً، فربما كانت المادة المكتوبة صعبة ولا يتمكن الطفل من فهمها وهناك احتمالية فهم الطفل للكلمات بتشويه او غير قصد.

وفى هذا السياق يشير (Ali Hassan& Muhammad Daniyal) إلى أن العنف يقدم في الكارتون ويؤثر على سلوك الطفل، وأن الأطفال لا يقلدون فقد الشخصيات الكارتونية المفضلة، وإنما يجبروا آباءهم على شراء نفس الأزياء او الإكسسوارات كما هى معروضة من قبل شخصيات كارتونية أخرى وقد استطاعت الدراسة التوصل إلى حقيقة سلوك الأطفال في الفصل الذين تأثروا بمشاهدة البرامج الكارتونية المختلفة، وكانت هذه الدراسة على قناة (Cartoon Network) والتي تعتبر واحدة من أكثر القنوات المفضلة لدى الأطفال، وبما أن

القناة تعمل طوال 24 ساعة فإن الطفل يقضي أكثر وقت فراغه أمامها وعلى ذلك فإنها لا تجذب الطفل لمحتواها فقط وإنما تغرس بعض العادات الإيجابية والسلبية فيهم، وواحدة من هذه العادات هى العنف، ويعد العنف جزء حيوي من البرامج التي تقدم في القناة، ويتم حث الطفل وجذبه من خلال المحتوى من قبل القائمين بالاتصال.

مجلة ميكي:

تصدر عن دار الهلال واهتمت بالقصص والمسلسلات الأجنبية وصدرت ميكي عبرة عن نسخة مترجمة من ميكي الأمريكية لمؤسسها والت ديزني، وتعد ميكي من أشهر المجلات المتخصصة للأطفال وهى نوع من المجلات الهزلية، وتقدم قصصًا خيالية مسلسلة تستهوى الأطفال، وتعتبر من أكثر مجلات الأطفال توزيعًا في العالم ولها طبعات في كل دولة بما فيه الدول العربية التي تحمل نفس الاسم، وبلغات الدول التي تصدر فيها، وتقوم بترجمة ما ينشر في مجلة ميكي الأمريكية، والصفة الواضحة فيها أن 80% من الموضوعات التي تنشرها من نوع القصص الخيالية المعروفة باسم السيناريو المزودة بالرسوم والحوارات، كما تخترع المجلة شخصيات بطولية ويجري معها الأحاديث الصحفية، وتقدم للقراء الأطفال مسابقات متنوعة لتنمية قدرات الذكاء لديهم.

مجلة العربي الصغير:

وهى مجلة تصدر عن وزارة الإعلام الكويتية ولها إصداران ورقي وإلكتروني، وهي مجلة شهرية مخصصة للأطفال، تصدر بالتزامن مع مجلة العربي وقد صدر العدد الاول منها في فبراير عام .1986 بعد أن كانت تصدر ككتيب يوزع مع مجلة العربي بداية من عام1958 ، ويصدر منها نسخة إلكترونية ولها أرشيف.

سادسًا: سمات الأطفال المستخدمين للمجلات الالكترونية:

لابد من وجود عدة عوامل تساهم في بناء شخصية الطفل تساعده على التعامل مع من حوله وعلى ذلك لابد أن تتمتع المجلات الإلكترونية بعدد من السمات **هى:**

1- الإلمام بكيفية استخدام الحاسب الآلى.

2- معرفة الأطفال بأساسيات البحث على الانترنت وكيفية الوصول إلى المجلة الإلكترونية المفضلة إليه.

3- أن يكون لدى الطفل الشغف بالقراءة وحب الاستطلاع.

4- معرفة عمل بريد الكتروني خاص بالطفل على موقع المجلة حتى يكون على اتصال بها وتقوم بالإجابة على اى أسئلة تدور بذهنه.

الفرق بين المجلات الالكترونية للأطفال ومواقع الأطفال الالكترونية المقدمة إليهم:

1- مجلات الأطفال الالكترونية متنوعة تهتم بكل ما يفضله الأطفال من مختلف أبواب المجلات الالكترونية من مقالات، وأخبار، وقصص مصورة وقصص هادفة، وتسلية، وألعاب، وألغاز، **أما المواقع الالكترونية للأطفال،** فهي تختص بنوع واحد من الاهتمامات للأطفال، أما مواقع خاصة بالأناشيد فقط، او مواقع خاصة بالألعاب، او مواقع خاصة بالقصص فقط، وإن كان هناك شبكات خاصة للأطفال فهي تهتم بكل ما يقدم للأطفال وتجمع كل الأشكال ولكنها ليست ثابتة الأبواب كالمجلات.

2- دورية الصدور فغالبًا ما تكون مجلات الأطفال أسبوعية فهى متاحة للأطفال في كل أسبوع لتزويدهم بكل ما هو جديد أما المواقع فكل فترة ما تحدث تغيرات بها، حسب طبيعة كل موقع، وطبيعة صدوره.

3- مجلات الأطفال تحدد طبيعة كل مرحلة وتختص كل مرحلة بمتطلباتها أما **المواقع** المقدمة فتهتم بكل المراحل ولا تختص بمرحلة بعينها.

الفصل الثاني

القيم الأخلاقية

المقدمة

يقدم هذا الفصل مفهوم القيم الأخلاقية وخصائصها وأنواعها ومصادرها وتصنيفاتها، كذلك نسق القيم ومكوناتها، ومفهوم الأخلاق وصفاتها والنظريات التي فسرت القيم والسلوك الأخلاقي والقيم الأخلاقية المحلية والغربية والعالمية والفرق بين القيم الثقافية والقيم الأخلاقية.

تمهيد:

تعد الأخلاق هي أصل الدين وتعتمد عليها ويعد الدين أساس الأخلاق، وقد ذكرت في مواضع عدة في القرآن الكريم **"وإنك لعلى خلق عظيم"**، كما قال رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) أدبني ربي فأحسن تأديبِ، ولذلك فالأخلاق والدين هما ركيزتي تنشئة أجيال تتسم بالقيم الأخلاقية والصفات الحميدة، ويستقي الطفل من البيئة المحيطة به قيمه، وفي الاو نة الأخيرة قد اهتمت جميع المجتمعات بالقيم الأخلاقية وعملت على غرسها في الأطفال ومنها ما يكون بالفعل مبني على خلفية دينية او عقائدية وهى تكون أقوى أنواع القيم تأثيرًا وأكثرها استمرارية.

وتتنوع تعريفات القيم الأخلاقية ويختلف العلماء على تعريفاتها كلًا على حسب مجاله وتخصصه ولعل أبرزها أن القيم هي كل ما يُعليه الفرد من وجهة نظره ووجهة نظر الجماعة التي ينتمي إليها، أي هناك من يعلي من القيمة الاقتصادية وآخر من القيمة الأخلاقية وآخر من القيم الجمالية وهذا حسبما أشار الكثير من العلماء إلى تصنيفات القيم، والأخلاق هي الإطار الذى يحدد سلوك الفرد بحيث يكون مقبول بين الجماعة وفى حالة الخروج عن هذا الإطار يكون منبوذ، وللقيم خصائص فهي ذاتية وموضوعية وواضحة وثابتة وأيضًا نسبية، وسمات مشتركة تنطلق من إطار اجتماعي محدد فهي تتسم بالذاتية والقابلية للتغير والثبوت والشمول ولها مكونات معرفية وسلوكية ووجدانية وكذلك لها مستويات في اكتسابها.

ولا يقتصر الأمر على القيم الأخلاقية التي ينتمي إليها الفرد داخل جماعته او بيئته او حتى مجتمعه وإنما هناك قيمًا أخلاقية غربية وأيضًا قيمًا عالمية وتكون الثانية مختلفة بعض الشيء عن القيم الشرقية التي ترفض الكثير منها، ويبقى العالمية التي يتفق الجميع عليها كمثال قيم الديمقراطية والعولمة والسلام بالإضافة إلى القيم الاقتصادية، ويعد الطفل الركيزة الأساسية حيث أنه يتأثر بالبيئة من حوله منذ وجوده داخل رحم أمه حسبما أشارت العديد من الدراسات، ولذلك يجب الاهتمام بتنشئة الأم تنشئة حسنة في البداية حتى يكون لدينا جيل من الأطفال لديه القدرة على التعامل برقي وخلق حسنة.

أولًا: مفهوم القيم الأخلاقية:

تشكل القيم الأخلاقية الإطار المرجعي لسلوكيات الأفراد، وتعبر عن أسلوبهم في الحياة، كما أنها تدعوإلى تهذيب النفس، وتهدف لحياة إنسانية رفيعة تقوم على مبادئ ومعايير التآزر، والترابط بين الناس، وتلعب القيم الأخلاقية دورًا مهمًا في تربية ضمير الطفل وممارسته للسلوك الذى يتفق معه ويتقبله المجتمع؛ لذلك فإن غرس الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القيم في نفوس النشء من أهم الواجبات التربوية التي ينبغي أن تسعي المؤسسات التربوية إلى تحقيقها في بناء شخصية الطفل لتترجم سلوكياته الحياتية قولًا وعملاً، فمجتمع بدون أخلاق وقيم أخلاقية مثل جسد بلا روح، فهي المحرك لشخصية الإنسان وتصرفاته مع الآخرين.

وتعرف كلمة أخلاقية **Moral** بأنها سلوك أخلاقي وهى الالتزام بآداب السلوك والأخلاق في المجتمع، بينما تعرف كلمة **Ethical** بأنها نظام أخلاقي او مبدأ أخلاقي او علم او قواعد أخلاقية أدبيًا، ويعرفها **روكيش Rokeach** 1973 بأنها نوع واحد من القيم الوسيلية وهي أضيق من المفهوم العام للقيم كما أنها تشير إلى ضرب من ضروب السلوك، وليس من الضروري أن تشتمل على القيم التي تدور حول غاية من غايات الوجود والخلق صفة مستقرة في النفس – فطرية مكتسبة – ذات آثار في السلوك محمودة او مذمومة، ز نستطيع أن نقيس مستوى الخلق النفسي عن طريق آثاره في السلوك الإنساني، وعلى قدر قيمة الخلق في النفس تكون – بحسب العادة – آثاره في السلوك، إلا أنه توجد أسباب معوقه عن ظهور آثار الخلق في السلوك، وتوجد علاقة بين أركان الإسلام ومبادئ القيم الأخلاقية، فعلي سبيل المثال توجد علاقة بين إقامة الصلاة والنهي عن الفحشاء والمنكر.

ويعرف "محمد حجاب" (القيم الإيمانية والخلقية Moral And Religious Values) على أنها مجموعة القيم التي تستهدف أداء العبادات والالتزام بالأخلاق التي حث عليها الله سبحانه وتعالى والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والزكاة والحج وصوم رمضان والصدق والأمانة والطاعة والوفاء والحب وغير ذلك مما يقع في دائرة الإيمان.

وقبل تناول القيم الأخلاقية نتعرض لمفهوم القيم والأخلاق على النحو التالي:

القيمة بشكل عام:

وتعرف القيمة Value بشكل عام على أنها المبدأ او المستوى التي تعتبر ثمينة او مرغوبًا فيها والتي تساعدنا على تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة او رديئة، حسنة أم سيئة، صحيحة أم خاطئة، مفيدة أم عديمة، هامة أم عديمة الأهمية، والقيمة بوجه عام مجموعة الخصائص الثابتة للشيء التي يقدر بها، ويرغب فيه من أجلها، ويتكون سلم القيم للأشياء من جهة تفاو تها فيما يقتضى لها التقدير او ما يبحث على الرغبة فيها وقد يكون ذلك ثابتًا للشيء باعتبار ذاته او باعتبار وسيلة لتحقيق معنى في غيره، وهذا هو أساس الرغبة، ويقول ديكارت أن الوظيفة الحقيقية للفعل هي أن يفحص القيمة الثابتة لجميع المنافع التي هي ناشئة فيها بصورة ترجع إلى اتجاهنا. وهناك تداخل في بعض المفاهيم مثل كلمة اتجاهات وقيم ومبادئ ومعايير وغيرهم من بعض المصطلحات التي ربما تحتاج إلى توضيح، وهناك أيضًا بعض المصطلحات التي تشبه كلمة القيم مثل السلوك، والاتجاهات والمعتقدات والعادات والتقاليد والعرف، ولكنها تختلف عنها في المعني **ونستعرض تعريفات لكل منها على حدة كالاتي:**

1- القيم والاتجاهات:

هي عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية نعممه نحو الأشخاص والأشياء والمعاني واو جه النشاط، والقيم موضوع الاتجاهات؛ وتعبر عن دوافع الإنسان وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها. ويري العالمان **ديوي وهمبر** 1966 **Dewey , Humber**؛ أن القيم من خصائص النوع البشري وأنها ليست مجرد اختراعات شخصية او تلتصق بجماعة معينة، والقيم نتاج اجتماعي يكتسبه الفرد مع عمليات التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي؛ وتختلف القيم من فرد لفرد ومن مجتمع لمجتمع طبقًا لمؤثرات تكوينه وتطور نشوئه. ولقد حظي موضوع القيم والاتجاهات باهتمام كبير في مجالي علم النفس والاجتماع، حيث يؤكد علماء الاجتماع على أهمية هذه القيم والاتجاهات في سلوك الأفراد وفي استمرارية المجتمع، ويعد دور كايم في طليعة العلماء الذين أكدوا على أهمية القيم والمعايير في تماسك المجتمع.

وقد قارن **(ميلتون روكيتش)** بين القيم والاتجاهات حيث او ضح أن الاتجاه يشير إلى تنظيمه مجموعة المعتقدات حول موضوع معين، او موقف محدد في حين تشير القيمة إلى معتقد واحد وتشتمل على درب من دروب السلوك المفضل، او غاية من الغايات المحددة. وتأخذ القيمة صيغتها كميعاد بينما لا يكون الاتجاه كذلك، وتتميز القيمة بعمومية او سع من الاتجاه، وإذا كانت القيم تشكل مضمون الاتجاهات، فإن الاتجاهات تشكل الإطار العام للقيم، وبالتالي فإن القيم هي التي تحدد الاتجاهات العامة التي تتجلي فيه ويميل الأكثر إلى الاعتقاد بأن الاتجاهات أكثر تعددًا وغزارة من القيم، ويري بعضهم أن القيمة تشير إلى غاية مرغوبة، أما الاتجاه فهو يشير إلى موضوع يحبه الفرد او يكرهه، فالقيم تتميز بالغاية ذلك بعكس الاتجاهات.

وللقيمة اتجاهان:

- القيمة المادية: وهي التي تسير على طبق الاقتصاد وهي بمعنى السلعة والتبادل والسعر المقدر.

- القيمة المعنوية: ويراد السير نحو الاتجاهات العقلية او المفاهيم العامة او المتعلقة بالأمور الجمالية او المتعلقة بالخير.

2- القيم والأعراف

يشير العرف لأي نوع محدد من أنواع السلوك يتصف بصيغة الأمر وهو خارجي على عكس القيمة التي تمثل غايات الوجود وتتجاوز المواقف المحددة وهي داخلية مثل أعراف الزواج في القبائل او عند بعض الأسر.

3- القيمة والدافع

الدافع حالة استعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك نحو غاية او هدف معين في حين أن القيمة هي عبارة عن التصور القائم خلف هذا الدافع، وهو يمثل حالة توتر او استعداد داخلي يسهم في توجيه السلوك نحو هدف او غاية معينة، أما القيمة فهي عبارة عن التصور خلف هذا الدافع.

4- القيمة والاهتمام

ويعتبر الاهتمام مظهرًا من مظاهر القيمة وغالبًا ما يرتبط بالتفضيلات وبالاختيارات التي لا تستلزم الوجوب كما أن القيمة تتفق مع المعايير التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون وترتبط بنوع من أنواع السلوك او غاية من الغايات وتتصف بخاصية الوجوب.

5- القيمة والسلوك

بناءً على نظرية لفين فإنه يحدد قيمة الشيء اتجاه السلوك، وما إذا كان لشيء قيمة سيكولوجية ذات قوة كافية للتهيئة النفسية الأخرى، فإن الفرد سوف يسلك سلوكًا مناسبًا للموجه، وتمثل المصاعب التي تواجه الفرد أثناء قيامه بشيء بمثابة إعاقة الفرد من الوصول إلى الهدف.

ويذهب **David G. Myers** إلى أن السلوك هو تقييم إيجابي او سلبي تجاه شخص ما او واحدًا من المعتقدات او المشاعر او حتى السلوك المرغوب به هذا وهناك فارق بين لفظ Attitude and Behavior حيث يشكل Attitude السلوك الفعلي الخارجي الواضح للجميع فبعض الأحيان نتصرف عكس ما نخفى حيث يقع كلًا منهما تحت تأثير، وقد جمع واحدًا من علماء الاجتماع أكثر من أربعون عائقًا يشكلون مدى تعقيد علاقتهما، وإذا أردنا أن يكون تأثير كلاهما طيب على الآخر لابد من مساو اتهما وهنا ربما يعكس السلوك الفعلي السلوك الخفي Behavior. وقد أشار **Ralph Waldo** كذلك إلى أن مقياس كل فعل يكون معتقد، ويوضح **Benjamin Disraeli** أن المعتقد هو ابنٌ للفعل.

ويرجع "**G. Myers**" أن المعتقدات الداخلية والمشاعر تحدد السلوك الداخلي Behavior، ولذلك إذا أردنا تحديد فعل الإنسان يجب علينا تغيير عقولهم وقلوبهم.

ويوضح **طه حسين** أن مصطلح السلوك يشير إلى التصرفات الصادرة عن الكائن الحي ويعرف السلوك لدى الكثير بأنه أخلاق الفرد وتعامله مع الآخرين، ويتأتى هذه القيم من استخدام كلمة السلوك في الحياة اليومية فنقول فلان حسن السلوك وهذا التعريف للسلوك غير شامل كما أن تحديد أنواع السلوك الإنساني بالأخلاق يعد خطأ فادحاً، فأي سلوك يحقق مطلبًا من مطالب الفرد الجسمية او النفسية او الروحية او العقلية، قد يكون سلوكًا خلقياً، او سلوكًا لا علاقة له بالأخلاق إيجابًا او سلبًا وعليه فدلالة السلوك على الخلق الأصيل دلالة وطنيه، فقد يصدر السلوك عن تكلف او خوف وعندئذ يكون من قبيل الرياء او من قبيل النفاق.

6- القيمة والمعتقد Values And Beliefs

عرف علماء الاجتماع القيم ثقافيًا على أنها وضع معايير وأحكام مرغوبًا بها للأفراد، كالجمال والخلق الحسن وكل ما هو له دليلًا واسعًا في الحياة الاجتماعية، هذا وتعد القيم أحكامًا تنبع من وجهة نظر الثقافة وما ينبغي أن يكون عليه الفرد، وتدعم القيم المعتقدات بالمبادئ ويتضح هذا من خلال الجمل التي يشاركها الأفراد، بينما تعد القيم معايير مجردة وبمعنى او ضح فإن المعتقدات هي أشياء خاصة يعتبرها الفرد صالحة، وتمثل القيم الثقافية والمعتقدات شخصيتنا التي تؤثر على فهمنا للأشياء المحيطة.

7- القيمة والمعايير Values And Standards

إن المعايير في جميع الحالات تكتسب قوتها وفعاليتها من كثرة استخدامها حيث يدل ذلك على مدى قربها من التفكير العلمي والمفهوم الإجرائي لنشاط الجماعة إذ أن هناك بعض المعايير لا تستخدم نتيجة عدم قدرتها على إشباع حاجة الجماعة في النمو والاستمرار وهذه تضعف إلى أن تختفي من نسيج الجماعة، والمعايير عندما تقوى وتشتد وتكتسب قدرًا معينًا من الثبات والاستقرار فإنها تتحول إلى قيم تدخل إلى حضارة الجماعة وثقافتها وتصبح ذات مكان فينسق او بروفيل القيم في هذه الجماعة او تلك.

8- القيمة والمبادئ Values And Principles

يوضح **Stephen Covey** الفرق بين القيم والمبادئ على أن المبادئ هي مجموعة من القوانين الدائمة التي لا تتغير، وهى ذات طابع عالمي، بينما القيم داخلية وذاتية وربما تتغير مع الوقت، وأن المبادئ هي شيء بديهي نابع عن الأفراد وهو جزء من التقاليد على مر العصور وقد تنسج المجتمعات البشرية لأنها تتعلق بالسلوك البشري وتحكم التفاعلات بين الناس ولكنها أيضًا قد تمثل واقع موضوعي وقد تتجاو ز الثقافات والأفرادكما يشبهها "كوفى" بأنها مثل الجاذبية الأرضية التي إذا وقع شيء فإنها تقوم بالتحكم في التقاط الأشياء.

وعلى النقيض فإن القيم والمعتقدات التي يوضحها الأفراد ربما تقال على أفكارًا او قضايا، ولكنها تتغير مع مطالب واحتياجات الأفراد، والاعتقاد كذلك ربما يكون شيء متغير حسب تغير الظروف.

9- القيمة والعادة Values And Habits

العادات هي أحد المعايير الاجتماعية، وهي قدرة مكتسبة على أداء عمل من الأعمال حركيًا كان أم ذهنياً، أم وجدانيًا بطريقة آلية مع السرعة والدقة والاقتصار في المجهود، وذلك كعادة السياحة، وعادة ضبط النفس وعادة التفكير بالأسلوب.

وأما ما يعرف بحكم العادة، فهو ميل قوى إلى تكريس السلوك المألوف والتشبث به ومقاو مة السلوك الجديد او الغريب، والواقع أن أغلبية الناس تتكرر يوميًا بحكم العادة وهذا التحكم ضروري ومفيد فمن دون العلاقات يصعب أداء أعمالنا في سهو لة ويسر. **وللعادات أنواع نستعرضها فيما يلي:**

أ/أ التقاليد Snoitidatr

فهي الآراء او الأفكار او الاعتقادات الخاصة بجماعة ما التي تنقل وتورث من جيل إلى جيل، ومن السلف إلى الخلف على مر العصور.

أن التقاليد هي عادات تهم جماعة ما او فئة معينة، ولذلك فهي عادات ضيقة النطاق في انتشارها أما العرف فهو نوع من ضيق النطاق في انتشاره وليس في مصلحة جماعة بالذات دون الأخرى، إنما هي عادات في مصلحة الجماعات كلها متلاقية في وحدة واحدة هي المجتمع، ولذلك كان العرف شمل وأقرب إلي القانون والتقاليد، ولذلك فإن القانون عبارة عن قواعد مفروضة على الإنسان من قبل الأخلاق والطبيعة، هذا فيما يتعلق بالنوع الاول من أنواع العادات الاجتماعية، ألا وهى العادات القديمة المتوارثة ومن أمثلتها كما رأينا العرف والتقاليد أما عن النوع الثاني: يشتمل على العادات الجديدة والمستحدثة ويقصد بها كل ما يستجد في المجتمع من ممارسات اجتماعية سواء في شكل موضات، او بدع او تقاليع.

أ/ب الأعراف Custom

يعرف العرف بأنه نوع من أنواع السلوك الخارجية والذى يتصف بصيغة الأمر على عكس القيمة التي تمثل غايات الوجود وتتجاو ز المواقف وهي داخلية.

القيمة من المنظور اللغوي

هذا المصطلح يدور حوله لغويا عدة معان منها: الاستقامة والاهتمام او الأهمية والقوة. وعن المعني الاول ورد في لسان العرب أن القيم مصدر بمعني الاستقامة، وقد جاء في القرآن الكريم "قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم. دينا قيماً" ويتفق هذا مع ما جاء في القاموس المحيط.

وقد نص القاموس التربوي على أن القيمة هي صفة ذات أهمية لاعتبارات نفسية او اجتماعية او أخلاقية وهي بوجه عام موجهات للسلوك والعمل.

وكلمة القيم أتت من (القيوم) من أسماء الله الحسنى، والقيم من يقوم بالأمر ويسويه وهى الشيء ذوالقيمة او الشيء المستقيم المعتدل وفى القرآن الكريم (وذلك دين القيمة).

القيمة من منظور علم النفس الاجتماعي

القيم هي الأفكار التي تحدد ما هو حسن مقبول وما هو سيء مرفوض ومتفق عليها بين غالبية أفراد المجتمع، وتلقي قبولًا واحتراما لديهم ويحرصون على استمرارها وتوارثها، أحيانا ما نجد الشخص يسعي من أجل قيم معينة لها معني بالنسبة له، فنجده يسعي من أجل تحقيق قيم دينية او سياسية وتعميق هذه القيم، وهو قد يقدرها لأن جماعته التي ينتمي إليها تقدرها كذلك.

وتتشكل هذه القيم منذ الصغر، فالآباء يعاقبون الأبناء على أفعال معينة ويكافئونهم على أفعال آخري ويضعون لسلوكهم معايير تقترن بثواب او عقاب، فهذا كذب وذلك صدق وتلك أمانة او أنانية.. إلخ، وبتكرار العقاب على أفعال تصبح هذه الأفعال مثيرة للقلق.

القيمة من المنظور الاجتماعي

تعد القيم الإنسانية بمثابة إطار مرجعي هام وموجهات سلوكية للطفل تتحدد من خلال اتجاهاته وميوله ونشاطاته المختلفة داخل إطار الجماعة التي يعيش فيها فتشكل شخصيته القادرة على التفاعل والتعلم مع العلم ومستحدثاته بشكل يتفق والعصر الذى يعيشه، الأمر الذى يقتضي ضرورة البحث في هذا الميدان القيمي عن أهمية القيم وماهيتها، وتعتبر القيم إفرازًا طبيعيًا لنشاط اجتماعي ديني أخلاقي معين في ظروف معينة، فهي إطار مرجعي اتفقت عليه الجماعات وشكلت اتجاهات من خلاله والقيم تمثل أطرًا مرجعية للسلوك المرغوب فيه في المجتمع الذى يعيش فيه الفرد.

وتمتاز القيم بمجموعة من السمات الأساسية لعل من أهمها:

- **القيم مثالية**: أي أنها معنوية وغير محسوسة.
- **ذات منطلق جدلي**: أي شاملة لقطبين نقيضين، خير أم شر، حق أم باطل.
- **موجهات للسلوك الإنساني**: أي تقوم بتوجيه سلوك الفرد وتعمل على اتزانه.
- **واضحة**: أي أن القيم غير مبهمة لدى الأفراد الذين يتمسكون بها فهي واضحة في غاياتها و أهدافها.
- **تلقائية**: فهي ليست من صنع أفراد، ولكنها من صنع المجتمع وخلقه وعقله الجمعي.
- **مترابطة**: فهي تؤثر وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية فهي مثلًا ترتبط بالبناء الاجتماعي ارتباط الظواهر الاجتماعية ببعضها.
- **ذات قوة وجدانية:** فهي تتضح في الشعور العاطفي او الانفعالي بالميل إلى موضوع القيمة او النفور منه والذي تحكمه الضوابط المختلفة مما يخلق اتصالا بين معارف الفرد ومن ثم ميوله واهتماماته وبناء اتجاهاته وصولًا إلى النظام القيمي المأمول.

ومن المؤشرات التي تشير لوجود القيمة لدى الفرد:

- **الأهداف**: فهي هامة وتوجه حياتنا ويمكن أن تكون قيمه.
- **الطموح**: حيث أنه في حالة إذا ما كان الهدف بعيد المنال او لم نتوقع إنجازه.
- **الاتجاه**: وهو دلالة على وجود القيمة.
- **الاهتمام**: فالاهتمام بالشيء وبذل العناية من أجله وتكراره يدل على كمون القيمة في هذا الشيء.
- **المشاعر**: حيث يشير الشعور بالسعادة او الضيق إلى ما إذا كان الفرد يقع تحت تأثير قيمه أولًا.
- **الاعتقاد**: أي ما يقرره الفرد معتقدًا فيه ويمكن أن يرتفع ليقوم مقام القيمة.
- **المشكلات او القلق**: ومن خلالها يمكن أن نستنتج القيم من السياق التي يعتنقها الفرد.

ثانيًا: خصائص القيم الأخلاقية:

1- تتصل او تثق الاتصال بالفعل الذى يحققها فلا قيمة أخلاقية بدون الفاعل لأن الفاعل هو السبب للفعل الصالح او الفعل الطالح.

2- أنها وليدة الانتقال من المثل الأعلى إلى الواقع، ذلك أن كل إنسان يدرك الصفات الخلقية في السلوك سواء كان السلوك واقعياً، او سلوكًا جائزاً، او سلوك فاعل، او سلوك فاعلين.

3- تعبر عن صلات الأشخاص بعضهم ببعض شأن القيم الاجتماعية.

4- قوامها إرادة الأشخاص الواعية، والتزام الواجب صفة أساسية في القيم الأخلاقية.

5- تخضع لقيم روحية، لأن القيم الروحية تحرك القيم الخلقية وتبعثها في مستوى العلاقات بين الأشخاص.

6- هي قيمة بين سائر القيم، وتنادي باحترام الجمال، والجمال هو القيمة الفنية وتعلى من شأن الحب يمثل القيمة الدينية.

7- هي الأنا والضمير الأعلى باعتبارها إرادة وتحوي أصالة القيم الأخلاقية وبها القيم الرئيسية الأخرى.

وتعد كلمة قيم أخلاقية مفهوم ا واسعًا يمكن تعريف كلمة القيم على أنها مفهوم عام يشمل الإيجاب والسلب فيري شيلر أن القيمة الأخلاقية مرتبطة بسلم القيم ويتحقق كل واحد منها فالفعل يكون خيرًا إذا حقق قيمة إيجابية او إذا حقق قيمة عليا ويكون شريرًا إذا حقق قيمة سلبية او قيمة دينية ويري شيلر أن القيم الأخلاقية تحدد في إطار الأشخاص والأفعال ولا ينظر إليها من طرف النية والإرادة فمثلًا الثقة والوفاء والبذل وروح التضحية كلها في اتجاه الأفعال او يلاحظ الأشخاص ولا ينظر إلى القيمة بما لها استقلال ذاتي.

ثالثًا: تصنيف القيم:

وقد اتفق كلًا من السيد عبد القادر شريف وحامد عبد السلام زهران في تصنيف القيم كالآتي:

يقوم تصنيف القيم على عدة أسس:

1- وقد قسمها **سبرينجر (Spranger)** إلى ستة أنماط **هي:**

على أساس المحتوى:

القيمة النظرية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة، فيتخذ اتجاهًا معرفيًا من العالم المحيط به، ويسعي وزراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية تنظيمية ويكونون عادة من الفلاسفة والعلماء.

القيمة الاقتصادية: ويعبر عنها اهتمام الفرد، وميله إلى ما هو نافع، ويتخذ من العالم المحيط وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والاستهلاك واستثمار الأموال، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بنظرة عملية، ويكونون عادة من رجال المال والأعمال.

القيمة الجمالية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل او التوافق والتنسيق، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني ونتائجه.

القيمة الاجتماعية: وترتبط باهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم وبذل الجهود من أجل سعادتهم وتحسين أحوالهم.

القيمة السياسية: وترتبط بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.

القيمة الدينية: ترتبط بالاهتمام بالمعتقدات والتعاليم الدينية.

على أساس المقصد:

- **قيم وسائلية**: وهى تلك القيم التي ينظر إليها على أنها وسائل لتحقيق غايات أبعد.
- **قيم غائية:** وهي تعتبر غاية في حد ذاتها، مثل الخلاص Salvation.

على أساس الشدة

- **قيم ملزمة (او آمره ناهية):** وتحدد ما ينبغي أن يكون: مثل القيم الخاصة بتنظيم العلاقة بين الجنسين.
- **قيم تفصيلية:** وتحدد ما يفضل أن يكون، مثل إكرام الضيف.
- **قيم مثالية:** وتحدد ما يرجي أن يكون، مثل القيم التي تتطلب من الفرد أن يعمل لدنياه كأنه يعيش أبدا، ولآخرته كأنه يموت غدا.

على أساس العمومية:

- **قيم عامة:** يخضع لها الريف والحضر وطبقات المجتمع، فالجميع يخضع لمعاييرها وينظر إليها بنفس درجة الاهتمام:
- **قيم خاصة:** وهى قيم متعلقة بمواقف خاصة او مناسبات خاصة او طبقة ما او دور اجتماعي خاص مثل القيم في مناسبات الزواج والميلاد والوفاة وهي تختلف من مجتمع لآخر ومن طبقة اجتماعية لطبقة آخري ومن ثقافة لثقافة تبعًا لمعايير الجماعة التي تخضعها وتمثلها سلوكياتهم.

على أساس الوضوح:

- **قيم ظاهرة:** هي قيم صريحة تعبر عن آراء وميول وغايات ورغبات بالكلام على سبيل المثال.
- **قيم ضمنية:** وهي القيم التي تستخلص ويستدل عليها من الملاحظة.

على أساس الدوام:

- **قيم دائمة (نسبياً):** هي التي تدوم زمناً طويلاً، وقد تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ.
- قيم عابرة: أي وقتيه عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال، مثل القيم المرتبطة بالموضات.

2- ويتفق هذا التصنيف مع تصنيف **ستران (Strin)** الذى قسم القيم إلى (مطلقة ونسبية):

القيم المطلقة: هي تلك القيم التي تمثل القاعدة والأساس للحضارة البشرية وتقوم على أساس من الضوابط العقلية، وتؤديها التقاليد والأعراف، وتتميز بالثبات والاستمرارية. ويجب التركيز من خلال التربية على نشر القيم المطلقة ومن أجل بلوغها يضحى الإنسان بالكثير ومنها: العلم، والعدالة، والأخلاق، والدين.

القيم النسبية: هي تلك القيم التي تؤمن السعادة الشخصية للفرد، ويحتاجها من أجل مواصلة حياته، ويسعي للحصول عليها. وهي تختلف من مجتمع لآخر يختلف عنه في البناء الاقتصادي والاجتماعي، وتختلف من فرد لآخر داخل الجماعة الوحدة ويجب التركيز من خلال التربية على تقييد القيم النسبية بضوابط معينة.

3- تصنيف **شيلر** على أربعة مستويات **هي:**

المستوي الأدنى: وهو مستوي قيم مرتبط بالطبيعة الحسية ويختلف باختلاف الأفراد ويري أنصار هذا المذهب أن اللذة يجب إرجاع منظومها في القيم كلها وإليها.

مستوى القيم الحيوية: كالصحة والمرض والراحة والتعب او الموت.

مستوي القيم الروحية: وهي قيم مستقلة عن الجسد وتشمل الحقيقي والجميل والعادي وتلك القيم نتراجع أمامها.

مستوي القيم الدينية: وقانونها المقدس وموضعها هو المطلق وقد تحدث في نفوسنا مشاعر الإيمان والعبادة.

وهناك عدة نواحي لأهمية هذه القيم للطفل منها:

النواحي الخلقية:

لتبصر الطفل بالقيم الخلقية وتنمية إعجابهم وتقديرهم وحبهم للصفات الطيبة والأبطال الأخيار، ونفورهم من الصفات وجوانب الانحراف الخلقي.

النواحي الروحية:

لتحقيق التوازن بين الاتجاهات المادية السائدة في العصر الحديث وبين القيم الدينية والروحية التي لا يستطيع الإنسان أن يحقق السعادة الحقيقية بدونها مع وضوح في الرؤية، وإنه ليس هناك تعارض بين العلم والإيمان او بين التفكير العلمي، والمفاهيم الروحية، فالدين يحث على طلب العلم، وعلى التفكير، والتأمل، والبحث والاكتشاف، والعلم يدعوإلى الإيمان، ويرسخ قواعده.

النواحي الاجتماعية:

وهى تعريف الطفل بمجتمعه ومقومات هذا المجتمع وأهدافه ومؤسساته وما يجب أن يسود فيه من قيم وصفات اجتماعية.

النواحي القومية:

وهى تعرف الطفل بأنه عربي في وطنه الصغير. هذا وقد حاول عالم آخر من العلماء وضع تصنيفات آخري للقيم ومن هؤلاء **إبراهام ماسلو (1968) Maslow** الذى حدد أربع عشرة قيمة منها قيم الكمال والعدالة والبساطة والجمال، والصدق، والاستقلال، ومن هؤلاء أيضًا **ميلتون روكيتش (1973) Rokeach الذى ميز نوعين من القيم:**

1- القيم الوسائلية Instrumental: وعددها 18 قيمة وهى (الطموح، سعة الأفق، القدرة، البهجة، النظافة، الشجاعة، العفو، المساعدة، الأمانة، التخيلية، الاستقلال، التعقل، المنطقية، الحب، الطاعة، الأدب، المسئولية، ضبط النفس).

2- القيم الغائية Terminal: ويتفق العلماء على أن تكون هذه القيم تتمثل في (حياة مريحة، حياة مثيرة، الإنجاز، السلام العالمي، عالم جميل، المساو اة، الأمن الأسرى، الحرية، السعادة، التناغم الداخلي، الحب الناضج، الأمن القومي، اللذة، الإخلاص، احترام الذات، الاعتراف الاجتماعي، الصداقة الحق، الحكمة).

وهناك أيضا من العلماء من تحدث عن قيم خاصة مثل **سوبر (Super)** الذى تحدث عن قيم العمل Work Value والبعض الآخر تحدث عن قيم شخصية Personal Values وقيم اجتماعية Social Values، والقيم عمومًا هي ذاتية ونسبية مكانًا وزماناً، ولكل مجتمع قيمه الخاصة التي ينضوي تحتها الأفراد في سلوكهم الاجتماعي ويطلق عليها نظام القيم (Value system).

ومن التصنيفات السابقة يتضح للباحثة أن العلماء قد اتفقوا في تصنيفهم للقيم من حيث قيم سياسية واقتصادية واجتماعية وأخلاقية، وهذا يعود لتخصص كلًا منهم سواء فقد تتشابه وتختلف بين الدارسين او تختلف باختلاف أيضًا اتجاهاتهم العلمية وقد يرجع ذلك إلى الخلط الذى يعتري مفهوم القيم ذاتها، وأيضًا توجد أنواع وتصنيفات آخري للقيم، حيث يلاحظ أنه كلما اختلفت الآراء حول تعريف القيم، اختلفت كذلك تصنيفات القيم، وذلك أيضًا بسبب اختلاف الاتجاهات الفكرية للباحثين.

نسق القيم:

تنتظم القيم في نسق منظم يتكون لدى الفرد ويمكن التعرف عليه وقياسه وتحديده، ونسق القيم هو مجموعة القيم التي تنتظم في نسق متساند بنائيًا متباين وظيفيًا داخل إطار ينظمها ويشملها في تدرج خاص ونسق القيم هو: الترتيب الهرمي لمجموعة القيم التي يتبناها الفرد او الجماعة او المجتمع ويحكم سلوكه او سلوكهم، وغالبًا بدون وعي شعوري من الفرد او أعضاء الجماعة او المجتمع (**وولمان Wolman**، 1973)، وينظر **تيودور نيوكمب** Newcomb (1959) إلى نسق القيم الأساسية المتكاملة باعتباره يوضح او ليات القيم كإطار مرجعي للسلوك يأتي على قمة مكونات الإطار المرجعي العام لسلوك الفرد، أي أن نسق القيم ينظم نسق السلوك.

طرق التعرف على القيم:

تستخدم أيضًا استجابات الأفراد للقصص والمواقف التي يذكرها المدرس في ملخص القصة، وذلك عن طريق طرح عدد من الأسئلة مثل الأسئلة السابقة، هذا وتضاف الدراما الاجتماعية

كطريقة من الطرق التي يستطيع عن طريقها الفرد إظهار شعوره الشخصي، وعلاقته بمواقف المشكلة، كذلك يمكن الاستدلال بالدور الذي يختاره الفرد ويتمسك به على قيمه، ويؤكد ذلك كرونباك Cronback (1949) بقوله "إن الروايات التمثيلية تسهم في بيان قيم الفرد، وذلك لأن عن طريق الدور الذي يسعي الفرد إلى أخذه يستطيع أن يسقط ما لديه من قيم يعتنقها.

كذلك تستطيع المناقشات التي تدور بين الأفراد أن تؤدى إلى معرفة القيم التي يتمسك بها هؤلاء الأفراد، هذا وللرغبات دور في بيان القيم لدى الأفراد فيستطيع الفرد أن ينبئ عن قيمه عن طريق اختياره لأهم الرغبات التي يتمناها، وفي هذا يقول **Shavle** (1965) "أنه يمكن عرض رغبات ثلاث يتم عن طريقها تحديد قيم الشخص".

ويميل الكثيرون إلى إرجاع ما يلاحظونه من تباينات وانحرافات في سلوك الطفل إلى واحدة او أكثر من وسائل الإعلام، والواقع أنه لا يجب النظر إلى الأمر بهذه البساطة فإنه إذا كان تقليد الطفل للرسائل المقدمة واردًا فإن تغيير أنماط السلوك السوية والقيم الأخلاقية الموجودة من السواء للانحراف ليس بالأمر السهل، ويجب الحذر عن تحدثنا عن علاقة سببية بين التعرض لرسائل إعلامية معينة وانحراف سلوك الأطفال، إن الجريمة والعنف في وسائل الإعلام لا يحتمل أن تكون هي المحرك الاول والوحيد للنجاح، بل إنه يجب أن تتوافق هذه الرسائل الإعلامية مع ميول واستعدادات وظروف الطفل الاجتماعية والثقافية.

مكونات القيم

وتتكون القيمة من ثلاثة أبعاد حيث يحتوى الاول على المعلومات والمعارف التى تكونت لدي الفرد على مدار حياته وخبراته، والثاني يتمثل فى العواطف والجانب الوجداني والشحنة العاطفية التى تنشط القيمة وتكون سدتها، أما البعد الثالث فهو السلوك الذى يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين.

اكتساب القيم Value Acquisition

يولد الفرد وهو خلو من الإيديولوجية التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها محاور حياته، ثم تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكافة عناصرها مسؤولية تعليمه وتوجهه في ضوء ما تمثله ثقافة ذلك المجتمع من قيم وقد أكدت الدراسات أن عملية التنشئة الاجتماعية تستمر بالنسبة للفرد على امتداد فترات حياته.

ويري كراثول (Karthwol) أن اكتساب القيم يحدث عبر عمليات تذويت متسلسلة على نحو هرمي ذات خمسة مستويات هى:

1- مستوى الاستقبال Receptional Level

ويشير هذا المستوى إلى مرحلة وعى المتعلم وحساسيته بالمثيرات المحيطة به، ورغبته في استقبالها، وضبط انتباهه، وتوجيهه نحو مثيرات معينة دون غيرها لأهميتها في نظره.

2- مستوى الاستجابة Response Level

ويتعدى المتعلم في هذا المستوى، مجرد الانتباه إلى الاندماج في الموضوع او الظاهرة او النشاط، مع الشعور بالارتياح لذلك.

3- مستوى التقييم Evaluation Level

ويعطى المتعلم في هذا المستوى قيمة او تقديرًا للأشياء او الظواهر او الأفكار، ويسلك سلوكًا متسقًا وثابتًا إزاء بعض الموضوعات، يجعلنا نستنتج أن لديه قيمة معينة.

4- مستوى التنظيم Organization Level

مستوى تنظيم القيم يقف فيه المتعلم على العلاقات المتبادلة بين مختلف القيم ويعيد تنظيمها في منظومة قيمية مبينًا ترتيب هذه القيم ومدى سيادة كل منها على القيم الأخرى.

5- مستوى الوسم بالقيمة Characterization Level

وهنا تنتهي عملية إذابة القيم فى الإنسان، حيث يستجيب فيه المتعلم استجابة متسقة للمواقف المشحونة بالقيم، وفقًا للقيم التي يتبناها ويعتقد بها، وفي هذا المستوى يتم إصدار السلوك دون استثارة للانفعالات ويصبح الشخص موسوم بقيمة تدل على نمط سلوكه وحياته، أى يوصف بالصدق او الكذب او الحكمة او الاندفاع، نتيجة للتوافق بين قيمه وسلوكه، او بين أعماله وما يؤمن به).

رابعًا: تأثير وأهمية القيم في السلوك

استخدم العالم بوستمان وآخرون Postman (1948) اختبار آلبورت وفيرنون واكتشفوا من خلاله أن أفراد المجموعة التي تتأثر بالقيم الدينية مثلًا فإن الإدراك لديها يتعرف بسهو لة

إلى كلمات مثل فضيلة الشيخ، قسيس بينما توجد صعاب في تعرفهم على كلمات ذات نوعيات آخري، والقيم بجانب تأثيرها على الإدراك تؤثر في سلوك الحياة العملية فالفرد المادي أهم ما يهمه في زوجته او فتاته رصيدها ومركزه المالي بينما لا يهتم بثقافتها او جمالها إلا في الدرجة الثانية او الثالثة، فالقيم المادية لديه تحدد سلوكه العملي والاجتماعي.

يؤثر نسق القيم في سلوك الفرد ويوجهه، ويتضمن سلوك القيم، والسلوك الانعكاسي فقط هو الذى يخلومن القيم، وتؤثر القيم في السلوك حين تيسر مجالًا او إطارًا مرجعيًا لإدراك وتنظيم الخبرة والاختيار بين بدائل السلوك.

وللقيم دور وأهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة حيث أنها تشكل الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة؛ وفي عمليات التوجيه والإرشاد النفسي عند انتقاء الأفراد الصالحين لبعض المهن، وفي الصحة النفسية والعلاج النفسي ولذلك فإن أي عملية تستهدف تعديل السلوك ترتكز على قيم الفرد وترتبط بها ارتباطًا وثيقاً.

وتتجلى كذلك أهمية القيم في أنها تسهم في توحيد نظرة الأفراد إلى الحياة، وأساليب معيشتهم فيها، مما يربط بين الأفراد المختلفين ويجعل منهم وحدة متماسكة متعاو نة، فالقيم تمد النشء بمقاييس ومعايير يفاضلون بها بين الأعمال والتصرفات، مما يساعد في تصحيح السلوك وتعديله، كما أنها تعمل على إشاعة جومن الرضا والقناعة والتسامح وغير ذلك من قيم تحد من الجريمة والانحراف.

ونظرًا لأهمية القيم في حياة الإنسان فإن هناك بعض الدراسات التي أجريت حولها وأشارت إلى:

– أن هناك علاقة بين القيم وسمات الشخصية، حيث تبين أن هناك تأثير لكل من القيم الدينية والقيم المعرفية في سمة التعاون مع الغير، وأن هناك تأثير لكل من القيم السياسية والجمالية والاجتماعية على سمة تأكيد الذات، وأن هناك أيضًا تأثير لكل من القيم السياسية والاجتماعية والجمالية في سمة التجديد

– وجود علاقة بين القيم الدينية والجمالية والأمن النفسي الذى يتمتع به الأفراد.

– أكدت أغلب الدراسات التي بحثت في الفروق بين الجنسين في المنظومة القيمية تفوق الذكور على الإناث في القيم الاقتصادية والمعرفية والسياسية، وتفوق الإناث في القيم الاجتماعية والدينية والجمالية.

خامسًا: القيم الأخلاقية المحلية والغربية والعالمية

Local , East and Universal Values

في دراسة أجريت على عدد 156 قيمة رومانية وتركية لنفسية طلاب التعليم العالي وباستخدام مقياس روكيتش للقيم، تم الأخذ في الاعتبار التغيرات او العوامل الديموغرافية والبيئية، وقد او ضحت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ثقافية مع القيم الفرعية مثل المساواة والصحة والانسجام الداخلي والأمن العام والإخلاص واحترام الذات والحكمة ونمط الحياة المريح والسلام في العالم وأيضًا العديد من القيم الفعالة مثل المساعدة والحب والطاعة والطموح والمنطقية والسيطرة على النفس في او قات الغضب.

هذا وقد أظهرت الدراسة أن الأطفال الذين يأتون من المدن الصغرى برومانيا وتركيا يحملون قيمًا تظهر اختلافا مثل المساواة والاهتمام بالصحة بشكل عام، الانسجام والسلام الداخلي، الأمن العام والقومي، الإخلاص، احترام الذات، وعلى النقيض فإن هناك قيمًا آخري أظهرها الطلاب مثل الطموح، المساعدة، الأمانة، المنطق، الحب، الطاعة، المسئولية والسيطرة على النفس.

ويوجد قيمًا عالمية تطبق على كل البشر في بعض الحالات تمتد إلى المجتمع البشري ويعد القيم الأخلاقية مكتسبة وليست مخلوقة بواسطة الإنسان وبشكل او ضح فإن القاعدة تقول أن الأشياء الصحيحة والخاطئة تنتقل من المبادئ التي تعتمد على آراء القراء والمجتمع هذا وتتضمن معظم النظريات العالمية المجتمع الأخلاقي أكثر من هؤلاء الذين يعيشون في مجتمعات غالباً، ويقول الفيلسوف كونفشيوس حب لأخيك ما تحب لنفسك، وهي بمثابة قيمة حب الخير للغير والإيثار.

وعلى جانب قيمًا آخري فقد تناول **Peter Singer** في دراسته من خلال قيمة تجمع العالم وهي القيمة الاقتصادية، فذكر في دراسته التي حملت عنوان القيم لعالم واحد أن فكرة الأخلاق هي بالطبع جاءت نتيجة تطور التكنولوجيا من أنواع مختلفة ولعبت الدور في جعل العالم واحدًا بمعنى أن هذا العالم لم يكن هكذا من مئة سنة مضت وأنما أصبح كذلك من خلال التكنولوجيا التي نستطيع أن نعرف من خلالها ما يحدث في البلدان الأخرى في نفس الوقت الذي تحدث فيه ومن ثم فإنه تم تطوير الأخلاقيات للمستويات

القومية وتم الحديث على مر العصور عن حقوق الإنسان العالمية ولكننا لا نملك القدرة على صنع القرار حتى يتقدم العالم وبسبب التكنولوجيا فإن العالم أصبح أقرب اقتصاديا.

وفى السياق ذاته حاو لت دراسة **Yue Tanping Shaw** اختبار الصورة الذهنية للأطفال مستخدمي الكمبيوتر ومدى تأثير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات عليهم، وبتحليل مضمون عدد (797) تقريرًا من صحيفة ماندريان اليومية في تايوان بين عامي 2000 و2011، فإن الدراسة اختبرت ترددات او آثر خمس سمات لهؤلاء الأطفال ونماذج أطر تأثير هذه التكنولوجيا والتي كانت قد تمثلت في (التكافؤ، التأثير على الأطفال، التأطير، المنظور، الصفات والنسب) وقد او ضحت الدراسة كيف أن الثقافة المعاصرة تؤثر في أطفال تايوان وفي طفولتهم واتضح كيف تؤثر وسائل الإعلام على الأطفال مستخدمي الكمبيوتر من خلال تصرفات الأطفال الطبيعية واحتياجاتهم وكذلك كيف تظهر هذه التأثيرات معتدلة على أعمار الأطفال ومجالات بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة (أطفال المنزل مقابل المدرسة).

وقد او ضحت الدراسة أن الأطفال لديهم اعتقادات وقيم يعلون منها أعرب عنها المراهقين تمثلت في احتياجات الترفيه، والاهتمام بالصحة، والسلامة الاجتماعية والعلاقات العاطفية والأخلاقية، والاحتياجات الترفيهية، وقد ساهمت هذه الدراسة ودراسات الطفولة من خلال استخدامها لتحليل المضمون الكمي لشرح العلاقة بين تأثير تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وتصوير وسائل الإعلام من الأطفال مستخدمي الكمبيوتر وعلى وجه الخصوص فإن استخدام منظور البناء الاجتماعي لشرح كيف تم بناء مفهوم الطفولة ممثلة في تصوير وسائل الإعلام من مستخدمي الكمبيوتر في السياقات التاريخية والاجتماعية في تايوان. وفي دراستها تقول **Eva Johansson** أن تعليم القيم في استراليا لها او لوية قومية كي يرقي الطفل إلى مستوى تحمل المسئولية والمشاركة في المجتمع وبشكل أكثر دقة فإنها الإطار القومي الاشتراكي للقيم التعليمية في التعليم بأستراليا.

وتوصلت **Johansson** في دراستها إلى النتائج التالية؛ أن الأطفال يتأثرون بالمعلمين وقيمهم الأخلاقية التي يظهرونها أمامهم ويتخذونها كنماذج لهم، ومن خلال هذه القيم يستطيع الطفل أن يتفهم مشاعر الآخرون وكذلك احتياجاتهم، وفي هذه الدراسة لم يسأل الأطفال على أن يظهروا قيمهم التي يعلون منها او يعتقدون فيها ولكنهم أظهروها كنوع من الأساليب المعتادون عليها وكنوع من عاداتهم اليومية التي يمارسونها بصفة مستمرة، **وقد او ضحت التعاملات معهم القيم التالية:**

تبادل الاحترام بين الأطفال والمعلمون، وكذلك العمل على مشاركة هذه القيمة بين بعضهم البعض حتى تكون سمة للتواصل فيما بينهم، بالإضافة إلى المسئولية التي اتضحت من أخلاقيات المعلمون إيذاء الأطفال، ولم تغفل هذه القيم حقوق الأطفال التي لم يغفلها المعلمون في تعاملهم مع الصغار.

ووصفت الدراسة منظور تعليم وتعلم القيم على أنه تعليم معاصر يحدد ملامح حقوق الطفل المنتسبة للتعليم، وتشير الأفكار التي يتبناها الأطفال كذلك إلى صلاحيات الحرية كي يستطع الطفل أن يتصرف بطريقة جيدة في التعلم وفي المواقف الجادة، وهو الأمر الذي ينبى على تعليم الأطفال على خلفيات معرفية وقيمية جيدة لأنفسهم وللآخرين والتي تمثل انعكاس لصورة الطفل التي تلعب دورًا تجسيديًا لصورة الطفولة والتي يعكسونها من خلالها قيمهم التربوية التي نشاوا عليها، إن المشاركة التربوية تعكس المفهوم السياقي للقيم التربوية التي شيدت القيم الأخلاقية.

هذا وقد اوجدت الدراسة أن المعلمون تزيد لديهم قيمة الاهتمام والاعتناء بأطفال الفصول المتقدمة ويقوموا بإعلاء هذه القيمة عن قيمة الديمقراطية ويعكس ميثاق حقوق الطفل أنه شخص كبير وله حقوقه الكاملة.

إن التطور التكنولوجي والعلمي السريع للعصر الحالي يأمر بتعديل الحياة اليومية وطرق تعديل التفكير وهي أيضًا أصبحت صعبة وبناءً عليها ستكون قاعدة تبني عليها القيم الإنسانية العالمية واحتياجاته الإنسانية والاجتماعية متطلبات وعلى الإنسان أن يخلق مفاهيم جديدة للتداخل الاجتماعي التي يتطلبها الموقف، هذا ويوحدوا الفهم خلق نموذج جديد يتحكم باختلافات ثقافة الأفراد "الفروق الفردية"، وثقافة الجماعات وهناك نماذج ثقافية فرضت نفسها من جديد لتتقابل مع الظروف الجديدة التي فرضت نفسها بسبب الاستعمار.

وتعتبر القيمة متغيرة من مجتمع لآخر وعندما تم تحليل بعض القيم الإفريقية وجد أنها تنبثق إلى عدد من الوظائف وتتداخل معًا وانبثقت إلى بعض المبادئ وبيد أن القيم متنوعة ومختلفة تختلف باختلاف المجتمعات، ولا يمكن القول أبدًا أن مجتمع بلا دين لا يمكن أن يتصور ما هو جيد وما هو سيء، لذا فإن الدين يؤثر على السلوك الأخلاقي وهناك جدال أن يكون الدين هو أساس الأخلاق وهذا أيضًا يعني من دون أديان لا يمكن أن يتصرف الإنسان بطريقة مسئولة أخلاقيًا ويمكن للمرء أن يميل إلى اعتقاد ذلك فيما يتعلق

ببعض المجتمعات الأفريقية ومنها على سبيل المثال اليوروبا، هذا وتتبع اليوروبا كل جانب من جوانب حياتهم إلى إلوهية واحدة وآخري.

وقد استدخلت بعض القيم الجديدة مما ادى إلى خلل في العادات السائدة، وتزايد في الصراع القيمي حول السلوك الأخلاقية التى كانت موجودة لدى الفرد، فالقيم يتم استخدالها ببطء بينما يتم استدخال التكنولوجيا وما يعقبها من معرفة تكنولوجية وقيم يتم اكتسابها بشكل أكبر وبسرعه، وينعكس هذا التضارب على قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي، مما يؤدي لأن الأخلاق تسرق قى اتجاه مغاير لما يريده هذا المجتمع ويؤمن به، وينعكس هذا التضارب على قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي، ولاشك أن مجتمع بدون أخلاق يصبح مجتمعًا هشًا غير قادر على مواجهة أي تحديات مستقبلية.

وفي الحقيقة فإن اللغات الغربية تهدف إلى نشر قيم العطف والجريمة على أنهم فئات متقابلة وفي السياق ذاته فإن كلًا من قيمتي الانتقام والامتنان لا ينتميان للشعب الياباني.

ويؤكد **Nusrat Begum** أن القيم هي مرشد المبادئ ومقاييس السلوك التي تؤدي للشيء الحسن فهي مهمة وتبنى على الاحترام بواسطة المجتمعات الجزئية التي يعيش بها الأشخاص وتكمن أهمية الأخلاق في إنها الكود الذي تعيش به المجتمعات المتحضرة وهي ما تستخدمه لإرشاد ردود أفعالنا مع الآخرين سواء في العمل او مع الأسرة والأصدقاء او حتى السلوكيات المتميزة وتعد قيمنا وأخلاقنا انعكاسًا لروحنا وشخصيتنا.

ويري كانط أن السعي نحو القاعدة الذهبية تعني أن الأفراد يجب أن يتصرفون بطريقة غير منفصلة ويؤدون على أنهم شخصية واحدة جيدة ينتمون إليها، وتنص تصنيفات إيمانويل كانط على أن الفرد لابد من أن يمثل الشيء الذي يصبح بعد ذلك قانونً عالميًا ويجب على هذا الشخص أن يتعامل مع البشرية على أنها شيء نهائي وليس كمعني منفصل ويري أن الأفعال الأخلاقية يتم تأديتها من باب الواجب والأفعال السلبية بالنسبة له هي عدم القتل وعدم كسر الوعود والأفعال الايجابية تتمثل في مساعد الآخرين والتطوير من مواهب الآخرين.

ويوضح علماء آخرون أن الفرق بين الأفعال الجيدة والسيئة تنبثق من الموضوعات او الغايات الجيدة او السيئة التي تؤدي الأسباب إليها، وحافظ الفيلسوف المسيحي Aquinas على أن ما هو جيد او سيء عند الأفعال هو ما ستحضره الوكالات وليس يتابع الإنتاج الفعلي وهذه الأفعال سوف تؤدى لأشياء متعاقبة.

وتعد القيم الأخلاقية ببساطة دليلًا على مرجعية الفرد، وكذلك الأخلاقيات لها علاقة بالمواقف وليس فقط بالمشكلات لأخلاقية.

ومما سبق يتضح أن هناك قيمًا أخلاقية عالمية تتفق المجتمعات عليها مثل تلك التي تجلب النفع على الجميع مثل القيم السياسية والاقتصادية بينما تختلف إلى حد كبير القيم الأخلاقية الأخرى بين الشعوب ولكن يبقي جميع الشعوب تتفق على الأمانة والصدق وينبذون الخداع والغش والكذب مثلاً، مع الأخذ في الاعتبار الفئات الخارجة عن القاعدة والتي تعتبر في مجتمعاتهم فئت خارجة عن القانون حيث يشير بعض الباحثون الى ان القانون هو مجموعة من الأعراف تم الاتفاق عليها من قبل جماعة معينة وتطبق على الجميع من يتبعها يلق استحسانًا ومن يخالفه يلق آثاماً، ويستكمل الشعوب القيم على أساس ما يتربون عليه على حسب القبيلة او كبيرها او أسرهم ومجتمعاتهم.

سادسًا: الفرق بين القيم الثقافية والقيم الأخلاقية

(Culture and Values)

ذهب **وليم او جيرن W.Ogburn** لتقسيم الثقافة إلى قسمين أساسيين، هما الثقافة المادية واللامادية Materials &Un Materials Culture، حيث يشير الجانب الاول من الثقافة لمجموع العناصر التي يمكن ملاحظتها بصورة محسوسة مثل التكنولوجيا والاختراعات ووسائل الاتصال والمواصلات وغيرها، أما الثقافة اللامادية وهي الجوانب الفكرية والقيم والعادات والتقاليد والمثل والأخلاق وغيرها من الأشياء التي لا يمكن أن نتعرف عليها إلا بصورة غير محسوسة او ملموسة.

ويوجد قيمًا عالمية تطبق على كل البشر في بعض الحالات تمتد إلى المجتمع البشري ويعد القيم الأخلاقية مكتسبة وليست مخلوقة بواسطة الإنسان وبشكل او ضح فإن القاعدة تقول أن الأشياء الصحيحة والخاطئة تنتقل من المبادئ التي تعتمد على آراء القراء والمجتمع هذا وتتضمن معظم النظريات العالمية المجتمع الأخلاقي أكثر من هؤلاء الذين يعيشون في مجتمعات غالباً، ويقول الفيلسوف كونفشيوس حب لأخيك ما تحب لنفسك، وهي بمثابة قيمة حب الخير للغير والإيثار.

وتمثل الثقافة طريقة معيشة أفراد مجتمع معين، فتضمن أنماط معيشتهم، أساليبهم الفكرية، المعرفة بأنواعها، الأخلاقيات والقيم الموجهة لسلوكهم، والمعتقدات، والفنون بأنواعها، وأساليب التعبير عن المشاعر، والمعايير الاجتماعية، وكل ما يستخدمه أفراد هذا المجتمع من آلات وأدوات في إشباع حاجاتهم وتكيفهم مع بيئتهم الاجتماعية الطبيعية، وبذلك تشير الثقافة إلى حصيلة كل ما تعلمه أفراد المجتمع معين وكل ما هو من إنتاجهم، وتنتقل الثقافة من جيل لآخر وقد يضيف الجيل الجديد إلى التراث الثقافي او يحذف منه لتتمشي مع حاجاته.

بينما يذهب **John J. Macionis** إلى أن اعتماد الإنسان على الثقافة سيعمل على تسجيل تغير دراماتيكي سريع، فالثقافة تتغير بشكل سريع بدرجة لا يمكن للإنسان فهمها إلا على مدار السنوات، فعلى سبيل المثال الاتجاهات الحديثة في حياة العائلة حيث أصبحت المرأة تدخل من ضمن القوى العاملة بالمجتمعات، مما استدعى بعضهم أن يعمل على تأخير الزواج وإنجاب الأطفال وبعضهم يفضل أن يبقي دون زواجًا او حتى دون إنجاب أطفال، فقد أصبح كلًا كمن الرجل والمرأة يتمتعان بالاستقلالية المالية مما أدى إلى ازدياد نسب الطلاق إلى الضعف عن ما كانت عليه منذ خمسون عاماً، وبعد جيل آخر سوف يزداد عدد الأطفال الذين يعيشون مع أحد الوالدين بدون الأخر والذين دومًا ما يكونوا تحت عمر الثامنة عشرة.

ويذكر عالم الاجتماع **روبين ويليامز** (Robin Williams) (1970) عشرة قيم ثقافية منها تساو ى الفرص، تحقيق النجاح، سبل الراحة، النشاط والعمل، التقدم، العلوم، الحرية والتجارة الحرة، الحرية، العنصرية ومجموعة التفوق والعملية والكفاءة.

ويذكر **Richard T. Schaefer** أنه على مدار التاريخ والطبيعة البشرية قدمت تطورًا في الدراما الثقافية على الرغم من اختلاف المجتمعات التي تلتقي وأسسهم البشرية إلا أنها حاو لت تلبية احتياجات الإنسان الأساسية من خلال التطوير الثقافي والذى يتمثل في اللغة التي تعد من الأجزاء العامة التي توجد في كل ثقافة، فقد وضع عالم الانثربولوجيا George Murdock1945 قائمة بالأمثال التي تعبر عن الثقافة والتي تتضمن: الرياضة، الطهي، الرقص، العائلة، الفلكلور، الألعاب، تصفيف الشعر، اللغة، القوانين، الزواج، الطب، الموسيقى، الأسماء الشخصية، الإسكان، الدين، الجراحات، التجارة والتقييدات الجنسية.

ومن خلال ما سبق يتضح أن القيم الثقافية أعم وأشمل من القيم الأخلاقية حيث أن الأخيرة هي المعايير والأطر الاجتماعية الموجهة لسلوك الفرد والتي يتم الاتفاق عليها من قبل جماعة معينة وتختلف من مجتمع لأخر ويعود الفرد إليها في اتخاذ قرارات معينة في او قات معينة حسب الموقف هذا بالإضافة إلى إن المواقف هي التي تظهر القيم التي يحملها الطفل او الفرد ويتم غرسها منذ الطفولة من خلال التنشئة الاجتماعية للوالدين وتتمثل في الصدق والأمانة والتعاون وغيره وهي تمثل جزء من الكل الا وهي الثقافة.

وقد حددت الباحثة من خلال الدراسات السابقة أن القيم الأخلاقية هى الموضحة في الجدول التالي:

القيمة الإيجابية	القيمة السلبية
العدل	الظلم
الأمانة	الخيانة
الرحمة	جبار
الشجاعة	الجبن
بر الوالدين	عقوق الوالدين
الحب	الكراهية
التواضع	الغرور او الكبر والتكبر او التباهي والتفاخر
الوفاء	الغدر
الصدق	الكذب
الكرم	البخل
التسامح	التعصب
الأنانية او الأثرة	الإيثار
العدل	الظلم
الخجل	الجرأة (الوقاحة)
الاحتشام (الحياء) والعفة	الخلاعة
النظافة والجمال	القبح او القذارة
صلة الأرحام	قطع الأرحام
احترام الكبير	احتقاره

الأخلاق:

عرفت الأخلاق بأنها علم معياري يعرف منه أنواع الفضائل التي ينبغي على الإنسان أن يتصف بها فتجعل منه سعيدًا في حياته - في الدنيا والآخرة - وهو يهتم بالإجابة عن تساؤلات تدور حول الخير الأسمى للإنسانية، والحق والباطل، والضمير، والصواب والخطأ وكذلك المشكلات التي تثيرها مثل الالتزام الأخلاقي، ومعني الفضائل، والرذائل، ويبين لنا الخير والشر، والعلاقة بين خير النفس الإنسانية وخير الآخرين، والسعادة والمسئولية الأخلاقية والجزاء، كما يقوم بتحليل الألفاظ والعبارات التي نستخدمها في حياتنا الأخلاقية، مثل ينبغي.

ويستخدم الناس مصطلح الأخلاق في طرق مختلفة ولكن محتمل أن يكون أكثر الأشياء مفارقة بين الأخلاق كمرادفات بين الفلسفة الأخلاقية والأخلاق على أنها طبيعية او مقاييس وضمن كل هذه الأنواع من الاستخدامات العديدة من التنوع الذي يعتمد على ما يؤثر على الفلسفة الأخلاقية من هو ايات مراجع، وقواعد ومقاييس مبادئ، ويستخدم بعض فلاسفة الأخلاق مصطلح Ethics للإشارة للفلسفة الأخلاقية ويقسم العلماء الأخلاق إلى ما وراء الأخلاق او Metaethics والتي تقارن بين التفكير النقدي والتحليلي بالنسبة لمعنى واستخدام مصطلح صح وجيد وكلمة واجب وبالنسبة للأحكام الأخلاقية والأخلاق الطبيعية، بالإضافة إلى الأخلاق الطبيعية **Natural Morality** وهي منوط بها إعطاء إجابات للأسئلة والمشكلات الأخلاقية الطبيعية العادية مثل ما هو التصرف الجيد في فعل جزئي ما مثلًا مثل الكذب في موقف ما مثل هذا الفعل خاطئ رغم أن الشخص جيد، وأخيرًا الأخلاق الوصفية التي تدرس ما هي آراء الناس الأخلاقية ومعتقداتهم وكيف يتصرفون في علاقاتهم فعلى سبيل المثال فإن الناس في بريطانيا أن الإجهاض دائمًا يكون فعلًا أخلاقيًا خاطئ.

ويشير **J.E. Tiles** أيضًا أنه علينا الاقتراب من الأخلاق الملموسة وما يعيشه الناس من قبل بدلًا من المعايير والمثل العليا التي يتشدقون بها فقط وعبر نسخة من فكرة ويبر المثالية فإن الناس يعيشون في مناخ يركز على المواقف والمثل العليا، هذا وقد يكشف مناخ السلوك عن الناس التي تتردد في اعتبار ما إذا كان هناك شيء يتم مع الأخلاق، وخاصة إذا كانوا اعتادوا على التفكير في إطار يوفر نظام من الأخلاق وتندرج هذه الحالات في الفئات من طرق الأزياء وآداب السلوك وطرق التفاعل مع الناس والأنظمة الغذائية التي يتبعونها

وما يجب ان يؤكل والذوق العام وكذلك طرق التحدث والكتابة وغيره، وهناك مجموعة من لناس تشغلهم فقط الموضة وكيفية ارتداء الأزياء الأمر الذي يجعلهم يتخذون مواقف جادة تجاه ذلك كي يتم بعد ذلك الاعتراف بما يفعلونه.

ويشير **Nusrat Begum** إلى أن هناك أزمة أخلاقية بدأت تواجه الأمة في العصور الحالية وأصبحت خارج نطاق الوعي غير انضباطية ومادية ويؤكد على أهمية التعليم داخل نطاق الأسرة والمجتمع حيث من شأنه إعداد وتجهيز كل الأجيال لعمل خيرات ملائمة وهو شيء مهم حيث أن تعليم الوالدين ومشاركتهم الكبيرة في تعليم الأطفال هو الطريقة التي يجب على كل أمة أن تخطوها في المراحل الاولى لنقش القيم والأخلاق بهم.

ويعتبر **أرسطو** أحد رواد المدارس الأخلاقية حيث يري أن الشيء المهم هو الشخصية التي يتخذها الطفل قدوة وليس الموقف الذي يتصرف فيه، وقد أكدت فكرة الازدهار على أرسطوبألا يضع قواعد بشكل خاص للأخلاق وإنما هي أساس النشاط الأخلاقي وهي عمل كل ما هو جيد، وتنبع الأخلاقيات من وجهة نظر أرسطو من طبيعة التصرف ذاته او طبيعة الشخصية الأخلاقية وفي الإحساس الأرسطوى يري أن الطريقة الأخلاقية هي تلك الطريقة التي يجب أن تعرف من خلالها كيفية الخوض والتدريب على السبب الفعلي، وكذلك أكد على أهمية اختيار رد الفعل المناسب وأخيرًا يجب ألا يخرج كلًا من الفعل او الشخصية عن الإطار العام، وهو إطار ليس مطاطًا وإنما يأخذ اتجاها واحدًا لتعليم الأخلاق وطريقة لتعليم الأخلاق لاختيار الأبطال ويحاول الشخص أن يكون نموذجًا يستطيع التصرف ويحاول أن يصل لشخصية مثالية على ما يعتقد الإنسان أن يكون عليه.

ناقش عالم الأنثربولوجي الأمريكي **Melville J. Herskovits** (1895 - 1963) أن الأخلاق Morality ليست لها تعريفًا مطلقًا وإنما هي ظاهرة اجتماعية وثقافية تنتشر بناء على الأعراف والمعتقدات لثقافات المجموعات المختلفة، وفي هذه الرؤية فإن العدو الأكبر لهذا الشيء المتناسب هو الأشياء غير المرغوب فيها التي تبني على المعتقدات او بناء على السلطة وخاصة ولوكانت تبنى من المستعمرات وذهب الفيلسوف **Louis P. Pojman** إلى أن مثل العادات التي تبني على معتقدات تكون مؤذية مثل العنصرية والعرقية، وقد وفق على أن المعتقدات الأخلاقية تختلف اختلافا كبيرًا وتنوعًا بين الثقافات بعضها البعض ومن شخص لآخر؛ ولكنه وجد مشكلات جادة في احتواء هذه القيم حيث أن هذه المبادئ تنبثق من صلاحيتها من اعتمادها على المجتمع والاختيارات الفردية.

ويعرف **John Ladd** الأخلاق Ethical بأنها مجموعة المبادئ والمعتقدات وهي أفعال أخلاقية صحيحة او خاطئة تختلف وتتنوع بين مجتمع وآخر ولا يوجد هناك معيار عالمي للأخلاق وبشأن هذا فإنها تشير إلى أنه إذا كانت صحيحة او خاطئة فإنها للفرد يتصرفها في مواقف معينة تعتمد على المجتمعات التي ينتمون إليها.

إن الأخلاق هي نظام من القواعد الأخلاقية مثل الأخلاق الثقافية، والقواعد التي تنظم العلاقات بن الأفعال الإنسانية الخاصة والعلاقات بين الجماعات والثقافة وكذلك الأخلاقيات الإعلامية وأخلاقيات المسيحيين وغيره، أما القواعد الأخلاقية فهي فردية حيث كان يقال أن الأخلاق تمنع خيانة الثقة وهذا الفرع من الفلسفة يتعامل مع القيم المتعلقة بالعقود الإنسانية مثل احترم الحقوق او الأشياء الصحيحة والخاطئة للدوافع ونهايات الأفعال، ولكلمة أخلاق تعريفات عديدة وهي غالبًا للإشارة لعدد من الحقوق والأشياء الصحيحة والخاطئة التي أسست خصوصًا من جانب مجموعة، وتم تطبيقها على أعضاء مجموعة تنظم سلوكهم وهذا ما يعكس بحث أصل الكلمة وهي كلمة ذوأصل يوناني وهي Ethics وهى تعني عادة ثقافية.

وقد عرف العلماء الأخلاق بأنها الفلسفة الأخلاقية التي تسر فوق النظريات المحدودة للصح والخطأ والشيء الأكثر أهمية هو أن الأخلاق هي طريقة للحياة وفي هذا الشأن فإن الأخلاق تقع في تزاو ج الأنشطة بتحقيق الأشياء من أجل حياة جيدة وتعد الحياة مهيأة لوضع قيمًا أخلاقية وقد اوجدت الدراسات فعليًا أن المعتقدات الأخلاقية للجرائم ربما لم تمثل معتقداهم الأخلاقي إلا أنهم يعتقدون أن بعضهم يفعل ذلك، وباعتقاد أرسطويري أن النشاطات الأخلاقية هي واحدة جيدة لأن الأخلاق هي القاعدة التي تعبر عن الطبيعة البشرية وتجعل الناس أكثر سعادة.

وتؤثر الأخلاق الطبيعية على كافة المستويات الشخصية التفاعلية والاجتماعية والبيئية، وقد ركز علماء الأخلاق ومن بينهم **Erik Erikson** على أهمية غرس الشخصية وتنمية الإعجاب الحقيقي بالنفس هذا بالنسبة إلي علماء النفس مثل وهي واحدة من المهام التي يجب غرسها في الأطفال الصغار مثل احترام النفس وتنمية احترام أنفسنا، والقيم الأخلاقية ليست مطلقة وإنما لها علاقة مرتبطة بالعواطف التي يظهرونها.

الأخلاق من منظور علم النفس والمنطق:

تطلق على سلوك الفرد الذي يتفق مع عادات مجتمعه وتقاليده، ومن ثم فصاحب الخلق هو ما يسمي أحيانًا بالمواطن الصالح، الذي يطيع قوانين بلاده، ويتفق سلوكه مع قيم مجتمعه وإذا ما تحول هذا السلوك الصالح إلى عادة عند الفرد كان صاحب خلق ومن هنا جاء في معاجم اللغة أن الخلق حال للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال من غير حاجة إلى فكر وروية.

ونجد في هذا التعريف توحيدًا بين الخلق والعادات الأخلاقية التي رسخت في النفس حتى صارت تصدر عنها الأفعال الحسنة بغير تفكير وقد تطلق كلمة الأخلاق أيضًا على قواعد السلوك وأسلوب المرء وطريقته في الحياة، والكلمة هنا تستخدم بمعني واسع جدا لترادف الآداب العامة او أخلاقيات الحياة الاجتماعية وهذا المعني الواسع نجده في الكلمة الأجنبية ذات الأصل اليوناني Ethics التي ترادف أحيانًا الكلمة ذات الأصل اللاتيني Morals التي تعني الآداب العامة.

الأخلاق من منظور الفلسفة:

عرف الغزالي الخلق تعريفًا دقيقًا فقال "الخلق عبارة عن هيئة في النفس راسخة تصدر الأفعال بسهو لة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلًا وشرعاً، سميت تلك الهيئة خلقًا حسناً، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقًا سيئاً، ثم ذكر أن الخلق ليس هو فعل الجميل او القبيح، ولا القدرة على الجميل او القبيح، ولا التمييز بين الجميل والقبيح، وإنما الهيئة التي بها تستعد النفس لأن يصدر عنها الإمساك والبذل، ثم قال فالخلق هو عبارة عن هيئة النفس وصورتها الباطنة.

الأخلاق من منظور علم الاجتماع:

علم الأخلاق هو العلم الذي يهتم بدراسة أخلاقيات الناس، ويهتم بما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي وأفضل الأخلاق التي يجب أن يتبعها الأفراد وما يجب ألا يتبعها الأفراد وهذا أمر نسبي بين المجتمعات.

الأخلاق من منظور اللغة:

هذا ويتضح أن العلماء اختلفوا حول وضع تعريف محدد للأخلاق وهي شأنها شأن العلوم الإنسانية، حيث عرفتها فايزة أنور شكري بأنها جمع خلق ولهذا جاءت كلمة الخلق في أساس البلاغة بمعني التقدير، بمعني التقدير، وجاءت في القاموس المحيط بمعني السجية، وحقيقتها أنها وصف لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه واو صافها ومعانيها المختصة بها، أما في المعجم الوسيط فنجد الأخلاق علم موضوعه أحكام قيمية تتعلق بالأعمال التي توصف بالحسن او القبح والأخلاقي هو ما يتفق مع قواعد الأخلاق او قواعد السلوك المقررة في المجتمع.

كما يستهل ابن مسكويه بحثه في الأخلاق بتعريف الخلق قائلًا: الخلق حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين منها يكون طبيعيًا من أصل المزاج كالإنسان الذي يحركه أدني شيء نحو غضب وبهيج من أقل سبب وكالإنسان الذي يجبن من أيسر كالذي يفزع من أدني صوت يطرق سمعه او يرتاع خبر يسمعه.

وقد قسم بياجيه الأخلاق إلى قسمين هما:

المرحلة الاولى: الأخلاق خارجية المنشأ:

حيث أن الأطفال الأقل من عشر سنوات يفكرون في المأزق الأخلاقية من منظور واحد او من زاوية واحدة وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الأخلاق خارجية المنشأ.

المرحلة الثانية: الأخلاق داخلية المنشأ:

إن الأطفال الأكبر سنًا ينظرون لها من زوايا مختلفة للقواعد على أنها ثابتة ومطلقة، كما يعتقدون أن هذه القواعد وضعت من قبل الراشدين او فرضت من الله سبحانه وتعالى ولا يجرؤ أن يقدم أحد على تغييرها، ولكن نظرة الطفل الأكبر تكون مختلفة حيث يدركون أنه من المباح للإنسان تغيير هذه القواعد إن هو أراد ذلك، وأن هذه القواعد ليست مقدسة وليست مطلقة، فما هي إلا أدوات يستعملها الإنسان ليحصل على ما يريد بالتعاون مع الآخرين.

علامات حسن الخلق

تحاكم الغزالي في علامات حسن الخلق الى القرآن الكريم، إذ أن الله تعالى ذكر في كتابه صفات المؤمنين والمنافقين وهي بجملتها ثمرة حسن الخلق وسوء الخلق، وبعد أن سرد جملة الآيات قال: (فمن أشكل عليه حاله فليعرض نفسه على هذه الآيات، فوجود جميع هذه الصفات علامة حسن الخلق، وفقد جميعها سوء الخلق ووجود بعضها دون بعض يدل على البعض دون البعض، فليشتغل بتحصيل ما فقده وحفظ ما وجده).

هذا وارتبطت الأخلاق Ethics عمومًا بمعايير السلوك والقيم التي يتحدد بموجبها الإعجاب والتقدير بموقف معين او رفضه، واحترامه او إدانته، وقد تسري هذه المعايير على المجتمع بأسره لتشكل ميثاقًا للشرف، وقيمًا تلزم بها ثقافة المجتمع، وضوابط تحد من السلوك الفطري للفرد.

تنقسم الأخلاق إلى مجالين وهما:

- **الأخلاق المعيارية Normative Ethics** وهي التي تختص بتقديم ثم تبرير وإثبات الدليل على السلوك والتصرف السليم، فهي توظف مفهوم الجيد / السيئ، والصواب / الخطأ، من أجل التعبير عن التفضيل بينهما (بين الصواب والخطأ مثلاً)، واتخاذ القرارات والاختيارات النابعة من مفهوم الفرد للصواب والخطأ، او نقد السلوك / الفعل من خلال هذا المفهوم، او ترتيب وتصنيف السلوك في مرتبة معينة، او الاقتناع والحث بقدر تأثير مفهوم الصواب / الخطأ على الفرد، او الثناء على ومدح الفعل الجيد، او اللوم للفعل السيئ او التشجيع / النهر.

- **ما بعد الأخلاق / الأخلاق السامية Meta - Ethics** وتسمى أيضًا الأخلاق التحليلية او الأخلاق الانتقادية، لكونها تدرس وتحلل معاني مصطلحات الأخلاق، والحكم عليها والتي تستخدم في الأخلاق المعيارية، وكذلك الحكم على توظيفها في المواقف المختلفة.

هذا والأخلاق تعد نسبية ومتغيرة من فرد إلى فرد ومن مجتمع إلى آخر، أن المعايير الأخلاقية تقوم على التفضيل الانفعالي، ولما كانت الانفعالات متغيرة من فرد إلى آخر كما تتغير داخل نفس الفرد من حين إلى آخر، لذلك تتحول عملية التقييم الأخلاقي إلى عملية شخصية ومتغيرة، فالشيء الذي قد يراه البعض شرًا أولًا أخلاقياً، قد يراه الآخر خيرًا او أمرًا عادياً، وأكثر مثال للتوضيح هو فكر الحرية الجنسية الذي يسود المجتمع الغربي

والذي تراه الثقافة الشرق او سطية، الشر ذاته وفيه انعدام للأخلاق، حتى هذه الحرية كانت في الماضي شرًا في نفس الحضارة الغربية، ولكن مع ترسيخ وتوسيع مفهوم قيمة الحرية الفردية أصبح مفهوم الحرية يشمل الحرية الجنسية ما دامت الأطراف بالغة ورشيدة وبرضائها لقد أدى إلى تفسخ سلطة العقيدة الدينية في الثقافة الغربية، إلى انهيار مبدأ الإلزام الأخلاقي مادام لا يوجد ضرر على الآخر.

وفي العقود القليلة الأخيرة ومع توسع الغرب في المناداة بالعولمة، فقد ارتضت الثقافة الغربية بتعدد المعايير الأخلاقية فللشرق معايير يجب أن تحترمها الثقافة الغربية، وللغرب معايير – قد تكون مختلفة – يجب أن تحترمها الثقافة الشرقية، كذلك قام بعض المفكرين والمصلحين في الوقت الحديث بحصر القيم الأخلاقية المشتركة والتي تسري في جميع الثقافات لتكون نواة لقيم مشتركة تشبع رغبات وميول جميع البشر في العصر الحالي، قيم مشتركة وثابتة لحين، في انتظار تغيير مستقبلي قد يحدث في منظومة بشرية ديناميكية، أساسها الحركة والتغيير.

صفات الأخلاق:

بالرغم من تعدد أنواع الأخلاق فإنها تتسم بصفات، هى:

1- الأخلاق قيم إنسانية:

حيث أن الأخلاق تشهد بطموح الإنسان، ونزوعه إلى التسامي، وتطلعه إلى مزاولة حياة إنسانية كريمة ورغبته في الارتفاع بمستوى البهيمية.

2- الأخلاق عمل وفعل:

الأخلاق هي قيمة عمل وفعل خير، وقد اختلف الباحثون كذلك حول تعريف كلمة خير فمنهم ممن اعتبر الخير سعادة والسعادة قد تكون لذة حسية او عقلية.

3- تقوم على مجموعة من المبادئ الاولية:

وهذه المبادئ تفترض أن الطبيعة البشرية واحدة في كل زمان ومكان، وتزعم هذه الأخلاق المعيارية أنها قد استخلصت هذه المبادئ عن طريق الاستقراء من التجربة او عن طريق ملكة حدسية، وتزعم آخري أنها استنبطتها من بعض المفاهيم الميتافيزيقية كمفهوم الخير او مفهوم الكمال.

4- تجمع بين الموضوعية والذاتية:

ويقصد بالموضوعية هي مجموعة القواعد الأخلاقية التي تحدد أمام الفرد المثل العليا التي تلزمه بإتباعها، أما الذاتية فهي شعور الفرد بأنه هو نفسه مصدر كل أخلاق، وبأن الأخلاق تنبع من ذاته هو، والقيمة الخلقية هي التي تجمع بين الموضوعية والذاتية.

5- كلية ومطلقة:

تطمح الأخلاق دائمًا أن تكون كلية ومطلقة، فصدورها عن الضمير الإنساني او العقل البشري يجعلها واحدة لجميع البشر قاطبة في كل زمان ومكان.

6- تعبر عن الضمير الأخلاقي:

والضمير الأخلاقي هو ذلك التأثير الذي تمارسه الذات الإرادية على مجموع المحتوى العقلي بحيث تستطيع أن تتحكم في نشاطه، فتتيح او تمنع، وتسير وتقيد كل حركة تصدر عن الانتفاع التلقائي، وعلى ذلك فإن الضمير الأخلاقي يمثل الرقيب على كل حركة، وكل نشاط، وكل سلوك.

7- تمثل الأخلاق مكانًا وسطاً:

تعتبر الأخلاق متوسطة بين الأفعال التلقائية التى تعبر عن الغريزة والمشاعر التى لا تحديد لها، وبين المرتبة التي يصل فيها المرء إلى درجة من التجربة والحنكة تجعله يتصرف في أدق الأمور تصرفًا حكيماً.

8- الأخلاق نسبية:

ويقصد بالنسبية فى الأخلاق التفاو ت فى طبيعتها فقد تكون بعض المجتمعات فضيلة وبعضها رذيلة ومنقصة نظير حب الكرامة، فقد يسر الإنسان التعظيم والمدح فى المقابل فإن بعض الشعوب تعتبر الثناء منقصه لأنه حامل لتلك الطباع الحسنة فلا يفرح بهذا المدح او كان المدح زائدًا على الممدوح فإنه يكون من نوع الملق فيعتبره مخادعة.

مصادر القيم الأخلاقية:

يولد الفرد وهو خلومن الإيديولوجية التي تحدد تعامله مع المواقف والأشياء والأشخاص والأهداف التي تنتظم عليها محاور حياته، ثم تتولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بكافة عناصرها مسؤولية تعليمه وتوجهه في ضوء ما تمثله ثقافة ذلك المجتمع من قيم.

هناك رأى قائل بأن قيمنا مرتبطة إلى حد بعيد بطبيعتنا البيولوجية والاجتماعية والنفسية، وأن ما تحمله من قيم، هو دمج لدافعين اثنين أحدهما غريزي والآخر مكتسب.

وبصفة عامة، فإن هناك ثلاثة اتجاهات لنشأة الحكم الخلقي:

الاتجاه الاول: يرد القيم الأخلاقية إلى طبيعة الأفعال الإنسانية؛ فالخير خير في ذاته، بغض النظر عن الظروف المحيطة به، ومن أنصار هذا الرأي "أفلاطون وكمبردج" في القرن 17.

الاتجاه الثاني: يرد "القيم الأخلاقية" إلى "الله" فهو المعيار المباشر لها، فالخير يكون كذلك لأن الله او جبه، والشر يكون شرًا؛ لأن الله نهي عنه.

الاتجاه الثالث: يرد "القيم الأخلاقية" إلى إرادة الجنس البشري، فقد رد علماء النفس الأحكام الخلقية إلى آثار نشأت عن أحداث مرت بالإنسان أثناء طفولته المبكرة والحق أن سلوك الإنسان خارجيًا كان او داخليًا هو دائمًا حامل "القيم الأخلاقية" او "اللاقيم" وقواعد السلوك تكمن وراءها المبادئ الأخلاقية التي قد تكون مطلقة في شتى الموضوعات المتغيرة، وتشير الحياة الخلقية إلى مستويات ثلاثة:

1- مستوى الغريزة Level Of Instinct:

يكون فيه السلوك الخير – في نظر الفرد – هو السلوك الذي تحدده حاجاته الأساسية، وغرائزه الأصلية.

2- مستوى العرف (العادات الجمعية) Level of custom:

يكون فيه السلوك الخير لدى الفرد هو السلوك الذي يجئ متفقًا مع ما تقضي به عادات الجماعة، التي ينتسب إليها.

3- مستوى الضمير Level of Conscience:

يكون فيه السلوك الخير عند الفرد، هو ذلك الذي يرتضيه حكم الفرد، على الصواب والخطأ، على الخير او الشر.

سابعًا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

الأسرة:

تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الاولى التي يحتك بها الطفل احتكاكًا مستمرًا كما أنها تعد المكان الاول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه.

وتعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الاولى التي تستطيع أن تغرس كل القيم الإيجابية كانت او السلبية في أبنائها لأنها المؤسسة التي يحتك بها الطفل احتكاكًا مستمرًا ولفترات أكبر وبوجود مؤسسات تعمل على تنشئة الطفل أيضا وتنمية قيمه الأخلاقية والثقافية، ففي الوقت الحالي قد يتراجع دور الأسرة إلى حد ما وذلك بسبب المعوقات التي قد تعوق الأسرة العربية عن أداء دورها في تنشئة الطفل وذلك لعدة عوامل ومن أهمها خروج المرأة عن العمل، فتخرج المرأة للعمل إما لتأكيد ذاتها وإثبات شخصيتها ورغبتها في الحفاظ على مستوى معيشة مرتفع، أولًاضطرارها للكفاح مع زوجها في مواجهة مشقة الأحوال

الاقتصادية وغلاء الأسعار، بالحصول على قدر من المال يرفع دخل الأسرة او لتحمل عبء الأسرة بمفردها إذا كانت هناك أسباب قهرية تدعوها إلى ذلك، كانفصال زوجها عنها بالوفاة او الطلاق، او المرض المزمن المقعد.

وفي الوقت الذي تتعرض إليه أغلبية الأمهات بضغوط الحياة على النحو السابق من أعمال منزل شاقة او امرأة عاملة تخرج في ساعات مبكرة من المنزل وتعود في ساعات قد تكون متأخرة إلى حد ما تقوم الأم بترك أبنائها بعدد ساعات كبيرة أمام وسائل الإعلام وبتطور التكنولوجيا الحديثة تلجأ الأم إلى ترك الابن أمام وسائل الإعلام الحديثة سواء تليفزيون او مجلة ورقية يجب أن يتعرض إليها او تلجأ إلى الصحف الإلكترونية التي من الممكن بضغطة زر واحدة يستطيع الطفل أن يتعرض إليها ويجب ان يتعرض إليها كثيرًا والتي تقوم بتعليمه ما لا تستطع الأم في الوقت الحالي أن تعلمه إياه من قيم أخلاقية وثقافة وهنا يظهر دور وسائل الإعلام في غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال وخاصة المصريين.

هذا والأسرة الحديثة هي الأسرة الصغيرة التي تتكون من الزوجين وأبنائهما وهي المدرسة الأساسية لكل طفل، لأن ما يتعلمه فيها يبقي معه طول حياته، وعن طريقها يكتسب قيمه الاجتماعية ومعايير سلوكه، ويكتسب ضميره الآمر الناهي الذي يثنيه على خير ما يقوم به ويعاقبه على شر ما يقترفه وذلك عندما يتصل الطفل بسلطة أبيه.

دور وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام كالإذاعة والتليفزيون، والسينما، والمسرح، والكتب والمجلات، والصحافة من أخطر المؤسسات الاجتماعية في التنشئة الاجتماعية للطفل، بما تتضمنه من معلومات مسموعة او مرئية او مقروءة **إذ يقصد من إرسالها وإذاعتها على الناس إحداث واحد او أكثر من التأثيرات التالية:**

1- إحاطة الناس علمًا بموضوعات ومعلومات متعددة في جميع نواحي الحياة.

2- إغراء الناس واستمالتهم وجذب انتباههم لموضوعات وسلوكيات مرغوب فيها.

3- إتاحة فرصة للترفيه والترويح وقضاء وقت الفراغ.

وتبدو أهمية هذه الوسائل فيما تتصف به مت خصائص عامة تلعب دورًا خاصًا في عملية التنشئة الاجتماعية، وهى:

- تعكس الثقافة العامة للمجتمع بما تتميز به من تنوع وتخصص لا يتوفر في أي مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى.

- إلى جانب جاذبيتها بحيث أصبحت تحتل جانبًا كبيرًا من وقت واهتمامات الإنسان.

وهناك أبحاث عديدة حول هذا الموضوع وكلها تدور حول ما لهذه الوسائل من دور مهم في التنشئة الاجتماعية، وفى تكوين شخصية الفرد، إن لوسائل الإعلام أثرًا مهمًا في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال إشباع الحاجات النفسية للأفراد مثل الحاجة إلى المعارف والمعلومات الثقافية، والتوافق مع المواقف الجديدة، كما يتوقف تأثير وسائل الإعلام في الطفل من ناحية التنشئة الاجتماعية على أن ردود فعل الطفل لما يتعرض له من وسائل الإعلام المختلفة، تعتمد على سنه وقد أبرزت دراسة كاترين وولف، ومارجوري فك، أن الأطفال يتبعون اختبارًا ذاتيًا في قراءة الكتب المصورة حسب أعمارهم، فمثلًا يختارون قبل سن العاشرة الكتب المصورة التي تتضمن حيوانات تذهب إلى المدرسة، وتحيا أسرية عادية، تسلك بطريقة مقبولة ومرضية، بينما يفضل الأطفال ممن هم فوق الثالثة عشرة الكتب المصورة ذات الصبغة التربوية، وذات الأحداث والظروف الواقعية، التي تسلك شخصياتها، التاريخية او الأدبية، سلوكًا معقولاً.

هذا ولاشك أنه إذا أحسن توجيه وسائل الإعلام فإنها تستطيع أن تصبح أداة فعالة قوية في إرساء القواعد الخلقية والدينية لمجتمع فاضل.

المطبوعات

تلعب الكلمة المقروءة في الصحف والكتب والمجلات والقصص دورًا هامًا في التنشئة الاجتماعية للطفل، بمساعدته على التعرف على أكبر من ذلك الموجود في خبرته الحالية، وتقترح له دورًا سلوكياً، وغالبًا ما تجرى هذه الأدوار الجديدة في الألعاب التي يؤديها بمفرده او مع زملائه، وتساعد على معرفة الطفل بما هو ردئ وما هو جيد، وتسهم في نمو القيم لديه، أي أن ما يقرأه الطفل او حتى الراشد، يؤثر في إدراكه للعالم ويسهم في إشباع الحياة التخيلية لديه، ولكن على الآباء والمربين توجيه أطفالهم لما يقرءون.

1- دور الصحافة الالكترونية:

ويذهب كارسون إلى أن العالم يشهد تغيرات واسعة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية وأن هذه التغيرات الواسعة النطاق يترتب عليها ما يسميه صراع القيم، وذلك بين معايير اجتماعية وأخلاقية واقتصادية قديمة، وبين تلك القيم المستحدثة نتيجة للتطورات الأخيرة خاصة التطورات التكنولوجية والعلمية في مجال الإعلام والمواصلات وما يترتب عليها من زيادة شدة الصراع القيمي بين مختلف الحضارات والثقافات المختلفة سواء داخل البلد الواحد او بين مختلف بلدان العالم.

2- دور التليفزيون:

إن مشاهدة الطفل للتليفزيون تحدث طواعية، وأن انتباهه إلى برامجه يكون محاط بتركيز أكثر من انتباهه إلى دروس المدرسة، مما جعل البعض يذهب إلى أن الطفل يتعلم عن طريق التليفزيون قدرًا من الخصائص والمعلومات والقيم والاتجاهات أكثر من كل ما يتعلمه او يكتسبه من المدرسة والكتب المدرسية، ومن السلبيات كذلك التي تعكسها وسائل الإعلام هي إحساس الطفل بالتناقض العاطفي بين الواقع وما يشاهده على شاشة التليفزيون، ففي الأفلام المستوردة وحتى في بعض الأفلام العربية يعيش الطفل العربي على الشاشة ومنها الزى او الملابس الخليعة والمناظر الخليعة، فيقع الطفل في صراع بين قولنا "عيب" او "حرام" وبين صورة البطل الذي يراه ويشاهده على الشاشة الصغيرة وربما نشاهده معه في نفس اللحظة، مما يعرض قيمه الأخلاقية الدينية لبعض من الذبذبة وعدم المعقولية.

3- دور الإذاعة:

تلعب الإذاعة دورًا هامًا بين وسائل الإعلام في التنشئة الاجتماعية للأفراد وذلك لطبيعتها التي لا تحتاج إلى الاستقرار الكامل الذي يميز وسائل الإعلام الأخرى، ولها تأثير على شخصية الأفراد وعلى أنماط سلوكهم وإمدادهم بالكثير من المعلومات والمعارف والقيم والتقاليد ومعايير السلوك السائدة في المجتمع، وتعلم الطفل صورًا لما ينبغي أن تكون عليه في مواقف وعلاقات معينة حتى يمكنه أن يواجه تلك المواقف في الواقع.

وتعرض سلوكيات الناس في صور درامية متعددة من الأبطال والاو غاد والمضحكين والمهن والسلالات والشخصيات.. إلخ، وتلك الشخصيات والصور يتلقاها الطفل والراشد على مستويات متعددة من الأعمار عن طريق السماع والمتابعة المنصتة والآذان الصاغية، هذه الصور وتلك المادة التي تعرضها الإذاعة لها دورها هام في إكساب الطفل كثيرًا من معايير السلوك، وكثيرًا من المعارف والمعلومات التي تقيده في مجريات حياته.

ثامنًا: نظريات السلوك الاخلاقي

هناك ثلاثة تصورات نظرية اهتمت بتطور النمو الأخلاقي نظرًا لأهميتها في فهم هذا الموضوع:

نظرية النمو المعرفي

Cognitive Developmental Theories

يعتبر بياجيه المؤسس الاول للأفكار الأساسية للنمو الأخلاقي مع كوهلبرج فهما يريان أن السلوك الأخلاقي ينمو مع القدرة على التفكير بشكل متوازن

1- جان بياجيه Jean Piaget

وطبقًا لبياجيه يبدوأن حدوث تقييم الحكم الأخلاقي عند الأطفال يحدث في مرحلتين:

المرحلة الاولي: تحدث في الفترة ما بين 4 - 9 سنوات، وفيها تكون القواعد الأخلاقية موضوعية، ملموسة وتصدر من السلطة الأعلى مثل الله او الوالدين.

فهذه المرحلة كما عبر عنها بياجيه تبدومرحلة أخلاقية تابعة او خاضعة (بمعني أن تأتي من الآخرين) فالأطفال في هذه المرحلة يفتقدون القدرة على تقمص شخصية الآخرين، وهذا يعني أن الأخلاق يجب أن تأتي من سلطة خارجية مفروضة.

أما **المرحلة الثانية:** فهى تبدأ من سن التاسعة، وينتقل فيها الأطفال إلى مرحلة الاستقلال Morality of Cooperation Autonomous - أخلاقيات التعاون - فيحرر الأطفال أنفسهم من قهر الكبار ويتفاعلون مع زملائهم او اقرأنهم المتساو ين معهم.

ففي هذا العهد يفهم الأطفال التصرفات او الأفعال الفرضية او أسباب التصرفات ويرون أن القواعد نسبية، ويمكنهم تقمص الآخرين، فيضعون أنفسهم موضع الآخر ليستطيعوا الحكم على النوايا والمشاعر وثم يبدأ الأطفال في فهم هذه القواعد التي يقبلها المجتمع والتي تشكل أسباب التعامل في المجتمع.

وقد اهتم بياجيه بموضوعين رئيسيين هما:

أسلوب التفكير الخلقي: وقد اهتم باستكشاف أفكار الأطفال عن العدالة، والعقاب، وحول مفاهيم مثل الكذب وغيره، وانتهي من ذلك كله إلى التمييز بين نوعين رئيسيين من الأخلاقيات، تقوم أساسًا على الاتزان القائم على العدل، وليس الإحساس البديهي بالواجب وقدسية الخير في ذاته، بل الارتكاز على الأخذ والعطاء **وقد قسم بياجيه الأخلاق إلى خارجية وداخلية كالتالي:**

النوع الاول: الأخلاقية خارجية المنشأ

Heteronomous Morality

يميز هذا النوع من الأخلاقية تفكير الطفل حتى حوالي سن السابعة او الثامنة، ويتميز بالاحترام (من جانب واحد) للراشدين والقواعد الأخلاقية التي يضعونها، فالقاعدة الأخلاقية هنا تسلطية، تفرض على الطفل بواسطة عالم الراشدين، وهو يطيعها ويحترمها، والقانون الخلقي ليس عقلانيًا Non – Rational في طبيعته، ومن ثم فإن القواعد لها قيمة دائمة، وموضوعية بصرف النظر عن الأفراد الذين يتبعونها، فالأخلاقية الخارجية تعني الخضوع لتوجيه الآخرين او القواعد التي يضعونها.

النوع الثاني: الأخلاقية داخلية المنشأ، او الذاتية المنشأ

Autonomous Moralit

ويطلق عليها أيضًا أخلاقيات التعاون بالديمقراطية والمساواة بين الناس، وهى تبني على التعاون والاحترام المتبادلين، أنها عقلانية تنشأ من تفاعل الطفل ورفاقه، فيها يتحرر الفرد من قيود الراشدين، وتنمو لديه فكرة العدالة والمساواة، وهي تعني أن المعايير الأخلاقية تنبع من داخل الفرد، وعن اقتناع ذاتي دون فرض خارجي من أي مصدر كان،

ويبدأ هذا النوع من الأخلاقيات في الظهور ابتداء من سن الحادية عشرة، او الثانية عشرة، وفيما بين الثامنة والحادية عشرة، يحدث نوع من الانتقال من النوع الاول إلى النوع الثاني، بناء على النضج المعرفي، وما يحدث من تبادل التعاون والشعور بالمسئولية إزاء الأطفال الآخرين، والتحرر من الاحترام (أحادي الجانب) للراشدين.

نظرية التحليل النفسي

يستعرض Lindgren وWatson نظرية التحليل النفسي والفرويديون الجدد The Neo-Freudians لتفسير التنشئة، وتفترض نظرية التحليل النفسي جهازًا داخل الفرد يتكون من ثلاث منظمات عرفت بالهو Id والأنا Ego والأنا الأعلىSupper Ego، ويمثل مصدر الغرائز ومحتواه اللاشعوري ويسعي دائما لتحقيق مبدأ اللذة وحينما يتصل الهو بالمجتمع المحيط او البيئة المحيطة تبدأ عملية تكوين الأنا وتظهر فعالية الأنا عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف التي يفرضها المجتمع والبيئة بعاداته وتقاليده؛ إلا أن الأنا لا يستطيع كبح كل المحفزات الغريزية الخطرة التي تتنافي مع هذه القيم وتلك التقاليد، وبالتالي تأتي او امر الوالدين والكبار ورقابتهم على تصرفات الطفل وسلوكياته، ويصبح للأب مثلًا او امر ونواه كما تشجيع ورضي، ومن ثم تشتق الأنا الأعلى، ومع مرور الوقت مع تعليمات وتوجيهات هؤلاء الكبار تصبح الأنا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك الذي يوجه للانا الاو امر ويهددها كما كان يفعل الكبار، ومن هنا تتكون معايير السلوك التي يمثلها الطفل وتصبح جزءًا من بنائه النفسي ويطلق على الأنا الأعلى مصطلح "الضمير".

فالانا تشبه الجهاز التنفيذي في الفرد، فهو الذي يتحكم في مطالب الهو ومطالب الذات العليا Super - Ego وينظم الاتصال بالعالم الخارجي، ويسير الآن حسب مبدأ الواقع وليس مبدأ اللذة كما هو الحال بالنسبة للهو، وهو لذلك يؤجل الإشباع المباشر لبعض الدوافع حتى تحين الفرص المناسبة والمقبولة اجتماعيًا؛ فالانا تعمل كوسيط بين الذات العليا المتزامنة، صاحبة المبادئ والمثل الأخلاقية وبين الهو ا صاحبة مبدأ اللذة والشهوة.

وتري نظرية التحليل النفسي أن التنشئة عملية قائمة على التفاعل، يكتسب فيها الطفل معايير السلوك، وتضفي مدرسة التحليل النفسي على الأم أهمية في ذلك الأمر خلال تفاعلها مع طفلها في مواقف التغذية والتدريب على الإخراج، وإن كانت الصيغة الفرويدية Freudians تركز على دور الأم والأب وتعلن عن توحد Identification الطفل خلال مراحل نفسجنسية Psychosexual مع أحد الوالدين ومن ثم يستدمج خصائص الوالد

المتوحد معه وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى، وهنا كذلك تري النظرية أن الأطفال يقلدون الأم والأب من نفس الجنس وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النمو ذج، ويلاحظ عدم إمكانية التحقق من افتراضات فرويد في نظريته للتحليل النفسي، وإن كان من إيجابية التأكيد على علاقة الطفل بوالديه ودورهما في عملية التنشئة وهنا نجد أن نظرية التحليل النفسي وضعت القيم في إطار المعايير التي يتماشى معها الطفل بعد ذلك او الإطار المرجعي الذي يرجع إليه في كل تصرفاته.

النظرية السلوكية Behavioral Theory

ويري أصحاب هذه النظرية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الإيجابي والسلبي، ويتعاملون مع القيم على أنها إيجابية او سلبية، كما أنها ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر للفرد ويرون أيضًا أن غاية النمو الأخلاقي أن تتفق المفاهيم الأخلاقية والمعتقدات مع السلوك الأخلاقي، ومن هنا تتضح أهمية هذه النظرية فهى البداية الصحيحة لدراسة القضايا الأخلاقية ومعرفة كيف يصل الأفراد إلي أن يتصرفوا بطريقة أخلاقية او غير أخلاقية، فيمكن التحكم في السلوك الأخلاقي السيئ وكفه عن طريق توقع العقاب او تعلم تجنب رد الطفل للسلوك السيئ الذي يتبعه عقاب فيؤدي إلى قلق وتوتر يمنع الطفل من تكرار ذلك الفعل، وينظر السلوكيون إلى القيم كسلوك يتم اكتسابه نتيجة عملية تفاعل المعلم مع المثيرات البيئية وتعزيز استجاباته لها، فمن الممكن أن يتعلم الفرد السلوك المرغوب فيه والسلوك غير المرغب فيه اعتمادًا على مبادئ التعلم ذاتها القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها، والسلوك الأخلاقي يتعلم ويكتسب بالطريقة ذاتها التي يكتسب فيها أى سلوك آخر وذلك عن طريق التعلم الاشتراطي.

الفصل الثالث

مستقبل مجلات الأطفال
الورقية والإلكترونية

المقدمة

يقدم هذا الفصل مستقبل صحافة الأطفال الورقية والإلكترونية وسماتها والفرق بينها وبين المجلات التقليدية والواقع الراهن لمجلات الأطفال واستشراف المتسقبل لاستمراريتها وكذلك مثبطات هذه المجلات فى الدول العربية وتطور المجلات المتخصصة فى العالم العربي وكيفية التغلب على مشكلات مجلات الأطفال فى العالم العربي.

تمهيد

تعد مرحلة الطفولة من أفضل المراحل العمرية وأخصبها لتنمية الميل نحو القراءة لدى الإنسان، وأن عملية غرس حب القراءة او العزوف عنها يكون فى مرحلة الطفولة حيث أن العزوف عنها فى الكبار كان بسبب عدم وجود علاقة حميمية بين الطفل والكتاب فى الصغر، والميل للقراءة من أهم العوامل فى تقدم الطفل وفى اكسابه المهارات المختلفة، وإذا ما ارتبطت القراءة بحاجات صحية ونفسية مريحة بأنها تصبح نشاطاً له معني ودلالة عند الطفل، ويميل هذا الطفل لتكرارها وقد تصبح عادة عنده ومن خلالها يستطيع أن يكتسب القيم والمعلومات.

ولمجلات الأطفال دورها البالغ فى تنمية الطفل عقلياً وعاطفياً واجتماعياً؛ لأنها أداة توجيه، وإعلام وإمتاع وتنمية للذوق الفني وتكوين عادات، ونقل قيم ومعلومات وأفكار وتجيب عن كثير من أسئلة الأطفال، وتسعي إلى إشباع خيالاتهم وتنمية ميولهم القرائية، وهي بهذا تعد واحدة من أبرز أدوات تشكيل ثقافة اطفل فى وقت أصبحت فيه الثقافة أبرز الخصائص التى تميز هذا الفرد عن ذاك او هذا الشعب عن ذاك، وهناك من يري أن الصحيفة لا تقل فى رسالتها عن الأسرة بالنسبة للطفل وتلعب دوراً مهماً فى عملية تثقيفه وتشكيل شخصيته، كما يقع على عاتقها مسئولية توسيع دائرة معارفه.

وقد يتأثر ميل الطفل للقراءة بمستواه العقلي، لذا فإننا نجد أن الطفل يرتبط بنمط معين فى القراءة بمعني أن الأطفال الذين لديهم قدرة عقلية ضعيفة يفضلون قراءة القصص البسيطة فى اللغة والمعني والأسلوب، أما الأطفال الذين لديهم قدرة عقلية عالية فيفضلون الكتب التى تناسب ميول واهتمامات الكبار حيث إن لديهم مستوي عالٍ من الميول ولديهم

اتجاهات إيجابية نحو القراءة، وقد يتأثر أيضاً ميل الطفل للقراءة بعمره الزمني، حيث أن العمر عاملاً مهماً فى ميول القراءة ويمكن أن يكون الأطفال لديهم الميل إلى قراءة كل أنواع القصص وعندما يكبرون فإن اختياراتهم تنمو طبقاً لنوع القصة او الموضوع.

تتفق الكاتبة مع الرأي القائل بأن مستقبل الصحافة الورقية متوقف على الدولة حيث أن أشارت الكثير من الأبحاث أن الدول النامية تندثر فيها المجلات المطبوعة ببطء، بينما في الدول المتقدمة فيحل محل المجلات المطبوعة مجلات إلكترونية، ولكن ترى الباحثة أنه لا خير في كتب إلكترونية بدون كتب مطبوعة وهذا لا علاقة له بالتقدم او التكنولوجيا، فالدول المتقدمة قامت على الكتب والمجلات المطبوعة، وأخذت من مصر ثقافتها العريقة التي استمدتها وكانت ثرية بها، ولكن من المؤسف أن مصر توقفت عند هذا الحد بينما أخذوا هم في البناء والتنمية والتقدم، ولعلاج هذا الأمر وحتى نروج للأطفال ونحبب إليهم هذه المجلات يجب أن تكون هناك حصص مدرسية يدخل فيها الطفل إلى المكتبة ويجبر أن يقرأ مجلة ويلخصها أمام معلميه وتقومون بسؤاله، وأن تعمل الدولة مسابقات من يقرأ أكثر عدد من الكتب يتم سؤاله فيها مقابل جائزة عينية، ومن هنا نستطيع أن نحبب النشء في الثقافة وفي القراءة.

وفى رأي آخر للكاتبة (**Laura Seargeant Richardson**) أن المجلات الورقية سوف تكون موجودة فى المستقبل ولن تندثر وهذا ليس فقط على المجلات الورقية وإنما فى إشارة لها إلي الألعاب فتقول فى المستقبل سوف يتمكن الأطفال من صنع لعبهم بأنفسهم فى المنزل من خلال الورق.

ويضيف (**Björn Jeffery**) مؤسس شركة (Toca Boca) لصناعة الألعاب الرقمية أنه فى المستقبل سنري الألعاب الإلكترونية تفعل كما الأطفال فكلاهما أدوات للإبداع واللعب، وأضاف أن أجهزة الاي فون تم استبدالها بالكثير من الأشياء بالنسبة للأطفال فى الوقت الحالى وكانت هذه النتيجة تجربة من مسرحية قام نجل (**Emil**) المؤسس المشارك للشركة (Toca Boca) بمشاهدتها ووجد أن الأفراد الصغار يفضلون هذا الجهاز على المكعبات، وهذا ما ستفعله التكنولوجيا على الأجيال القادمة ووصفه بالأمر المذهل، واستكمل أن الأمر ليس باللعب وانما ما تفعله أثناء اللعب وما تغرسه فى الإبن من قيم وأخلاقيات، وطالما أن الطفل يقوم بإعمال عقله فلن يوجد لديه وقت لإن يفكر فى الشاشة التكنولوجية.

وتشير الكاتبة (**Sarah Hennessy**) فى مقالها لموقع (Campaign) أن عام 2017م، هو العام الذي يبرز فيه الوسيط الورقي وسيكون له مستقبل طويل الأجل، ومن الواضح

أن هناك تحديات واحتمال المزيد من الدمج، هذا ويبحث ناشروالمجلات عن طرق مبتكرة لجذب جماهيرهم، مما يؤدي إلى خبرة أكبر للعلامة التجارية، هذا بالإضافة إلى التحسينات التى ستلحق بالمجلة مما يعني أنه سيكون هناك نمو أفضل لها، وأفضل ما يعزز من المجلة هو التركيز على التخصص، وبالمقارنة بين أكثر من 130 عمية تدشين لمجلات فى عام 2016م، فإن التوقعات إيجابية بالنسبة للمنتجات المتخصصة التى تناو لت موضوعات مختلفة مثل اهتمامات الترفيه وأسلوب الترفيه وأسلوب حياة الأطفال، هذا بالإضافة إلى بعض المجلات الأخرى التى شهدت تطويرات فى عناوين الصحف مثل مجلة (The Economist) و(The Week)، لم تظهر الصحافة المطبوعة أى علامات على التراجع، وأكبر مثال على ذلك النجاح هو احتفال مجلة (Vogue) بنجاحها الذى أقيم على مدي مائة عام، وقد أصبحت من كبري المجلات الورقية المشهو رة، ورغم ذلك إلا أن هناك الكثير من المجلات التى تعرض ويجب إغلاقها بسبب محتواها الضعيف حتى تتمكن المجلات الأكثر قوة من النشر، وسيكون من المهم أن تستكشف المجلات نموذج توزيع ديناميكي لحماية مستقبل عناوينها المطبوعة، وسيظل الحصول على المنتج فى شكل مطبوع هو الشيء الأنسب بالنسبة للأشخاص، هذا وقد قامت الكثير من المجلات بخفض سعرها للسماح بالقراء حتى ينتج عنها زيادة كبيرة فى التداو ل، وبرغم الابتكار فى الطباعة إلى أنه سيكون من المهم توفير محتوى المجلة على منصات جديدة أكثر، ولقد أرست مجلة (Cosmopolitan) ميزة الحركة الاولى مع الموقع الإلكتروني (Snap chat) وبهذا كان هناك المزيد من الطلب على هذه المنصة فى عام 2017م من ناشري المجلات، مما يجعل الأخير يواكب الموارد المطلوبة. وكذلك يجب أن يكون مضمون المجلة بمثابة قفزة للأمام من خلال الدعاية الجيدة عبر المنصات لعدد كبير من المجلات الأخرى المشهورة لانه المسئول عن بيع المجلة فى المقام الاول وهذه الأمور هى أحد الأسباب لاستمرار المجلات فى المستقبل.

أولًا: مستقبل صحافة الأطفال:

وقد استهدفت دراسة آخرى الوضع الحالى لصحافة الأطفال فى مصر سواء صحافة إلكترونية او مطبوعة وتحديد أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة فى صناعتها والمؤثرة فى إحداث التطور والتغيير داخل صحف الأطفال والتى تعتبر مؤشراً يساعد على استشراف مستقبله وتتحدد هذه العناصر فى التمويل وإنتاج المحتوي والقائمين بالاتصال وقدرتهم

على التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة، بالإضافة للمتغيرات والعوامل الخارجية التى تؤثر على صحافة الأطفال فى مصر سواء الإلكترونية او المطبوعة كالبيئة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية التى تعمل فى إطارها هذه النوعية من الصحف، وكذلك التعرف على رأي الخبراء فى مستقبل هذه الصحافة التى تمثل أحد أهم أنواع الصحافة المتخصصة فى العالم المعاصر الذي يعيش عصر الصحافة المتخصصة، ويُنظر إلى هذه الصحافة باعتبارها إحدي المؤسسات الاجتماعية المؤثرة فى الأطفال مثلها مثل المؤسسات التعليمية حيث تحتفظ صحافة الأطفال فى الدول المتقدمة بمكانتها كوسيلة للتعليم والترفيه على الرغم مما تواجهه من منافسة للوسائل الاتصالية الآخرى، وكذلك رصد أهم المشكلات والتحديات التى تواجهها صحافة الأطفال فى مصر فى الوقت الراهن، لاستشراف مستقبلها خلال الفترة من 2015 وحتى 2025م، والتعرف على الاحتمالات التى تطرحها معطيات الواقع لمستقبلها، وقد توصلت الرسالة إلى جملة من الاستنتاجات والنتائج لعل أبرزها أنه بالنسبة للعوامل والمتغيرات وتأثيرها على مستقبل صحافة الأطفال فى مصر جاء فى مقدمتها العوامل والمتغيرات التكنولوجية والعوامل والمتغيرات السياسية والاقتصادية وفيما يتعلق بالعوامل والمتغيرات التكنولوجية تبين أن التطورات التكنولوجية المختلفة وما يتعلق بها من زيادة أعداد مستخدمي الإنترنت من أهم العوامل المؤثرة على مستقبل صحافة الأطفال فى مصر سواء الإلكترونية او المطبوعة.

ونتيجة لذلك فقد توقعت النسبة الأكبر من الخبراء سواء من الصحفيين او أساتذة الإعلام بنسبة (67%) أنه لا يوجد هناك زيادة فى أعداد مستخدمي صحف الأطفال المطبوعة فى المستقبل بعد انتشار مواقع الأطفال على الانترنت وما حققته من نسب مرور مرتفعة، لذا على صحف الأطفال الورقية أن تحاول جاهدة أن تقدم المحتوى المتنوع الذى يجذب الجمهور، ولكن هذا لا يعنى أن صحف الأطفال المطبوعة سوف تختفى، حيث أشارت نسبة كبيرة من الخبراء إلى أن صحف الأطفال المطبوعة لا تزال قادرة على إشباع حاجات الجمهور لما لها من خصائص تميزها عن صحف الأطفال الإلكترونية، ومن ثم يجب على صحف الأطفال الإلكترونية إذا ما أرادت تحقيق النجاح والانتشار بشكل أكبر فى المستقبل أن تهتم بتطوير نفسها فى بيئة الإنترنت.

وبالنسبة للعوامل والمتغيرات الاقتصادية، أشار الخبراء إلى الأهمية الكبيرة التى تحظى بها العوامل والمتغيرات الاقتصادية فى التأثير على صحافة الأطفال بشكلٍ عام وصحافة الأطفال الإلكترونية بشكلٍ خاص، حيث توقعت الغالبية العظمى من الخبراء بنسبة بلغت

(90%) حدوث تغيرات فى الاوضاع الاقتصادية، حيث جاء فى مقدمة هذه التغيرات أن المؤسسات الإعلامية ستعمل على تعدد وتنوع المنصات الإعلامية من صحف أطفال مطبوعة وإلكترونية وقنوات فضائية مما يؤدى إلى حدوث اندماج اقتصاديٍ، ثم إن صحافة الأطفال تمثل قطاعًا واعدًا للاستثمار بالنسبة لرجال الأعمال، كما أن هذه الصحف تمثل مشروعًا تجاريًا مربحًا، وخاصةً مع زيادة نسبة الإعلانات بها وزيادة أعداد مستخدميها، فالاستثمار فى مجال إعلام الطفل بشكلٍ خاص والصحافة المتخصصة بشكلٍ عام من أهم او جه الاستثمار فى مصر فى المستقبل.

وتُعد أيضًا العوامل والمتغيرات السياسية من بين العوامل والمتغيرات المجتمعية التى تؤثر على الإعلام المصرى بشكلٍ عام وصحافة الأطفال بشكلٍ خاص، فالنظام السياسى ونظرته للإعلام والحرية الممنوحة للإعلام تؤثر دون شك على النظام الصحفى ككل وصحافة الأطفال كجزء من هذا النظام الصحفى، ولا شك أن رؤية مصر 2030 سوف تولى أهمية بالمستقبل، وفى القلب منه أطفال مصر الذين سوف يصبحون قادة هذا الوطن، يكفى أن الرئيس السيسي عندما قام بتدشين مشروع قناة السويس الجديدة كان يشاركه هذه اللحظة التاريخية مجموعة من أطفال مصر.

وفى دراسة أجريت لإحدى الصحف على مجموعة من قراء المجلات فى أمريكا الشمالية بتطبيق استمارة استبيان مكونة من عشرة أسئلة تم خلالها مراعاة الخصائص الديموغرافية وقد امتد هذا الاستبيان لمدة ثلاثة أيام فى سبتمبر 2017م تم استهداف 1226 مبحوث، كان من بينهم 1141 مبحوث تم تطبيق الاستبيان عليه على الانترنت من خلال موقع Survey Monkey، وقد اجاب باقي الجمهور عليه من خلال قناة فريبورت الإخبارية، وعندما يتعلق الأمر بمجلاتنا فإنه يتم الاشتراك فى المجلة المطبوعة أكثر من الرقمية، وفى الوقت الذى يتحدث فيه الناشرون عن مستقبل المجلات الإلكترونية فإن الناس العاديون مازالوا يفضلون القراءة الجيدة اللامعة تأتى هذه النتائج من خلال تطبيق الاستبيان على المستهلكين في أمريكا الشمالية، وقد تم طرح أربعة عشر سؤالاً رئيساً حول النوع واشتراكات المجلات التى يقراو ها فى الشهر الماضي، وقد تم الاستفسار كذلك عن زيارات موقع الويب والوقت الذي يقضيه الأشخاص هناك بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي، ويبدوأن الأشخاص الذين يتعاملون مع المجلات المطبوعة يفضلونها أكثر من الرقمية الخاصة بهم، وهناك نتيجة آخري كانت مثيرة للاهتمام وهى أن الأشخاص

يتابعون مجلاتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أشار الكثير من المتابعين أنهم لا يتابعون مصادر المجلات عبر وسائل التواصل الاجتماعي مباشرة.

وقد أشارت الرسوم البيانية الخاصة بقراءة المجلات الورقية أن الأفراد الذين يقراون من مجلة واحدة إلى اثنتين بلغت نسبتهم 41.03% فى حين أن الذين يقراون من ثلاث إلى أربع مجلات كانت نسبتهم 22.10%، أما عن الذين يقراون من مجلة لاثنتين من المجلات الإلكترونية فكانت نسبتهم 27.98%، والذين يقراون من ثلاث إلى أربع مجلات إلكترونية فكانت نسبتهم 10.03%، والذين يقراون أكثر من خمس مجلات فكانت نسبتهم 7.34%، بينما الذين لا يتعرضون لمجلات إلكترونية من الأساس فكانت نسبتهم 54.65%، أما المشتركون فى مجلة لمجلتين من المجلات الورقية فكانت نسبتهم 32.06%، والمشتركون فى ثلاث او أربع مجلات ورقية فكانت نسبتهم 16.72%، والمشتركون فى أكثر من خمس مجلات فكانت نسبتهم 8.24%، بينما غير المشتركون فكانت نسبتهم 42.99%، أما الذين كانوا مشتركين فى واحدة او اثنتين من المجلات إلكترونية فكانت نسبتهم 18.35%، والمشتركون فى ثلاث او أربع مجلات فكانت نسبتهم 6.61%، والمشتركون فى أكثر من خمس مجلات فكانت نسبتهم 1.88%، بينما غير المشتركين فى المجلات الإلكترونية فكانت نسبتهم 73.16%.

وأشارت الدراسة إلى أن متوسط قراءة المجلات الورقية أكثر من نصف ساعة كانت نسبتها 35.73%، والذين يقراو نها لمدة ساعة فكانت نسبتهم 17.78%، وعلى النقيض فكان متوسط التعرض للمجلات الإلكترونية لمدة نصف ساعة بلغت نسبتهم 18.60% ولمدة ساعة فكانت نسبتهم 6.04%، وحول زيارة مواقع المجلات الإلكترونية فكان متوسط عدد المرات الأقل فى السنة 22.76%، والذين يتابعونها لعدد مرات أقل فى السنة فكانت بنسبة 14.60%، بينما للأسبوع فكانت بنسبة 8.73% وبالنسبة لليوم فكانت نسبتهم 1.79%، أما عن المواقع الإلكترونية للمجلات التى يزورونها بصفة مستمرة فكانت عددها من واحد إلى اثنين بنسبة 35.64%، ومن ثلاثة مواقع إلى أربعة بنسبة 10.93%، وأكثر من خمسة فكانت نسبتهم 2.77%، وأما الوقت الذى يقضونه على مواقع المجلات فكان المتوسط نصف ساعة بنسبة 20.15%، ولمدة ساعة فكانت بنسبة 3.67%، وأكثر من ساعة بنسبة 1.22%، وهذا مؤشر على أن الصحافة الورقية لن تندثر فى المستقبل.

ثانيًا: مستقبل صحافة الأطفال الالكترونية:

ترى الكاتبة أن مستقبل صحافة الأطفال الإلكترونية سوف يكون لها ثلاث طرق هما:

الاول الوضع التفاؤلي: حيث تري أنه ربما تشارك الشركات المنوطة بإصدار المجلات الشركات الخاصة بإصدار الأجهزة الإلكترونية فى وضع أيقونات خاصة بالمجلات بحيث تكون متاحة مع الطفل فى التاب او الجهاز الخاص به، وسيكون هناك مواقع إلكترونية

الثاني الوضع الراهن: ستظل مجلات الأطفال الإلكترونية كما هى فى الوضع الحالى حتى يتم الاهتمام بها من خلال تخصيص ميزانية خاصة بها ولفت انتباه الأطفال إليها عن طريق الكبار.

أما الثالث وهو الوضع التشاؤمي: وهنا ترى الكاتبة أن مجلات الأطفال الإلكترونية سوف تندثر حيث أنه من خلال دراسة وجد أن الأطفال يفضلون المجلات الورقية حيث أنهم يشعرون بمجلة فى يديهم رغم أن المجلات الإلكترونية لها الكثير من المميزات أبرزها وجود أكثر من قسم داخل الموقع مثل الموسيقي والتليفون بالإضافة إلى القصة ذاتها، وتتوقع الباحثة هذا الوضع حيث أن كبار القراء والشباب لا يقراون بنسبة كبيرة وبالتالى سيكون الاتجاه لتطبيقات الموبايل الآخرى، وهو ما يجعل هذا الأمر ربما يتوقف او يقل بنسبة كبيرة.

يري محمود خليل أن مستقبل الصحافة الالكترونية العربية في تقدم ومستمر وستشهد طفرات مبهرة خلال الفترة المقبلة مما يساهم في نجاح التدفق العربي الالكتروني في كسر احتكار الإعلام الغربي للمعلومات، وأن العاملين في هذا النوع من الصحافة في حاجة إلى وضع علاقة تنظيمية بالمؤسسة الصحفية لبيان موقفها القانوني، والتحدي الأكبر أمام مهنة الصحافة الالكترونية لأنها غير معترف بها من قبل الدولة مما يجعلها فى موقع لا محل له من الإعراب بالنسبة للقوانين والتشريعات وفقد الهو ية القانونية داخل المؤسسات التي يتعامل معها، كما تفقد الصحيفة الالكترونية هو يتها أيضًا بسبب عدم وجود قانون وتشريع لها مما يعرضها لغلق موقعها الصحفي ومداهمته ومصادرة أجهزته او حجب الموقع المتلقي، كما أن الصحافة الالكترونية العربية تشهد تحديًا على مواكبة التطور

العالمي بالشكل الذي يجعلها تفرض نفسها كمواقع محسوسة في حياة المواطن العربي ومع تزايد الإقبال العالمي على استخدام الانترنت في العالم العربي عالمًا لا مجال للالتفات عنه او عدم الاهتمام به او تجاهله وإلا تجاو زنا الواقع كمهنة وأصبحنا أمام واقع متخلف عن الركب العالمي الذي قد لا نجد بديلًا عن التعامل معه والاستفادة منه مما يمكن تطويعه ليلائم احتياجات الصحافة والجمهور العربيين.

استمرارية المجلات الورقية فى المستقبل

من المؤشرات التى تدل على تطور ونمو المجلات الإلكترونية بالمستقبل الوسائل الجديدة التى يتم ابتداعها للترويج عن النسخ المطبوعة بالتعاون مع الإلكترونية الأمر الذى يعزز من الاثنتين، فقد أدت المنافسة بين المجلات الإلكترونية إلى ظهور المجلات الورقية على شبكة الإنترنت مما أدي إلى زيادة المنافسة بين المجلات، فقد أصبحت المجلات الإلكترونية تواجه عدداً كبيراً من المنافسين وتشمل قائمة المنافسة؛ المجلات الإلكترونية المحلية والقومية والعالمية، مواقع الأطفال الإلكترونية الاخرى، مواقع التواصل الاجتماعي، الساحات الإلكترونية، مواقع المحطات الإذاعية والتليفزيونية، ولكن الشيء الأكثر خطورة هو أن هذه المجلات الإلكترونية تعاني ضعف التمويل بسبب ندرة الإعلانات التى لم تجد طريقها إلى الإنترنت حتى الآن إذ أن المعلنين فى العالم العربي لا يبدوأنهم يدركون أهمية الإنترنت كوسيلة دعاية مؤثرة.

وتري الكاتبة أن لمستقبل المجلات الورقية أيضاً ثلاثة سيناريو هات **لعل الاول هو:**

الوضع التفاؤلي: لا خير فى مجتمع إلكتروني دون وجود إصدارات ورقية وذلك لأنه أثبتت الدراسة التى قامت بها الكاتبة أن 73.5% من الأطفال يفضلون النسخ الورقية عن المطبوعة، كذلك وباستشراف المستقبل ليس لدى شريحة كبيرة من المجتمع الإمكانيات المادية التى تؤهله للاعتماد على المجلة الإلكترونية دون الورقية واللجوء لشراء أجهزة تكنولوجية حديثة وعالية المستوي والجودة والإمكانيات ومواكبة التكنولوجيا بصفة مستمرة، وهذا ما يرجع للمستوى الاقتصادي للمجتمع، كذلك ومن ناحية آخرى فإن عدم وجود تشريعات وقوانين للمجلات الالكترونية قد يعرضها للغلق من آن لآخر.

أما الثاني فهو سيناريو الوضع الراهن: سيظل نمو المجلات الورقية والإلكترونية بشكل متوازي.

والسيناريو الثالث هو الوضع التشاؤمي: وهنا قد تندثر المجلات الورقية وهذا احتمال ضعيف حيث أثبتت المقالات والدراسات أن منذ فترة والكتاب والباحثون يتحدثون عن إندثار المجلات والكتب الورقية ويتم استبدالها بالإلكترونية ولكن هذا لم يحدث بعد، لأن لكل من الورقية والإلكترونية قرأها.

ويذهب رضا عبد الواجد إلى أن أية وسيلة اتصال مستحدثة في المجتمع تمر بثلاث مراحل في التبني والاستخدام، **وهى:**

1- المرحلة الصفوية: حيث تستخدم على نطاق الصفوة لأسباب تتعلق بارتفاع نفقات الاستخدام، والمهارات الأساسية المطلوبة للتشغيل.

2- المرحلة التخصصية: حيث تبدأ في الانتشار على مستوى الصفوة الاقتصادية او التقنية او قطاع معين.

3- المرحلة الجماهيرية: حيث تبدأ الوسيلة في الانتشار وسط قطاعات كبيرة من الجماهير نتيجة لبساطة الاستعمال، ورخص التكلفة والفائدة الشخصية، ويصاحب ذلك الإنتاج الجماهيري لتلك الوسائل، وقد مر التليفزيون والفيديووالفاكس بتلك المراحل، وتمر بها الأنظمة المستعينة بالحاسبات الآلية وشبكات المعلومات كالصحافة الالكترونية.

وتتفق الكاتبة مع الرأي الذي ذكره رضا عبد الواجد حيث أن هناك سيناريوهات ثلاثة:

السيناريو الاول: تسير فيه صناعة الصحافة المطبوعة الورقية مع الصحافة الالكترونية، بشكل تكون فيه الغلبة للصحافة الورقية، ويناسب هذا السيناريو الدول التي مازالت نسب الأمية فيها مرتفعة، وكذلك معدلات الدخل المنخفضة التي تعوق التوسع في استخدام الأفراد للصحافة المستعينة بالحاسبات الالكترونية، حيث مازال استخدام الحاسبات مرتبطًا باستخدامات متخصصة، او استخدام فئات من صفوة المجتمع، وهذا يشمل معظم دول العالم الثالث.

السيناريو الثاني: ويتوقع أن تسير فيه الصحافة المطبوعة الورقية مع الصحافة الالكترونية بشكل متوازي مع تزايد في الاتجاه لاستفادة الصحافة المطبوعة الورقية من شبكة الانترنت سواء في عمليات التحرير، او الاتصالات، او في النشر لأعداد من الصحف الورقية في شكل ملخصات او نسخ كاملة، وهذا السيناريو متوقع انتشاره في الدول الآخذة في النمو والتي يتزايد فيها استخدام الحاسبات الالكترونية وسط قطاعات الصفوة، وفي مجالات متخصصة.

السيناريو الثالث: وفيه يتوقع أن تقل بشكل تدريجي خدمات الصحافة الورقية، ويزداد فيه الاعتماد على الحاسبات الالكترونية في الاستفادة من الخدمات الإعلامية والإخبارية والمعلوماتية التي تقدمها شبكات المعلومات وقواعد البيانات من خلال نشر نسخ الجرائد والمجلات الالكترونية التفاعلية الكاملة، وذلك وصولا إلى ما يطلق عليه الجرائد الالكترونية تحت الطلب Newspaper On Demand او الجريدة التفاعلية Interactive Newspaper التي يختار الشخص محتوياتها بنفسه يوميًا من الشبكة بعد أن يكون قد حدد اهتماماته في بداية اشتراكه في الخدمة مثل تركيزه على نوعية معينة من الأخبار والإعلانات.

كما يرى العديد من الباحثين أن مستقبل الصحافة الإلكترونية غامض وغير محدد، حيث إن الدراسات التي أجريت في مجال الصحافة الإلكترونية تثير المزيد من التساؤلات أكثر من تقديم إجابات حول الظواهر المرتبطة بالصحافة الإلكترونية، **ولذلك ينقسم باحثو وخبراء الصحافة الإلكترونية إلي فريقين فيما يتعلق بمستقبلها:**

يري **الفريق الاول** أن الصحافة الإلكترونية لن تستمر فى ظل فشلها في اتباعها لنموذج اقتصادي مناسب يسمح لها بتحقيق الأرباح – كما هو مخطط لها – وفي ظل عدم قدرتها على جذب المعلنين او فئات جديدة من الجمهور ممن لم تستقطبهم الصحف المطبوعة، ويرجع انخفاض أرباح الصحف الإلكترونية من وجهة نظر هذا الفريق إلي قلق المعلنين من الإعلان بالصحيفة الإلكترونية، عدم قدرة المؤسسات الإعلامية على تحقيق التكامل بين الصحيفة الإلكترونية والمطبوعة، ومقاومة المحررين بالنسخة المطبوعة للتحول إلى النسخة لإلكترونية.

بينما **الفريق الثاني** أن الصحف الإلكترونية آخذة في التطور والنمو مستفيدة من التطورات التقنية المستمرة خاصة فيما يتعلق بسرعة الاتصال بالإنترنت ومعدلات نقل البيانات على الشبكة مما يسمح بمزيد من ملفات الفيديووالصور المتحركة، بالإضافة إلى ظهور أشكال جديدة من الصحافة مثل المدونات وصحافة المواطنين التى جعلت المواطن العادى مندوباً صحفياً يمد محرر الصحيفة بتطورات الأحداث فور وقوعها، وقد تطورت الصحف الإلكترونية منذ نشأتها فى اعتمادها على أشكال جديدة للكتابة الصحفية مستفيدة بخصائص الويب المختلفة من التفاعلية واستخدام الروابط وشخصنة الموقع والمناقشات المجتمعية، وكان من شأن ذلك كله أن يتحول القارئ إلى مشارك فعلى فى عملية الاتصال بجميع مراحلها.

ثالثًا: مستقبل المجلات الإلكترونية والورقية:

وفى إطار الدراسات والبحوث العلمية التى تم إجراؤها فى حقل الطفولة وفى ظل هذا التقدم الهائل فى تكنولوجيا الاتصال، والقنوات الفضائية وأفلام الكارتون والرسوم المتحركة والأعمال الدرامية، كل هذا يشكل بدوره غزواً ثقافياً لمجتمعاتنا العربية وقيمها، وما يمثله من أخطار فإننا فى حاجة إلى إعلام متميز يكرس القيم الأخلاقية ومن هنا تأتى أهمية أن يكون لدينا إعلام يغرس القيم الأخلاقية فى الأطفال ويساهم فى بناءهم بصورة إيجابية، فالطفولة هى مستقبل الأمة وذخيرتها البشرية وأمل المجتمعات فى حياة أفضل وهى أمل مجتمع متحضر مستقبلاً.

ثار جدل كبير حول مستقبل وسائل الإعلام التقليدية فى ظل وجود الإعلام الرقمي او التكنولوجيا وما يترتب عليه من تبعيات فى المجلات الخاصة بالطفل أى وجود إضافات آخرى إلى المجلات الإلكترونية كوجود أقسام فى المجلة مثل الألعاب او رسوم وتلوين وأغاني وقصص آخرى كما هو موجود فى كثير من المجلات كمجلة "نسيم الإلكترونية ومجلة سمسمة الإلكترونية ومجلة صادق الإلكترونية وفاتح الإلكترونية والعربي الصغير الإلكترونية"، فمنهم من يري أن الصحف التقليدية لن يكون لها مكان خلال السنوات القليلة المقبلة، كالدراسة التى أجرتها شركة ميكروسوفت فاو ضحت أن العالم سيشهد طباعة آخر صحيفة فى عام 2018م فى الدول المتقدمة على الأقل، ومنهم من يؤكد ضرورة تبني الصحف المطبوعة أساليب وأدوات مبتكرة لتثبت وجودها الإعلامي، وقد أثار آخرون جدل حول طبيعة ما يميز كلا الوسيلتين وطبيعة العلاقة بينهما وهل هى تكاملية أم تنافسية، وآثر ظهور التكنولوجيا على المجلة المطبوعة.

حيث أن أزمة التكنولوجيا والبث المباشر والغزو الثقافي فرضت تكنولوجيا الاتصال نفسها بقوة على العصر الذى نعيش فيه بصورة واضحة، وأصبح العالم بفضل هذا التطور يعيش فى بقعة محدودة تحدد عوامل الزمان والمكان متزامنة فى وجودها وتطورها مع ثورة المعلومات، فمع كل تطور فى تكنولوجيا الاتصال تتطور معه موارد المعلومات وتطورها يبشر بأن العالم كله يتغير تغيراً سريعاً، وأن التقنيات القديمة آخذة فى الانحسار.

وازدادت أهمية تكنولوجيا الاتصال بعد أن أصبح الإعلام صناعة ضخمة، يحتاج لإمكانات كبيرة، وللملايين الدولارات مما جعل الدول المتقدمة والغنية والقوية تتبوأ مواقع

القيادة والريادة فى هذا المجال، وأصبح عدد قليل من التجمعات الرأسمالية والاقتصادية الغربية يسيطر على السوق العالمي لإنتاج وتوزيع السلع والخدمات الإعلامية الخاصة بأطفال العالم وغدت هذه الصناعة خاضعة لإمبراطوريات ضخمة تنظم السوق وفق ظروفها ومصالحها واحتياجاتها.

ونظراً لارتفاع تكلفة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات - سواء فى المجالات البحثية او التطبيقية - فإن هذا الواقع أصبح ينعكس بصورة حادة على النشاط الإعلامي الموجه لأطفال والذى لا تستطيع معه معظم الدول الإسلامية اللحاق به او مواكبته.

ومن المؤسف حقاً أنه تم الغزو الثقافي لأطفال من خلال مؤسسات تعليمية وثقافية إلى جانب المدارس فإن الولايات المتحدة الأمريكية تمارس الدعاية الثقافية من خلالها والمكتبات والمعاهد التى تقيمها فى عدد من الدول الأجنبية وعن طريق نشر النظام التعليمي الأمريكي، ومواجهة هذا الأمر لن يتم إلا من خلال تحصين أبنائنا وخلق بيئة عربية توفر لهم القيم التى تتماشي مع بيئتنا ومجتمعنا، ويمكن أن تتفادي الدول العربية هذه المشكلات من خلال فرض ثقافتها ولغتها، وكذلك لابد من وجود قدوة فى إعلام الطفل تقوم علي غريزة التقليد والمحاكاة.

ويعتبر القرآن الكريم والسنة النبوية من أهم المصادر لإعلام الطفل وهى رؤية واضحة المعالم ومحددة الأهداف محكومة بالقواعد التى تحددها الشريعة الإسلامية وتلبي فطرة الإنسان، وترتقي بوجدانه وتنمي ملكاته الإبداعية وترفض الاستبداد الذى تقوم عليه النظم الاستبدادية، كما ترفض الانفلات الذي تقوم عليه النظم العلمانية.

ويذهب (**Steven McIntosh**) فى مقاله لمجلة (BBC News) أنه قد انخفضت مبيعات الصحف المطبوعة فى السنوات الأخيرة لأن القارئ قد وجد حاجته فى الصحف الإلكترونية ولكن الآن قد حدث شئ غير عادي، وقد كان السؤال، متى تم بيع مجلة ورقية فى الفترة الأخيرة؟ وكانت الإجابة تعتمد على تفضيلات الأشخاص للقراءة وما إذا كان يريد معرفة أخبار تريزاماي أم تيلور سويفت؟، حيث أصبحت مجلات الأخبار والشئون الحالية أكثر انتشاراً، فى الوقت الذى تعاني فيه مجلات الموضة وأخبار المشاهير من أجل البقاء، وهذا ما تستخدمه محررة مجلة (**fashion monitor**) (**Sarah Penny**) حيث تأخذ فى الاعتبار الأخبار الأكثر جذباً للقارئ فى أجندتها، وتوضح عدد من المجلات التى انخفضت مبيعاتها نظراً لأن القارئ قام بمقارنة مدي استفادته منها وعائدها عليه مادياً ومن بين هذه المجلات: مجلة (**Look**)

التى انخفضت مبيعاتها من 35% إلى 59.390 سنوياً، وكذلك مجلة **(Now)** التى انخفضت مبيعاتها من 20.8% إلى 86.838، وكذلك مجلة **(Grazia)** التى انخفضت من 13,4% إلى 110.031، بينما ارتفعت معدلات مبيعات **(Prospect)** التى ارتفعت من 37.2% إلى 44.545، ومجلة **(Private Eye)** التى ارتفعت من 8.6% إلى 249.927، وكذلك **(The Economist)** التى ارتفعت من 5% إلى 248.196.

وتضيف **(Peeny)** أنه مع المنافسة بين وسائل الإعلام الرقمية ومدونات الفيديويكتشف القارئ أن احتياجه للمحتوي يوجد فى أسبوعيات المشاهير ويمكن أن يكون راضياً عنه فى مكان آخر مجاناً وبسهو لة عبر الإنترنت.

وكذلك تمكنت بعض الصحف والمجلات عالية الجودة من البقاء على قيد الحياة فى السنوات الأخيرة من خلال تقديم برامج الدفع على المحتوي الخاص بها على الانترنت.

كما اكتشفت الصحف والمجلات أنه بالإمكان أن يتم نشر الكتابات بشكل مستمر وأفضل بكثير من أن ينشر عبر الإنترنت فإن الناس سيدفعون الثمن.

لكن العديد من المحررين يكافحون من أجل تحقيق التوازن الصحيح بين المحتوي المادي والرقمي، ويواجهون خيار إما نشر جميع مقالاتهم على الانترنت مجاناً، او تفرض على القراء الرسوم من أجل حماية المستقبل المالي للعلامة التجارية.

ويذهب **(Fraser Nelson)** محرر مجلة **(The Spectator)** في إشارة منه إلى واحدة من عيوب الصحافة الإلكترونية إلى أنه في عصر الإنترنت يتم نشر أخبار وتحليلات مزيفة لم يكن لها أى أهمية من ذى قبل.

ويشير**(Grace Bonney)** في مقاله لمجلة **(Design Sponge)**، حيث يقول أنه مع بداية العام 2008، قد شوهدت الكثير من المجلات المطبوعة التى تندثر **وهى فى الحقيقة مجلات محببة لدى الكثيرون، منها:**

- (House & Garden)

- (Blueprint, Readymade) ،(Gourmet, Domino)

في حين أن القليل قد عاد في أشكال مكررة، وبناء عليه فإن الصناعة لا تزال تفكر في كيفية استعادة موطئ قدمه في عالم الإعلان والقارئ متغير بشكل كبير، وفى غضون ذلك

قد نمت مجموعة واسعة من المطبوعات المستقلة ويبدوأنها تبني نماذج مستدامة للطباعة بأسلوب أكثر ملاءمة.

وعلى الرغم من عدم وجود أى طريقة تسمح لأي منها بالتنبؤ بالمستقبل او تلخيص ما يمثل مشكلة معقدة بوضوح، فقد قام (**Grace Bonney**) بإجراء مناقشة حول بعض المنشورات المطبوعة التى يحبها ويثق بها، وعلى الرغم من أن الكاتب يعمل عبر الانترنت إلا أنه يحب الكتب المطبوعة ويعتقد أنها ستستمر فى لعب دور مهم فى مجتمع إبداعي.

بينما تري مجلة (**The Printing Report**) فى تقريرها حول الأسباب التى ستجعل المجلات الورقية تستمر أن التحول إلى المجلات الرقمية ليس اتجاهاً عالمياً حيث أن بعض المجلات تشهد ارتفاعاً فى مبيعاتها المطبوعة والأخرى لديها نموذج واعي، وهو مجلة New york قد نشرت على الانترنت مزيج من الموسيقي والأفلام والتليفزيون والكوميديا ولألعاب والكتب والمسرح والتصميم والأسلوب والفنون البصرية والتكنولوجيا والغذاء والشراب والسفر والسياسة ووسائل الإعلام والأعمال التجارية والعلوم والصحة والمصارعة وكذلك كرة القدم وباتت تستقطب أكثر من ثمانية ملايين زائر شهرياً وكرست اهتمامها للإنترنت ولكنها أطلقت طبعة جديدة وتوقف عن طباعتها شهراً واحداً ولكنها عادت الآن إلى الطباعة، ومن المتوقع أن تكون المجلات المطبوعة الجديدة عبارة عن مجلة فاخرة تضم مجموعة من النماذج التى تقدم أفضل ما لديها.

ويُرجع التقرير أن العودة الى الصحف المطبوعة بالنسبة لهذا الجيل الألفي الذى يتراو ح عمره بين 18 و34 عاماً، يحن إلى الماضي وتوجد تجربة مختلفة تماماً حول عنصر الطباعة يفرض علي القارئ التركيز على أى من الوسائل تم اختيارها.

ويري التقرير أن حملات شركة Amazon تعتمد على الوسيلتين جنباً إلى جنب فى الترويج إلى مبيعاتها الرقمية، وتعمل الشركة على استخدام جاذبية الطباعة والحنين لأغراض ترويجية من المؤكد أنها تلعب دور جديد لوسائل الإعلام المطبوعة ومستقبلها.

بينما يتخذ (**Patrick Dixon**) اتجاها آخر حيث يري أن مستقبل المجلات الورقية واضحاً ولكن النقاشات تدور حول السرعة والتوقيت الدقيق، على الرغم من العديد من التنبؤات بالمجتمع غير النقدي، حيث أن هذا العام يتم تداو ل المزيد من النقود الورقية فى جميع أنحاء او روبا أكثر من أى وقت مضي.

هذا ويري أن الصحف التقليدية ستنخفض بسرعة في جميع الدول المتقدمة خلال السنوات الخمس او العشر القادمة، بينما سيزداد عدد القراء فى الدول المحبة للأخبار مثل الهند، فقد انخفض عدد قراء الصحف فى أمريكا بنسبة 47% ولكنهم يتوقعون نمواً بنسبة 17% فى الهند لأنها أكبر مستهلك للصحف فى العالم.

وفى نفس الوقت وفى مفارقة غريبة فإن الصحف المجانية ستحقق مبيعات وتوزيع أفضل سواء أكانت يومية يتم توزيعها فى محطات المترواو كانت صحف أسبوعية محلية فى مناطق ذات إعلانات محلية قوية، خاصة من وكلاء العقارات، حيث ستكون المجلات المتخصصة أكثر مرونة وهذا ما اتضح خلال السنوات القليلة الماضية فقد ازدهرت عناو ين المجلات فى العديد من البلدان، كل منها إلى مجموعات أكثر تخصصاً فى القراءة، وستستمر المجلات فى الاستفادة من ملاءمة الشكل والمظهر الفائق لجهاز المحمول.

ومن المتوقع نمواً سريعاً فى تنزيلات الكتب الإلكترونية وانخفاض تدريجي فى مبيعات الكتب المادية، باستثناء المناطق المتخصصة مثل كتب السفر اللامعة او كتب الخبرة للأطفال، وسوف تصبح طبيعة الكتب أكثر أهمية مثل اللمس والشعور والرائحة، وهذا أحد الأسباب التى أدت إلى مبيعات الكتب المطبوعة للأطفال فى المملكة المتحدة بنسبة 17% فى العام الماضي.

فعلى الرغم من النمو الهائل للقراء الإلكترونيين والقنوات الإخبارية على الإنترنت والكتب الإلكترونية وجميع الوسائط الإلكترونية لمواصلة مواجهة تحد كبير من الطباعة الورقية حتى او اخر 2020 بسبب حقيقة واحدة وهى سرعة القراءة بسبب كبر حجم الصفحة والشكل.

وكما يعرف كل مسئول تنفيذي أن الطريقة الأسرع والأكثر أماناً للقراءة هى مجموعة من الاوراق التى يتم تثبيتها على اللوحات الطويلة، ويتم طباعتها من على الإنترنت، ويمكن لمعظم الأشخاص قراءة المستندات الورقية بسرعة تصل إلى عشرة أضعاف سرعة الشاشة، ففى بعض أحيان تفوتهم بعض المقاطع المهمة عندما يقوموا بتمرير النصوص بطريقة سريعة على جهاز الكمبيوتر، وعلى النقيض فإنه يكون من الأفضل استرجاع المعلومات فى النسخة الإلكترونية.وقد تناو لت العديد من الدراسات مستقبل المجلات الورقية فى ظل انتشار الإنترنت والمجلات الإلكترونية، **مؤكدة على النقاط التالية:**

1- إن المجلات الورقية ستبقي، فاستقراء تاريخ وسائل الاتصال يؤكد على أنه ما من وسيلة جديدة قضت على الوسائل السابقة عليها؛ فظهور الراديو لم يلغ الصحافة المطبوعة كما أن ظهور التليفزيون لم يقض على الراديو وبالتالي فإن ظهور الصحيفة الإلكترونية لن يتسبب فى اختفاء الصحيفة المطبوعة.

2- استطاعت المجلات الورقية على مر السنوات أن تصمد فى ظل المنافسة القوية للراديو والتليفزيون اللذين يتميزان بسهو لة الاستخدام وعدم تطلبه مستوى معيناً من التعليم مما يجعله مناسباً للمجتمعات النامية التى بها نسب مرتفعة للأمية، ولا يمكن استبعاد تمكن الصحيفة الورقية من الصمود أمام منافسة الإنترنت الذي يحتاج مستوي تعليمياً معيناً، كما يتطلب تعلم مهارات كثيرة، ويحتاج معه القارئ إلى سداد رسوم معينة، كما يتطلب بنية اتصالية على مستوي معين بالدولة، مما تمثل عوائق تحد من انتشار الصحف الإلكترونية فى الدول النامية، الأمر الذي يوفر للصحيفة المطبوعة وقتاً كافياً لإعادة التفكير فيما يجب أن تقدمه لقرائها.

3- كان لانتشار الإنترنت تأثيرات إيجابية على العمل في الصحف المطبوعة. فقد أتاحت الخدمات المعلوماتية وخدمات البحث التي توفرها الشبكة للصحفيين الحصول على كم هائل من المعلومات والبيانات التى تساعدهم في تجويد عملهم الصحفي وبالتالي تزايد ثقة القراء فيما يكتبونه، كما أن استخدام البريد الإلكتروني للصحفيين قد مكن القراء من الاتصال بهم مما يقلل عزلة الصحفيين عن القراء في عملهم.

ويتضح من العرض السابق أن لكل وسيلة مميزاتها الخاصة بالإضافة إلى العيوب التي تقلل من فعاليتها، ويتحقق التكامل لاختلاف السمات الاتصالية للصحافة الإلكترونية الورقية مما يقوى العمل الإعلامي النهائي، كذلك الاستفادة المشتركة من مصادر الأخبار والصور والتحليلات، كما يتيح امتلاك المؤسسة لأكثر من بديل اتصالي تقوية العلاقة مع المعلنين وكسبهم للإعلان فى النسخ المطبوعة والإلكترونية على حد سواء، ولعل هذا يقتضي نقل اتجاه العمل بين النسختين من التنافس إلى التكامل، وتشير الدراسات إلى حدوث زيادة ملموسة في توزيع الصحف التي لها مواقع على الشبكة، بالإضافة إلى تحقيق بعض الصحف أرباحاً من خلال تواجدها على الشبكة من خلال بيع المواد الأرشيفية والإعلانات الإلكترونية وتقديم الخدمات التسويقية وغيرها من خدمات.

سمات وخصائص المجلات الإلكترونية والفرق بينها وبين المجلات التقليدية:

إن المجلات الإلكترونية استطاعت بشكل نسبي أن تميز نفسها على الرغم من أن هناك الكثير من المجلات غير المعروفة بالنسبة للمصريين على وجه الخصوص ولكنها مشهورة فى البلدان العربية لم تعد الميزة الوحيدة لها هى إتاحتها عبر الانترنت طوال الوقت وإنما ما تتميز به مثل قصص مصورة وأغاني وإمكانية التلوين والموسيقي وفى مجلات آخرى إمكانية الاشتراك فى مجلة الكبار مثل مجلة العربي الصغير التى من الممكن الاشتراك من خلالها فى مجلة العربي السياسية وغيرها من السمات التى تضيفها، ولم تعد بذلك مجرد نسخ إلكترونية من المجلات المطبوعة، وقد اصبحت وسيله مستقلة بذاتها لها خصائصها وسماتها فى التحرير والتصميم والإنتاج الفعلى، وتختلف مواقع الأطفال عن المجلات الورقية ويعود هذا الاختلاف إلى طبيعة الوسيلة وما تتميز به وأدواتها المبتكرة التى لا تتوافر لدي المجلات الورقية، ولقد رسخت المجلات الإلكترونية وجودها عبر زمن قصير نسبياً وأصبح لها تقاليدها ومعاييرها الخاصة بها، وقد أحدثت عدة تطورات على مستوى المادة والمضمون وينظر إلى المجلات الإلكترونية على أنها نقلة نوعية فى سعي وسائل الإعلام إلى التحرر من القيود وتمنح أيضاً المجلات الوقية فرصة نشر نسختها الإلكترونية على مستوى العالم.

رابعًا: الواقع الراهن لمجلات الأطفال

تنقسم صحافة الأطفال فى العالم العربي إلى نوعين:

1- صحف أطفال طابعها تجاري عام:

هذه الصحف تنتشر فى الدول الغنية عادة او الأقطار المميزة ثقافياً حيث تتولى إصدارها المؤسسات الصحفية الكبيرة التى تصدر دوريات مختلفة من جرائد ومجلات للكبار وكتباً ثقافية، فتأتي بالتالى صحف الأطفال حلقة متممة للسياسة الصحفية – التجارية – **لهذه المؤسسات إذ تهدف إلى:**

- إرضاء أذواق جماهير قرائها.
- البحث عن الربح المادي أساساً.

ويصعب بالتالى فى أحيان كثيرة الفصل بين ما تصدره للكبار وبين ما تصدره للصغار فى عالم الصحافة، إلا أنها تبذل جهداً للاحتفاظ بجمهور معين لصحف الأطفال من جمهور قرائها الكبار والراشدين، وهذا يؤدي إلى تجانس نوعي بين قراء هذه المطبوعات الصحفية.

تنسجم هذه المقولة مع ملحق مجلة العربي "الكويتية" المعروفة بمجلة العربي الصغير فى بدايات نشأتها وصدورها إلى أنها طورت نفسها كمجلة للصغار وتصدر حالياً بشكل مستقل، كان ذلك تكراراً لما جرى فعلا فى مصر مع "دار الهلال" فى إصدارها مجلتى "سمير" و"ميكي" وسواهما منذ سنة 1957 وحتى الآن، او كما هو جارى فى لبنان اليوم مع دار المطبوعات المصورة فى إصدارها اثنتي عشرة مجلة للأطفال منها "سوبر مان" و"العملات" و"سندباد" منذ سنة 1964م.

وتنفق هذه المؤسسات الصحفية مبالغ كبيرة فى الدعاية لمجلات الأطفال مستخدمة كل الوسائل فى سبيل زيادة التوزيع، فإلي جانب الدعاية فى الصحف الكبري نجد اللافتات الإعلانية وتوزيع آلاف النسخ مجاناً فى المدارس والجمعيات وتنظيم المسابقات ورصد الجوائز الضخمة للمشتركين وإصدار أعداد خاصة للإجازات المدرسية او الأعياد.. الخ، حتى سخّرت الإذاعة والتليفزيون وخصوصاً الفضائيات التى تبث برامجها للأطفال لهذه الغاية.

وقد استطاع المصدرون الاستفادة من الأرباح الهائلة فاستخدموا أفضل الرسامين والفنانين والمصورين، حيث استخدموا أحدث المطابع وأفضل أنواع الورق وأجود أصناف مواد الطباعة من ألوان وسواها وكل هذه الأساليب تطلبت تكلفة عالية أدت إلى القضاء على مجلات الأطفال الصغري المتواضعة الامكانيات والتى لا تستطيع الوقوف فى وجه المنافسة، ولم يبق في سوق صحافة الأطفال سوي مجلات وصحف المؤسسات الضخمة والعريقة.

2- صحافة أطفال طابعها توجيهي خاص:

وتندرج تحتها صحف المنظمات الشعبية والحزبية والمدارس وبعض المؤسسات الصحفية الملتزمة التى تعتبر أن صحافة الأطفال محور أساسي من محاور الثقافة الوطنية العامة لما تمثله من عناصر جذب للأطفال لغناها بالمعرفة والصور والرسوم وفى ذلك تعويض عن ما تراه قصوراً فى المنهج المدرسي. ويتمتع هذا النوع من الصحف بالاستقرار المادي، فهذه الصحف تسعي للحصول على الثراء كسعي الصحف التجارية وتتجه وجهة تربوية خالصة بقصد الإسهام بالتقدم الفكري، وما يترتب على محدودية التوزيع من خسارة يمكن تعويضها عن طريق الدعم المباشر والإعلانات المادية التى تقدمها المنظمات الشبابية وإدارة النشاط المدرسي.

مثبطات مجلات الأطفال فى الدول العربية:

تعاني مجلات الأطفال من الكثير من المعوقات ولعل من أبرزها:

1- قلة عدد المجلات التى تصدر للأطفال قياساً لعدد الأطفال أنفسهم، ورغم أن السنوات الأخيرة قد شهدت زيادة نسبية فى عددها إلا أن هذه الزيادة لا تتناسب مع التزايد المستمر فى عدد الأطفال.

2- مازالت مجلات الأطفال تركز- بشكل كبير نسبياً - على استخدام القصص المسلسلة المصورة او ما يسمي الكوميك استربيس Comic Strips خاصة وأن الأطفال يقبلون عليها.

3- تتعرض مجلات الأطفال العربية - فى كثير من الأحيان - للمنافسة غير المتكافئة من جانب بعض مجلات الأطفال الأجنبية - خاصة الموجهة فى مرحلة المراهقة - التى انتشرت بشكل أكبر مع تزايد الاتجاه الخاص نحو تعليم الأطفال فى مدارس اللغات وفى ظل نمو ظاهرة العولمة فى العقد الأخير من القرن العشرين.

4- سيطرة وظيفة الترفيه والتسلية - غير المرتبطة غالباً بالواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع - على ما تقدمه هذه المجلات - فى أغلب الأحيان - وطغيانها على غيرها من الوظائف التربوية والتثقيفية التى ينبغي أن تقوم بها مجلات الأطفال سعياً وراء الرغبة فى الارضاء السريع للأطفال وزيادة التوزيع، مما يدفع بعضها إلى معالجة الموضوعات بسطحية واثاره وعدم الحرص على تضمينها أية قيم تربوية واجتماعية - بشكل غير مباشر - والاكتفاء بالمغامرات والمواقف الضاحكة.

5- ولما كان الدولة نامية فإن ارتفاع اسعار مجلات الأطفال بمقدوره أن يجعل الفرد يقلع عن شرائها وهذا ما يحدث فى كثير من البلدان العربية قياساً إلى مقدرة الأطفال الشرائية مما يحرم الكثيرون من القراءة.

6- كذلك ضعف الترويج للمجلة وضعف التوزيع.

7- عدم قدرة المجلة العربية على منافسة المجلات الأجنبية من حيث جودة الطباعة والألوان وقوة المحتوي، بغض النظر عن المجلات المترجمة.

8- طغيان اللهجة المحلية على أسلوب المجلة مثل مجلة "سمير" فى مصر، ومن المجلات الأجنبية المترجمة "ميكي"عكس مجلة العربي الصغير.

9- كذلك عدم وجود التوازن بين مختلف أصناف المعرفة حيث تركز المجلة على لون واحد من المعرفة وهو القصة الكوميكس، وهو أسلوب غير صالح تربوياً للأطفال، ولكن يحتاج الطفل إلى التنوع فى المعلومات العلمية والصحية، كما ينقصها مشكلات المجتمع والمفاهيم الناتجة عن التغير الحضاري ومن سلبياتها الإقبال على الألغاز والجريمة والمغامرات التى لا تناسب الطفل، فالطفل دائماً يحتاج الى أن يقرأ مثل ما يتعرض إليه فى قناة ناشيونال جيوجرافيك من حيث الإثارة.

10- اتجاه العديد من مجلات الأطفال للحذوعلى نفس نهج مجلات الأطفال الأجنبية وبالتالى صدرت مجموعة من المجلات التى تعتبر نسخه عربية من بعض الإصدارات الأجنبية مثل مجلة "سوبر مان وميكي".

11- ولا نغفل ذكر المجلات المترجمة وضعف الترجمة فيها والتلاعب بالكلمات فقط من أجل إثارة الطفل ومن ثم البيع وجلب المال بغض النظر عن القيم المقدمة فيها ودون مراعاة هذا الأمر ولا تنشئة جيل لديه قيماً أخلاقية جيدة.

12- ولا نغفل كذلك احتياجات طفل الريف؛ فالكثير من المجلات الآن لا تتعرض لدور طفل الريف واحتياجاته وانما طفل المدينة.

13- وهناك أيضاً غياب ملحوظ لمجلات البنات وسيطرة التوجه والخطاب الذكوري على معظم المجلات.

14- وكل هذه المشكلات ترجع إلى تدني المستوي الفني فى البلدان العربية الفقيرة.

15- كذلك عدم وجود متخصصون يكتبون للأطفال، فالكتابة للأطفال تحتاج إلى تخصص او بالأحرى أن يكون الكاتب يتعامل مع الطفل ومن ثم يعرف احتياجاته وكيف يفكر، وماذا يريد.

خامساً: تطور المجلات المتخصصة فى العالم العربي:

تطورت مجلات الأطفال بصورة بطيئة منذ الستينيات من القرن الماضي، فصدرت عن دار الهلال بالقاهرة مجلة سمير عام 1956م، ومجلة ميكي عام 1961م المترجمة من الإنجليزية حيث أن مجلة ميكي هي مجلة أمريكية تصدر عن مؤسسة والت ديزني، فعلى سبيل المثال لا الحصر ظهرت الكثير من المجلات فى مصر مؤخراً كمجلة فارس الصادرة عن دار أخبار اليوم وقد صدرت فى 2013م، وهى مجلة دورية شهرية موجهة للناشئة من عمر 8 سنوات إلى 14 سنة، وهدفها ترسيخ القيم الإيجابية التى حض عليها الإسلام.

ثم صدرت مجلة "العصافير" في الكويت وقد كتب على غلافها أنها أخذت عن ميكي الأمريكية، وكذلك الحال صدرت فى العراق مجلة دنيا الأطفال عام 1945م ومجلة "سند وهند" عام 1958م.

وقد أصدرت مجلة العربي الشهيرة ملحقاً مجانياً لها سمي "العربي الصغير" عام 1959م، ومؤخراً صدرت منه الأرشيف الإلكتروني بداية من عام 2013م، والجدير بالذكر أن مجلة العربي الصغير تصدر عن وزارة الإعلام بدولة الكويت، وكذلك يصدر عن دولة الكويت مجلة براعم الإيمان الشهرية التى تصدر كل شهر عن قطاع الثقافة والشؤون الإسلامية فى وزارة الاوقاف الكويتية.

أما المملكة العربية السعودية فقد أصدر الشاعر "طاهر الزمخشري" عام 1953م مجلة الروضة، وهى او ل مجلة ثقافية تصدر للأطفال فى المملكة صدر منها 27 عدداً فقط فى سبعة أشهر وتوقفت فى نفس العام، ثم صدر فى عام 1977م مجلة "حسن" التى تخاطب الأطفال من سن السادسة حتى سن الخامسة عشر، ثم تتالي صدور غيرها من المجلات.

أما فى سوريا فقد صدر العدد الاول من مجلة "أسامة" عن وزارة الثقافة السورية وبصدورها ولد أدب جديد ورأسها زكريا تامر ثم عادل أبوشنب وبعده دلال حاتم.

وفى العراق وبعد عام 1922م بدأت المجلات المدرسية تصدر مثل مجلة "التلميذ العراقي" ومجلة "صندوق الدنيا" و"دنيا الأطفال" واستمرت هذه الفترة إلى عام 1969م حتى صدور مجلة "مجلتي" وبعدها "المزمار".

كان السبب الرئيس فى عدم نجاح هذه المجلات بنسبة كبيرة فى فترة ما قبل ستينيات القرن العشرين هو أنها لا تناسب سن الأطفال كما أن طباعتها متواضعة والصور لم تكن ملونة وقد تكون غير مناسبة للموضوع الذى رسمت إلى جانبه، ولكن بعد ذلك تحسنت صحافة الأطفال إلى حد ما وتزايدت أعدادها حتى أصبح فى كل قطر من الأقطار العربية الكثير من المجلات.

سادسًا: كيفية التغلب على مشكلات مجلات الأطفال فى العالم العربي:

1- أهمية وجود أطفال يكتبون وعمل أبحاث من وقت لآخر على الأطفال لمعرفة ما هو الجديد فى عالمهم.

2- أن يشرف على تحرير المجلة متخصصون كما ذكرنا فى السابق.

3- إقامة مؤتمرات متواصلة عالمية لمعرفة الوسائل العالمية المستخدمة فى تطور ثقافة الطفل، وأن تؤخذ القرارات بجدية وتنفذ توصياتها.

4- أهمية أن تصدر الهيئة العامة للاستعلامات مجلات للأطفال تكون متاحة بسعر قليل وتكون مليئة بالكثير من القيم الأخلاقية التى تعمل على تنشئة جيل يحافظ على سمات المجتمع المصري المحافظ.

5- أهمية أن يكون هناك مجلات متخصصة للبنات والبنين ليس فقط لتعليمهم الموضة وماذا يأكلون ويشربون وانما القيم الأخلاقية فى شكل قصص بسيطة يسهل فهمها وطبعها فى ذهن الطفل او الطفلة.

6- وقف إصدار المجلات الأجنبية المترجمة التى لا تتفق مع قيمنا وعاداتنا والثقافة المطلوب تقديمه للأطفال.

7- تيسير وصول المجلات المحلية الصالحة إلى مختلف أرجاء الوطن العربي.

8- أهمية عمل أبحاث ودراسات علمية خاصة بإعلام الطفل، حيث لم يعد هناك شك أن العلم قد أصبح هو العنصر الفاصل بين التقدم والتخلف، وأنه بقدر ما تبذل الأمم فى سبيل هذا العلم من جهد ومال بقدر ما يكون تقدمها، وقدرتها على التفاعل مع معطياته، وبقدر ما يعود عليها بالخير.

أمثلة للمجلات المقترحة بالقراءة

ومن أمثلة المجلات الإلكترونية **مجلة سمسمة الإلكترونية** السودانية التى يقرأها 5.654.592 طفل، يليها **مجلة نسيم الإلكترونية** التى تصدر عن دولة المغرب يقرأها حول العالم 1.363.730 طفل وفى مصر فقط 106.726 طفل، يليها **مجلة ماجد الإلكترونية** حيث يتابعها 686.017 طفل حول العالم وفى المملكة العربية السعودية 15.844 طفل، **ومجلة فاتح الإلكترونية** يتابعها 712.101 طفل حول العالم وفى السعودية فقط يتابعها 31.496 طفل، بينما **مجلة العربي الصغير الإلكترونية** يتابعها 51.094 طفل حول العالم، بينما فى الولايات المتحدة يتابعها 25.859 طفل، فى حين أن **مجلة صادق الإلكترونية** يقرأها 20.169 طفل حول العالم وفى السعودية فقط 4.369 طفل، وذلك نسبة إلى الموقع الشهير أليكسا Alexa – المتخصص فى إحصائيات وترتيب مواقع الإنترنت وهو موقع إلكتروني تابع لشركة Amazone ومقره الرئيس فى ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية.

(نسيم الإلكترونية المغربية – ومجلة صادق الإلكترونية – وسمسمة الإلكترونية والتى تصدر عن دولة السودان – ومجلة الفاتح الإلكترونية والتى تصدر عن دولة فلسطين – مجلة ماجد الإلكترونية الإماراتية – مجلة العربي الصغير الإلكترونية الكويتية).

ومن أمثلة المجلات الأجنبية الورقية التى يستطيع الطفل قرأتها

National Geographic Kids وهى إصدار شهري مناسب للأطفال وعقولهم الصغيرة الفضوليين، حيث أنها تتضمن العلوم والتكنولوجيا والثقافة والأحداث الجارية، وتجعل المجلة من المتعة والمعرفة عالم آخر بالنسبة للطفل وهى موجهة للأطفال فى العمر من 6 إلى 14 عاماً، وتعمل على تثقيف وترفيه الطفل، وتأتى بشيء من المرح أيضاً وقد تم تغيير حجمها إلى محتوى مقسم إلى حد كبير وهو مناسب تماماً.

ومجلة العربي الصغير الورقية وهى مجلة شهرية تصدر عن وزارة الإعلام الكويتية وهي الإصدار الورقي من مجلة الصغير الإلكترونية مناسب أيضاً للأطفال فى العمر من 9 وحتى 14 سنة أيضاً، تتميز بتقديم القيم الأخلاقية من خلال القصص المكتوبة.

مجلة ماجد الورقية وهى مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة ماجد للترفيه بأبوظبي الإمارات وهي الإصدار الأصلي الذي صدر عنه المجلة الإلكترونية وتخاطب جميع الفئات العمرية أيضاً من 7– 14 سنة وهى مقدمة للأولاد والبنات وانتشرت المجلة سريعاً وامتدت من الخليج إلى المحيط لتصبح مجلة (الاولاد والبنات) في الوطن العربي لاهتمامها بثقافة الطفل وتقديمها محتوىً ترفيهياً وتعليمياً هادفاً يعكس العادات والقيم العربية بلغة سهلة وبسيطة فكسبت ثقة الآباء والأمهات وأصبحت موسوعة ثقافية يتوارثها الأجيال منذ السبعينات وحتى الآن.

مجلة قطر الندي: وهى مجلة مصرية نصف شهرية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة التابعة لوزارة الثقافة وهى موجهه للأطفال من عمر 6 – 12 عام.

مجلة فارس: وهي مجلة شهرية وتصدر عن دار أخبار اليوم موجهة للناشئة من عمر 8 إلى 14 عام، تعمل على غرس القيم الأخلاقية فى الطفل من خلال القصص التي تقدمها، وتتسم بالأسلوب الأدبي الراقي المتميز.

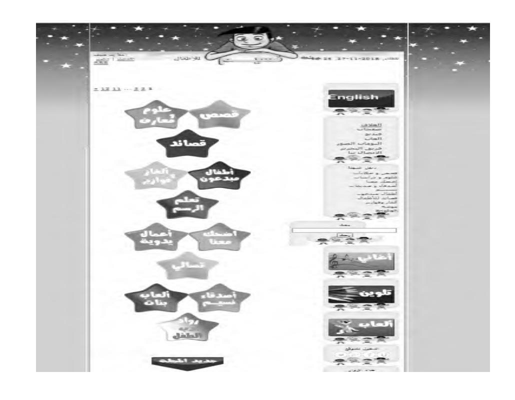
مجلة سمير: وهى مجلة مصرية أسبوعية للأطفال تصدر أسبوعياً عن دار الهلال المصرية منذ عام 1956م، وتقدم للأعمار من 8 – 14 سنة، اشتهرت المجلة بأنها قدمت بعض سلاسل الكوميكس لاو ل مرة باللغة العربية وحذي حذوها مجلة ميكي الأمريكية المترجمة.

مجلة براعم الإيمان: هي مجلة كويتية خاصة بالأطفال عن الوعي الإسلامي، تصدر كل شهر هجري عن قطاع الثقافة والشؤون الإسلامية في وزارة الاوقاف الكويتية، وتناسب الأطفال من سن 6 – 16 سنة.

سابعًا: نماذج من المجلات الإلكترونية والورقية



مكتبة مجلة العربي الإلكترونية (للصغار والكبار)



مجلة نسيم الإلكترونية



مجلة الفاتح الإلكترونية



مجلة صادق الإلكترونية



مجلة سمسمة الإلكترونية



مجلة ماجد الإلكترونية



مجلة National Geographic Kids



مجلة قطر الندي



مجـلة فارس



مجـلة سمير



مجلة براعم الإيمان



مجلة العربي الصغير

الفصل الرابع

الدراسة التحليلية

أجريت الدراسة التحليلية على عينة ممثلة من مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية في الفترة الزمنية من 2014/5/13 وحتى 2015/5/13م، وقد تم تحليل 65 عدد ؛ بواقع 13عدد من مجلة العربي الصغير الإلكترونية، في مقابل 52 عدد من مجلة ميكي الورقية وتم استخدام أسلوب الشهر الاصطناعي لسحب العينة حتى تتساوى معاً، حيث أن مجلة العربي الصغير شهرية وحتى تتمكن الباحثة من مقارنتها بمجلة ميكي الأسبوعية.

*وتعد مجلة العربي الصغير مجلة كويتية تصدر عن وزارة الإعلام، و ميكي مجلة أمريكية مترجمة تصدر في الأساس عن شركة والت ديزيني و كان لدار الهلال الحق فى ترجمتها و نشرها، ثم توقف هذا الأمر و أصبح خاضعاً لدار نهضة مصر، أى يعتبر ملكية خاصة بينما الأخرى حكومية.

أولاً: فئات المضمون المقدم بمجلات الدراسة:

1- الهدف من القصة:

قسمت الباحثة الهدف من القصة إلى مجموعة أهداف وقد أشارت النتائج إلى أن هدف القصة الأول **(تشكيل الاتجاه)** وقد تكرر 67 مرة في المجلتين، يليه هدف **(تعديل السلوك)** الذي تكرر 32 مرة، ثم هدف **(ترسيخ الاتجاه)** الذي تكرر في المجلة بنسبة 27 مرة، أما هدف **(تعديل الاتجاه)** فقد تكرر 54 مرة، ثم **(تشكيل السلوك)** تكرر 17 مرة في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية و ميكي الورقية، أما **(ترسيخ السلوك)** في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية فقد تكرر 12 مرة وأن هناك فروق بين المجلتين، وهدف **(التوعية)** تكرر 30 مرة في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية.

- فكان الهدف (تشكيل الاتجاه) قد تكرر 67 مرة في كلتا المجلتين أى 55 مرة في مجلة العربي الصغير الإلكترونية، و 12 مرة في مجلة ميكي الورقية.

- والهدف (تعديل الاتجاه) تكرر 54 مرة، أى 29 مرة في مجلة العربي الصغير الإلكترونية و 25 مرة في مجلة ميكي الورقية.

- وكانت القصة تهدف إلى عدد من الأهداف منها (التوعية وتشكيل الاتجاه وتعديل الاتجاه وترسيخ الاتجاه، وتشكيل السلوك وتعديل السلوك وترسيخ السلوك)، فقد سجل هدف القصة التوعية تكرار 30 مرة في كلتا المجلتين، أى 13 مرة في مجلة العربي الصغير الإلكترونية و 17 مرة في مجلة ميكي الورقية.

- وسجل هدف (تعديل السلوك) تكرار 32 مرة في كلتا المجلتين، أى 13 مرة في مجلة العربي الصغير الإلكترونية و 19 مرة في مجلة ميكي الورقية.

- كما سجل الهدف (ترسيخ الاتجاه) تكرار 27 مرة أى 10 مرات في مجلة العربي الصغير الإلكترونية، و 17 مرة في مجلة ميكي الورقية.

- أما هدف (تشكيل السلوك) كقيمة إجمالية تكررت 17 مرة، أى 8 مرات في مجلة العربي الصغير الإلكترونية و 9 مرات في مجلة ميكي الورقية.

- وكان هدف (ترسيخ السلوك) كقيمة إجمالية تكررت 12 مرة، 5 مرات في مجلة العربي الصغير الإلكترونية و 7 مرات في مجلة ميكي الورقية.

وقد تكون هذه النتيجة بسبب اهتمام المجلات بتشكيل اتجاهات الأطفال إما نحو سلوك معين أو نحو قيمة معينة، كما ترجع لطبيعة ملكية المجلة والقائمين بالاتصال.

2- تصنيف القيم المقدمة في مجلات الدراسة:

جدول رقم (1) تصنيف القيم في مجلات الدراسة

اسم المجلة / تصنيف القيمة	العربي الصغير الإلكترونية	ميكي	الإجمالي
قيم أخلاقية	79	73	152
قيم اجتماعية	29	12	41
قيم دينية	7	3	10
قيم اقتصادية	2	25	27

ثم القيم ويشير الجدول رقم (1) إلى أن تصنيف القيم في كل من مجلتي العربي الصغير الإلكترونية و مجلة ميكي الورقية كان كالآتي: القيم الأخلاقية كان تكرارها 73 مرة، القيم الاجتماعية41 مرة، القيم الدينية تكررت 10 مرات، والقيم الاقتصادية بنسبة 27 مرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**آية السيد، 2013**) التي توصلت إلى ان احتلت القيم الاجتماعية الترتيب الأول بنسبة 70.2% من بين القيم المقدمة في الأغاني محل الدراسة والقيم الجمالية في الترتيب الثاني بنسبة 68.1% يليها القيم النظرية في الترتيب الثالث بنسبة 42.6% ثم القيم السياسية والقيم الاقتصادية في الترتيب الرابع بنسبة واحدة وهى 17% الإسلامية في الترتيب الخامس بنسبة 14.9% و القيم الأخلاقية والقيم الصحية والوقائية في الترتيب الأخير كلاهما بنسبة 6.4%، وجاءت السلوكيات الدينية في المركز الأول بنسبة 14.9% من بين السلوكيات السلبية المتضمنة في الأغاني محل الدراسة والسلوكيات الجمالية السلبية في الترتيب الثاني بنسبة 10.6% يليها السلوكيات الانفعالية السلبية في الترتيب الثالث بنسبة 4.3% ثم السلوكيات الاقتصادية السلبية في الترتيب الرابع بنسبة 2.1% والسلوكيات النظرية السلبية في الترتيب الأخير بنسبة 2.1%، وأخيراً جاء 55.3% من الأغاني تتضمن قيماً إيجابية، و29.7% من الأغاني بها سلوك سلبي، بينما جاء 14.8% من الأغاني لا يوجد بها قيمة إيجابية أو سلوك سلبي[1].

وبما أن القيمة الاقتصادية كانت لها الصدارة في إجمالي القيم المقدمة في مجلة ميكي الورقية فإن هذا الأمر يرجع إلي كثرة القصص التي تدور محتواها حول إما الغلو في تعظيم المادة والأموال، أو الحرص الزائد في الأموال وصعوبة إنفاقها والبخل في كثير من الأحيان.

3- القيم الإيجابية:

وتشير الاحصاءات إلى وجود بعض القيم الايجابية في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية و ميكي الورقية و كانت نسبة وجودها في المجلات كالآتي: قيمة **(الأمانة)** في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية تكرارها 11 مرة، في حين أن قيمة **(الرحمة)** كانت تكرارها 18 مرة في كلتا المجلتين، و بلغت نسبة **(الإخلاص)** في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية بتكرار 26 مرة، وكان تكرار قيمة **(التعاون)**

1- آية محمد صادق السيد، القيم و السلوكيات المتضمنة فى أغاني الأطفال المصورة بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة، رسالة ماجيستير، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام و ثقافة الأطفال، 2013.

47 مرة في كلتا المجلتين، وكان تكرار سلوك **(العمل)** في المجلتين 25 مرة وتشير المعاملات الاحصائية إلى وجود فروق بين القيم في المجلتين وتم ذكر قيمة **(الوفاء)** في المجلتين بإجمالي40 مرة، وقيمة **(الصدق)** 13 مرة.

وكذلك قيمة (النظافة) جاء تكرارها في كلتا المجلتين 7 مرات، و(الشجاعة)41 مرة في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية وتشير المعاملات الاحصائية إلى أن هناك فروق بين المجلتين، وقيمة العدل 19 مرة، و(العطاء) 13 مرة، و(التسامح) 17 مرة، و(الإيثار)21 مرة، وقيمة (الحلم والصفح) 4 مرات، وقيمة (الجود والكرم)بلغت تكرارها 11 مرة، وقيمة (احترام الكبير) 6 مرات، وقيمة (الاجتهاد) 7 مرات فقط في مجلة العربي الصغير الإلكترونية، وقيمة (التواضع)جاء تكرارها 4 مرات في مجلة العربي الصغير الإلكترونية فقط، و(مراعاة الغير) تكررت 12 مرة في مجلة العربي الصغير الإلكترونية فقط، وقيمة(الطاعة) تكررت مرتين (2) فقط في مجلة العربي الصغير الإلكترونية، وقيمة (المساعدة) مرتين (2) في مجلة العربي الصغير الإلكترونية فقط، وقيمة (تقدير الوقت)جاءت مرتان (2) في مجلة العربي الصغير الإلكترونية فقط، وقيمة (حب العلم)تكررت 5 مرات في مجلة العربي الصغير الإلكترونية فقط، أما عن قيمة (الصداقة) فتكررت مرتين (2) في مجلة العربي الصغير الإلكترونية فقط، وتشير $كا^2$ ومستوى المعنوية لعدم وجود فروق بين القيم في المجلتين.

وهذه القيم قد تم وضعها بناءً على القيم التي تتناولها المجلات في قصصها المقدمة للطفل والتي كانت في كثير من الأحيان تهتم بقيم مثل (الأمانة والصدق والتعاون..).

4- القيم السلبية:

وتشير الاحصاء إلى وجود بعض القيم والسلوكيات السلبية في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية وتفاوتت تكرارات هذه القيم في المجلتين ولكن كان إجمالي القيم في كلتيهما كالآتي: حيث بلغ تكرار قيمة **(الغدر)** السلبية 29 مرة في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية، وكذلك قيمة **(الكذب)** 28 مرة في المجلتين، وقيمة **(الخيانة)** 9 مرات، وقيمة **(سوء الظن)** 7 مرات، وقيمة **(التواكل)**5 مرات، وقيمة **(الكبر)** 19 مرة، وقيمة **(القسوة)** تكررت 2 (مرتان)، وقيمة **(البخل)** تكررت 10 مرات، بينما تكررت قيمة **(الحقد)** السلبية 8 مرات.

وسلوك **(الحسد)** تكرر (مرتان)، و**(سلوك الغضب)** تكرر 23 مرة، و**(سلوك الغيبة)** 2 (مرتان)، و**(سلوك النميمة)** مرة واحدة في المجلتين، وسلوك (السرقة) تكرر30 مرة، وقيمة **(الطمع)** تكررت 15 مرة، و**(سلوك الظلم)** تكرر 3 مرات، وقيمة **(القبح)** تكررت 6 مرات، وقيمة **(الأنانية) تكررت** 18 مرة، وقيمة **(الجبن)** 5 مرات، أما سلوك **(الاحتيال)** فلم يذكر في أى من المجلتين، بينما سلوك **(الاستغلال)** فقد تكرر مرتان في مجلة ميكي الورقية فقط، وقيمة **(الحرص)** السلبية فقد تكررت مرة واحدة في مجلة ميكي الورقية، وكذلك قيمة **(الخداع)** 6 مرات في مجلة ميكي الورقية و **(السخرية من الآخرين)** 17 مرة في ميكي الورقية، وسلوك **(العنف في التعامل)** لم يذكر في أى من المجلتين، و تكرر سلوك **(الغش)** 3 مرات في مجلة ميكي الورقية، وسلوك **(عدم مراعاة الآخرين)** تكرر مرتان في مجلة ميكي الورقية.

وهذه القيم السلبية هى مجموعة من القيم التى كانت المجلة تحاول النهي عنها أو التشجيع عليها، فمثلا في بعض الأحيان كانت بعض القصص تعمل على التشجيع على عدم مراعاة الغير من خلال جملة "مصلحتي أولاً"، أما عن السلوك الذى كانت تنهي عنه بعض القصص فكان مثل الجبن من خلال بعض الكلمات التي تحث على الشجاعة.

5- قيم وسلوكيات الشخصية المحورية بمجلات الدراسة:

جدول (2) قيم وسلوكيات الشخصيات الايجابية بالمجلات

اسم المجلة / قيم الشخصية المحورية	العربي الصغير الإلكترونية	ميكي	الإجمالي
إيجابية	62	56	118
سلبية	34	22	56
الإجمالي	**96**	**87**	**174**

ويشير الجدول رقم (2) إلى أن 118 شخصية من شخصيات المجلة المحورية في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية و ميكي الورقية تتمتع بقيم وسلوكيات إيجابية ؛ في حين بلغ عدد الشخصيات التي تتمتع بالقيم والسلوكيات السلبية 56 شخصية من شخصيات

مجلة العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية، وتوضح المؤشرات الإحصائية إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

وبما أن لشخصيات المجلة دوراً مهماً تلعبه في التأثير على الطفل فكانت الشخصية الإيجابية هى الشخصية السائدة على مجلة العربي الصغير من خلال تقديم الابن المطيع أو الأبناء الذين يحبون أباءهم، ولكن على النقيض فكان هناك بعض الشخصيات السلبية التي كانت دائماً ما تنهي المجلة عن أسلوبها وطريقتها بعرض النموذج الجيد وغير الجيد وبالتالي يفضل الطفل أن يكون مثل الأفضل دوماً، أما بالنسبة للشخصيات الإيجابية في مجلة ميكي فكانت كثيرة أيضاً وهم الشخصيات التي تتمتع بتأنيب الضمير.

6- قيم وسلوكيات الشخصية الثانوية:

جدول رقم (3) قيم وسلوكيات الشخصيات الثانوية بالمجلات

اسم المجلة / قيم الشخصية الثانوية	العربي الصغير الإلكترونية	ميكي	الإجمالي
إيجابية	67	32	99
سلبية	29	46	75
الإجمالي	**96**	**78**	**174**

ويشير الجدول رقم (3) إلى أن 99 شخصية من شخصيات مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية الثانوية شخصيات تتمتع بقيم وسلوكيات إيجابية، بينما 75 شخصية من شخصيات المجلتين تتمتع بقيم سلبية لكلتا المجلتين أيضاً.

كذلك يوضح الجدول قيم وسلوكيات الشخصيات الثانوية فكانت قيم أيضاً شخصيات العربي إيجابية يميلون للتعامل بأخلاقهم وقد تفوقت مجلة ميكي على العربي الصغير من حيث الشخصيات السلبية حيث أن تلك الشخصيات التي كانت حول الشخصيات المحورية دوماً كانت بالفعل تتعامل بشكل سلبي، أما عن الشخصيات السلبية فكانت مثل العم ذهب الذى يتسم بالبخل وأحياناً بعض الشخصيات الأخرى التي كانت تسرق وتُدعي (عصابة القناع الأسود).

ثانياً: الخصائص الشكلية:

أكدت النتائج مجيء 13 عدداً من العينة مجلات متخصصة وهى مجلة العربي الصغير الإلكترونية، في حين أن نسبة المجلات الكوميكس قد بلغت 52 مجلة متمثلة في مجلة ميكي الورقية.

1- شكل الغلاف:

أشارت النتائج إلى أن نسبة 62 عدد من مجلة العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية شكل الغلاف فيه يدل على المضمون، في حين أن 69 مجلة من العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية شكل الغلاف فيها لا يدل على المضمون.

2- ألوان الصورة:

وتشير النتائج الاحصائية إلى أن 175قصة من مجلات في العربي الصغير الإلكترونية او في ميكي الورقية ملونة.

3- نوع الرسوم بالقصة:

كما تشير النتائج إلى أن 175 قصة من المجلتين موجود بهما رسومات جرافيك وكاريكاتير.

4- مساحة القصة في المجلة:

وتشير أيضاً النتائج إلى أن 11 قصة من مجلتي (العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية) مكونة من صفحة واحدة، في حين أن 50 قصة مكونة من صفحتين، و 19 قصة مكونة من ثلاث صفحات، و 37 قصة مكونة من أربع صفحات، و أخيراً 58 قصة مكونة من أكثر من أربع صفحات.

5- العناصر التفاعلية في القصة (مجلة العربي الصغير الإلكترونية):

وتشير النتائج الاحصائية إلى أن

- من العناصر التفاعلية الموجودة في المجلة الإلكترونية كانت في شكل التواصل مع القائم بالاتصال والتي تكررت في المجلة 96 مرة أى بنسبة 100%.

- إلى أنه لا توجد أى تعليقات نصية مكتوبة أسفل القصة وكانت النتيجة الإحصائية قد أوضحت ذلك بنسبة 100%

- وكان السماح بالاستفسار عن المعلومات من خلال التواصل مع المجلة و إرسال السؤال و إمكانية عرضه في المجلة وأيضاً مجاب عليه بحيث تكون الاستفادة جماعية وتكرر ذلك 96 مرة أى بنسبة 100%.

- وأيضاً من العناصر التفاعلية عرض قوائم المشاركة و شروطها تكررت 96 مرة أى بنسبة 100%.

- والدعوة للاشتراك في المسابقات تكررت بنسبة 100%.

والسماح بعضوية المستهلك من خلال أيقونة خاصة بالاشتراك وعمل عضوية للطفل في المجلة تكررت 96 مرة أى بنسبة 100%.

- أما السماح بوضع محتوى في المجلة من خلال عرض مشاركات للأطفال فقد تكررت 95 مرة أى بنسبة 99%.

- وكذلك عدم وجود أي استجابات مرئية كمقاطع الفيديو بالنسبة لمجلة العربي الصغير الإلكترونية وقد أوضحت النتيجة الإحصائية أن ذلك ظهر بنسبة 100%.

6- الوسائط المتعددة في القصة (مجلة العربي الصغير الإلكترونية):

وقد أظهرت الدراسة التحليلية لمجلة العربي الصغير الإلكترونية عدد من الوسائط المتعددة منها:

- النصوص وقد ظهر تكرارها إحصائياً بنسبة 100%.
- الجرافيك بنسبة 100%.
- الصور بنسبة 100%.
- الرسوم التوضيحية بنسبة 77.1%.
- والدروس والشعر بنسبة 2.1%.

7- الروابط الفائقة في القصة (مجلة العربي الصغير الإلكترونية):

وتشير النتائج الاحصائية إلى أن المجلة قامت بتعريف نفسها بتكرار نسبته 100% بالنسبة لمجلة العربي الصغير الإلكترونية، وكذلك قدمت إتاحة للطفل أن يقوم بعمل عضوية بنسبة 100%.

حيث يوجد تعريف بالمجلة في كلتا المجلتين والدار التابعة لها أو الدولة وما إذا كان لها إصدارات آخري مثل العربي السياسية التي تصدر عن العربي الصغير وما إذا كان يوجد لها روابط إذاعية.

8- اللغة المستخدمة:

أشارت النتائج إلى أن اللغة المستخدمة فى مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية الفصحي المبسطة وكان إجمالي تكرار استخدام هذه اللغة في المجلتين 169 مرة، وقد يرجع سبب استخدام هذه اللغة نظراً لسهولة فهمها وبساطتها إلى حد كبير وحتى لا تخل بالمضمون ولا تخل بسياسات المجلتين.

ثالثًا: التحليل الكيفي لمضمون القيم الواردة بمجلات الدراسة:

كشف التحليل الكيفي لمجلات الدراسة عن عدد من القيم الأخلاقية الإيجابية و السلبية وفيما يلي استعراض لعدد منها:

1- التحليل الكيفي لمضمون القيم الإيجابية الواردة بمجلات الدراسة:

القيم الإيجابية فى مجلة ميكي الورقية

- **وتظهر القيمة الاقتصادية** عندما يقول "أستاذ التنويم المغناطيسي الأول أبو النوم.. نحن على وشك أن نمتلك المدينة كلها" رداً على ما قاله السيد أرباح عندما قال "كانت خطة بارعة استفدت فيها من مواهبي وإمكانياتي".

- وتظهر **قيمة الأمانة** الإيجابية عندما قام الأولاد توتو وسوسو ولولو بإعادة الأموال والممتلكات لأصحابها عندما قالوا "لكننا طبعاً سوف نعيد كل الأموال والممتلكات لأصحابها، وكذلك قيمة **الشجاعة** عندما واجهوا السيد أرباح وعصابته التى كانت تريد أن تسرق وتنصب على الناس".

- أما **قيمة العلم والحرص عليه** فقد ظهر ذلك عندما أكد "بطوط" على الأولاد "توتو وسوسو ولولو" بأن لا ينسوا الاهتمام بواجباتهم المدرسية، و قيمة **احترام الجميع** ظهرت عندما قال "بطوط" فقير أو غني.. اللعب حق مكفول لكل طفل.

- وكانت **قيمة الوفاء** دائماً تظهر في الاولاد الصغار عندما قال أحدهم وإن كان وضع التنانين خطيراً إلى هذه الدرجة فالأفضل أن نهاجم "تووم" الآن وننقذهما من الخطر.

- وعلى الجانب الآخر نجد أن عم بطوط فى مجلة ميكي الورقية يتسم بالصفات والقيم الإيجابية **كالطموح وأيضا يتسم بسلوك الرضا** عندما كانوا متواجدين في مطعم يتناولون "كريم كراميل" وسأل "النادل" بطوط عن رأيه في "كريم الكراميل" فقال له، "مذاقه بدرجة جيد، لكن نحن نريد مذاقاً ممتازاً.. هذه هى الدرجة التي تليق بمستوى حلويات

مطعم عم دهب الذهبي، وعندما يهموا بالسير بالعربة الخاصة بهم يقول أيضاً "كنت أتمني أن أزور لوزينيا".. وها هو حلمي يتحقق، وهذا دليل على الطموح أيضاً، وعن الرضا ؛ بطوط يبدى مدي سعادته بوصفه كريم الكراميل ويتطلع أيضاً أن يجد وصفة أفضل فيقول " أنا سعيد طبعاً، لكن أتمني أن أجد وصفة مناسبة قبل أن أتحول إلى دبدوب.

- **والأمانة** تتجسد في الرجل العجوز في المتحف عندما رأى مجموعة من الأشرار يريدون سرقة الكأس فيقول لباقي أبطال القصة هناك مجموعة من الأشرار يحاولون الحصول على الكأس.. لابد أن نمنعهم، ويهبوا كلهم بالجري وراء هؤلاء الأشرار كي يمنعوهم من السرقة وبالفعل ينجحون في الأمر، ولكن يمثل الأشرار الجانب المخادع عندما يريدون أن يتخفوا في زى العساكر الموجودة في المتحف ويمسكوا الأدوات الخاصة به ولكنهم سرعان ما ينكشفوا من خلال عدم تمكنهم من حمل هذه الأسلحة وفي النهاية يتم القبض عليهم وهنا يتحقق عنصر العدالة أو قيمة العدالة.

- وتمثل الجدة **بطة قيمة العطاء والوفاء** ويظهر ذلك في عيد ميلاد "لوز" ووعدها له بأنها سوف تبيع "الجدى" المزعج كأول هدية له في عيد ميلاده حيث قالت له " كل سنة وأنت طيب يا لوز، أول هدية لك في سنتك الجديدة هى بيع هذا الجدي في السوق وسنشتري بدلاً منه معزة لطيفة ومسالمة"، **والعطف** ظهر من خلال ما كانت توعد به لوز أيضاً حيث تقول "الهدية الثانية هى رحلة طيران مثيرة في الجو"، ولكن على النقيض يمثل "لوز" سلوك عدم النظافة ويظهر ذلك عندما يتناول الكعكة أثناء طيرانه في الجو ويقوم برمي الورقة في الهواء في البداية تلتصق بيده ولكن عند التخلص منها تلتصق على عيني الطيار وتكون النتيجة أن يسقط من الجو الاثنان معاً.

- **وقيمتي الكرم والاستغلال** فيمثلهما أحد قاطني جزيرة الثور الذى – عندما طلب بطوط أن يتناول الغذاء عندهم – لم يمانع أن يتناول بطوط والأولاد الغذاء لديهم حيث قال لبطوط "أنتم ضيوفنا من الآن ونتمنى أن تستمتعوا بزيارة مدينتنا المتواضعة، فسحرها لا يقاوم، فقال له "بطوط" كلامك حرك مشاعري، وعندما تتحرك مشاعري فإنني أشعر بالجوع "، فرد عليه الأول قائلاً "رائع، يشرفنا أن ندعوك إلى مأدبة غداء"، أما **الاستغلال** فيظهر عندما تطلب القبيلة من بطوط والأولاد أن يقهروا وحش الثور مقابل هذه الوجبة، حيث يقول شيخ القبيلة "يجب أن تقهر وحش الثور العملاق فهو الذى يحمى سكان الناحية الأخرى من الجزيرة".

- وقد **ظهرت قيمة الكرم** عندما قدم العم بطوط العصير الذى كان موجوداً لديه وقال لهم "تفضلوا يا أصدقائي تفضلوا، استمتعوا".

والشجاعة والمروءة جاءت في سياق تعاون ميكي وزملائه من أجل إعادة الجرو لصاحبه بعدما كان مسروقاً.

- وقيمة المرونة في التعامل كانت من خلال تعامل عم بطوط مع الأولاد عندما طلبوا منه أن يذهبوا لحفل الفنان المفضل لديهم فكان رده عليهم "إياكم أن تعتقدوا أنى سأوافق لأنه مجاني، أنتم تعرفونني.. كريم أكثر من "الكريم كراميل"، وتأتى في الوقت ذاته قيمة **احترام الكبير والاستئذان وتقديم الشكر والثناء** من خلال أدوار الأولاد "توتو وسوسو ولولو".

- وقد ظهر أيضاً جانب من الجوانب الإيجابية وهو **الحب والمودة** من خلال الأولاد عندما كانوا يعطفون على التنانين ويخافون عليهم و عالجوها خلال فترة مرضها، وكذلك عندما كانوا يروا أنها تحب بعضها وهى تلعب ورأوا هذا الجانب الإيجابي وهذا أكبر دليل على أن الأطفال يولدون بالفطرة و يتعاملون بكل القيم الإيجابية وأى مؤثرات سلبية تكون مكتسبة من الخارج و هذا من وجهة نظر الباحثة.

- وكذلك ظهرت قيمة إيجابية أخري وهى **الاعتماد على النفس** من خلال دور الأطفال عندما كانوا يريدون أن ينزلوا من على الجبل وقال أحدهم وهنا لن نحتاج للتنانين فرد عليه الآخر وقال "طبعاً لا، لذلك يجب أن نعتمد على أنفسنا ونبدأ رحلتنا بدونها".

- وفى سياق آخر تظهر قيمة **حسن النية** من خلال ما قاله عم دهب وبطوط خلال رحلتهما للبحث عن الذهب حيث يقول عم دهب "كل ما نحن فيه بسبب بالون الريش الذى عطفت عليه"، ويرد عليه "بطوط " عفواً صديقي "بوبو" لم يقصد.. كان مجرد خطأ بحسن نية، في حين أن **الوفاء** يظهر من خلال بطله الببغاء الذى عمل على مساعدة صديقيه دهب وبطوط عندما تم حبسهما حيث طار وحلق بعيداً كي يجلب لهم مفتاح الزنزانة وهذا ما لاحظه عم دهب عندما قال " انتظر يا بطوط لحظة.. إنه قادم ومعه شيء، ممتاز يا "بوبو".. أنت الأفضل، هيا ستنجح، "بوبو" عزيزي.. كنت أعرف أنك فعلاً صديقي.

- وأيضاً قيمة الوفاء بين الأصدقاء عندما حاول بطوط جاهداً إنقاذ الببغاء عندما سقط في المياه وقال لا.. أرجوك انتظر.. سأنقذك يا "بوبو"،. في حين أن **الوفاء** على جانب آخر كان من ناحية العم بطوط ولكن لجهازه السري حين قال لبطوط" أنقذه يا "بطوط"

لا تتركه يغرق.. لن أسامح نفسي ولن أسامحك لو حدث له شيء، ولكن كان هدف بطوط لإنقاذ الببغاء وترك جهاز عم دهب يغرق ولكن في النهاية رضخ العم دهب لما فعله بطوط، ولكن على النقيض قيمة **التفاؤل** لم يتمكن من العم دهب حيث قال " أظن أن "عبقرينو" يمكنه اختراع جهاز إنقاذ للبحث عن "ذهبيتو"، **وسلوك الغضب** يظهر في أكثر من موضع في المجلة ولعل بعضها عندما انفعل عم دهب على بطوط بسبب غرق الجهاز الخاص به في حين أن بطوط عمل على إنقاذ الببغاء.

- وكذلك **قيمة الصدق والصراحة** ظهرتا من خلال الاولاد الذين كانوا دوماً يصارحون بطوط بأن صوته لا يصلح مطلقاً للغناء، وظهر ذلك عندما قالوا له "سوف تحرج نفسك بالغناء في المسابقة.. انسحب.. ومازال بإمكانك أن تفعل ذلك، **والخداع** ظهر عندما قام شخص مكار بخداع العم بطوط وقال له ان صوته جيد وكان الهدف من وراء ذلك أن يشترى المسرح بأرخص الاثمان وهذا أيضاً **استغلال**.

- وقيمة الأمانة والمكافأة عليها حيث يقابل بطوط ومنحوس والأولاد شخص فالشارع يصرخ ويقول "أمسك التذكرة" ويقوم أحد المتواجدين في الشارع بمسك الحرامي و يقوم الأول بمكافأته ويقول له "شكراً لك يا سيدى لأنك عطلت المجرم، تفضل هذه التذكرة مكافأة لك، الهمة يا رجال الوقت ضيق والمباراة بعد ساعات، أريد الكرة في مكانها خلال نصف ساعة، بينما تمثل شخصية أخري **قيمة العمل** حيث يقول "عيب يا جماعة اتركوه وعودوا للعمل"، وتنتهي القصة أيضاً **بقيمة الكرم** عندما يكافئ - الشخص الذى كان يصرخ حتى يمسكوا الحرامي - بطوط بالمزيد من التذاكر فيقول له الرجل "تفضل.. هذه مكافأتك يا سيد "بطوط".. تذاكر مجانية لكل مباريات فريق "البط" تكفيك مدى الحياة.

- وفى إطار آخر تُظهر مجلة العربي الصغير **تعديلاً لاتجاه القيمة السلبية** ففي إحدى القصص تَظهر الفراشة بشكلها الجميل أنها مغرورة وتتباهي بذلك أمام رفيقاتها وتقول لهن "طبعاً قبيحة، فلونك بني قاتم وليس عندك ألوان زاهية مثل التي على أجنحتي" ولكن تسأل الفراشة الأخرى وتسألها عن سبب بكائها وتعرف أن "مليكة" هى السبب في بكائها بسبب غرورها و تباهيها بألوانها فتقوم بسحرها وتحويلها إلى غير ملونة حتى تعلمها درس بألا تتباهي بهذا الأمر وتكون مغرورة بهذا الشكل على أصدقائها وعندما أيقنت الفراشة الدرس حولتها الساحرة مرة آخري إلى ألوانها الزاهية الجميلة حيث قالت لها الساحرة " لقد أُصَبْتِ بالغرور بسبب جمالك حتى أنك أصبحت تسخرين من بقية الفراشات ونسيت أن الشكل الخارجي من صنع الله.. وجرحت مشاعر الفراشة البنية وسخرتِ منها لقبح شكلها ؛ لذلك قمت بسحرك إلى فراشة سوداء جزاء لغرورك " فبكت الفراشة مليكة وقالت لها عندك حق لقد أخطأت كثيراً.. أرجوك سامحيني و أعيدي إليَّ ألواني الزاهية" فعادت إليها الساحرة ألوانها ولكن بشرط أن تقوم بعمل الخير أو مساعدة شخص على الأقل مرة كل أسبوع وإلا ستعودي سوداء مرة أخري، فوافقت ووعدت الساحرة بألا تسخر من أحد مرة أخري ليس خوفاً من أن تسحرها فراشة سوداء وإنما لأنها مقتنعة بأن ما تفعله خطأ كبير.

- **وأيضاً قيمة مساعدة الآخرين والوقوف إلى جوارهم** ظهرت في مساعدة "مارا" "لفريكو" عندما طهت له حتى يأكل و لكنها عن طريق الخطأ وضعت له عشب كان تأثيره عليه النوم، فصاح صديقه يريد منه أن يقوم بعمل طائرة لرش المحاصيل بالمبيدات قبل أن يلتهمها الجراد "وراحت تحاول توقظ فريكو إلا أن كل محاولاتها بآت بالفشل وفالنهاية راحت تساعد فريكو وصديقه وقامت برش المحاصيل هي من دون طائرة".

- **وتظهر قيمة القناعة** أيضاً عندما كانت تريد سلمي أن تطلب هدية لعيد ميلادها من والديها "هاتف محمول" ولكن أبويها رفضا هذه الفكرة لأنها مازالت صغيرة على حمل هاتف محمول ولان هذا الأمر سيكون مكلفاً لوالديها في الوقت الحالي، ولكنها تقبلت الأمر واقتنعت و كان لأبيها رأى آخر أنها لو تم تلبية هذا الأمر لها سوف تتطلع إلى شيء آخر أكبر و ستظل طوال عمرها حزينة فقالت لها أمها أيضاً "دائماً في الحياة نهوى أشياء أخري ! والآن أنتِ تبغين الهاتف المحمول؟ عليك أن تتعلمي كيف تصبري قليلاً وتهدئي

نفسك" وكانت وجهة نظر الأم هنا قيمة أخري في حد ذاتها و هي الصبر وأن تتحلى البنت به، والجميل في الأمر أن هذا الكلام ما قالته لها زميلتها أيضاً.

- وعلى جانب آخر نجد **الحث على العمل** من خلال فتاة لا تحب القيام بواجباتها المدرسية و تتهرب من ذلك، وتلجأ للكذب تجنباً لتوبيخ والديها، ولكن في يوم ألحت والدتها عليها كي تراجع على دروسها و لكنها كانت تقول لوالدتها أنها ذكية وسوف تحصل على علامة كاملة وستكون الأولى على المدرسة، فقالت لها الأم "ليست الأحلام بالتمني" وراحت تحكي لها قصة الأعرابي الذى كان يُكثر التمني وهو في الأساس كسول حيث ورث هذا الأعرابي قدراً نفيساً كان يعلقه فوق رأسه ويطيل النظر إليه، وذات يوم نصحه أصدقاؤه بالخروج إلى العمل وطلب الرزق، فقال لهم الأعرابي أنه لا يحتاج إلى العمل وأنه سوف يبيع القدر الثمين، ويشتري ناقة جميلة وسيرعي الناقة كي تلد جمالاً كثيرة وسيصبح لديه قطيع كبير و سيصبح ثري، وبالتالي يستطيع شراء بيت واسع به خدم كُثُر ويتزوج وينجب أولاداً أقوياء ومن يريد أن يؤذى أولاده سيؤذيهم وهنا رفع الأعرابي عصاه فإذا بها تكسر القدر الموجود على رأسه وتسقط شظاياه على الأرض وهنا يسخر أصحاب الأعرابي عليه، وفي نهاية القصة هناك عبره تقولها البنت لأمها "فهمت المعزي من القصة أنت على حق يا أمي النجاح لا يأتي إلا بالعمل والاجتهاد ! أما من يكثر التمني فلن يبلغ أي شيء !.

- وقيمة الشجاعة يمثلها "عربي" الذى دوماً ينقذ أصدقاءه ويقوم بعمله على أكمل وجه حتى لو كان هذا الأمر مغامرة، ففي إحدى القصص كان يريد تصوير إحدى الديناصورات المتوحشة التي ظهرت في الصحراء وكانت بالنسبة له أغرب الصور في حياته وكان الجميع مندهش في الوقت الذى قام "عربي" بتصوير هذا الديناصور.

- وقيمة مساعدة الآخرين فى مجلة العربي الصغير الإلكترونية كذلك تأتى من خلال "عربي" الذى جاءت له رسالة مساعدة فذهب لمقابلة الرجل العجوز الذى عرض عليه مساعدته في الأبحاث التي يحتاج إليها وعندما بدأ في العمل مع الرجل تعب نظره وبدأ العربي بالعمل وظل هو يتحدث مع الشباب الذين تحولوا بسبب الكاتب الى قاتلين و فتاة ذكية وقد سئموا من هذا الأمر وأستطاع عربي توضيح الصورة للمؤلف "شكيب" ومن ثم تغير الأمر بفضل عربي.

- وقيمة الصبر من خلال شيهانة التي كان يريد أخوها أن يخرج رأس السلحفاة التي خافت منه فأدخلت رأسها في نفسها فكان يريد أن يحضر الكماشة ويخرجها فقالت

له "لن تنفعك الكماشة، القوة لا تنفع مع سلحفاة مختبئة"، أما شيهانة فكانت تتسم بالرحمة حيث قالت لأخيها "سنضع لها طعاماً شهياً، ونوقد ناراً فالجو بارد" ولكن لم تخرج السلحفاة رأسها فقال لها أخوها "لقد مضي وقت طويل، ولم تخرج السلحفاة" فقالت له "اصبر يا عمر.. فالصبر جميل طيب".

- بينما قيمة الصبر و القناعة فتظهر في الصياد الذى ذهب لصيد الأسماك وخرج لإلقاء شبكته مراراً ولكن لم يخرج بها أي شيء وظل هكذا لعدة أيام وذات ليلة ذهب إلى موضع آخر فوق احدي الصخور ورمي شبكته وانتظر قليلاً، ثم أخرج الشبكة فلم يجد فيها شيئاً، ورماها مرة أخري وانتظر وقتاً أطول هذه المرة ثم أخرج الشبكة، فلم يجد فيها ولا حتى سمكة واحدة ! فنفخ الرجل فيها لكنه رغم ذلك لم ييأس ورمي شبكته مرة أخري ولكن هذه المرة خرجت الشبكة بسمكة واحدة صفراء شديدة الصفرة، فخلصها الرجل من الشبكة ووضعها في قفته التي يضع فيها الأسماك وعاد يرمي شبكته في البحر مرة أخري لكنه أيضاً لم يظفر ولا بسمكة أخري غيرها، رغم أنه راح يرمي شبكته في البحر مراراً وتكراراً.

- وبينما الرجل في طريقه إلى السوق عائداً يفكر في هذا الحظ الذى يلازمه وأنه لا من شخص قد اصطاد مثل هذه السمكة الصفراء وأنه أيضاً لم يصطد ولا سمكة منذ عدة أيام، فقد كظم الرجل حزنه في نفسه وتمتم قائلاً: الرزق بيد الله ومادام أنني أخرج كل يوم وأفعل ما عليّ فيجب ألا أحزن على قدري، فقد جاء المشترون واشتروا من الصيادين الآخرين ولا أحد يقترب منه أيضاً ولا يشتري السمكة الصفراء العجيبة ولكن قبل العصر بقليل جاء رجل من رجال الملك يعرفه كل من بالسوق وراح ينظر إلى الصيادين، وأخذ ينظر باهتمام إلى السمكة الصفراء مع الرجل ففرح الرجل واقترب منه رجل الملك وقال له أنه طبيب الملك الخاص وأنه يعانى مرضاً نادراً وعلاجه في هذه السمكة، وأوضح له أنه منذ تعب الملك و هم يبحثون عن سمكه مثل سمكته و قد أشتراها رجل الملك منه مقابل مائة ألف دينار ذهبي، ففرح الرجل حامداً ربه قائلاً أن أكبر مبلغ حصل عليها في حياته لم يتعد العشرين ديناراً !

- أما **قيمة الرحمة** فتظهر عندما كان (العربي) في رحلة لرؤية حورية البحر وهى تظهر وتغني عندما يكتمل القمر وهم في طريق تحقيق هدفهم الأول وهو الصيد وإذا بحورية صغيرة تكون ضمن السمك في الشبكة فقال العربي "لابد أن أمها حزينة عليها ومن الأفضل أن نعيدها للماء" بينما كان لساهر صديقه رأى آخر وهو أن يبقوها معهم، فقام ساهر بالاعتناء بها ولكن القيمة السلبية وهى **القيمة الاقتصادية** التي ظهرت في

الأمر أنه كان يريد أن يحتفظ بها حتى يعرضها على الجمهور ويكسب من خلف ذلك بعد أن يضعها في حوض زجاجي كبير ويتم عمل عرض لها عليهم، ولكن قيمة **الرحمة والرأفة** تأتى في شخصية "العربي" الذى قال لصديقه ولكنك تنزعها من بيتها وأهلها، بينما الآخر مصمم على رأيه ولكن كان لوالدتها حورية البحر رأى آخر بحيث أنهما سمعاها تغني ولكن هذه المرة غناء حزين هذا في الوقت الذى كان يريد العربي أن يعود ويريد ساهر أن ينتظر ليلة آخري لعله يحصل على شيء آخر ثمين، وفى الوقت الذى كان غارقاً فيه ساهر في النوم كان الضمير مستيقظ لدى العربي فقام بالسير نحو حورية البحر الحزينة وقال لها لا تهربي أرجوكي عندي لكي شيء ثمين وأعاد لها أبنها الصغير وهو ما يدل على **الوفاء و الرحمة** قد يكون من منظور البعض أنها خيانة لصديقه و لكن هذا ما يتوجب على أى شخص لديه قليل من القيم الأخلاقية والقيم الإنسانية وهذا ما قاله له بالفعل ساهر صديقه "كيف تفعل ذلك بي؟ لقد خنت صداقتنا، فرد العربي قائلاً "لم أفعل.. الإنسانية كانت تحتم عليّ إعادة الصغيرة لأمها"، وفى الوقت الذى كان يفكر فيه ساهر أن العربي قد أضاع عليه كنز كبير كانت حورية البحر تحضر لهما مفاجأة مقابل ما فعلوه معها وقامت بإهدائهما كنز آخر وأصبحوا أثرياء دون أن يرتكبا أخطاء.

– **وقيمة العدل** تظهر عندما أعلن حاكم مدينة أنه سيزوج ابنته لمن يستطيع أن يهديها هدية نادرة في ظرف ثلاثة أيام وسيدعو جميع أهل البلدة لحضور حفل الزفاف، فكان في المدينة شاب يدعي عاطر وهو صاحب محل عطور ورثه عن أجداده وكان لديه كلب يقوم بشم العطور الخاصة به حيث أنه يمتاز بحاسة شم قوية فكلما صنع عطراً يرش قليلاً منه في راحة يده ويقول له ما رأيك كلبي العزيز في رائحة هذا العطر؟، فإذا نبح مرات متعددة يعرف أن العطر جيد، حتي أصبح الكلب مختصًا في روائح جميع العطور، فقام هذا الشاب بعمل مزيج بين جميع هذا الورد وقال أنها ستكون الهدية المناسبة بالتأكيد، وبعد مرور يومين كان العطر جاهزاً فوضع كعادته قليلاً منه في راحة يده وقال لكلبه، ما رأيك في رائحة هذا العطر فنبح الكلب ولم يتوقف عن النباح وهذا دليل على أن العطر قد أعجب الكلب، فقام الرجل بصب العطر في قمقم أنيق ثم غادر مصنعه متجهاً إلى بلاط الحاكم، وفى طريقة لمحه أحد تجار البلدة وسأله عما بيديه فقال له عاطر بحسن نية عن الأمر فقام الآخر – بقيمة سلبية وهى **السرقة** – بسرقة العطر وإهدائه للأميرة وفاز هو بالأميرة وفى الوقت الذى كانت تخرج فيه الأميرة ماسكة بيد ابن التاجر وعاطر وكلبه يشاهدان الأميرة تمر وسط المدعوين بفستان جميل وفجأة إذا بالكلب ينقض على فستان الأميرة فمزقه، فتقدم

عاطر ليعتذر للحاكم، فقال له: "أعتذر سيدي إن كلبي اشتم في فستان الأميرة رائحة عطري الذي كنت سأهديه لها فسُرق مني في الطريق، فعرف الحاكم أن التاجر وابنه هما من دبرا المكيدة لعاطر فزجهما في السجن بينما تزوج عاطر ابنة الحاكم.

- وقيمة **المساعدة والمروءة والإحسان** تظهر في قصة آخري حيث كان يوجد شخصان واحد يدعي إبراهيم والآخر إسماعيل كانا في طريقهما الى الحج وقد شعرا بالتعب ولمحا على جانب الطريق بيتا ريفيا منعزلاً، فتشاورا وقررا أن يطرقا بابه ويطلبان من أهله بعض الماء والسماح لهما بالاستراحة، فطرقا الباب وسمعا صوت لهاث بعيد وتمتمات لم يفهما منها شيئاً، وفى النهاية سمعا صوتاً منخفضاً لامرأة تدعوهما للدخول، في حين رآها إبراهيم عرف أنها محمومة فبحث عن الماء فلم يجد شيئاً فدلته المرأة على مكان الدلو المربوط بالحبل، فخرج إبراهيم يبحث عن البئر وعاد ووضعه على جبينها وحين حل الليل استلقي الصديقان على دكة وفى منتصف الليل سمعا صوت المرأة وهى تصرخ وتتألم فدخل إبراهيم مسرعاً وعرف أن المرأة تضع مولوداً وخرج مسرعاً وطلب من إسماعيل أن يذهب إلى القرية القريبة حتى يبحث عن امرأة تساعد الحامل في وضع مولودها الجديد، فمرت الساعات والمرأة تتألم ولا يوجد من يساعدها وأقترب الليل وعليهما أن يرحلا، ولكن إبراهيم لم يشأ أن يترك المرأة وحدها، بينما إسماعيل أصر على الذهاب كي لا يتأخر عن موسم الحج!، فقال الأول للآخر اذهب وأنا سألحق بك في الموعد المحدد، وبعد شهرين من المسير وصل إسماعيل إلى المدينة المنورة وعند قبر النبي عليه الصلاة والسلام وأثناء الصلاة لمح إسماعيل صديقه إبراهيم في الصف الأول وراء الإمام ولمح صديقه مراراً وتكراراً وهو يستكمل مناسك الحج كاملة و لما حل بإسماعيل العطش نزل إلى القرية التي كان لا يوجد بها أي شيء فوجدها خضراء وتم زرعها وحصادها، فطرق الباب على السيدة التي ترك معها صديقه إبراهيم فروت له كيف أن صديقه أنقذها من الموت، وحين وصل إسماعيل إلى قريته عرف أن سامح ابن صديقه إبراهيم قد حصد وباع المحصول وزرع الأرض ثانية وحافظ على وصية أبيه !

- وعن قيمة **احترام الكبير والعطف عليهم وكذلك طاعتهم ومساعدتهم والمروءة والشجاعة** فذات ليلة كان العربي قد أخذ دواء لأنه كان مريضاً ولكن هذا الدواء جعله يشعر بالدوار قليلاً فقالت له جارته وهى سيدة عجوز ماذا بك جاري الصغير تبدو متعباً فأوضح لها أنه قد ذهبت للطبيب وأعطاه دواء وجعله يشعر بالدوار فنصحته بأن يرتاح قليلاً ولكنها طلبت منه فور أن يعود لطبيعته أن يشتري لها بعض احتياجاتها وقد وعدها

بذلك وبعدما أستيقظ وفتح عينيه فكان يظن أن العاصفة قد انتهت ولكنها كانت مستمرة ففتح التلفاز كي يعرف آخر الأخبار فعرف أن السلطات قد أصدرت تحذيراً لكل السكان الذين يعيشون بالقرب من شاطئ البحر بأن هناك مد من الأمواج العالية قد تصل إلى المنازل وعلى السكان المغادرة فوراً والبحث عن مكان آمن، فحاول أن يذهب لبيت شقيقته ولكن السيارة لا تعمل لان الماء يعرقل حركتها، ففكر أن يجلس في الدور العلوى، لأن الماء لن ترتفع إلى هذا المستوى ولكن فور وصوله إلى الطابق العلوى تذكر الجدة أنيسة السيدة العجوز وأنها مقعدة وبيتها من طابق واحد وأن بيتها محاصر وأنها ستغرق دون أن تستطيع المقاومة ورغم أن الدوار لا يفارقه إلا أنه كان يتسم بالمروءة والشجاعة الكافية لأن ينزل ويأخذها ورفض أن يتركها وحدها وحملها على ظهره وأتجه إلى بيته وجلسا سوياً في الطابق العلوي، ولما هدأت العاصفة استنجد العربي بالطائرات الهليكوبتر لإنقاذ جارته العجوز وإسعافها.

– وهناك أيضاً **تعديلاً لسلوك الكذب** حيث ؛ ذات يوم طلب مدرس العلوم في نهاية شرحه لدرس عالم الحيوان من كل طالب أن يرسم حيواناً ولكن سلمى جلست حزينة في الفصل فسألتها والدتها ما بك حزينة يا سلمى فقالت لها أن المعلم طلب منى رسم حيوان وأنني لا أجيد الرسم فقالت لها أمها أنها يجب عليها أن تحاول فدخلت سلمى إلى أخيها وطلبت منه أن يرسم لها فيلاً بحجة أنها لم تراه منذ فترة كبيرة يرسم فأبدي استعداده بالرسم وقام بذلك فعلاً وفى الصباح أعجب مدرس العلوم برسمتها وسألها ما إذا كانت هى التي رسمتها فقالت له نعم وقالت "ألا تصدقني يا أستاذ؟ ساعدني أخي في رسم الأذنين فقط، فطلب منها المدرس أن ترسم فيلاً على السبورة ولكنها لم تستطع فعل ذلك فقالت له "سأقول الحقيقة لقد كذبت.. وأخي صاحب الرسم"، وقام بروي قصة قصيرة عليهم توضح أن الكذب لا يختبئ كثيراً وكان ملخص القصة أن في محاضرة مراجعة الجيولوجيا كان هناك صديقان لم يكونا مستعدان لحضور الاختبار فلم يحضرا الامتحان وكذبا على المدرس بحجة أن إطار السيارة عطب ولم يستطيعا الحضور في الموعد فأخذهما المدرس كلاً على حده وسألهم أى إطار عطب فكل منهما قال إطار حيث واحداً منهم قال اليمين والآخر قال الشمال، وأعطي للطلبة درس في عدم الكذب وهنا وعدت سلمي المدرس بألا تكذب ثانية.

– وفى مجلة العربي الصغير تجد أيضاً **قيمة العدل** و التي ظهرت عندما أراد الفقير شراء "لحمة" وكان يقف يشاهدها و هو غير قادر على شرائها فيقول له رجل آخر "مالي أراك حزيناً، فيرد عليه الفقير قائلاً "كنت أتمني شراء قطعة لحم لصغاري، لكن عسر الحال

يمنعني "، فسمع هذا الكلام الجزار وأعتقد أن الرجل الفقير يريد سرقته فقام بالشجار معه ومن ثم أنتهي الأمر للمثول به إلى المحكمة لعرضه على القاضي، فقام القاضي بتحقيق العدالة من خلال أنه قال "لا أستطيع أن أحكم على الفقير إلا إذا كان متلبساً بجسم الجريمة، أين اللحم الذى بحوزته كى أحكم عليه بالسرقة" فقال له الجزار على الفور أذهب للحانوت لإحضار اللحم، فقال له الفقير "أنا لست لصاً.. أقسم لك أيها القاضي العادل" فطمأنه القاضي قائلاً "اصبر يا رجل سيأخذ كل ذي حق حقه " وعندما أحضر الجزار اللحم قال له القاضي "الآن يمكنك الانصراف أيها الفقير.. وخذ اللحم فهو لك " فصعق الجزار وطابت نفس الفقير، وقال القاضي "أنا أري أنك منحته اللحم بنفسك أمام الجميع عن طيب خاطر.. هو لم يسرقك "، وهنا تتحقق العدالة بأن الجزار أتهم الفقير وتم إنصاف الفقير.

- وعلى جانب آخر نجد **قيمة التعاون** والتي تظهر من خلال فتيات الكشافة ولكن **سلوك الخداع والمراوغة** يظهرا من خلال "زنفل" الذى يتخفى حتى يتابع ما ستفعله الفتيات وفي الوقت ذاته يستمتع برحلاتهم وأيضاً كي لا يفعل مثل ما يفعلنه وهنا تظهر القيمة السلبية وهى **الجبن** عندما لا يدخل مع فتيات الكهف المسحور ويقول "سأبقي أنا هنا، فأنا لست شجاعاً مثل هؤلاء الفتيات، وعلى النقيض تظهر **قيمة الشجاعة** في الفتيات عندما يغامرن ويدخلن كي يستكشفن هذا الكهف، ويكتشفن بعد دخولهن أنه إما متجراً أو مخزن للصوص، ويقومن بالتأكد من ذلك عن كثب من خلال وقوفهن خلف صرخة ويسمعن لصوص آتون من مكان قريب وهم يقولون "سرقنا اليوم أشياء كثيرة، أكثر من أى يوم" ويعرفن أن اللصوص هم من أطلقوا على هذا الكهف مسحور ليبتعد عنه الناس ويكشفن حيل اللصوص ومن ثم يتم القبض عليهم، ولكن زنفل يُنسي بسبب خداعه للبنات فهن لا يعرفن أنه معهن وبالتالي يسرن بمركبهن بدونه وهو يصرخ ويقول "يا فتيات الكشافة لا تتركنني وحدى في هذا المكان".

- وأيضاً **تعديل الاتجاه** كانت واضحة بما يكفي من خلال تقديم القيمة والسلوك السلبي وتعديله إلى الأفضل، وظهر ذلك أيضاً من خلال تقديم قيمة وسلوك الغرور وتعديلها إلى **التواضع** عندما كان يري الغراب المدَّعي إوزات يطرن وكان يراقبهن من الأسفل ولكنه ضحك كثيراً عليهن وعلى طريقة سيرهن على شكل رقم سبعة، فرأوهن الإوزات ونزلن كى يتفهمن الأمر فقالوا له "مرحباً يا غراب ! أراك تضحك عندما رأيتنا" فقال لهن بصراحة.. أضحك عليكن " فقالت له أحداهن "كيف تضحك علينا !، فرد عليهن قائلاً "طبعاً! فأنتن تطرن كلوح الخشب.. لا سرعة ولا رشاقة وارتباك واضح ! "فردت

عليه أحداهن قائله "وكأن من يتكلم يطير أفضل منا !، فقال لها "طبعاً" وقام بعمل استعراض لطيف في الجو فقالت له إحداهن "حسناً أنت تطير بمهارة.. ولكن هذا لا يعني أنك أفضل منا ! فقال لها "كيف" فأوضحت له أنه فقط مجهز لطير المسافات القصيرة بينما هن بطلات في المسافات الطويلة، فقال لها في "تهكم وسخرية منهن".

- واستكمل قائلاً "حسناً فلنتسابق إذن ونطير ونبتعد على قدر ما تشائين وسوف ترين أنني سأفوز عليك ! " فقالت له إحدى الإوزات"سنري النتيجة" وقاموا بعمل المسابقة وظلوا يطيرن لمسافات بعيدة فتعب الغراب وقال في نفسه "لا أثر لليابسة لا يميناً ولا يساراً وقد بدأت قواي تخور" فلاحظت إحدى الإوزات هذا الأمر وقالت له تبدو منهكاً..؟" ولكنه ظل يجازف و يقول لها " لا..أبداً ! أبداً ! وعندما لاحظته وهو ينحدر نزولاً قال لها "لا لا أنت مخطئة ! أنا سأكون الرابح من دون شك، ولكن في النهاية قال 'ها أنا أسقط، فقالت له إحدى الإوزات "حُط علي ظهري يا غراب" وهنا تظهر قيمة أخري وهى **التسامح** و**مساعدة الغير** فبرغم من تهكمه منهن إلا أنهن ساعدوه على النجاة من السقوط في الماء.

- وكذلك تعلمنا قصة أخري **الوفاء والإصرار** على العلم من خلال حكاية "هيلين كيلر" التي فقدت السمع والبصر وهى طفلة برغم أنها كانت مولودة سليمة إلا أنها أصيبت بحمي جعلتها هكذا، وكانت ترافقها معلمة تدعي آن سوليفان والتي كانت تؤمن بأن الإنسان بالرغم مما لديه من عاهات بمستطاعه أن يتعلم ويصبح إنساناً عادياً وحاولت آن تعليم هيلين اللغة غير أنها تمردت عليها وواجهتها بالعصيان، وبرغم ذلك ظلت معها معلمتها وبدأت بتعليمها الحروف الهجائية وظلت معها حتى علمتها طريقة برايل وبعد ذلك أخذتها معلمتها إلى معلمة قديرة لتعليم هيلين الكلام ولم يكن صوتها في البداية مفهوماً للجميع ولكن هيلين صارعت من أجل تحسين النطق واللفظ، وتحسن تلفظ الكلمات وازداد الأمر وضوحاً عاماً بعد عام وشكلت حالتها أعظم إنجازات في تاريخ تأهيل المعاقين، ثم التحقت هيلين بمعهد كامبردج وكانت الآنسة سوليفان تجلس بجانبها لنقل المحاضرات لها وتخرجت هيلين من الجامعة وحصلت على البكالوريوس في العلوم والفلسفة، وكانت بذلك أول عمياء صماء تنال درجة جامعية، وظلت هيلين لها وفاء لمعلمتها آن وقالت عنها في كتابها "قصة حياتي" كم هي قريبة إلى نفسي لدرجة أني نادراً ما أفكر في نفسي بمعزل عنها.. أفضل ما عندي ينتمي إليها".

- وهناك قيمة أخلاقية جيدة وهى **الإصرار** في مجلة العربي الصغير الإلكترونية فكان هناك مجموعة من الفراخ موضع سخرية من الطيور والكائنات الأخرى فأراد واحداً أن

يلتقط دودة مرت قربه، فراح يتدحرج في إثرها لاهثاً وهى تسخر منه إلى أن وصلت بقعة ماء، انسلت الدودة في الماء وبقى الفرخ الزاحف واقفاً يجتر خيبته، ونظر إلى صفحة الماء، حيث ظهر له كائن غريب، فتراجع مذعوراً، لكنه عاود الاقتراب ليكتشف أنه هو ذاك الكائن، واجه حقيقته بصعوبة وانتابته موجة حزن جعلت دموعه تتساقط على سطح الماء لتشكل دوائر منسحبة وكأنها تدعوه لبداية جديدة، استجمع قواه قائلاً: أنا طائر قوي ولست فرخاً واستجمع قواه من جديد، ورغم أن البداية كانت صعبة ومرهقة لكنه واظب على الحركة، والذى زاده تصميماً أن سلحفاة مائية كانت توجد في المكان من وقت لآخر، ترقب حركته ومحاولاته، فشجعته قائلة "جميل ما تفعله يا صديقي، وهذا يظهر قيمة أخري وهى مساعدة الآخرين وتقديم العون لهم والتشجيع طالما احتاجوه.

- وتظهر لنا قيمة أخري وهى **الصداقة** وظهر ذلك في القصة التي تروى أنه "عند دخول الفصل الدراسي لم تحضر ريهام المدرسة فسألت عليها زميلتها داليا وراحت تسأل دينا فأجابتها دينا بأنها لا تعرف عنها شيء وأخذا يهما بالذهاب إلي منزل ريهام فذهبا إليها وسألاها عن سبب عدم حضورها اليوم الأول في الدراسة وأوضحت لهما أن والدها تعثر مالياً في الفترة الأخيرة وتراكمت ديونه فلم يستطع دفع المصاريف فقامت الاثنتان بمساعدتها من خلال عمل حلوى وبيعها للطلبة في المدرسة وما يأخذونه من حق هذه الحلوى يعطونها لصديقتهما وعادت أخيراً للمدرسة.

- وقيمة الشجاعة والمروءة وتظهر في مساعدة العربي للفتاة (ياسمين) التي طلبت منه أن يساعدها في معرفة من الذى قتلها، ففى يوم ذهب إلى أحد الفنادق وكان عليها صورة فتحولت هذه الصورة وخرجت منها الفتاة قائلة "كنت في انتظارك وأريدك أن تساعدني في معرفة من الذى قتلني منذ عشرين عاماً"، فقال لها "من المستحيل تغيير الماضي"، فقالت له "فلنحاول أيها العربي، ربما تستطيع إنقاذي" فعادت به إلى الوراء إلى حيث الحفل الضخم الذى أقيم في الماضي وكان به أهالي الجزيرة كلهم يحتفلون، ولكن لعدم معرفته بالأمر فقد سأل النادل ما هذا الحفل، فأوضح له الأول أنه حفل زفاف ياسمين بنت صاحب القصر، ولكن العربي قد لاحظ أصوات قادمة من الداخل، وأكتشف أن بالداخل مشاجرة، وإذا بها ياسمين تتشاجر مع زوجها وتقول له "لقد خدعتني حتى تتزوجني.. كل ما قلته لي كان مجرد أكاذيب"، وفي النهاية توضح له أنه أرتكب العديد من الجرائم من سرقة ونصب وغش، وهنا يقوم بقتلها ويقول "هذه الحمقاء ستتلف كل ما خططت له يجب أن أمنعها من الحديث إلى أبيها"، ولكنه دخل عليها غرفتها عندما كانت في انتظار والدها كي تتحدث إليه

عما اكتشفته ولكن زوجها يقوم بقتلها، ولكن شهامة "العربي" تحتم عليه ليس فقط اكتشاف الجريمة وإنما إبلاغ المباحث كي يقبضوا على القاتل.

- وتأتى قيمة أخلاقية أخري وهى **الإصرار والأمانة العلمية وحب العمل** من خلال قصة فتاة المصباح أو "فلورانس نايتينجل" التي كانت تؤمن بأهمية التعليم في حياة المرأة، وقررت فلورانس الاتجاه نحو التمريض بالرغم من الاعتراض الشديد الذي واجهته من عائلتها آنذاك فعملت على تثقيف وتعليم نفسها في شتى المجالات وقالت إن التمريض ليس مجرد مهنة بل هو رسالة مهمة إنسانية جليلة يجب أن تؤدي على أكمل وجه وقد وضعت فلورانس في مذكراتها عدداً من المبادئ الأساسية التي يجب أن تتحلى بها الممرضة، مثل أن تحفظ أسرار مرضاها وألا تتأخر عن رعايتهم وتلبية طلباتهم لأنهم وضعوا حياتهم بين يديها وتعتبر فلورانس أول من وضعت قواعد التمريض الحديث، وأسس مدرسة تعليم التمريض وتدريب الممرضات، وأكدت على ضرورة الاهتمام بقواعد النظافة والتطهير والصحة العامة في المجتمع، وفى حرب القرم لم تتردد لحظة في المشاركة بعدما سمعت عن الظروف المروعة التي يعاني منها جرحي الحرب.

- وقد تم إرسالها في 21 أكتوبر في حرب القرم وقامت بتمريض الجنود والسهر على رعايتهم وتقديم الخدمات الطبية لهم، ومقابل ذلك ونتيجة لمجهوداتها قام الشعب الإنجليزي بالتبرع لها من أجل إنشاء مدرسة لتعليم الممرضات في مستشفى سان توماس بإنجلترا، وفيها سهرت على انتقاء الطالبات بدقة عالية من أجل تكوين ممرضات على مستوى جيد من التدريب والمهارة، وقد أطلق عليها سيدة المصباح لأنها كانت دوماً تحمل مصباحاً ليلاً وتنطلق في ميادين القتال بحثاً عن الجرحى والمصابين لإسعافهم، وقد أسست منظمات تعني بمهام الحماية الإنسانية، وإسعاف ضحايا الحروب، وكامتداد لمنظمة الهلال الأحمر إذ خرجت هذه المنظمات من وحي ما قامت به فلورانس من أعمال إنسانية وما قدمته من خدمات طبية.

- والقيمة الأخلاقية الأخرى وهى **الانتماء أو الوفاء** والتى تتمثل في تلك الفتاة التي لم تختر الحياة بإرادتها فقد توفيت والدتها وهى صغيرة وتزوج والدها بامرأة عرفت بقسوتها واستبدادها، واتخذت الفتاة خادمة لها، فتعلمت منذ صغرها كل أعمال المنزل، وعندما توفى والدها، تركت البيت، وفى أحد الأيام وهى غارقة في تأملاتها سمعت صوت أقدام آتية من أسفل الدرب قريباً من شجرة التوت، نهضت على عجل، وحدقت في الدرب فرأت امرأة عجوزاً تجر خلفها كيساً من الخيش يحوي أشياء ثقيلة، فهرعت إليها وحملت

عنها الكيس ورحبت بها، **وهذا يمثل قيمة أخري وهو إكرام الضيف**، فطلبت منها العجوز شربة ماء فذهبت إلي بيتها و أتت لها به، وسألت العجوز "ألا تحتاجين طعاماً يا جدتي؟"، فنظرت العجوز إليها بامتنان وقالت "أريد أن أرتاح" فهيأت لها مكاناً للنوم في كوخها الصغير، وتركتها لترتاح وقامت هى بطهي الطعام لها، وبعدما استيقظت العجوز قالت لزهرة "زوجة أبيك أهلكها الطاعون، اذهبي إلى المدينة، وأحضري ما تحتاجينه، ولا تتأخري فالبلدة سيغمرها الطوفان!"، فقامت زهرة بالذهاب إلى المدينة ولكن فور عودتها رأت فائز الذي كان يحمل الناي الذي طالما تعشق صوته، فظلت موجودة في المدينة ولكن سرعان ما يقوم الطوفان، ولكن في كوخها ظلت تقاوم هذا الأمر.

- وقد شد الحنين زهرة لتراب المكان فقررت أن تنزل من الجبل إلى المدينة الجديدة، وكانت في الخمسين من عمرها !.. هناك وجدت أناساً لا تعرفهم.. حتى أنهم كانوا يتحدثون لغة أخري، ولكن الطوفان قد قضي على كل أهل المدينة فعادت زهرة من نفس الدرب وهى تحمل حزناً يثقل خطواتها، ودموعها تشوش الرؤية أمامها، إلى أن وصلت إلى كوخها ولكن صوت يناديها وهو فائز الذي لم يمت بعد ولكنه تزوج امرأة من الأتراك الذين سكنوا المدينة.. وأخبرها بأنه لن يتركها بعد اليوم لكنها رفضت أن يترك أولاده و بيته **وهنا تظهر قيمة ثالثة وهى الأمانة.**

- وتظهر **قيمة العطف على الصغير والحنان** في شخصية الفتاة ريم التي اشترت لها أمها في عيد ميلادها عروسة قطنية ففرحت بها الفتاة فرحاً كبيراً وعندما أتى الشتاء قررت ريم أن تصنع لعروستها سترة من الصوف، كانت ريم تجيد غزل الصوف وفى بلكونة غرفتها المطلة على الشارع جلست ريم فرحة مع عروستها القطنية، بعد أن ألبستها السترة الصوفية، وبدأت الأمطار تهطل فوضعت ريم غطاء الرأس على العروسة ولكن لمحت ريم طفلة صغيرة ذات ثياب رقيقة ممزقة تقف بجوار إحدى البنايات تحتمي من المطر، فنزلت ريم بسرعة وهى تحتضن عروستها القطنية، وعندما وصلت للطفلة الصغيرة نزعت السترة الصوفية من فوق عروستها القطنية وأعطتها للطفلة وعندما عادت إلى المنزل بدأت تصنع سترة جديدة.

- وتظهر قيمة أخري وهى **الرحمة والرأفة بالحيوان** من خلال الطفلة سلمي التي اصطحبها والداها إلى حديقة الحيوان وحينما كانت تتجول في الحديقة وقفت تشاهد قفص الحمام ذو الألوان الجميلة، وبينما تشاهد سلمي الطيور الجميلة فقد ظهر للحمامة صدر أبيض وتتوسطه بقعة دم حمراء، لم تتمالك سلمي نفسها، وأخذت تصرخ مستنجدة بوالديها اللذين سبقاها إلى قفص آخر قائلة "النجدة، الحمامة بصدرها جرح دم، قلبها ينزف ستموت، هرع والداها إليها وعجلت الأم إلى ابنتها تحتضنها بقوة تحاول تهدئتها

قائلة: الحمامة ليست جريحة يا بنتي، لقد خلقها الله تعالى وفى صدرها تلك البقعة الحمراء، على شكل قلب ينزف، فلم تكد سلمي تفهم كلمات أمها حتى غادرت حضنها إلى لوحة الإرشاد المعلق على القفص، وراحت تقرأ ما كتب عليه باندهاش: بأن هذه الحمامة تسمي حمامة القلب الدامى وسميت بذلك لأن في مركز صدرها لطخة حمراء على شكل قلب، تظهر للمشاهد كأنها جرح عميق في قلب كل حمامة، فتوقفت سلمي عن القراءة وراحت تتأكد بنفسها فرأت الحمامة واقفة وبجانبها زوجها وصغارها وفى وسط كل طائر توجد نفس البقعة الحمراء القانية، وبدت عائلة الحمامة سعيدة بتلك اللطخة الدامية، فاقتنعت البنت بكل المعلومات التي سمعتها وقرأتها منذ ذلك حين، **وتظهر قيمة أخري وهى الصداقة** من خلال شخصية الحمامة التي كانت دوماً تطلب من سلمى الصداقة.

- وقيمة أخري وهى **قيمة الحب** من خلال الكتاب الذي يقرأه فريكو والذى يعلمه حب الخير للجميع، وأن يقابل الإنسان الشر بالخير حتى ينصلح الحال ويصير الحال أفضل فيقول فريكو لصديقته مارا "لعلمك هذا الأمر قابل للتنفيذ فتلك الفلسفة الجديدة في الحياة هى ما جعلتني أتحمل طهوك السيئ طوال الأيام الماضية" ولكن مارا غضبت منه فعاد قائلاً لها " لا تأخذي الأمور بشكل شخصي، فكري معي قليلاً.. الحب هو طريقنا لوأد الشر في هذا العالم، وما علينا سوى التعبير عن هذا الحب وسيبادلنا الآخرون نفس الشعور "، ولكن التشاؤم الذى يملأ مارا جعلها تقول "لسنا في المدينة الفاضلة يا فريكو" ولكن فريكو قال لها "دعينا نبدأ من الغد وأنا متأكد من أن النتائج ستبهرك" واستكمل قائلاً "سنعبر عن حبنا بالأفعال سنبحث عن كل من يحتاج إلى المساعدة لنساعده" وفى طريقهما رأت مارا جرو عالق على شجرة فقالت لفريكو فحاول الأخير أن يساعده واستطاع أن ينزله من على الشجرة فسألته مارا "كيف كان شعورك" فقال لها "مساعدة الآخرين إحساس رائع، وعندما هجمت عليه عصابة الفلفل الأحمر مرة ثانية خافت مارا فقالت له "ماذا سنفعل يا فريكو" فقال لها "لا تقلقي يا عزيزتي سترين التأثير المدهش للحب.. راقبي ما سأفعله"، فأردف فريكو قائلاً "عزيزي.. إذا أنت رفعت سيفك قاصداً شراً فما أنا برافع سيفي في المقابل أبداً.. فكر معي لو تم نبذ العنف وإعلاء روح التسامح. سيعيش العالم في وئام وسلام، **وهنا تظهر قيمة أخري وهى قيمة التسامح والسلام،** ولكن العصابة أخذته وربطته وعلقته على الشجرة ولكن رآه الجرو الصغير وبوفائه قام بجلب أصدقائه وجاء إلى فريكو لفك أسره، **وهنا تظهر قيمة أخلاقية إيجابية أخري**

وهى الوفاء، وقاموا بفكه وساعدوه على أن ينزل من على الشجرة، وقاموا أيضاً بتخويف عصابة الفلفل الأحمر فترك مارا وعاد فريكو إليها وعاشوا معهم في سلام.

- وبعيداً عن القيم الأخلاقية فإن مجلة العربي الصغير توضح لنا مخاطر وفوائد التكنولوجيا من خلال قصة قصيرة بطلها العربي الصغير الذى طالما عود قراءه الصغار **على الشهامة والمروءة والمساعدة** فهذه المرة توضح لنا القصة أن رانيا ابنة عم العربي كانت تلعب ذات ليلة بجهاز الآي بود الخاص بها وكانت تجلس بجوارها المربية الخاصة بها التي قالت لها "يجب ألا يمنعك هذا الجهاز من اللعب مع أصدقائك"، فقالت لها رانيا "سأفعل إذا أحضرت لى زجاجة من الماء لأنني عطشانة" فقامت المربية لتحضر لها الماء ولكن إذا بالعصابة تقوم بسرقة رانيا فقام والد رانيا بالاتصال بالنجدة وأخوها قام بالاتصال بالعربي الصغير ابن عمهم، وحضر الاثنان بالفعل وبالتواصل مع اللصوص فطلبوا منهم فدية حتى تعود الطفلة، ولكن العربي يستطيع أن يجد مكان ابنة عمه من خلال الرقم المتسلسل لـ "الآي بود" وأرقام البرتوكول لان معظم أجهزة الكمبيوتر وحتى الهواتف والسيارات تحتوى على برنامج تحديد للمكان وهو "جي بي إس"، واستطاعوا في النهاية أن يجدوا الطفلة بهذه الطريقة.

- الجدير بالذكر أن مثل هذه القصص تقدم عبرة للأطفال والكبار من خلال تقديم المشكلة في البداية وحلها، على العكس من ما تقوم به مجلة ميكي التي تقوم فكرتها كلياً على الصراع بين الأطراف دون جدوى ، كذلك تقدم العربي الصغير الكثير من القيم الإيجابية من خلال تعديل السلوك بينما تعتمد ميكي على ترسيخ اتجاه الشخصيات في المجلة في ذهن الطفل أنها تتصرف على هذا النحو، وهذا ليس صحيح لأن الطفل دائماً ما يكون لديه فكرة القدوة وذلك من خلال الشخصيات التي يحبها سواء أكانت إيجابية أم سلبية.

- وعلى جانب آخر تظهر قيمة الرحمة والرأفة من خلال الجد الكبير الذي كان يقص على أحفاده قصة قصيرة جميلة مفادها مساعدة من لا يقدر على مساعدة نفسه والرحمة بالحيوان والرأفة به وظهر من خلال الشجرة الكبيرة التي كانت تعج بالعصافير وذات ليلة لم ينم الجد حيث انتبه إلى حركة العصافير التي خفقت بين الأغصان كثيراً حتى انتابه الشك فخرج كي يري الأمر وإذا به قط كبير غريب يحاول التسلل إلى الشجرة كالأفاعي ولكن العصافير مذعورة منه تقفز نحو قمتها العالية أو تشق عتمة الليل هاربة نحو أمكنة أخري، فكان هدف القط أن ينال من العصافير ما يشاء، فقام الجد بالتقاط عصا غليظة وضرب بها ساق الشجرة فأصدرت صوتاً غليظاً أخاف القط وراح الأخير

يهرب إلى خارج حدود الحديقة، وعادت العصافير إلى هدوئها في أمان ونامت بهدوء، ولكن الجد لم يكتف بهذا فقط وإنما منذ ذلك الحين وقد طوق ساق الشجرة الجميلة بسلك شائك يمنع تسلل القط إلى العصافير الآمنة فلا يغزوها مرة آخري.

– ومن أهم القيم الأخلاقية الموجودة في مجلة العربي الصغير الإلكترونية **هى قيمة العمل والصبر وبر الوالدين** وظهر ذلك من خلال الطفلة ليلي التي كانت مولعة بتشكيل الحروف الأبجدية، فجلست يوم كعادتها وأحضرت علبتها ثم بدأت تبعثر الحروف فكونت منها كلمة (سحر) وراحت تبحث عنها في المعجم لتعرف معناها فعرفت أنها تعني الخدعة، وعمل له السحر يعني استمالة وفتنه وسخر لبه، و سحره عن كذا أى صرفه وأبعده، وتناولت ليلي جرة صغيرة أودعت بها ثلاثة حروف: (سين وحاء وراء) ثم أغلقتها وأمسكتها بين يديها وهى تتأمل صنعة والدتها البديعة، فجأة شعرت ليلي بدوار في الرأس فإذا بالجرة تهتز وترقص أمامها وتدور يمنة ويسرة، لم تكن تصدق ليلي ما يحدث لكن صوتاً هامساً خافتاً باغتها قائلاً: اقرئي يا ليلي اقرئي.. قرأت ليلي على واجهة الجرة: "أنا ساحرة ألبي النداء وأعالج الداء، فاطلبي ما شئت يا ابنتي". أحست ليلي برعشة تتملكها وهى ذاهلة، حائرة، فكان الطلب هو أن تطلب منها دواء كي تشفي والدها الذي يعاني من مرض عضال.

فأخذت الجرة في دورانها ورقصتها البهلوانية وجاء صوت مرتعش لشيخ حنون يقول: اكتبي يا ليلي اكتبي.. فراحت تكتب: عسل بالزنجبيل يتناوله والدها كل صباح وسيشفي، وجاء الليل والتفت العائلة حول مائدة العشاء، لكن ليلي أبت أن تأكل، ولكن والدها سألها ما بها ولكنها رفضت أن تقول له ما بها وإنما أشارت عليه بدواء يعافيه وقالت له الطريقة ومع مرور الأيام تعافى الرجل نهائياً من المرض، وذات ليلة اجتمعت العائلة كعادتها وصمت والدها "الفاضل" طويلاً ثم تنهد وقال لأبنته "أوصيك بأمر واحد يا ابنتي أن تتعملي وتثابري وتكوني طبيبة"

– أما **قيمة النظافة** لم تغفل عنها مجلة العربي الصغير الإلكترونية وظهر أيضاً ذلك من خلال القصة التي كانت توضح أن الطريق من البيت إلى المدرسة رائع جداً فقد كانت الأشجار التي على جانبيه تفرشه بالظلال، وتعبق هواؤه بروائح الليمون والياسمين والتفاح، وكانت الورود تكسوه بالجمال، وتغمر قلوب العامرين بالسعادة، لذلك كان كثير من الناس يحبون السير فيه، وقيمة أخري تعلمها نفس القصة وهى **قيمة الرأفة** وتقديم المساعدة للمحتاج حيث ذات يوم كان الولد يسير في الطريق وإذا به يري شخصاً كفيف لا يري فقال له – مواسياً – أرجوك لا تحزن فرد عليه الرجل الكفيف قائلاً ولما أحزن فإن كنت لا أري فأنا أسمع وأتكلم وأمشي وهنا **قيمة أخري وهي الرضا والتفاؤل**، ويقابل

الفتي رجل آخر وإذا به لا يسمع ولا يتكلم فكرر عليه نفس جملته "لا تحزن" فرد عليه الرجل قائلاً ولما أحزن وأنا أقرأ وأفكر وأسبح وألعب كرة القدم وأشاهد التلفاز وأرسم لوحات جميلة، ويمتلئ قلب الفتي بالإعجاب والاحترام أكثر بالآخر من خلال الرجل الذي كان يجلس على كرسي متحرك ولكنه يمتلئ بالأمل وحب الحياة والذي لم يحزن لأنه يري ويتكلم ويغني ويعزف وهذا أكبر دليل على **الرضا والسعادة والأمل** الذي يملأ الإنسان و**قوة إيمانه بالله** وهذه كلها قيم أخلاقية ودينية.

- **أما قيمة الإصرار** فتظهر عند أحمد الذي كان يوماً يقفز ويجري كأن يشغل باله أمراً إذا لم يحققه سيضيع منه، وهو الإبحار في جزيرة بوركاي بدولة الفلبين للمشاركة في مسابقة التجديف التي تجري فيها كل سنة بمناسبة المهرجان العالمي لقوارب التنين ولكن تظهر على النقيض قيمة أخري وهى التهكم من الآخرين من خلال صديقة الأول الذي كان يتهكم من الأمر وانفجر ضاحكاً قائلاً: يا لك من حالم !.. الناس يحلمون في الليل، عندما ينامون وانت تحلم في النهار عندما تستيقظ !، وانصرف الآخر من أمامه وهو يردد بصوت هادئ غداً سترى بعينيك وتسمع بأذنيك من منا الحالم، أنا أو أنت!، وبإصراره استوي على القارب فدفعه القارب تجاه البحر، ثم ركبه وانطلق يجدف بالمجدافين مرة أخري إلى الأمام، ومرة إلى الوراء، إلى أن غاب عن الأنظار وبعد أيام قليلة عاد إلى أرض الوطن واستقبله أقرباؤه وأصدقاؤه في حفل بهيج لأنه فاز بالمرتبة الأولى في مسابقة التجديف، فقام الآخر بالاعتذار له، وهذه قيمة إيجابية أخري وهى **الاعتذار عند الخطأ**، وقال في نفسه كان يجب عليّ أن أشجعه بدلاً من إحباطه، وهذه قيمة أخري وهى **مساعدة الآخرين أو الوقوف إلى جانب الآخرين وتشجيعهم**، وتقبل صديقه الاعتذار **وهذه قيمة إيجابية أخلاقية أخري وهى التسامح** قائلاً له أنه قد نزل على مدينة تسمي (مانيلا) وتعني (أمان الله) وأخذ يناضل وسط الحيتان والمخاطر إلى أن وصل إلى هدفه وهذه قيمة أخري **وهى قيمة الكفاح والسعي وراء** الأهداف ربما تكون قيمة ليست أخلاقية وإنما من الأشياء التي تعلى الإنسان.

- وتأتى **قيمة المساعدة** من خلال شخصية الخلد الذي طالما رأى القنفذ فقد أطل برأسه من أحدي الفتحات بين التراب والأعشاب وقال "مرحباً أيها القنفذ، كأنك تبحث عن شيء!" فقال القنفذ "أجل كما ترى عثرت على هذه الكرة المسكينة، وكنت أبحث في الأساس عن كرتي يارا الذهبية والفضية"، فقال الخلد: " لم اسمع عن الكرتين الذهبية والفضية أما هذه الكرة الملونة فقد تسببت لنا بالمتاعب، وأزعجت أمثالي من الحيوانات الهادئة، فقد

بقيت تتدحرج إلى الأسفل، حيث أصابت رأس صديقي الدب الذي كان يستحم في النهر، فأمسكها غاضباً ورمي بها من حيث أتت، إلى هنا!"، **وهنا تظهر قيمتان الأمانة من خلال القنفذ والأخرى الغضب من خلال الدب، وتتكرر قيمة الشجاعة التي تمثلت في السنجاب الذي صاح قائلاً** " سأذهب بنفسي وأكتشف الأمر، لم أسمع أن ثعلباً أو ذئباً افترس سنجاباً، أظن أن طعمي ليس لذيذاً "، ولكن لم يتمكن السنجاب من القفز فأختار أضيق الأماكن كي يقفز منها، وفى حين أن الغربان كانت السبب في نقل الكرتين صمم السنجاب على الوصول إلى الكرتين كي يجلبهما لصديقته يارا، حيث اقترحت عليه البومة أن يجلبوا شبكة كبيرة من الخيوط كي يستخدموها كمصيدة، فقال الأرنب "في الواقع فكرت بهذا الأمر وجهزت شبكة ممتازة من الخيوط"، وقالت البومة "رائع! سأكون جاهزة مع باقي البوم خلال دقائق"، ونزل الأصدقاء كلهم إلى الوادي، والتقي القنفذ بصديقه الجديد "الخلد" وهمس له ببضع كلمات، فذهب الخلد للقاء صديقه الدب في أمر خاص أما يارا واليمامات بقوا في أقرب نقطة إلى القرية وذهب السنجاب والأرنب في النهر المقابل لأرض الغربان وقام الأرنب والسنجاب بالصياح عالياً، مما نبه الخفافيش، فتركت أرض الغربان، وطارت كلها واستطاعوا أن يجلبوا كرات يارا الذهبية والفضية.

– **وقيمة الإخلاص** التي ظهرت في تقنية النانو التي سمعت طلبات الأبناء الذين كان لا يعجبهم ألوان غرفهم، وكان كل منهم يفكر في الادخار من مصروفه كي يلون غرفته باللون الذى يحبه وهذه تعتبر قيمة وهى التوفير أو الادخار من أجل إنفاق النقود في أشياء أخري نافعة، ولكن تقنية النانو بتلوين الغرف بالألوان التي يريدونها وفى الأساس من فعل ذلك هو الأب والأم وهى تمثل هنا قيمة حب الأبناء والعطف عليهم، فقدم الأبناء الشكر لوالديهم وهنا تظهر قيمة تقديم الشكر والثناء والبر بالوالدين.

– أما عن **قيمة النشاط والنظافة** فتظهر في شخصية وردان الذى شارك في اليوم التطوعي بعد أن عرف من والده ومن المدافعة عن البيئة التلوث وأضراره ومخاطرة على البيئة فراح ينظف الشوارع في أيام العطلات الخاصة به حتى أن والدته قالت له "صرت صديقاً للبيئة يا حبيب ماما"، فقال لها "نعم ولا أريد أن يزعج أحدكم صديقتي البيئة "، وكذلك أخذ يرتدي زي عمال النظافة وجال الشوارع مع الكثيرون من المتطوعين، ينظفون الشوارع ويغرسون الأشجار ويعلقون اللافتات، وبينما كان وردان ينظف الحديقة العامة، وجد قطة بيضاء صغيرة، فاستأذن المدافعة ليأخذها معه إلي البيت وهنا **تظهر قيمة أخري وهى الرحمة والرفق بالحيوان،** وأثنت عليه المدافعة قائلة "أنت نظيف ونشيط يا وردان، يوماً ما

ستصير مدافعاً مثلي"، وقدم وردان هدية لعامل النظافة وقال: "أنت صديق لي وللبيئة، وشكراً لك" **وهذا إن دل أيضاً يدل على التواضع وهذه قيمة أخلاقية أخري في القصة.**

- **أما قيمة العلم فتظهر** فى والد ريان الذى ذات يوم دخل عليه غرفته فوجدها تحولت إلى حديقة غناء ممتلئة بصور الفنانين والمشاهير فسأل الأب ابنه سؤالاً قائلاً، ما اسمك يا ولدي؟ فتعجب الولد من سؤال أبيه قائلاً: " سؤال عجيب يا أبي؟.. اسمي ريان وأنت من سماني يا أبي. " فأجاب الأب " أقصد ما محل اسمك يا ولدي وسط هذه الأسماء؟، ولكن لم يفهم ريان ما قصده والده فقال له الأب" أقصد يا ولدي ؛ أن هؤلاء عاشوا النجاح، وسعدوا بالنجاح، عملوا واجتهدوا، ونجحوا نجاحات باهرة ؛ فخلد التاريخ شهرة أسمائهم اللامعة، وأنت؟ "، فخرج الأب ولكن الكلمة كانت تدوي في عقل ريان، ففهم ريان أخيراً ما كان يقصده والده بسؤاله هذا، ونظر ريان إلى الصور طويلاً، ثم قام من مكانه، وجمعها كلها في صندوق، ووضع مكانها صورة واحدة فقط هى صورته، وكتب تحتها بالخط العريض اسمه واسم ابيه "ريان نجم" ثم أخذ يفتح دفاتره وينجز ما عليه من واجبات مدرسية، وانطلق يدرس ويتعلم بجد واجتهاد في غير كلل ولا ملل، ثم مرت سنوات بعد ذلك وأصبح عالماً كبيراً ومخترعاً مشهوراً، ولم ينس أبداً ذلك اليوم الذي نبهه والده فيه قائلاً "وأنت؟".

- **وقيمة حب الخير** من خلال مجموعة الشباب الذين حاولوا إضافة البسمة على وجوه الناس في الكويت والأطفال فقاموا بإحضار الأحصنة القصيرة ليتمتع الزوار بجولة يسيرة وعرضت الرسامة جنان أن ترسم الفراشات على وجه من يريد، وقد أهدت الفريق والدة ياسمينا من حديقتها الجميلة ورداً وأشجاراً وتطوعت في تعليم الصغار تنسيق الأزهار، وقد ساعدهم حارس الحديقة زهران بملء أحواض كبيرة بالماء لتطفو عليها قوارب كما في الميناء وحضرت طيبة وأصدقاؤها باختراعهم الجديد وشاركت الأطفال باللعب بهذه اللعبة الجميلة وفى النهاية رفعوا شعار "حين تنوي الخير للغير يأتى الخير إليك"، **وهنا تظهر قيمتان الأولى هى حب الخير والأخرى المساعدة والتعاون بين الأصدقاء.**

- **وتظهر قيمة حب العمل من خلال شخصية العربي الصغير** الذي كان يبحث عن وظيفة يحبها فوجد أنه مطلوب مساعد لمؤلف متخصص في الروايات الخيالية والمغامرات، فقام بالاتصال به وهو يقول في نفسه "إنه مؤلف مشهور، طالما أحببت مؤلفاته عن "دينجر" قاهر الوحوش.. إنها فرصة لى حتى أقترب منه وأعرف كيف يقوم بالكتابة لابد أنني سأستفيد من خبراته "، وقد أستقبل الكاتب العربي الصغير وقال له أنه كان قد أستقبل الكثير من طالبي الوظيفة ولكنه لم يجد فيهم ما يريد، فقال له العربي

"أرجو أن أكون صالحاً" وفى هذه الكلمات شيئاً من الحماس، وكان المؤلف قد سأله قائلاً "هل تعرف فيم أكتب؟ " فرد العربي قائلاً "قرأت كل كتبك.. وكنت أريد أن أتعلم منك "استكمل المؤلف قائلاً "هذا صعب.. عليك أن تمتلك الموهبة أولاً"، ولكن العربي صمم قائلاً "لن أكف عن المحاولة" وقال له أن الكاتب يجب عليه أن يبدأ في الكتابة والبحث في المكتبة، وقام بجمع كل المعلومات المطلوبة وقد أرسل المؤلف للعربي شخصيات رواياته حتى يعرف منهم ماذا يريدون، فقال له "دينجر" البطل المحبوس في الداخل وقد جذبه الضوء تجاه شخصيات الرواية ليجدهم يقولوا له "لقد مللنا من هذا المؤلف، في كل مرة يتم قتلى، لم أعش حياتي كاملة أبداً "وتقول له شخصية أخري من الرواية "أنا أيضاً عندي مشكلة معه لقد كبرت في السن ومللت من كثرة المغامرات، أريد أن أتزوج وأُكَون أسرة، هذا المؤلف لا يسمح لي بذلك" ويستكمل دينجر قائلاً "لِمَ لا أعيش حياتي كآدمي لي نقاط قوة ونقاط ضعف، لا أريد أن أكون بطلاً مطلقاً" ولكن رغم ما قالوه للعربي من أنهم يريدون التخلي عن المؤلف وعن أدوارهم **وهذه قيمة أخلاقية سلبية أخري وهى قيمة التخلي** إلا أنه وقف إلى جانب المؤلف قائلاً "عليك أن تبحث عن أفكار جديدة وأبطال جدد، فالحياة لا تتوقف" فقال له المؤلف "أنت محق.. لقد أنقذت مسيرتي في الكتابة".

- **والقيمة الأخلاقية الطموح** فى مجلة العربي الصغير الإلكترونية تمثلت في شخصية حنان الفتاة الطموحة المهذبة التي كانت دوماً تسبق زميلاتها في تشغيل البرنامج، كما أنها تتعامل مع الحاسوب بكفاءة عالية، قالت للمعلمة ذات يوم: كم أتمني أن أصبح معلمة، وعرضت على المعلمة أن تقوم بشرح درساً جديداً لزميلاتها، فأجابتها المعلمة بأنه لا شيء يقف أمام أمنيات الإنسان، ويمكن له أن يحقق هذا الحلم يوماً ما إذا أراد، وقد وافقت المعلمة لأن تشرح لحنان الدرس لثقتها الكبيرة بقدرتها **وهذه قيمة أخري من المعلمة وهى تشجيع الأولاد وعدم إحباطهم** وقد عملت حنان على أن تراقب إلقاء المعلمة للدروس واستخدامها للوسائل وضبط الفصل، ومتابعة أداء الطالبات على الحاسوب وفى فترة فراغها تذهب إلى مختبر الحاسوب لمزيد من التدريب، وفى البيت أصبح دور المعلمة هو الغالب على اهتمامها ومع مرور الوقت أدركت حنان أن إعداد الدرس لم يكن بالأمر الهين، وكذلك استطاعت حنان أن تجعل زملائها متمكنين من تطبيق الدرس، وكان هذا يوماً رائعاً بالنسبة لها، بعث البهجة والسعادة في قلوب الحضور جميعاً، وذكر الحدث ضمن أخبار برنامج الإذاعة المدرسية صباح اليوم التالي، الذى ختم بتكريم إدارة المدرسة لمعلمة المستقبل حنان.

- وقيمة **البر بالوالدين** تظهر في شخصية الأخوين سامر وأخته اللذان قاما بشراء هدية عيد الأم لوالدتهما فذهبا كي يشتريا أفضل ما لدى البائع من أجهزة فقام سامر بشراء كرات النانو للتنظيف التي تعد "أحدث ما لدي البائع" كما قال.. كما أنها سهلة الاستخدام، فقالت الابنة أن أمها "ستُسر بها لاشك "، فقام الاخوان بإطلاق حشرات النانو كي تعمل على تنظيف البيت ولكن عند عودة والدتهما وجدت هذه الحشرات، ولكن كان الأبناء يحضرون لها باقة من الورد وعلبة حلوى وأهداها إليها قائلين لها "عيد سعيد يا أمي، كل عام وأنتِ بخير" ولكن الأم غضبت وصرخت في وجههما قائلة "أي عيد هذا بين جيوش من الحشرات، ولكن قامت الأم بجلب كرات النانو مرة أخري من القمامة وعلمت أنها حشرات إلكترونية تعمل على تنظيف المنزل، وأوضحت الابنة لها أنه اختراع حديث في عالم التكنولوجيا وقالت الأم "كم كنت بحاجة إلى هذه الهدية المفاجأة.. لكن من أين لى أن أعرف ما هي؟، ووعدها الابن أن يجلب لها غيرها في العام القادم أيضاً.

- أما **القيمة الأخلاقية المودة والعطف** فتظهر في شخصية زهرة المحبوبة التي كانت ترسم على ورقة بيضاء لامعة ؛ وردة جميلة تحيط بها القلوب من كل جانب، فسألتها زميلتها ماذا تفعلين، فأجابتها "لقد سمعت أن سلمي ابنة أستاذة اللغة العربية مريضة في المستشفى"، فقالت لها سعاد زميلتها "وما علاقة هذا الخبر بما ترسمين يا زهرة؟"، فقالت لها زهرة "إنني أرسم هذا الرسم الجميل كما ترين، لأقدمه هدية عند زيارتي لها غداً إن شاء الله"، فقالت لها سعاد "فهمت الآن، وماذا تقصدين بهذا الرسم يا زهرة؟"، فقالت لها زهرة "الوردة في الوسط سميتها سلمي باسم ابنة أستاذتنا، وأما القلوب المحيطة بها فقد كتبت فيها أسماءنا نحن الذين نحيطها حباً ورعاية.

- فقالت لها سعاد "هذه التفاته رائعة منك يا زهرة !، وهذا سيساعدها على الشفاء سريعاً !، وحين دققت سعاد النظر، رأت اسمها مكتوبًا في وسطه، فقالت لها سعاد "إنه اسمي !".. فقالت زهرة لها نعم إنه اسمك.. طبعاً لم أنسكِ يا صديقتي العزيزة، فأنت تملكين قلباً طيباً ورائعاً !، وستفرح ابنة أستاذتنا كثيراً حين تقرأه، ولم تشعر سعاد بنفسها حتى عانقت زهرة عناقاً حاراً، وعرفت سر محبة الأساتذة وكل الناس لها".

- وتأتى قيمة أخري وهى **البر بالوالدين وأيضاً الوفاء** من خلال شخصية العالم توماس أديسون الذي كان يريد إنقاذ والدته والتى كانت في حاجة لإجراء عملية جراحية ولا يمكن فعلها لها في ذلك الوقت فقال "لقد اخترعت عشرات الأجهزة، ومع ذلك عجزت عن اختراع الجهاز الذي ينقذ أمي"، وفى ذلك الوقت كان لا يوجد إضاءة كافية وفى ذلك الوقت كانت المصابيح مكلفة ولا تعيش إلا بضع ساعات وكان لابد من أن يتم إجراء

العملية في ضوء النهار، فكان لابد من أن يطوره بحيث يضئ ساعات أطول ولكنه لم يستطع إنقاذها، وكانت المسألة صعبة بالنسبة له، وأستطاع أديسون تطوير المصباح الكهربائي بحيث يظل مضيئاً لمدة 45 ساعة متواصلة، ونجحت التجربة ببعض التعديلات يمكن لهذا المصباح أن يضئ لمئات من الساعات، وقد تحققت نبوءة أديسون وتطورت فتيلة القطن إلى مادة التنجستين، التي تشع دون أن تحترق وغمر الضوء العالم كله، وبعد وفاة هذا العالم أطفأت كل مدن أمريكا أضواءها.. وساد الظلام في كل مكان حزناً علي الرجل الذى أضاء العالم **وهنا تتجسد قيمة الوفاء**.

2- التحليل الكيفي لمضمون القيم السلبية الواردة بمجلات الدراسة:

القيم السلبية فى مجلة ميكي الورقية

- حيث ظهرت **قيمة الغدر السلبية** عندما كان عم دهب و الجن "دودي" يسيران معاً وقال له الأخير " إذن ربما يمكنك إعطاء الجن هنا بعض النصائح "فقال له العم دهب "طبعاً يمكنني هذا" وقام بوضع القبعة على الجني، وقال له "وهذا أول درس يا " دودي".. لا يوجد شيء أسمه نقود أكثر من اللازم.

- وهناك صراع بين الخير والشر من خلال ملاك الخير الذى ظهر لدودو عندما وجد نقوداً وأراد إنفاقها على اللعب و لكنه اقلعه عن هذا بينما ظل ملاك الشر يوسوس له بأن ينفقها حيث قال الأخير للأول " دائماً تأتى في الوقت غير المناسب، بينما رد عليه ملاك الخير، لكني موجود طوال الوقت ليس مثلك وفى النهاية ضربه الخير قائلاً إياك أن تعتقد أن الخير ضعيف" وأقتنع دودو بأن يأخذ المحفظة لصاحبها.

- ظهرت القيمة السلبية **الخداع والاستغلال** عندما "أراد السيد أرباح خداع السيد سلامة عندما قال له السيد سلامة " أتمني أن تقبل مني شركتي يا سيد أرباح كهدية، أعتذر فهى لا تليق بك " فقال له السيد أرباح لا تقلق لن أرجعك خائبا ؛ فأنت تعرف أنني أحب مساعدة المبتدئين سأسامحك بعد أن تُوقع لى هنا على عقد التنازل، وقبل ذلك الأستاذ سلامة بكل سرور، وفى النهاية قال السيد أرباح على السيد سلامة" مغفل آخر وقع في الفخ وحتى الآن لم يستطع أحد أن يكتشف السر".

- أما **سلوك الكسل** فى مجلة ميكي الورقية فكان في بعض أحيان يظهره في القصة بطوط و جاء ذلك في أكثر من قصة و أكثر من موضع و لكن لعل أبرزها "عندما كان يريد أن يقوم المخترع عبقرينو باختراع سدادات تصدر أصواتاً هادئة تساعده على النوم بعمق وهذا ما حدث و لكنها ساعدته على خسارة الجائزة عندما حاولوا الاتصال به ولكنه كان نائماً ولم يسمع الهاتف بسبب السدادات.

- وكذلك كان من القيم السلبية في مجلة ميكي الورقية **الاحتيال و الانتهازية** حيث قامت السيدة "مرمر" وهي صاحبة أشهر بيوت التحف في المدينة في إحدي المرات بالانتهازية حيث يقول السيد مادى "أنه في إحدى المرات كنا نتنافس لنيل لوحة أثرية، فقامت باخبار صاحبها أنني مصاب بالجرب.. فرفض حتى مقابلتي وفازت هي بها.. المحتالة".

- ومن بين هذه القيم السلبية **السرقة** فى مجلة ميكي الورقية حيث قام شخصان ملثمان بسرقة تمثالاً أثرياً، ولكن سرعان ما تقوم ميمي بالتصدي لهذه الجريمة و يقوم زعيم العصابة بالاعتراف على الجريمة كاملة.

- وكانت **القيمة الاقتصادية** أيضاً دائماً ما ترتبط بالعم دهب الذى يتسم **بالحرص والبخل والغرور** و ظهر ذلك في "ألا تعرف من أنا؟ أنا "دهب".. أغني أغنياء العالم.

- وظهرت القيمة الأخلاقية السلبية **التهكم من الآخرين** فى مجلة ميكي الورقية حينما قال " خذ تذاكرك السخيفة.. ومن يهتم بـــ22 شخصاً يركضون خلف كرة لمدة ساعة ونصف؟! ".

- وكذلك ظهرت **قيمة الظلم** في جملة دائماً ما يظلم "بطوط" "زيزي" ويبالغ في وصف سلبياتها، وكذلك الخوف على الآخرين ظهرت من خلال خوف العم بطوط على " زيزي " عندما سافرا معاً لمشاهدة مباراة كرة قدم وتركاها مع العم محظوظ لخوض مباراة كرة القدم الخاصة به فقال "أنا مشغول قليلاً، أريد أن أعرف ماذا تفعل "زيزي" الآن.

- فى حين أن **قيمتى النصب والاحتيال** ظهرتا من خلال بطولة شخص تقمص دور الفنان المفضل لدى الأولاد "شجيع" الذى كان يعمل للجمهور تنويم مغناطيسي من أجل شراء ألعاب للكسب المادي فقط، وظهر هذا الأمر عندما سمعوه الاولاد وهو يقول "معك حق يا زعيم.. لو أن الأشخاص في باقي المدن سهل خداعهم هكذا سنكون أغنياء في وقت قصير".

- وعلى جانب آخر **تظهر بعض القيم السلبية أيضاً مثلا السرقة** وكان البطل في ذلك هم عصابة القناع الأسود حينما أرادوا سرقة خزنة العم دهب حيث يقول "البطل

176" "أشعر بحنين شديد للطفولة في هذه الأيام.. كانت السرقة مغامرة شيقة لنا، ويرد عليه "البطل 74-6" "تفاءلا.. لدى شيء سيجعل من سرقة "دهب" العجوز لعبة مسلية"، ويستكمل "البطل 761" "شاشة 40 LED بوصة بالألوان؟!، ويرد "البطل 176، ليس لهذه الدرجة، إنها بودرة "الكوكوكو" التي سرقتها من مختبرات "مدينة البط"، فقط سنجعله يشمها.

- وكذلك ظهرت **القيمة الاقتصادية** من خلال العم دهب أيضاً من خلال تقديره للمال وحرصه عليه وكان ذلك في أكثر من قصة في مجلة ميكي و لعل أبرزها عندما كان يقول "سأبقي هنا أنا أشم رائحة الغبار الذى ينبعث من نقودي "، وعلى النقيض يظهر سلوك مساعدة الآخرين من خلال أن تبدى العمة بطة ذلك في أقوالها وأفعالها حينما تقول" مسكين السيد " دهب".. أتمني لو أستطيع مساعدته.. أصبح عصبياً جداً مؤخراً".

- ومن **السلوكيات السلبية أيضاً الحسد** وكان المتصدران في ذلك السلوك هما دونجول و أحد أفراد عصابة القناع الأسود عندما كانا يحسدا بطوط والعم ذهب على حظهما في جمع المال حينما قال " وهما في أول يوم لهما امتلأ قاربهما بالذهب ! يا له من حظ عثر "، وفى الوقت ذاته توجد قيمة أخلاقية جيدة وهى الوفاء و تظهر في بطوط الذى دائماً ما يظهر ذلك، وكان ذلك في موقف بالتحديد عندما أراد دونجول أن يجعل الببغاء الخاص به يتجسس علي بطوط والعم دهب ورغم أنهما لم يكتشفا ذلك إلا أن بطوط تعلق به وأحبه و افتقده عندما غاب عنهما، حيث قال "بوبو" المسكين الصغير طار في منتصف الليل أكيد لم يكن سعيداً بي كما كنت أنا " " سأفتقده بشدة ".

- وإلى سلوك آخر وهو **سلوك التجسس** الذى زرعه دونجل وعصابة القناع الأسود في الببغاء حيث ظهر ذلك جلياً عندما قال دونجل "ها قد وصل عيننا السرية وسنعرف منه كل شيء، ويرد عليه أحد العصابة السوداء، هيا يا بغبوغ أخبرنا بالسر"، وتأتى قيمة أخري سلبية وهى قيمة **الغدر** عندما هجم المتطفلان على دهب وبطوط وقالا لهما " أين أنتما ذاهبان؟ ارفعا أيديكما وقفا في مكانكما"، وكذلك ظهرت قيمة الكذب من خلال ما قاله أحد الشخصيات "صدقني.. نحن لن نسرق جهازك فقط سنقترضه لبعض الوقت وحين نحصل على الذهب سنعيده إلي".

- ويظهر في بعض الأحيان **سلوك التهكم من الآخرين** من خلال الأولاد عندما يتهكمون من عم بطوط وظهر ذلك في موقف التقديم في مسابقة أغاني مدينة البط حيث قال له الأولاد تهكماً من صوته "عم بطوط.. هل أنت واثق من الفضيحة التي تجرنا إليها؟!"، في حين أن

قيمة الاستغلال تظهر من خلال الشخصية مكارونا الذى استغل رداءة صوت بطوط وظهر ذلك عندما قال " والآن عليَّ أن أدع هذا البط العجيب يفوز هنا في "مدينة البط"، فبعد الفضيحة التي سيسببها ذلك البط المجنون في المسابقة العالمية.. وستضطر "مدينة البط" لتجريم الغناء وبيع المسرح الكبير ؛ لأشتريه وأكمل مشروعي الاستثماري الضخم.

– ويمثل عم بطوط في بعض أحيان **سلوك الكسل** ويظهر ذلك في رفضه ملأ الكرة للأولاد بالهواء حيث قام الأولاد باستئذانه لملأها ولكنه قال لهم بأسلوب عصبي "عليكم استخدام الصيغة السليمة أملأها لكم بالضوضاء لتكملوا إزعاجكم لى".. ألا يمكن لمواطن بسيط أن يستريح بعد أسبوع مرهق من الكسل، فقال له أحد الأولاد "عدو الحركة" فرد عم بطوط وقال "جيل فاسد، يظنون أن الحياة هى فقط لعب ونزهة، ولا يقدرون قيمة الراحة والكسل".

– ويمثل في بعض أحيان عم بطوط أيضاً **سلوك الغضب** عندما جاء له طرد خاص بجاره "أبو زنة" لأنه كان غير موجود في المنزل ففكر الساعي أن يعطيه له بدلاً من جاره فقال له عم بطوط "لماذا لا تضع الطرد في صندوق البريد؟ هل هو طرد من أكواب الشكولاتة الساخنة؟ وراح يغلق الباب في وجهة وقال له "أحب جداً أن تضع الطرد فى سلة المهملات ومعه صاحبه، ويأتي سلوك عدم احترام المواعيد والانضباط أيضاً حيث الموعد المحدد بين زيزى وبطوط وتدق جرس الباب عليه وتقول في نفسها "لقد وعدني بطوط بعشاء على ضوء الشموع والآن أين هو؟، بينما تمثل زيزي بعينها عدم الصبر حيث تقول في نفسها " أوف، فليندم إذن على عدم احترام مواعيده ، أعتقد أن محظوظ سيرحب بموافقتي.

– ومحظوظ يمثل **الأنانية وعدم الوفاء بالوعد** أحياناً أخري عندما كان يريد "البلونة المكتوب عليها اتبعني لتحصل على جائزتك، وراح يركض خلفها ويقول "كنت أشعر من البداية أن جائزة كبيرة في انتظاري، ويقول له بطوط " لا، بل في انتظاري أنا، لقد منحتني القرد بما يحمل، وبطوط يقول له "الاتفاق هو الاتفاق يجب أن تحترم كلمتك، ويقول له محظوظ "حسناً، أنت محق، وفى الواقع لا مكان عندي في المنزل لمزيد من الجوائز، وكذلك سلوك الاستهزاء بالآخرين والاستخفاف بهم والتقليل من شأنهم وقدرهم في محظوظ أيضاً حينما أردف كلامه مع بطوط قائلًا في نهاية الموقف "والآن لن تجوع مرة أخري يا "بطوط"، فلديك طن من طعام القطط الرخيص، وأنا مازال حظى كما هو، وقيمة سيئة أخري في عم بطوط وهى الإيمان بسوء الحظ "يا إلهي.. حتى حين أفوز بالنحس".

- وتمثل شخصية محظوظ **قيمة الطمع** حينما أخذ مال وساعة وطاقية رأس بطوط ويقول له أحد الاولاد "أنه أخذ الايس كريم الذي معنا والبنزين الذي في سيارتنا، ويستكمل كلامه سوسو"ولو كانت سيارتنا تساوى شيئاً لأخذها أيضاً".

- وسلوك العدوانية و العنف يتمثل في بطوط عندما كان يتكلم محظوظ والأول ويقول "لِمَ لا أنزع منقاره؟ وكذلك الغرور الذى تمثل في محظوظ عندما كان يقول بكل فخر " وصلت للسينما في موعد العرض الخاص وكان مقعدي بجوار بطلة الفيلم وأهدتني قالب حلاوة كاملاً بالفستق"، والتهكم من الآخرين يحوز على بطولتها أحد العروسان اللذان كانا يزوران منتجع بطوط وحدث بينهما خلاف على أن بطوط قد أقنع السكان بأن الشاطئ جيد و لكن مع اقتراب المد والجزر ضاع حذاء الرجل مما آثار غضبه فقال الرجل لبطوط "اسمع يا ثمرة جوز الهند المتنكرة عليك أن تعيد نقودي فوراً"، ويرد عليه بطوط قائلاً " آسف، سياسة المكان متحفظة جدًا في مسألة استرداد النقود "، ويردف الاول قائلاً" على إقناعك لتغيير السياسة" و ويبدو عليه العصبية و العنف، وهذا الموقف أيضاً يحمل الكذب والتحدي من البداية لأن بطوط كان يقول في نفسه في تحدٍ لمحظوظ "لو استسلمت لليأس سأكون مثاراً لسخرية محظوظ وموضع تأنيب الأولاد.. علىَ أن ابتكر شيئاً" **والكذب** عندما راح يقوم بدعاية كبيرة لمشروعه وقال "أعتقد أن هذا المكان يحتاج لبعض الدعاية لأشغل عبقريتي الدعائية".

- وكذلك **سلوك الغش** فى مجلة ميكي الورقية الذى ظهر لدى عم بطوط عندما أستغل السكان في الدخول إلى الشاطئ وأوحي لهم أن هناك حمام سباحة حيث قال "بينما لديكم هنا حمام سباحة "بطوط" الخاص والآمن وبسعر بسيط، **والخداع** أيضاً ظهر من خلال عم بطوط عندما أوحي لمحظوظ أنه سيبيع الشاطئ فقال له "حسناً لقد اتخذت قراري يا ابن عمي سأبيع الشاطئ"، ويكتشف هذا الأمر محظوظ ويقول له "مخادع يا بطوط"، ويظهر النصب من خلال السيد بلاتين الذى أشتري الشاطئ من بطوط مقابل قطعة من الزجاج الأحمر وخدع بها بطوط وأفتكرها من الألماس الأحمر ومن أوضح له ذلك هم الأولاد حيث قال أحدهم له "قبل أن تمزق معدتك من الضحك كان عليك التأكد مما في يدك إنها قطعة من الزجاج الأحمر مؤكد سقطت من عقد سيدة".

- سير سفينتها في شاطئ محظوظ وبطوط وأستغل محظوظ الموقف وقال لها "خلال ست ساعات ستعرف نرجس دودة أنك اعتمدت على بط أصيل"، وترد عليه زمردة المرجان "وإلا فسوف أخسر رهاني مع غريمتي اللدودة "نرجس دودة الكهرمان"، ويقول لها

محظوظ "مقابل مبلغ متواضع مليون جنيه" ويستغرب من المبلغ عم بطوط، وتوافق بالتأكيد زمردة المرجان لأنها تحتاج الأمر وتقول له "موافقة جداً، فلتبدأ، ويستكمل محظوظ ويقول "فقط انتظري قدوم المد وسوف يرتفع مستوى الماء ويحمل يختك للبحر مع الجزر"، ولكن بطوط لا يعجبه الأمر لأنه مجرد استغلال.

- وفى نفس الوقت تمثل **سلوك الغدر** نسبة كبيرة حيث يقول لبطوط أحد أعضاء القبيلة "يجب أن تأكل جيداً ؛ حتى تكون لائقاً وقوياً لمواجهة مصيرك"، ولكن يبقي الاولاد "توتو وسوسو ولولو" هم الممثلين لقيمة الشجاعة حيث يقترح توتو بأن يواجهوا الموقف حيث يقول "هيا أيها المحارب الأسطوري، تحرك وأقهر الوحش، أنت لها "ويقوموا بالفعل بمساعدة عمهم بطوط لقهر الوحش.

- تظهر بعض **السلوكيات السلبية كالحسد والغيرة** ويتضح ذلك من خلال ما قاله بطوط عندما كان يحسد محظوظ على حظه فيقول "لا أستطيع التحمل أكثر محظوظ يمتلك كل الحظ السعيد ولم يترك لى ولا ربع كيلو، أسدد به ديوني حتى، فرحت اليوم بكوبون هدية بـ4 جنيهات، وقلت الحظ أخطأ وزارني هذه المرة، لكن للأسف عندما ذهبت لاستلام الهدية وجدت المحل أفلس، وكان محظوظ في المحل المجاور ويستلم جائزة الزبون رقم 100.

- وسلوك سوء الظن يظهر في بطوط الذى يحاول أن يخلع لحية منحوس ظناً منه أنه محظوظ فيقول بطوط له "أنا لا أنخدع بهذه اللحية المزيفة يا محتال "، ويرد عليه منحوس ويقول له "إنها لحية حقيقية"، ويردف منحوس كلامه ولكن بسلوك مملوء بالتشاؤم فيقول له "لا صديقي القديم لا يفارقني أبداً.. يسكن داخلي.. اسمه النحس أو الحظ السيئ" ولكن توتو يقول له بسلوك وقيمة التفاؤل وحسن الظن "لا تقل ذلك وتفاءل" ولكن الأول يقول له "مرة قررت أتفاءل، اكتشف أن ذلك اليوم يصادف عيد الحزن، منحوس اسمي منحوس".

- وتظهر أيضاً **القيمة السلبية وهى السرقة** فى مجلة العربي الصغير الإلكترونية عندما يحاول اللصوص سرقة الذهب من بيت "رامو" فقام رامو على صوتهم وهم أتون للسرقة فأيقظ زوجته مخادعاً لهم بأنه قد وضع الذهب فوق الشجرة فقاموا بالتوجه باتجاه الشجرة ومن ثم قام الاول بإبلاغ الشرطة وفوراً تم القبض عليهم، وهنا تظهر القيمة السلبية وهى السرقة والتي يمثلها اللصوص وقيمة العدالة وتحقيقها في الشرطة وأيضاً الخداع من خلال رامو ولكن هنا تم استخدامه بشكل إيجابي.

- والقيمتان السلبيتان وهما التهكم من الآخرين والغرور كانت تمثلها فتاة اسمها سوسن التي قابلت هند وتعانقتا وهما في طريقهما إلى المدرسة قابلا سيدة عجوز فتهكمت منها سوسن قائلة أنظري يا هند إلى ثيابها كم أكره العجائز فنظرت إليها هند في عتب وذهبت لمساعدة العجوز فشكرتها وقالت لها "وفقك الله يا حلوة عندما تكبرين سيأتي من يساعدك مثلما فعلتِ معي"فهمهمت سوسن قائلة "هند حلوة"! أين جمالها؟! أنفها كبير شعرها مجعد بشرتها سمراء داكنة ثم قالت بصوت عال: نحن لن نصبح عجائز أبداً يا جدة، فابتسمت المرأة قائلة: إن شاء الله ستبقين شابة، يا بنيتي ولكن كل إنسان يكبر، سيصبح عجوزاً بالتأكيد، وربتت على كتف هند قائلة شكراً لك يا حلوة وطلبت منهما أن ينظرا إلى كفيهما قبل النوم فكل منهما نظرا إلى أفعاله في كف يده في نهاية اليوم ورأت سوسن أفعالها التي قامت بها من سرقة زميلتها بسمة و قطع غصن الشجرة ورأت كذلك تهكمها من السيدة العجوز، وقامت سوسن في الصباح متخذة قرار بأن تعدل من سلوكها، بينما رأت هند كل الأفعال الإيجابية التي قامت بها.

- ولكن **القيم السلبية وهم الجشع وخداع الآخرين والسخرية منهم** تظهر في "زنفل" الذى يريد قطع كميات كبيرة جداً من الأشجار، وبيعها حتى يصبح ثري جداً، وجعل الإنسان الآلي صديقه يقوم بهذه المهمة ولكن كان في ذهن زنفل أن يري فتيات الكشافة وهن يفشلن في معرفة من يقطع الأشجار ويعجزن عن حل اللغز، وأيضاً كان يقول "أخيراً سأخدعهن واسخر منهن كما يفعلن بي دائماً وسيندمن على اللحظة التي اعتقدن فيها أني غبي"، وعلى جانب آخر فإن فتيات الكشافة يمثلن القيمة الإيجابية وهى **مساعدة الآخرين** والحفاظ على الطبيعة، ولكن سرعان ما يكتشفن الأمر ويقومن بنزع البطارية من الإنسان

الآلي حتى يتوقف عن العمل، وتذهب فريدة للبحث عن الجاني الحقيقي ويتعرفن على الجاني وهو زنفل، حيث يقومن بإعادة البطارية للآلي مرة أخري حتى يعود للعمل بشكل أسرع من المرة الأولى ولكن هذه المرة على الشجرة التي يختبئ بها زنفل ويكتشفن أمره.

- ولكن **القيمة السلبية الغضب** تظهر في وردان الذي طُلب منه في المدرسة أن يقوم بزرع أزهار احتفالا بقدوم فصل الربيع وبينما كان وردان يعد الأصيص والبذور على الطاولة الصغيرة فغادر وردان مع أبيه لشراء بعض الحاجات، بينما كانت وردة تجرب مواهبها الزراعية حين عاد وردان وقف أمام الطاولة كفلاح دمر السيل حقله ! فالأصيص مكسور والتراب على الأرض والبذور اختفت، فصاح وردان "الحياة مع هذه البنت لا تطاق! ماذا سأفعل الآن ! كل الأولاد سيزرعون إلا أنا !"، فقالت الأم: هل من الضروري أن تأخذها معك غداً، فقال لها طبعاً ضروري !، علينا مراقبة مراحل النمو، ورد سبب فشلي يا جدتي"، ولكن كان في الصباح ما ينتظره حيث قامت الجدة بإعداد مشروعه ولكن على قطعة من القطن، ففرح كثيراً بها وكانت المعلمة سعيدة بزراعة وردان فقالت "الطبيعة سعيدة بهديتك يا وردان، وهذه فكرة جيدة سنستفيد منها في شرح الدروس"، وبعد أيام لاحظت العائلة تفتح أزهار في حديقة المنزل، فقالت الجدة "هذه أزهار بذوري، وردة رمتها في الحديقة فنمت"، وفى نهاية اليوم طلبت الجدة من وردان أن يكون عطوفاً على أخته ولا يغضب منها، وكذلك تمثل الجدة أيضاً **قيمة رحابة الصدر** في تناول الأمور.

- أما **قيمة الخوف** على الآخر فظهرت من خلال شخصية الأرنب الذي أراد أن يذهب ليحضر الكرة الذهبية ليارا التي كانت تبكى لان كرتها ضاعت، فقال له السنجاب لا تفعل ذلك لأن الثعالب والذئاب تتجول في الوادي وربما تأكلك لأنها حيوانات خطيرة وتحب لحوم الأرانب، ولكن القيمة السلبية كانت في شخصية الأرنب الذي تهكم من كلام السنجاب وقال له "أنا أرنب شجاع سوف أريك"، وقبل أن يتخذ قراره بالنزول تقول له يارا "انتظر عندي فكرة رائعة، عندي كرة فضية سوف أرميها في الاتجاه نفسه الذي ذهبت إليه الكرة الذهبية وسننظر جيداً لعلنا نجد المسار الذي اتخذته". ورمت يارا الكرة الفضية، قال السنجاب "ماذا حصل؟ وأين ذهبت الكرة الفضية، وقالت يمامة: "الأشجار كثيفة جداً، والكرة سريعة، لم نتمكن من رؤيتها". قال الأرنب سأقفز للبحث عنها "**وهذه قيمة أخري وهى الشجاعة**"، ولكن القنفذ قال "انتظر ! أقترح أن ترمي يارا كرة عادية هذه المرة، وبإمكانك أن تقفز وراءها "، فذهبت يارا وأحضرت كرة ملونة ورمتها وأخذ الأرنب يقفز وراءها، ولكن الكرة اصطدمت بصخرة فطارت بعيداً، ولكن هذه المرة يقرر القنفذ

أن يتحلى بالشجاعة وينزل ليبحث عنها وقال "أنا سأنزل بنفسي وأري ماذا حصل سأتكور وأدافع عن نفسي بأشواكي الحادة إن لزم الأمر".

- ومن القيم الأخلاقية السلبية التي ظهرت في المجلة و التي كانت نادراً ما تظهر، هى **قيمة الغرور** وظهر ذلك من خلال شخصية النار المغرورة التي رفضت أن تكون صديقة للماء، وقالت لها "لا أقبل أن أصاحب الضعفاء والذين لا لون لهم من أمثالك "، فغضبت الماء من غرورها وشعرت بالحزن والخيبة، ولكن سمع حديثهما التراب وقال للماء، ما رأيك أن تصادقيني أنا فذلك يسعدني، وهنا تظهر على النقيض قيمة **التواضع**، ففرح الماء وشكر التراب على لطفه، وقال له مستعد للتعاون معك دائماً، وهذه قيمة أخري وهى **التعاون** وظهر ذلك أكثر من خلال الرياح التي هبت ونثرت بذور الورد المتنوعة فوق التراب ومر الصبي الصغير مسرعاً وتعثر بالوعاء الذي وقع أرضاً، وانسكب بعض الماء على النار وأطفأها وسال ما تبقى منه على الأرض وامتزج مع التراب ومرت الأيام وكبرت شجيرات ورد صغيرة في المكان الذي انسكب فيه الماء والتراب.

- أما **القيمة السلبية وهى الخداع** تظهر في شخصية الساحر الذي يخدع الناس من خلال الحيل التي يفعلها أمام الناس ويصدقون أنها حقيقة ويصفقون ويقولون له "برافو أحسنت أيها الساحر الجميل، إن أصابعه تري حقاً، وهذه كرة زرقاء أيضاً"، ويطلبون منه إخراج الكرات الصفراء، إن كانت أصابعه ترى حقاً ولكن "شيهانة" تفهم الفكرة وتستطيع أن تخرج الكرات البيضاء الموجودة من خلال استخدام منديل الساحر ولكنها أيقنت الطريقة بالتملص، فقد وضعت الكرات البيضاء في الثلاجة كي تراها أصابعها بسهولة !.

- أما القيمة الأخلاقية السلبية وهى **الكذب والخداع والغرور** تظهر في شخصية زنفل الذي أقنع العالمين أنه يستطيع مساعدتهما لإجراء تجاربهم فكانا يتحدثان تحت الشجرة فسقط عليهما وقال لهما "أوافق على أن أعمل مساعداً لكما، يمكنكما الاعتماد عليّ فأنا متعلم، درست حتى الصف الثاني الابتدائي، كما أنني ذكي جداً، فقال أحدهم إذن اسمع يا زنفل سوف نقوم بتجارب علمية لإعادة بعض الوحوش المنقرضة عن طريق الاستنساخ، ويكون باستخلاص المادة الجينية للكائنات المنقرضة، وصنع نسخ حديثة منها أو الهندسة الجينية، فندخل تعديلات على الحامض النووي لكائنات حديثة لتصبح قريبة الشبه بالكائنات المنقرضة، وبالفعل قاموا بحقن الكائن بالجينات حتى تحول إلى تيرانوسوراس وهو من الديناصورات آكله اللحوم ويعد من أضخم الأنواع التي عاشت على الأرض منذ ملايين السنين ولكنه هجم على فريق الكشافة، ولكن استطاعت فريدة أن تنصب له فخ كي

يقع فيه فقامت بحفر حفرة كبيرة في الأرض وقامت باستدراجه إلى أن جاء لمكان الفخ وسقط في الحفرة وقاموا برش مخدر واستعاد العلماء منه الجينات مرة أخري.

– وفى النهاية قدم العلماء الشكر لفتيات الكشافة قائلين لهن "شكراً لكن يا فتيات الكشافة، في المرة القادمة سنكون حذرين أكثر"، ولكن زنفل شعر **بالندم** قائلًا في نفسه "لم أفهم أى شيء من كل ما حصل، يجب أن أعيد النظر في كوني متعلماً وذكياً جداً كما أردد دائماً.

– بينما **قيمة الغدر** تظهر في شخصية الثعلب المكار الذى كان يأكل بعدما يقوم الذئب الشرس بفتك أكبر عدد ويقوم بفتك أكبر عدد من الفرائس دفعة واحدة في اليوم الواحد ويعتدي على الحيوانات التي تصغره حجماً سيمزق لحمها، كي يشبع جوعه، ويترك الأشلاء متناثرة في المكان، وقد فطن لذلك الثعلب وأصبح يراقب الذئب وينادي على أفراد عشيرته حيث يلتحقون به على وجه السرعة، وبذلك يأكلون حتى يشبعوا دون بذل أى جهد أو عناء.

– واستمر هذا الوضع مراراً وتكراراً إلى أن كادت تنعدم الطرائد، فاقترح الثعلب على الذئب فرائس أخري مناسبة له وعرض عليه مكانها ولكنه قال له "يجب ألا تفتك بالنعاج دفعة واحدة، وإذا فعلت ذلك فستصاب من جديد بالجوع ولن تجد بعدها شيئاً تأكله "، وقد أحني الذئب رأسه، وقد راقته الفكرة، وكذلك الثعلب الذي سيضمن كل يوم غذاء لعشيرته، مادام الذئب لن يأكل خروفاً كاملاً وما يتبقى يكفي يقول الثعلب مع نفسه وهو يعرف أنه غير قادر على اصطياد النعاج لأنها أقوى منه، رفع الذئب رأسه وسأل الثعلب "ولكن كيف سنبقي على النعاج، وهى قد تفر، ولن نجدها بعد ذلك؟، رد الثعلب بعدما اطمأن: "لا عليك، اترك الأمر لى". وافق الذئب على مقترح الثعلب، ثم انتقلا معاً إلى مرج بعيد يعيش فيه قطيع الأغنام منزوياً عن الأنظار بين جبلين شاهقين، وبقي الذئب يراقب من بعيد بينما الثعلب تقدم إلى القطيع، وكانت كل الشياه والخرفان مستظلة تحت شجرة كبيرة، وهى تجتر الأعشاب التي التهمتها منذ الصباح الباكر، فزعت جميعها وقامت لما رأت الثعلب، غير أن هذا الأخير أخفى ذيله المفزع حتى يبدو ضئيلاً وصغير الحجم أمام أعين القطيع، وقال بلطف: "لا تخافوا أنا صديقكم الثعلب، متي رأيتم ثعلباً يؤذى الأغنام؟ لقد جئت لمساعدتكم، إننى صديق لكم، سترون كم سيفيد بعضنا بعضاً "، اطمأنت الشياه والخرفان وقد صدقت قول الثعلب، واستأنفت الاجترار وهى تستمع لبقية خطبته: "كيف حالكم وأنتم محاصرون هنا بين جبلين، بينما الغابة فسيحة وممتلئة بالعشب المتنوع واللذيذ؟".

- وردت شاه من وسط القطيع: "نحن هنا مطمئنون"، قاطعها الثعلب: "انظروا حولكم، لقد قلت الأعشاب هنا لم تعد تكفيكم كلكم، لم تعودوا تشبعون، أليس كذلك؟".، هزت الكثير من الخرفان والشياه رؤوسها موافقة على قول الثعلب، وأضاف الثعلب وقد ظهر له أنه في طريق النجاح: "بما أننا أصدقاء الآن، فإنني أقترح عليكم حلاً.. من اليوم ستتجولون في الغابة كما تشاءون، كل الأعشاب لكم، اختاروا ما يروقكم، سنحرسكم أنا وصديقي الذئب"، ولكن الشياه فزعت بمجرد نطق كلمة الذئب وأخذت تفر في المكان لتتفرق بين الصخور القريبة، وتدخل الثعلب بسرعة ليهدئ من روع النعاج: "لا تخافوا، لا تخافوا.. إنه ليس الذئب الذي تعرفونه، هذا ذئب آخر طيب القلب، وقد أصبح صديقاً لجميع الحيوانات قد لا تصدقوا ذلك ولكنها الحقيقة.. ونعيش في ود ووئام وسلام".

- وظهر الذئب من وراء صخرة، اقترب أكثر، استنفر قطيع الأغنام قواه من جديد، لكنه لم يتحرك من مكانه، وصاح الذئب: "إخوتي الشياه، إخواني الخرفان، إننى لم أعد أكل اللحم، سئمت من ذلك، حيث جئت رفقة صديقي الثعلب الآن لأحميكم، سأدافع عنكم، سأحرسكم أنا وصديقي الثعلب.. انتهي زمن الخداع وسفك الدماء " وقال الثعلب متدخلاً: "من اليوم اتركوا عنكم الفزع واتبعونا إلى حيث المرعي والهناء والراحة والأمان.. لن يصيبكم مكروه أبداً"، صدقت النعاج وتبعت الذئب والثعلب إلى حيث يقودانها، وظلوا في طريقهم ولكن الثعلب قد أعد لهم بمساعدة عشيرته حظيرة كبيرة من أغصان الأشجار والأشواك وسط الغابة، وجعلوا لها باباً واحداً، وقال الثعلب للنعاج: "هنيئاً لكم أصدقائي، لقد أمر سيدي الذئب أن يكون لكم ملجأ تقضون فيه ليلكم في مأمن"، أعجبت النعاج بالحظيرة وقد ردت عليه شاكرة، لكن الثعلب قد أضفا: "عليكم أن تعلموا أن سيدي الذئب يريد كل يوم أن يطمئن عليكم واحداً واحداً من دون استثناء، ثم تعودون لحلكم "، فقد كان تلك فكرة الثعلب، والبقية أن يختار الذئب بنفسه كل ليلةٍ ضحية يأكلها، وذلك بأن يضع قائمته على كتف الخروف المختار أو الشاه، ولما تعود الأغنام إلى الحظيرة يرسل في طلب الضحية المرادة لتكون عشاء للذئب، والبقية من لحمها يقسمه على أفراد عشيرته، وذلك من دون أن تنتبه النعاج لشيء فهي مجرد نعاج لا تكترث لفقدان عنصر منها.

- وتتجسد **قيمة السرقة السلبية** في شخصية الأفراد الذين جاءوا في حصان خشبي وكانوا يريدون دخول المتحف بحجة أنه جاء إليه عن طريق الخطأ وسيعيدونه إلى أصحابه، ولكن العربي قال للحارس "اقبض عليهم فورا وصادر هذه الشاحنة"، ولكن الضابط سأله "ماذا؟.. هل لهذا علاقة بالسرقة..؟"، فقال له العربي "هذا أفضل، والآن نحتاج إلى مزيد من الحرس حتى نحاصر هذا الحصان أيضاً، وبدأ ينادي بالميكرفون قائلاً "إلى كل من في داخل الحصان لقد انكشفت حيلتكم.. أنتم محاصرون، اخرجوا في الحال، مر الجنوب برفع الزناد والاستعداد لإطلاق النار يا ضابط " فقال له الضابط: "لم يحدث شيء.. هل أنت متأكد أن هناك أحداً بالداخل؟، واستكمل الضابط قائلاً "سأعد من واحد إلى ثلاثة.. بعدها تطلقون النار على الفور، ولكن "العصابة" كانت بالداخل وقالت له "انتظر سنهبط لا تطلقوا النار نحن نستسلم"، وقال أحد أفراد العصابة "اعتقدت أنها فكرة جيدة، وأنه لا يوجد من يفهم في التاريخ القديم، لذلك دخلنا المتحف في باطن الحصان وكانت الشاحنة ستحملنا بعيداً، ولكنك يا عربي جئت وأفسدت كل شيء"، فرد عليه العربي قائلاً: "من المؤسف أن تضيع ذكاءك في أشياء سيئة كالسرقة".

- والقيمة الأخلاقية السلبية وهى الكذب تظهر في شخصية الثور الذي كان يتظاهر بالمرض حتى لا يعمل ويلقي بالعمل على عاتق "الحمار"، فقد كانا يتقاسمان المهام، خاصة في حمل الأثقال.. إلا أن الثور قال "أريد ن أرتاح قليلاً.. لقد بدأت أكره الاستيقاظ المبكر كل يوم ساعدني أرجوك، ولكن الثور قال "كل يوم عمل لقد مللت" ولكن الحمار قال له "سأدلك على حيلة.. تظاهر بأنك مريض ولا تستطيع الوقوف على رجليك"، وفى اليوم الثاني كان الحمار يقوم بمهامه ومهام الثور، بينما بقي الثور يرتع اليوم كله قرب الحظيرة، فقال الحمار في نفسه "ليتني لم أطلعه على الحيلة، ها أنا الآن أرهق نفسي جزاء ما قلت، ولابد من حيلة أخري أعيد بها الثور المتكاسل إلى العمل في أقرب وقت ممكن "، وراح الحمار قال له "عزيزي الثور إذا كنت لا تنفع صاحب الحظيرة في مساعدته في أعماله فربما يذبحك ليستفيد من لحمك "، فهم الثور بالعمل قائلًا في نفسه "يا ويلي.. لن أتظاهر بالمرض بعد اليوم وسأعمل بجد ونشاط حتى لا يفكر صاحبنا في ذبحي" وبذلك نجحت خطة الحمار.

- وتظهر **القيمة الأخلاقية السلبية وهى الغرور** في شخصية الغراب الذي كان يقول "لا أحد يستطيع منعي ومن هذه اللحظة أنا زعيم هذه الحديقة والآمر الناهي فيها " فشعر البلابل من كلامه أن جارهم ليس صالحاً ويجب أن يبتعدوا عنه، لذا ذهب كل بلبل إلى عشه لينام، ولكن فجأة استيقظوا على صوت نعيق الغراب المزعج، فتلفتوا في

انزعاج، وكان الغراب يجلس في عشه ينعق بصوت عال، توجه إليه بلبل قائلاً: لو سمحت نريد أن ننام قليلاً وصوتك العالي يزعجنا، فهتف الغراب في تحدِ "أنتم تعارون من صوتي الجميل" ولكن البلابل قالوا له "لا تخدع نفسك فالجميع يعلم أن البلابل هى صاحبة الصوت الجميل وأن الغربان لا تصلح للغناء" ولكنه هتف في غضب قائلاً "أغربوا عن وجهي وإلا طردتكم من الحديقة"، ولكن مجلة العربي الصغير تقوم بتعديل هذا الاتجاه من خلال أن الغراب سرعان ما يتوقف عن هذا الأمر وظهر ذلك في حواره مع البلابل فذات يوم لم يسمعوا له صوت ولا غناء فراحوا سألوه فقال لهم في خجل: "كان أبي يزورني بالأمس.. وقررت أن أغني له.. وما إن انتهيت من غنائي حتى نصحني بالتوقف وأخبرني أن الصوت الجميل للبلابل فهى التي تغني وحينها أقرر أن أتوقف عن إزعاجكم للأبد "، ففرح البلابل بصديقهم الغراب واحتضنوه وأقاموا له حفلاً رائعاً وغنوا له جميعاً فيه أروع الألحان بصوتهم الجميل، ومن يومها صاروا أصدقاء للأبد.

و هنا يظهر الاختلاف التام بين مجلة ميكي و مجلة العربي الصغير الالكترونية و ربما يكون هذا الفارق بسبب أن الأولى مترجمة فتُصدر قيم مخالفة ولكن الحقيقة أن مجلة ميكي الصادرة بالإنجليزية غير ذلك تماماً فقيمها أفضل من ذلك بكثير، وهنا قد يكون حق الترجمة السبب الرئيس لعمل قصة ذات مضمون مشوق ولكن بقيم غير جيدة، وهنا أيضاً يتضح أن نوع الملكية له تأثير في القيم المؤثرة على النشء وعلى الأطفال، حيث أن مجلة ميكي الصادرة في أمريكا هى المسئول الأول عن تنشئة جيل واع ذو قيم إيجابية تستفيد به البلاد، بينما مجلة ميكي المترجمة فإنها تصدر عن قطاع خاص وهو دار نهضة مصر فربما يكون حق الترجمة والتلاعب في المحتوي - على اعتبار أن تكون القصة ذات محتوى مشوق – المسئول عن تقديم قيم أخلاقية سلبية، ولكن هذا لا يبرر أبداً أن نقدم قيم عنيفة بالإضافة إلى ما يتم تصديره من الخارج أيضاً، وربما يكون أيضاً هذه المجلات هى أردئ الأنواع التي يتم تصديرها إلى مصر ويتم ترجمتها من خلال دور نشر خاصة[1].

وتعد مجلة العربي الصغير من المجلات المملوكة لدولة الكويت حيث أنها تصدر شهريا عن وزارة الإعلام بدولة الكويت وتنشر في كثير من دول العالم ولذلك يكون الاهتمام بالقيم الإيجابية فيها بشكل أكبر، هذا وهناك بعض النقاط التي تستحق التركيز عليها من وجهة

1- https://archive.org/stream/SupriseForMickeyMouse/complete#page/n19/mode/2up

نظر الباحثة ألا وهى أن في مجلة العربي الصغير هناك بعض القيم السلبية و لكنها تستخدم في الإطار الإيجابي مثل الدهاء أو المكر ولكن لكشف خدعه أو القبض على لص أو إحباط محاولة سرقة وغيره، وكذلك إزاء الغير مثل تحويل لون الفراشة الملونة إلى فراشة ذات لون واحد فقط ولكن في إطار تعديل سلوك حتى لا تتباهي على الأخريات من رفيقاتها.

بينما ذلك في مجلة ميكي جاء في إطار الصراع بين طرفين أحدهم سارق والآخر يحاول أخذ حقه فقط و ليس من أجل تعديل السلوك كما يظهر جليًا في مجلة العربي الصغير، فمثلا في مجلة ميكي تقوم عصابة القناع الأسود أو الساحرة سونيا بسرقة عم ذهب أو غيره ويستطيع عم دهب استرداد أشيائه مرة أخري، ولكن هذا دون جدوى.

أبرز نتائج الدراسة التحليلية

قسمت الباحثة النتائج إلى فئتين كالتالى:

أولاً: فئات المضمون المقدم بمجلات الدراسة:

- توصلت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن الهدف من القصة كان (تشكيل اتجاه) الطفل، (تعديل سلوكه) ثم (ترسيخ الاتجاه لديه) و (تعديل اتجاهه)، ثم (تشكيل سلوكه)، و(ترسيخ سلوكه) ثم جاء هدف (التوعية) فى نهاية أهداف القصة بالنسبة للدراسة الحالية.

- تكررت **القيم** فى المجلتين ولكن كانت فى صدارتها **القيم الأخلاقية**، يليها **القيم الاجتماعية**، ثم **القيم الدينية**، وأخيراً **القيم الاقتصادية**

- وقد أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى وجود مجموعة من **القيم الإيجابية** في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية و ميكي الورقية وكانت كالآتي: قيمة **(الأمانة)** و**(الرحمة)** و**(الإخلاص)** و**(التعاون)** و**(العمل)** وقيمة **(الوفاء)**، وقيمة **(الصدق)**، وكذلك قيمة **(النظافة)**، و**(الشجاعة)**، و**(العطاء)**، و**(التسامح)**، و**(الإيثار)**، وقيمة **(الحلم والصفح)**، وقيمة **(الجود والكرم)**، وقيمة **(احترام الكبير)**، وقيمة **(الاجتهاد)**، وقيمة **(التواضع)**، و**(مراعاة الغير)**، وقيمة**(الطاعة)**، و**(المساعدة)**، و**(تقدير الوقت)**، و**(حب العلم)**، وكذلك قيمة **(الصداقة)**.

- وكذلك توصلت نتائج الدراسة التحليلية إلى وجود بعض **القيم والسلوكيات السلبية** في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية وتفاوتت تكرارات هذه القيم في المجلتين ولكن كان إجمالي القيم في كلتيهما كالآتي: فقد جاءت قيمة **(الغدر)** وقيمة **(الكذب)**، و**(الخيانة)**، وقيمة **(سوء الظن)**، وقيمة **(التواكل)**، وقيمة **(الكبر)**، وقيمة **(القسوة)** (مرتان)، وقيمة **(البخل)**، و **(الحقد)**، وسلوك**(الحسد)**، و**(سلوك الغضب)**، و**(سلوك الغيبة)**، و**(سلوك النميمة)**، وسلوك **(السرقة)**، وقيمة **(الطمع)**، و**(سلوك الظلم)**، وقيمة **(القبح)**، وقيمة **(الأنانية)**، وقيمة **(الجبن)**، و سلوك**(الاستغلال)**، وقيمة **(الحرص)** وكذلك قيمة **(الخداع)**، و**(السخرية من الآخرين)**، وسلوك **(العنف في التعامل)**، وتكرر سلوك **(الغش)**، وسلوك**(عدم مراعاة الآخرين)**.

- كما توصلت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن بعض شخصيات مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية المحورية تتمتع بقيم وسلوكيات (**إيجابية**) ؛ في حين بعضها يتمتع بقيم وسلوكيات (**سلبية**) وذلك فى مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية

- وتشير نتائج الدراسة التحليلية إلى أن بعض **شخصيات مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية (الثانوية)** تتمتع بقيم وسلوكيات **(إيجابية)،** فى حين بعضها يتمتع بقيم **(سلبية)**.

- وتشير نتائج الدراسة إلى وجود بعض القيم والسلوكيات السلبية في مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية فكان من بين هذه القيم قيمة (الغدر) و(الكذب) و(الخيانة)، و(سوء الظن)، وقيمة (التواكل)، وقيمة (الكبر)، وقيمة (القسوة)، وقيمة (البخل)، وقيمة (الحقد)، وسلوك (الحسد)، و(سلوك الغضب)، و(سلوك الغيبة)، و(سلوك النميمة)، وسلوك (السرقة)، وقيمة (الطمع)، و(سلوك الظلم)، وقيمة (القبح)، وقيمة (الأنانية) تكررت، وقيمة (الجبن)،، بينما سلوك(الاستغلال)، وقيمة (الحرص)، وكذلك قيمة (الخداع) و(السخرية من الآخرين)، وسلوك (العنف في التعامل)، وسلوك (الغش)، وسلوك(عدم مراعاة الآخرين).

ثانياً: الخصائص الشكلية:

- أكدت نتائج الدراسة التحليلية إلى أنه بالنسبة **للخصائص الشكلية** للمجلة أن بعض مجلات العينة متخصصة وتمثلت في مجلة **العربي الصغير الإلكترونية**، وأن بعض المجلات وقد تمثلت في مجلة **ميكي الورقية**.

- كما أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن **شكل بعض الأغلفة** بمجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية **يدل على المضمون،** والبعض الآخر **لا يدل على المضمون.**

- وأشارت نتائج الدراسة إلى أنه بالنسبة **لألوان الصورة** أن قصص مجلتى العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية **ملونة.**

- كما أوضحت نتائج الدراسة بالنسبة **لنوع الرسوم** إلى أن كلتا المجلتين موجود بهما **رسومات جرافيك وكاريكاتير**.

- وكذلك توصلت النتائج إلى أن **مساحة القصة** فى مجلتى (العربي الصغير الإلكترونية وميكي) مكونة من **صفحة واحدة**، وآخرى من **صفحتين**، وآخرى من **ثلاث صفحات**، قصص آخرى من **أربع صفحات**، وآخرى من **أكثر من أربع صفحات**.

- وأن من **العناصر التفاعلية** الموجودة في المجلة الإلكترونية كانت في شكل التواصل مع القائم بالاتصال، وكذلك لا توجد أى تعليقات نصية مكتوبة أسفل القصة، وكان السماح بالاستفسار عن المعلومات من خلال التواصل مع المجلة و إرسال السؤال وإمكانية عرضه في المجلة وأيضاً مجاب عليه بحيث تكون الاستفادة جماعية ـ وأيضاً من العناصر التفاعلية عرض قوائم المشاركة وشروطها والدعوة للاشتراك في المسابقات والسماح بعضوية المستهلك من خلال أيقونة خاصة بالاشتراك وعمل عضوية للطفل في المجلة، أما السماح بوضع محتوى في المجلة، وكذلك عدم وجود أي استجابات مرئية كمقاطع الفيديو بالنسبة لمجلة العربي الصغير الإلكترونية.

- كذلك توصلت الدراسة التحليلية إلى أن **الوسائط المتعددة** الموجودة فى مجلة العربي الصغير الإلكترونية وقد أظهرت عدد من منها: النصوص، والجرافيك، والصور، والرسوم التوضيحية، والدروس والشعر.

- أما عن **الروابط الفائقة في القصة** فقد أشارت النتائج إلى أن المجلة قامت بتعريف نفسها بتكرار نسبته 100% بالنسبة لمجلة العربي الصغير الإلكترونية، وكذلك قدمت إتاحة للطفل أن يقوم بعمل عضوية بنسبة 100%، حيث يوجد تعريف بالمجلة في كلتا المجلتين والدار التابعة لها أو الدولة وما إذا كان لها إصدارات آخري مثل العربي السياسية التي تصدر عن العربي الصغير وما إذا كان يوجد لها روابط إذاعية.

- وأوضحت النتائج إلى أن **اللغة المستخدمة** فى مجلتي العربي الصغير الإلكترونية وميكي الورقية هى الفصحي المبسطة.

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

تمهيد

سعت الدراسة للتعرف على دور مجلات الأطفال الورقية والإلكترونية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال المصريين مطبقة علي عينة قوامها 400 مفردة من الأطفال المصريين في المرحلة الإبتدائية والاولي الإعدادية وتتراو ح أعمارهم ما بين (9–12) سنة، بواقع 214 ذكر، 186 أنثي، وقد تم سحبها بأسلوب العينة العمدية، وتم جمع البيانات بأداة الاستبيان من خلال المقابلة المقننة في الفترة من يوليو إلى أكتوبر 2017م.

أولًا: نتائج الإحصاء الوصفي

توصيف العينة

يعد مجتمع الدراسة فى هذا الفصل من الأطفال ذوالعمر (9 – 12) سنة أى الصفوف (الثالث – الرابع – الخامس – السادس) الابتدائي و(الاول) الإعدادي، وعدد هذه العينة 400 طفل تم سحبها بطريقة عمدية أى استهدفت الباحثة العمر المحدد للأطفال وتم تطبيق استمارة الاستبيان من خلال المقابلة المقننة مع هؤلاء الأطفال وتم اختيارهم من محافظات القاهرة الكبرى أى (القاهرة والجيزة والقليوبية) من مكتبات ومراكز شباب، هؤلاء الأطفال كان منهم فى المدارس الحكومية وآخرون فى مدارس خاصة (عربي – لغات) وتجريبي ومدارس دولية وآخري أزهرية، وكذلك كان من هؤلاء الأطفال آباء يعملون وآخرون لا يعملون، ومن الآباء كذلك من كانوا متعلمين ومنهم أميون.

جدول (1) توصيف العينه

النــوع		
ذكور	214	53.5
اناث	186	46.5
الســــن		
9 سنوات	63	15.8
10 سنوات	70	17.5
11 سنوات	69	17.3
12 سنوات	198	49.5
عمــل الأب		
يعمل	351	87.8

لا يعمل	49	12.3
عمـــل الأم		
تعمل	144	36.0
لا تعمل	256	64.0
التعـــليم		
أزهري خاص	1	0.3
أزهري عربي	7	1.8
تجريبي	56	14.0
حكومي	161	40.3
خاص عربي	77	19.3
خاص لغات	93	23.3
دولي	5	1.3
الصــف الدراسي		
الثالث الابتدائي	30	7.5
الرابع الابتدائي	75	18.8
الخامس الابتدائي	75	18.8
السادس الابتدائي	93	23.3
الاول الإعدادي	127	31.8
تعليــم الأب		
لا يقرأ ولا يكتب	7	1.8
مؤهل متوسط	112	28.0
مؤهل جامعي	215	53.8
مؤهل فوق الجامعي	66	16.5
تعليــم الأم		
لا يقرأ ولا يكتب	11	2.8
مؤهل متوسط	127	31.8
مؤهل جامعي	197	49.3
مؤهل فوق الجامعي	65	16.3

يوضح هذا الجدول خصائص العينة فبلغت نسبة **(ذكور)** العينة 53.5%، و**(الإناث)** 46.5%، وترجع أسباب هذا إلى أنه تم اختيار المبحوثين بطريقة عمدية بصورة عشوائية، أى أن الباحثة قامت بالذهاب إلى المكتبات العامة وسألت المبحوثين عن مدي قراءتهم للمجلات وتم الاختيار على هذا الأساس دون النظر إلى تساو ى الذكور والإناث.

أما عن أعمار العينة فتم اختيار الأطفال من العمر (9 – 12) سنة، وقد بلغت نسبة الأطفال ذو العمر **(9 سنوات)** 15.8%، والأطفال **(10 سنوات)** 17.5%، والأطفال **(11 سنة)** 17.3%، أما الأطفال **(12 سنة)** فكان نسبتهم 49.5%.

وبالنسبة لـ **(عمل الأب)**، فبلغت نسبة الآباء الذين يعملون 87.8%، مقابل 12.3% منهم لا يعملون، وبلغت نسبة **(عمل الأم)** التي تعمل 36%، مقابل 64% أم لا تعمل.

أما عن مستوى تعليم الأبناء فقد بلغت نسبة الأطفال فى العينة الذين ينتمون للمدارس **(الأزهرية الخاصة)** 0.3%، والأطفال الذين ينتمون للمدارس **(الأزهرية العربية)** 1.8%، أما الذين ينتمون للمدارس **(التجريبية)** فنسبتهم 14%، ونسبة أطفال المدارس **(الحكومية)** 40.3%، ونسبة أطفال المدارس **(الخاصة عربي)** 19.3%، بينما الأطفال فى المدارس **(الخاصة لغات)** 23.3%، وأطفال المدارس **(الدولية)** فكانت نسبتهم 1.3%.

وبالنسبة للصفوف الدراسية فكانت نسبة 7.5% فى (**الصف الثالث الابتدائي**)، ونسبة 18.8% فى (**الصف الرابع الابتدائي**)، ونسبة 18.8% فى (**الصف الخامس الابتدائي**)، ونسبة 23.3% فى (**الصف السادس الابتدائي**)، والأطفال فى (**الصف الاول الإعدادي**) فكانت نسبتهم 31.8% وهو ما يؤكد أن الأطفال فى عمر 12 سنة كانوا أكثر أطفال العينة شيوعاً.

أما بالنسبة لتعليم الأب، فكانت نسبة 1.8% من العينة **(لا يجيدون القراءة ولا الكتابة)**، ونسبة 28% من العينة **(مؤهلات متوسطة)**، ونسبة 53.8% من **(المؤهلات الجامعية)**، ونسبة 16.5% من **(حملة الماجيستير والدكتوراه)** أى من ذى المؤهلات فوق الجامعية؛ مما يعني أن نسبة الآباء ذوى التعليم الجامعي أعلى نسبة فى العينة.

وبالنسبة لتعليم الأم؛ كانت نسبة 2.8% من أمهات العينة **(لا يجيدن القراءة والكتابة)**، ونسبة 31.8% من العينة **(مؤهلات متوسطة)**، أما الأمهات ذات **(التعليم الجامعي)** فكانت نسبتهن 49.3%، والأمهات ذات التعليم فوق الجامعي أى **(حملة**

الماجيستير والدكتوراه) فكانت نسبتهن 16.3% من العينة، مما يعني أن الأمهات ذات التعليم الجامعي أعلى نسبة في العينة.

معدلات قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال:

جدول (2) مدي قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال وفقاً للنوع

النوع المعدل / المـــدي	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	32	%15.0	40	%21.5	72	%18.0
احياناً	122	%57.0	114	%61.3	236	%59.0
نادراً	60	%28.0	32	%17.2	92	%23.0
الإجمالي	214	%100.0	186	%100.0	400	%100.0

قيمة كا^2=7.760 درجة الحرية =2 مستوي المعنوية=0.021 الدلالة =0.05

يتضح من الجدول السابق: أن 18% من المبحوثين يقراون مجلات الأطفال دائماً، بينما يقرأ 59 % منهم أحياناً، بينما لا يقرأ 23% منهم، وبحساب قيمة كا^2 بلغت (7.760) عند درجة حرية = (2)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) ومدي قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال. عند مستوي ثقة 95%.

كما يتضح من هذا الجدول أن الأطفال الذين يقراون مجلات الأطفال **(دائماً وأحياناً)** أعلى نسبة فى العينة 77% من إجمالي العينة فكانت **(دائماً)** 18%، و**(أحياناً)** 59%، بينما الأطفال الذين **(نادر)** ما يقراون فبلغت نسبتهم 23%، **وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:**

1- أن يكون هؤلاء الأطفال لديهم هو اية القراءة وبالتالي يقراون دائماً وأحياناً بغض النظر عن مستوى تعليم الآباء.

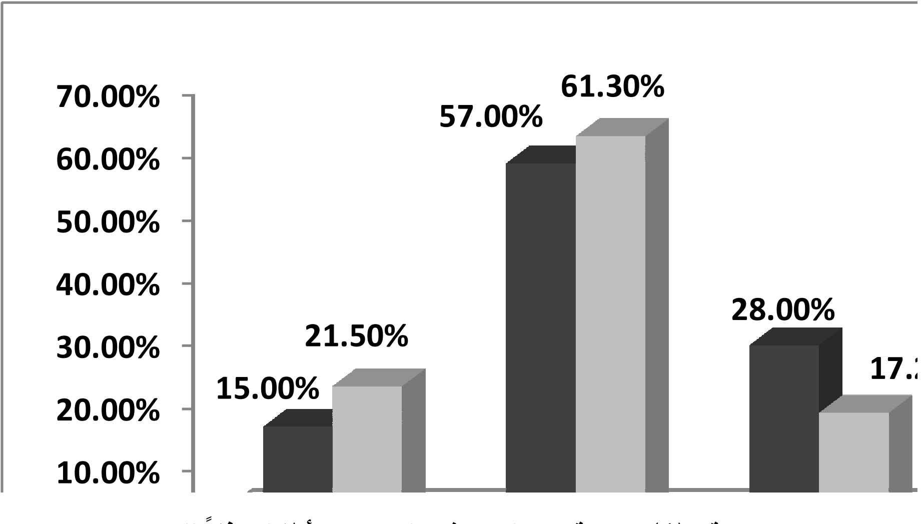
2- أو أن يكون أهل هؤلاء الأطفال يشجعونهم على القراءة.

3- أو أن يكون هؤلاء الأطفال أحياناً ما يقراون عند ترددهم على المكتبة المشتركين بها مرة او مرتان كل حين.

4- أو أن يكون هؤلاء الأطفال دائمي القراءة بغض النظر عن التردد على المكتبة نظراً لوجود مكتبة لديهم فى المنزل او اطلاعهم على القراءة فى شكلها الإلكتروني.

5- وبالتالي فإن القراءة تتصدر اهتمام المبحوثين فى هذه الدراسة.

وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (جمعه موسى، 2006) التى كشفت عن أن القراءة قد جاءت القراءة في مؤخرة الأنشطة التي يمارسها الطلبة فى او قات فراغهم؛ فكانت (6.4%) للألعاب الإليكترونية[1].



رسم رقم (1) مدي قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال وفقاً للنوع

ومن هنا يتضح أن الإناث يقرأن أكثر من الذكور وقد يرجع هذا لانشغال الكثير منهم بالألعاب الإلكترونية او بممارسة الرياضة وركوب الدراجات، وهذا يفسر أن الإناث أكثر صبراً لأن القراءة تتطلب مجهوداً ذهنياً ووقت بينما الذكور يملون سريعاً ويحبون الأنشطة القائمة على الحركة، فقد اوضحت الدراسة الميدانية أن نسبة كبيرة من الإناث يملن إلى التواجد في المكتبة واقتناء الكتب، كذلك وبالنظر إلى نوعية الكتب اللاتي يقرأنها

1- جمعة إبراهيم موسى عمر، تأثير التكنولوجيا على الميول القرائية دراسة ميدانية مع تخطيط مستقبلي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات2006.

الإناث فوجد أنها ذات طابع أدبي أيضاً ويملن إلى قراءة الأدب والشعر بالإضافة إلى المجلات التي لا يوجد بها عنف عكس الذكور الذين يميلون لقراءة موضوعات الأكشن.

أسباب قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال:

جدول (3) أسباب قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال وفقاً للنوع

النوع / الأسباب	ذكور		اناث		الإجمالي		قيمة z	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
للتعلم واكتساب المعرفة والمعلومات	136	%63.6	135	%72.6	271	%67.8	1.925	0.054	غير دالة
للتسلية والترفيه	139	%65.0	99	%53.2	238	%59.5	– 2.380	0.017	0.05
للتعلم الاجتماعي	88	%41.1	83	%44.6	171	%42.8	0.705	0.481	غير دالة
لأني متعود على قرأتها	51	%23.8	46	%24.7	97	%24.3	0.209	0.834	غير دالة
لاتخيل نفسي مكان أبطالها	42	%19.6	43	%23.1	85	%21.3	0.850	0.395	غير دالة
أخري تذكر	9	%4.2	7	%3.8	16	%4.0	0.225	0.822	غير دالة
جملة من سئلوا	**214**		**186**		**400**				

يتضح من الجدول السابق: جاء (للتعلم واكتساب المعرفة) فى مقدمة أسباب قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال بنسبة بلغت 67.8%، ثم (للتسلية والترفيه) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 59.5%، ثم (لأعرف كيف أتعامل مع من حولي بصورة جيدة وأخلاقية) في المرتبة الثالثة بنسبة 42.8%، ثم (لأني متعود على قرأتها) في المرتبة الرابعة بنسبة 24.3%، وأخيراً (أخري تذكر) بنسبة 4%.

- وقد او ضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لاستجابات المبحوثين حول أسباب قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال وفقا للنوع.

- ترتفع نسبة دافع التسلية والترفيه لدى الذكور عن الإناث حول (أسباب قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال) حيث جاءت النسب (65%، 53.2%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة 2.380 وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

ويوضح الجدول السابق أسباب قراءة الطفل فكان دافع القراءة من أجل **(التعلم واكتساب المعرفة والمعلومات العلمية)** بالنسبة للذكور بنسبة 63.6% مقابل 72.6% للإناث، و**(للتسلية والترفيه)** بنسبة 65% للذكور مقابل 53.2% للإناث كما تشير المؤشرات الإحصائية إلى وجود فروق بين الذكور والإناث بنسبة معنوية 99.95%، و**(لأعرف كيف أتعامل مع من حولي بصورة جيدة وأخلاقية)** بنسبة 41.1% للذكور مقابل 44.6% للإناث، و**(لأني متعود على قرأتها)** كانت بنسبة 23.8% للذكور مقابل 24.7% للإناث، و**(لأتخيل نفسي مكان أبطالها)** فكانت بنسبة 19.6% للذكور مقابل 23.1% للإناث، أما **(آخري تذكر)** فقد انقسمت بين أطفال يقراون لأنهم يرون ذويهم يقراون وبالتالي يقراون معهم وآخرون يقراون من أجل أبحاث دراستهم.

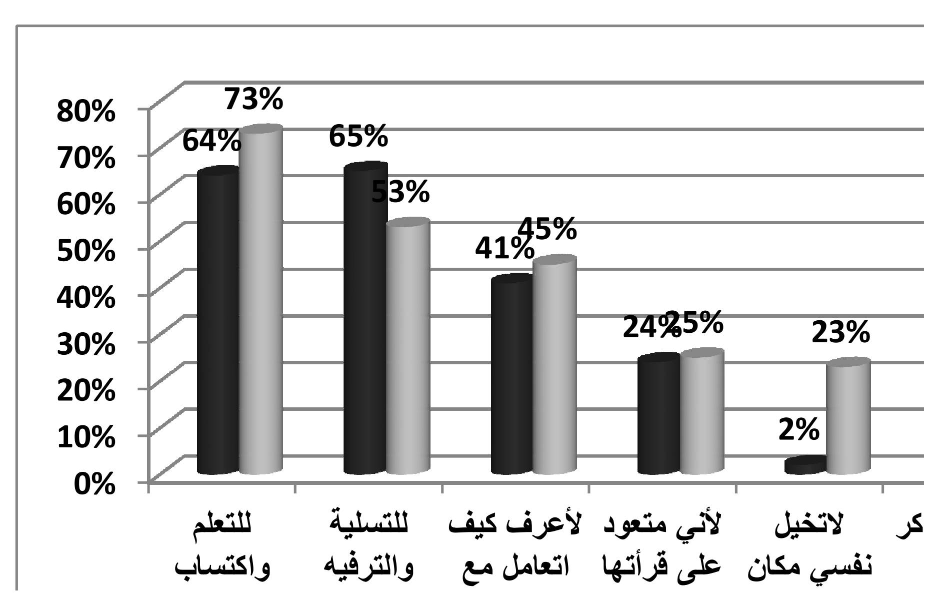
وقد ترجع هذه النتيجة للأسباب التالية:

1- لأن الإناث أكثر رغبة من الذكور فى القراءة من أجل التعلم واكتساب المعرفة والمعلومات العلمية بينما يميل الذكور لمجرد القراءة وقت الفراغ أى للتسلية والترفيه، ويرجع هذا إلى أن الذكور يميلون للألعاب والأنشطة.

2- وهناك من الأطفال الذين اعتادوا فقط على القراءة وبالتالي باتت بالنسبة لهم مجرد عادة.

3- وبما أن الأطفال فى عمر الطفولة المتأخرة يميلون أكثر للقدوة فربما هذا يفسر سبب أنهم يقراون حتى يتخيلوا أنفسهم مكان أبطال المجلة وحتى يأخذوا من قراءة المجلات قدوة لهم.

ويشير الرسم البياني التالي إلى ارتفاع نسبة العينة الذين يقراون من أجل السبب (لأتخيل نفسي مكان أبطالها) بين الإناث مقارنة بالذكور.



رسم رقم (2) أسباب قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال وفقاً للنوع

فقد أظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور وهو الأمر الذي يؤكد أن الإناث يفضلن أن لديهن قدوة حسنة يقلدنها سواء فى الواقع او فى شخصيات المجلة المفضلة، حيث أظهرت الدراسة ميل الإناث للتشبه ببعض شخصيات المجلات، **أما آخري تذكر فقد كانت من أسباب تعرض الطفل للقراءة الآتي:**

1- تعلم وثقل اللغة لديهم بالنسبة لبعض أطفال المدارس الحكومية.

2- لأنهم يرون آباءهم يقراون وبالتالي يقلدونهم.

3- بسبب الحصة الإجبارية فى المدرسة الخاصة بالمكتبة والتي يطلب فيها من الأطفال فى بعض المدارس أن يقرأ مجلة معينة ويلخصها ويسردها بأسلوبه.

4- تشجيع الأطفال لبعضهم البعض من خلال الذهاب لمعارض الكتاب واقتناء مجلة ومن ثم بعد الانتهاء منها يقوم بتبادلها مع أصدقائه مما يعمل على نشر هو اية القراءة من خلال الترويج لها بأنها قصة لطيفة ذات طابع جميل وشخصيات مميزة.

نوعية الإصدار المفضل لدي المبحوثين:

جدول (4) الإصدار المفضل لدي المبحوثين وفقاً للنوع

النوع / الإصدار	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ورقي مطبوع	156	%72.9	138	%74.2	294	%73.5
إلكتروني	58	%27.1	48	%25.8	106	%26.5
الإجمالي	214	%100.0	186	%100.0	400	%100.0

قيمة كا^2=0.086 درجة الحرية =1 مستوي المعنوية=0.770 الدلالة =غير دال

يتضح من الجدول السابق: أن 73.5% من المبحوثين يفضلون الإصدار الورقي المطبوع لمجلات الأطفال، بينما يقرأ 26.5% منهم الإصدار الإلكتروني. وبحساب قيمة كا^2 بلغت (0.086) عند درجة حرية = (1)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) والإصدار المفضل لدي المبحوثين، ويوضح هذا الجدول عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكور والإناث ونوع الإصدار سواء كان ورقي مطبوع او إلكتروني من حيث تفضيلهم له، فقد أشارت النتائج إلى تفوق النسخة **(الورقية المطبوعة)** بنسبة 74.2% للإناث مقابل 72.9% للذكور، على **(الإلكترونية)** بنسبة 27.1% للذكور مقابل 25.8% للإناث من حيث تفضيل الذكور والإناث لها **وقد ترجع أسباب هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:**

1- توافر النسخة المطبوعة فى المكتبات المشتركين بها المبحوثين او فى مكتبة المدرسة مما ييسر لهم قراءتها.

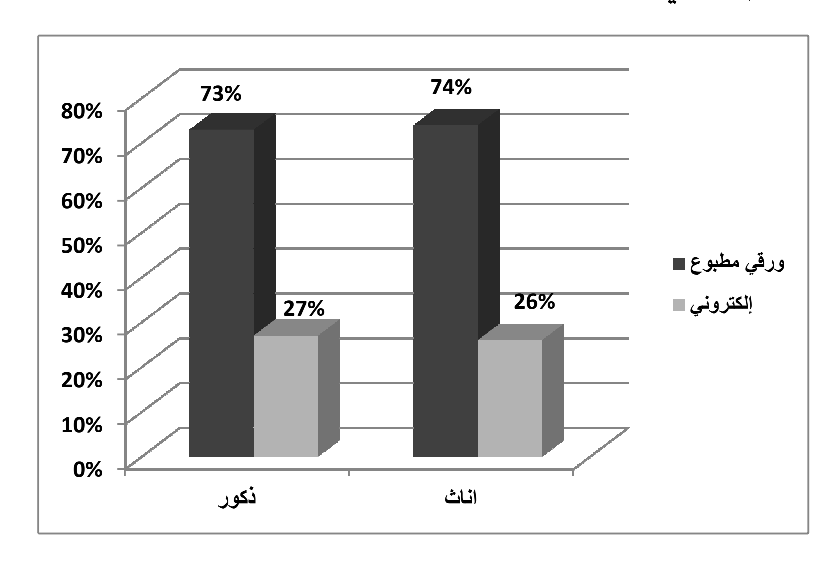
2- او ارتفاع تكلفة اشتراك الإنترنت بالنسبة لهم مما كان عائقاً حول التعرض للمجلات الإلكترونية.

3- إما أن هناك صعوبات تواجههم خلال التعرض للمجلات الإلكترونية مما يجعل الطفل يقلع عن التعرض لها سواء من الذكور او الإناث ويكون من السهل لديهم التعرض للورقي المطبوع.

4- او أن سهو لة تخزين المجلات الورقية المطبوعة كانت عامل أساسي فى التعرض للمجلة الورقية دون بذل جهد فتح كمبيوتر او الدخول للإنترنت او الاشتراك فيه.

5- عدم الاستفادة بميزات التفاعلية وهو ما ستوضحه الدراسة فيما بعد، مما يجعل اختيار الوسيط الالكتروني غير مميز.

ويوضح الرسم البياني التالي نسبة التعرض للمجلات الورقية مقابل المجلات الإلكترونية



رسم رقم (3) الإصدار المفضل لدي المبحوثين وفقاً للنوع

معدلات قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال:

1- قراءة المجلات الورقية:

جدول (5) عدد مرات قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال الورقية فى الاسبوع وفقاً للنوع

النوع / المرات	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مرة	81	%51.9	74	%53.6	155	%52.7
ثلاث فأكثر	53	%34.0	37	%26.8	90	%30.6
مرتان	22	%14.1	27	%19.6	49	%16.7
الإجمالى	156	%100.0	138	%100.0	294	%100.0

قيمة كا^2=2.578 درجة الحرية =2 مستوي المعنوية=0.275 الدلالة =غير دالة

يتضح من الجدول السابق: جاء (مرة واحدة فى الأسبوع) فى مقدمة عدد مرات قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال الورقية فى الاسبوع بنسبة بلغت 52.7%، ثم (ثلاث فأكثر) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 30.6%، وأخيراً (مرتان) بنسبة 16.7%.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت (2.578) عند درجة حرية = (2)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) وعدد مرات قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال الورقية فى الاسبوع.

وتشير بيانات الجدول السابق أن جاءت **(مرة واحدة فى الأسبوع)** بنسبة 51.9% للذكور مقابل 53.6% للإناث، و**(ثلاث مرات)** فأكثر بنسبة 34% للذكور مقابل 26.8% للإناث، بينما **(مرتان)** فكانت بنسبة 14.1% للذكور مقابل 19.6% للإناث.

ويوضح هذا الجدول أنه لا توجد علاقة بين نوع المبحوث وعدد مرات التعرض لمجلات الاطفال في وسيطها الورقي، فقد أظهرت النتائج ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يقراون مرة واحده لصالح الإناث، **وقد ترجع هذه النتيجة للأسباب التالية:**

1- أن الذكور قد تكون بالنسبة لهم القراءة هو اية غير رئيسية ما يجعلهم يقراون وسط انشغالهم بأشياء آخري كاللعب او ممارسة الرياضة، بينما قد تعتبر بالنسبة لإجمالي عدد الإناث

رئيسة حيث بلغت نسبتهن 53.6٪، فربما يقرأ الإناث مرة واحدة ويأخذن قيماً أخلاقية جيدة من المجلة وربما يقرأ الذكور كثيراً ولكن هذه القراءات تكون غير مفيدة وبالتالي لن يأخذوا قيماً نافعة.

2- وقد يرجع سبب القراءة مرة واحدة سواء للذكور او الإناث ربما يكون ارتفاع أسعار المجلات وعدم قدرتهم على شرائها بصفة مستمرة، او لبعد المكتبة عن منازلهم، او أن الآباء لا يقراون وبالتالي لا يشجعون أبناءهم على القراءة، او أنهم يجيدون القراءة والكتابة ولكنهم منشغلون وبالتالي أيضاً لا يشجعون أبناءهم على القراءة، او أن الطفل لا يوجد لديه هو اية القراءة وبالتالي لا يذهب إليها إلا نادراً، وهناك أيضاً اتجاه جديد تجاري وهو أن المكتبة تقوم بعمل دورات تدريبية خاصة باللغة او بالحاسب الآلي وبالتالي لا يذهب الطفل للمكتبة إلا من أجل الدورة وليس القراءة، او أن الأطفال ربما يكونون منشغلين فى المدارس والواجبات المدرسية وفى بعض أحيان محدودية او قات الفراغ ولصعوبة القراءة فى السن الصغير أيضاً.

3- أما بالنسبة للأطفال الذين يقراون ثلاث مرات فهذا يؤكد اهتمامهم بالقراءة وكانت هذه النسبة لصالح الذكور بنسبة 34٪، فى حين أن الإناث بلغت نسبتهن 26.8٪.

4- بينما الأطفال الذين كانوا يقراون مرتان فأظهرت النتائج تفوق نسبة الإناث على الذكور بنسبة 19.6٪، مقابل 14.1٪.

2- قراءة المجلات الإلكترونية

جدول (6) عدد أيام قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال الإلكترونية فى الاسبوع وفقاً للنوع

النوع / المرات	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يوم	24	%41.4	16	%33.3	40	%37.7
ثلاث فأكثر	22	%37.9	13	%27.1	35	%33.0
يومان	12	%20.7	19	%39.6	31	%29.2
الإجمالى	58	%100.0	48	%100.0	106	%100.0

قيمة كا^2=4.592 درجة الحرية =2 مستوي المعنوية=0.101 الدلالة =غير دالة

يتضح من الجدول السابق: جاء (يوم) فى مقدمة عدد أيام قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال الإلكترونية فى الاسبوع بنسبة بلغت 37.7%، ثم (ثلاث فأكثر) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 33%، وأخيراً (يومان) بنسبة 29.2%.

وبحساب قيمة كا^2 بلغت (4.592) عند درجة حرية = (2)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. ويعني ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) وعدد أيام قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال الإلكترونية فى الاسبوع.

وتشير بيانات الجدول السابق أن الأطفال يقراون المجلات الإلكترونية (**يوم**) كانت بنسبة 41.4% للذكور مقابل 33.3% للإناث، و(**يومان**) كانت بنسبة 20.7% للذكور مقابل 39.6% للإناث، أما (**ثلاث أيام**) فكانت بنسبة 37.9% للذكور مقابل 27.1% للإناث.

ويوضح هذا الجدول تفوق الذكور على الإناث فى عدد القراءات لمدة يوماً واحداً على المجلات الإلكترونية فى حين أن الإناث تفوقن على الذكور فى القراءة لمدة يومان، **وقد ترجع هذه النتيجة إلى:**

1- أن الإناث لديهن وقت فراغ وبالتالى يتعرضن للقراءة الإلكترونية بشكل أكثر من الذكور الذين ينشغلون فى ممارسة الرياضة او اللعب مع أصحابهم او ممارسة مهارات آخرى كالنحت والخزف.

2- هذه النتيجة قد تظهر أن الإناث يملن أكثر للقراءة الإلكترونية من الذكور الذين يميلون للقراءة المطبوعة الورقية.

3- بينما تشير النتائج أن الذكور يتعرضون للمجلات الإلكترونية ثلاث مرات بنسبة 37.9%، فى مقابل 27.1%، وقد ترجع هذه النسبة إلى أن الذكور يميلون للإستخدام أجهزة الحاسوب أكثر من الإناث وبالتالى عند تعرضهم لمواقع آخرى فإنهم إما يقومون بقراءة المجلة، او بعض الحكايات العابرة، او كان قصدهم من ثلاثة مرات حينما أختاروها أنهم ربما يلعبون بالألعاب الإلكترونية، ربما لم يفصحوا بهذا صراحة ولكن من سياق حديثهم كان هذا مبيناً.

3- معدلات قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال المنتشرة في مصر:

جدول (7) معدلات قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال المنتشرة في مصر

المعدل / اسم المجلة	لا أقرأها		أقرأها بصورة غير منتظمة		أقرأها بإنتظام		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%		
توم وجيري	93	%23.3	94	%23.5	213	%53.3	2.30	0.823
علاء الدين	94	%23.5	120	%30.0	186	%46.5	2.23	0.805
سندباد	142	%35.5	87	%21.8	171	%42.8	2.07	0.883
ماجد	196	%49.0	109	%27.3	95	%23.8	1.75	0.816
قطر الندى	205	%51.3	115	%28.8	80	%20.0	1.69	0.785
العربي الصغير الإلكترونية	241	%60.3	68	%17.0	91	%22.8	1.63	0.831
بلبل	264	%66.0	62	%15.5	74	%18.5	1.53	0.788
باسم	277	%69.3	61	%15.3	62	%15.5	1.46	0.748
ماجد الالكترونية	298	%74.5	48	%12.0	54	%13.5	1.39	0.714
سمسمة الالكترونية	304	%76.0	42	%10.5	54	%13.5	1.38	0.711
سمير	292	%73.0	73	%18.3	35	%8.8	1.36	0.637
الهلال الصغير	299	%74.8	60	%15.0	41	%10.3	1.36	0.660
الفاتح لالكترونية	329	%82.3	19	%4.8	52	%13.0	1.31	0.689
صادق الالكترونية	326	%81.5	35	%8.8	39	%9.8	1.28	0.631
زورق	325	%81.3	46	%11.5	29	%7.3	1.26	0.582
نسيم الالكترونية	338	%84.5	38	%9.5	24	%6.0	1.22	0.538
ميكي	42	%10.5	67	%16.8	291	%72.8	2.62	0.668
تنة ورنة	115	%28.8	64	%16.0	221	%55.3	2.27	0.878
رابونزيل	152	%38.0	62	%15.5	186	%46.5	2.09	0.916

المعدل / اسم المجلة	لا أقرأها		أقرأها بصورة غير منتظمة		أقرأها بإنتظام		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%		
ويني الدبدوب	160	%40.0	74	%18.5	166	%41.5	2.02	0.904
ميكي الجيب	165	%41.3	62	%15.5	173	%43.3	2.02	0.920
فروزين Frozen	187	%46.8	56	%14.0	157	%39.3	1.93	0.925
مدينة البط	195	%48.8	73	%18.3	132	%33.0	1.84	0.891
بط بوند	223	%55.8	59	%14.8	118	%29.5	1.74	0.886
كتاب الادغال	255	%63.8	51	%12.8	94	%23.5	1.60	0.844
تان تان	262	%65.5	55	%13.8	83	%20.8	1.55	0.815
مجلات الأطفال الأجنبية	392	%98.0	1	%3.	7	%1.8	1.04	0.267
الإجمالي	400							

تشير بيانات الجدول السابق إلى مقياس استجابات المبحوثين حول معدلات قراءة المبحوثين للمجلات

بالنسبة لمجلات الأطفال العربية جاء (توم وجيري) فى المرتبة الاولي بمتوسط حسابى2.30، وجاءت (علاء الدين) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى 2.23، وجاءت (سندباد) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى 2.07، وجاءت (ماجد) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى 1.75، وجاءت (قطر الندى) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى 1.69، وجاء (العربي الصغير) فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى 1.63، وجاء (بلبل) فى المرتبة السابعة بمتوسط حسابى 1.53، وجاءت (باسم) فى المرتبة الثامنة بمتوسط حسابى 1.46، وجاءت (ماجد الالكترونية) فى المرتبة التاسعة بمتوسط حسابى1.39، وأخيراً جاءت (نسيم الالكترونية) بمتوسط حسابى 1.22.

وبالنسبة للمجلات الأطفال الأجنبية المترجمة جاء (ميكي) فى المرتبة الاولي بمتوسط حسابى2.62، وجاءت (تنة ورنة) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى 2.27، وجاءت (رابونزيل) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى 2.27، وجاءت (ويني الدبدوب) فى

المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى2.09، وجاءت (ميكي الجيب) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى 2.02، وجاء (فروزين Frozen) فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى1.93، وجاء (مدينة البط) فى المرتبة السابعة بمتوسط حسابى1.84، وجاءت (بط بوند) فى المرتبة الثامنة بمتوسط حسابى1.74، وجاءت (كتاب الادغال) فى المرتبة التاسعة بمتوسط حسابى1.60، وأخيراً جاءت (تان تان) بمتوسط حسابى1.55.

ويوضح الجدول السابق المجلات المفضلة التى يقرأها الأطفال فتصدرت هذه المجلات مجلة **(ميكي)** التى يقرأها الأطفال بصورة منتظمة بنسبة 72.8% أما الأطفال الذين يقراو نها بصورة غير منتظمة فكانت نسبتهم 26.8% بينما الذين لا يقراو نها فكانت نسبتهم 10.5%، يليها مجلة (**تنة ورنة**) التى يقرأها الأطفال بصورة منتظمة بنسبة 55.3%، وبصورة غير منتظمة بنسبة 16%، أما الأطفال الذين لا يقراو نها فنسبتهم 28.8%، ثم مجلة **(توم وجيري)** التى يقرأها الأطفال بصورة منتظمة بنسبة 53.3% أما الأطفال الذين يقراو ها بصورة غير منتظمة فنسبتهم 23.5%، والذين لا يقراو نها فكانت نسبتهم 23.3%، ثم مجلتى (**علاء الدين ورابونزيل**) فكانت تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 46.5% وبصورة غير منتظمة بالنسبة لمجلة **(علاء الدين)** بنسبة 30% ولا تقرأ بنسبة 23.5%، أما بالنسبة لمجلة **(رابونزيل)** فتقرأ بصورة غير منتظمة بنسبة 15.5%، ولا تقرأ بنسبة 38%، ثم **(ميكى الجيب)** التى تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 43.3% وبصورة غير منتظمة بنسبة 15.5% أما الأطفال الذين لا يقراونها فكانت نسبتهم 41.3%، يليها مجلة **(سندباد)** تقرأ بنسبة 42.8% وبصورة غير منتظمة بنسبة 21.8% أما الأطفال الذين لا يقراو نها فكانت نسبتهم 35.5%، ثم مجلة **(ويني الدبدوب)** كانت تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 41.5% وبصورة غير منتظمة بنسبة 18.5% أما الأطفال الذين كانوا لم يقراوها فكانت نسبتهم 40%، يليها مجلة **(فروزين)** كانت تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 39.3% وبصورة غير منتظمة بنسبة 14% ولا تقرأ بنسبة 46.8%، ثم مجلة **(مدينة البط)** كانت تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 33% وبصورة غير منتظمة بنسبة 18.3% ولا تقرأ بنسبة 48.8%، يليها مجلة **(بط بوند)** كانت تقرأ بنسبة 29.5% وبصورة غير منتظمة بنسبة 14.8% ولا تقرأ بنسبة 55.8%، ثم مجلة **(ماجد)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 23.8% وبصورة غير منتظمة بنسبة 27.8% ولا تقرأ بنسبة 49%، يليها مجلة **(كتاب الأدغال)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 23.5% وبصورة غير منتظمة بنسبة 12.8% ولا تقرأ بنسبة 63.8%، يليها مجلة **(العربي الصغير)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 22.8% وبصورة غير منتظمة بنسبة 17% ولا تقرأ بنسبة 60.3%، ومجلة **(تان تان)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 20.8% وبصورة غير منتظمة بنسبة 13.8% ولا

تقرأ بنسبة 65.5%، يليها مجلة **(قطر الندي)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 20% وبصورة غير منتظمة بنسبة 28.8% ولا تقرأ بنسبة 51.3%، ثم مجلة **(بلبل)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 18.5% وبصورة غير منتظمة بنسبة 15.5% ولا تقرأ بنسبة 66%، ومجلة **(باسم)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 15.5% وبصورة غير منتظمة بنسبة 15.3% ولا تقرأ بنسبة 69.3%، يليها تتساو ي مجلتى **(ماجد الإلكترونية وسمسمة الإلكترونية)** فى القراءة بصورة منتظمة بنسبة 13.5% بينما فى القراءة غير المنتظمة فكانت مجلة ماجد الإلكترونية بنسبة 12% ولا تقرأ بنسبة 74.5%، ومجلة سمسمة الإلكترونية تقرأ بصورة غير منتظمة بنسبة 10.5% ولا تقرأ بنسبة 76%، ثم مجلة **(الفاتح الإلكترونية)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 13% وبصورة غير منتظمة بنسبة 15% ولا تقرأ بنسبة 74.8%، ثم مجلة **(الهلال الصغير)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 10.3% وبصورة غير منتظمة بنسبة 15% ولا تقرأ بنسبة 74.8%، ثم مجلة **(صادق الإلكترونية)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 9.8% وبصورة غير منتظمة بنسبة 8.8% ولا تقرأ بنسبة 81.5%، ثم مجلة **(سمير)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 8.8% وبصورة غير منتظمة بنسبة 18.3% ولا تقرأ بنسبة 73%، ومجلة **(زورق)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 7.3% وبصورة غير منتظمة بنسبة 11.5% ولا تقرأ بنسبة 81.3%، ثم مجلة **(نسيم الإلكترونية)** تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 6% وبصورة غير منتظمة بنسبة 9.5% ولا تقرأ بنسبة 84.5%، وجاءت فى نهاية اهتمامات واو لويات الطفل **(المجلات الأجنبية)** فكانت تقرأ بصورة منتظمة بنسبة 1.8% وبصورة غير منتظمة بنسبة 3% ولا تقرأ بنسبة 98%.

وقد تأتي هذه النتيجة نظراً لأن:

1- مجلة توم وجيري مُقتَبسة شخصياتها من البرنامج الكارتوني الشهير توم أند جيري، ولذلك ترتبط أحداثها وشخصياتها بشخصيات البرنامج بالنسبة للطفل، وكذلك الحال بالنسبة لمعظم المجلات المرتبط أسمائها بأسماء الكارتون مثل مجلة علاء الدين وسندباد من المجلات العربية، وتنة ورنة وميكي ورابونزيل – ويني الدبدوب – فروزين من المجلات الأجنبية المترجمة.

2- وكذلك لأن كثير من هذه المجلات عريقة وقديمة وكثير من او لياء الأمور يعرفونها وبالتالى يقراو نها لأبنائهم لأنها الأشهر بالنسبة لهم مثل مجلة ميكي من المجلات الأجنبية المترجمة، أما بالنسبة للمجلات العربية فمجلة سندباد وعلاء الدين وسمير معروفة ومشهورة منذ فترة كبيرة.

3- وبالنسبة للمجلات الإلكترونية فمنها المعروف إلى حد كبير بين الأطفال مثل مجلة العربي الصغير الإلكترونية لأن لها نسخة ورقية، ومنها غير المعروف بالنسبة للأطفال مثل نسيم الإلكترونية، وزورق، وصادق الإلكترونية، وفاتح الإلكترونية.

أسباب تفضيل المبحوثين لنوعية اصدار المجلة:

1- اسباب تفضيل الاصدار الورقي المطبوع من المجلة:

جدول (8) استجابات المبحوثين حول أسباب تفضيل المبحوثين الاصدار الورقي المطبوع من المجلة

الاستجابة / العبارات	نادرا		احيانا		دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%		
لوجود هدايا مرفقة به مثل صور لنجوم أحبهاوCD's	64	%21.8	77	%26.2	153	%52.0	2.30	0.805
لإمكانية قص الصور والتلوين فيه	62	%21.1	88	%29.9	144	%49.0	2.28	0.791
لإمكانية تبادله مع أصدقائي	80	%27.2	109	%37.1	105	%35.7	2.09	0.790
يسهل مسكه وقراءته فى الفراش قبل النوم	128	%43.5	84	%28.6	82	%27.9	1.84	0.832
لأن والدى يشجعونني على استخدامه	147	%50.0	69	%23.5	78	%26.5	1.77	0.844
لسهو لة حمله وتداو له	140	%47.6	99	%33.7	55	%18.7	1.71	0.763
الإجمالي	294							

تشير بيانات الجدول السابق إلى مقياس أسباب تفضيل المبحوثين للاصدار الورقي المطبوع من المجلة حيث جاء (لوجود هدايا مرفقة به مثل صور لنجوم أحبها وCD's) فى المرتبة الاولي بمتوسط حسابى2.30، وجاءت (لإمكانية قص الصور والتلوين فيه) فى المرتبة الثانية بمتوسط

حسابى 2.28، وجاءت (لإمكانية تبادله مع أصدقائي) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى 2.09، وجاءت (يسهل مسكه وقراءته فى الفراش قبل النوم) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى 1.84، وجاءت (لأن والدى يشجعونني على استخدامه) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى 1.77، وأخيراً جاءت (لسهو لة حمله وتداو له) بمتوسط حسابى 1.71.

ويوضح الجدول السابق أسباب تفضيل الطفل للإصدار الورقي المطبوع فقد كانت فى صدارة تفضيلهم للمجلات المطبوعة هو **(لوجود هدايا مرفقة به مثل صور لنجوم أحبها وCD's)** فكان الأطفال الذين يفضلونها **(دائماً)** نسبتهم 52%، أما الذين كانوا يفضلونها **(أحياناً)** فكانت نسبتهم 26.2%، بينما الذين كانوا **(نادراً)** ما يفضلونها فكانت نسبتهم 21.8%، أما الأطفال الذين كانوا يفضلونها (**دائماً**) **(لإمكانية قص الصور والتلوين فيها)** فكانت بنسبة 49%، و(**أحياناً**) بنسبة 29.9%، أما (**نادراً**) فكانت بنسبة 21.1%، والأطفال الذين كانوا يفضلونها **(دائماً) (لإمكانية تبادله مع أصدقائي)** فكانت نسبتهم 35.7%، والذين كانوا (**أحياناً**) ما يفضلون المجلات الورقية لهذا السبب فكانت نسبتهم 37.1%، والأطفال الذين يفضلونها (**أحياناً**) فكانت نسبتهم 27.2%، أما الأطفال الذين كانوا يفضلون المجلات المطبوعة (**دائماً**) لأنه **(يسهل مسكه وقراءته فى الفراش قبل النوم)** فكانت نسبتهم 27.9%، ويفضلونها (**أحياناً**) لأنه يسهل قراءته فى الفراش قبل النوم فكانت بنسبة 28.6%، أما الذين كانوا (**نادراً**) ما يفضلونها لهذا السبب فكانت نسبتهم 43.5%، أما الأطفال الذين كانوا (**دائماً**) يفضلونها **(لأن والدي يشجعونني على استخدامه)** فكانت بنسبة 26.5%، والأطفال الذين كانوا (**أحياناً**) ما يشجعونهم أباءهم على القراءة فكانت نسبتهم 23.5%، والذين كانوا (**نادراً**) ما يفضلونها فكانت نسبتهم 50%، فى حين أن الأطفال الذين كانوا يفضلون المجلات المطبوعة **(دائماً) (لسهو لة حمله وتداو له)** فكانت نسبتهم 18.7%، والذين كانوا (**أحياناً**) يفضلون النسخة المطبوعة فكانت بنسبة 33.7%، أما الذين كانوا (**نادراً**) ما يفضلون النسخة المطبوعة فكانت نسبتهم 47.6%.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن:

1- الأطفال دائماً يفضلون المجلات التى يكون مرفق بها هدايا مثلاً CD او ملحق قصصي صغير او الألغاز Puzzles.

2- يفضل الأطفال القصص والحكايات التى يقراو نها عليهم آباءهم قبل الخلود إلى النوم والتى تجعلهم يذهبون إلى عالم من الخيال وخاصة إذا كانت مجلة محببة لدى الطفل ليس بها أى نوع من العنف وإنما اللطف والهدوء، او قد يقراو نها بمفردهم.

3- كذلك يميل الأطفال إلى المجلات التى يرشحونها لهم آباءهم وتكون ذات مضمون قّيم هادف ولكن ليس بنفس الدرجة التى يفعله أصدقائهم وأقرانهم من نفس أعمارهم.

2- أسباب تفضيل المبحوثين الاصدار الإلكتروني للمجلة:

جدول (9) أسباب تفضيل المبحوثين الاصدار الإلكتروني للمجلة وفقاً للنوع

النوع / لأسباب	ذكور		اناث		الإجمالي		قيمة z	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
لأنها أسهل فى الحصول على المعلومات من الوسائل الآخرى	40	%69.0	32	%66.7	72	%67.9	0.251	0.802	غير دالة
لوجود العاب الكترونية Game	38	%65.5	26	%54.2	64	%60.4	1.184	0.237	غير دالة
لوجود فيديوهات ورسوم متحركة	31	%53.4	30	%62.5	61	%57.5	0.934	0.350	غير دالة
وسيلة حديثة	22	%37.9	24	%50.0	46	%43.4	1.242	0.214	غير دالة
عرض الموضوعات شيق	19	%32.8	26	%54.2	45	%42.5	209	0.027	0.05
لامكانية التفاعل والمشاركة	20	%34.5	19	%39.6	39	%36.8	0.539	0.590	غير دالة
صعوبة شراء المجلة المطبوعة	6	%10.3	10	%20.8	16	%15.1	1.494	0.135	غير دالة
أخرى تذكر	5	%8.6	6	%12.5	11	%10.4	0.649	0.516	غير
جملة من سئلوا	**58**		**48**		**106**				

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسباب تفضيل المبحوثين الاصدار الإلكتروني للمجلة حيث جاء (لأنها أسهل فى الحصول على المعلومات من الوسائل الآخرى) فى المرتبة الاولي بنسبة 67.9%، وجاءت (لوجود العاب الكترونية Game) فى المرتبة الثانية بنسبة 60.4%، وجاءت (لوجود فيديوهات ورسوم متحركة) فى المرتبة الثالثة بنسبة 57.5%، وجاءت

(وسيلة حديثة يجب أن أعتمد عليها) فى المرتبة الرابعة بنسبة 43.4%، وجاءت (طريقة عرض الموضوعات شيقة) فى المرتبة الخامسة بنسبة 42.5%، وجاء (لإمكانية التفاعل ونشر مشاركاتي) فى المرتبة السادسة بنسبة 36.8،% وجاء (عدم وجود امكانية لشراء المجلة المطبوعة) فى المرتبة السابعة بنسبة 15.1%، وأخيراً جاءت (أخري تذكر) بنسبة10.4%.

- وقد او ضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف في النسب المئوية لاستجابات المبحوثين حول أسباب تفضيل المبحوثين الاصدار الإلكتروني للمجلة وفقا للنوع.

- ترتفع نسبة سبب طريقة عرض الموضوعات شيقة للإناث عن الذكور حول (أسباب تفضيل المبحوثين الاصدار الإلكتروني للمجلة) حيث جاءت النسب (54.2%، 32.8%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة 2.209 وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

تشير نتائج الجدول السابق إلى أسباب تفضيل المبحوثين للإصدار الإلكتروني للمجلة وفقاً للنوع فكان السبب **(لأنها أسهل فى الحصول على المعلومات من الوسائل الآخرى)** بالنسبة للذكور بنسبة 69% مقابل 66.7% للإناث، و**(لوجود ألعاب إلكترونية Games)** بنسبة 65.5% للذكور مقابل 54.2% للإناث، أما **(لوجود فيديوهات وسوم)** فكانت بنسبة 53.4% للذكور مقابل 62.5% للإناث، والسبب لأنه **(وسيلة حديثة يجب أن أعتمد عليها)** كانت بنسبة 37.9% للذكور مقابل 50% للإناث، ومن بين أسباب تفضيلهم للمجلة الإلكترونية لأن **(طريقة عرض الموضوعات شيقة)** فكانت بالنسبة للذكور 32.8% مقابل 54.2% للإناث، أما السبب **(لإمكانية التفاعل ونشر مشاركاتى)** فكانت بالنسبة للذكور 34.5% مقابل 39.6% للإناث، وبالنسبة **(لعدم وجود إمكانية لشراء المجلة المطبوعة)** فكانت بالنسبة للذكور بنسبة 10.3% مقابل 20.8% للإناث، وبالنسبة **(لآخري تذكر)** فكانت بنسبة 8.6% للذكور مقابل 12.5% للإناث، **وقد انقسمت آخري تذكر بين:**

1- أطفال اختاروها ولم يسألوا عن معناها ولم يفهموها وبالتالي اعتبروها من ضمن الإجابات.

2- وآخرون او ضحوا أنهم يتعرضون للمجلة الإلكترونية لسهو لة الرجوع للمجلة فى أى وقت على أرشيفها الإلكتروني.

3- وآخرون او ضحوا أنهم يتعرضون للمجلة الإلكترونية لسهو لة استخدام الكمبيوتر من خلال ضغطة زر يكون العالم بين يدي الطفل، حيث أنها تنقل الطفل إلى عالم

آخر من الخيال وخاصة المواقع التى تحتوى على أكثر من قسم للأطفال مثل الموسيقي والقصص والرسوم والتلوين.

4- وجود مجلات للكبار يستطيع الوالد او الوالدة الاطلاع عليها مع الطفل مثل مجلة العربي الصغير التى يوجد منها العربي السياسية للكبار والعربي الصغير للأطفال.

تفضيلات التعرض فى مجلات الأطفال وفقا لاستخدامات المبحوثين:

جدول (10) تفضيلات التعرض فى مجلات الأطفال (المطبوعة/الإلكترونية) عند المبحوثين

الترتيب	ت1		ت2		ت3		ت4		ت5		ت6		ت7		ت8	الوزن المرجح		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	النقاط	مئوي
القصص المصورة	149	1192	71	497	58	348	12	60	32	128	32	96	24	48	5	5	2374	16.49
المسابقات والألغاز	92	736	91	637	77	462	31	155	30	120	33	99	34	68	11	11	2288	15.89
صفحات العلوم والمعلومات	54	432	95	665	68	408	52	260	39	156	38	114	40	80	2	2	2117	14.7
هواة المراسلة ومشاركات الأصدقاء وبريد القراء	31	248	52	364	53	318	63	315	54	216	52	156	54	108	3	3	1728	12
الإعلانات	16	128	26	182	36	216	83	415	70	280	68	204	62	116	5	5	1546	10.74
الألعاب الإلكترونية في موقع المجلة	12	96	26	182	43	258	62	310	67	268	73	219		124	9	9	1466	10.18
هواة الرسم والتلوين	22	176	18	126	28	168	56	280	62	248	58	174	87	174	23	23	1369	9.51
لم يختر	18	144	18	126	31	186	36	180	37	148	37	111	31	62	242	242	1199	8.33
أخري تذكر	6	48	3	21	6	36	5	25	9	36	9	27	10	20	100	100	313	2.17
مجموع الأوزان المرجحة																14400		

يتضح من الجدول السابق: أن ترتيب الحاجات التى تفضل التعرض لها فى مجلات

الأطفال سواء المطبوعة او الإلكترونية وفقا لاستخدام المبحوثين لها تمثلت في (القصص المصورة) قد جاء في مقدمة هذه الحاجات بوزن مئوي 16.49%؛ ثم جاء (المسابقات والألغاز) بوزن مئوي 15.89%، ثم جاء (صفحات العلوم والمعلومات) بوزن مئوي 14.70%، ثم جاء (هو اة المراسلة ومشاركات الأصدقاء وبريد القراء) بوزن مئوي 12%،

ثم جاء (الإعلانات) بوزن مئوي 10.74%، ثم جاء (الألعاب الإلكترونية في موقع المجلة) بوزن مئوي 10.18%، وأخيرا جاء (أخري تذكر) بوزن مئوي 2.17%. ويشير الجدول السابق ترتيب الموضوعات التي يفضلها الطفل في المجلة ويوضح أيضاً ترتيبها بالنسبة لاو لوياته، فكانت **(القصص المصورة)** في الترتيب الاول، وقد ترجع هذه النتيجة لأن القصص المصورة قريبة من فنون الحكي؛ والقصص ما تكون حول شخصيات محورية يحبها الأطفال ويتقمصون شخصياتها كما أنها قريبة من الرسوم التي يفضلها الأطفال في التلفاز أولًانها موجودة في بداية المجلة مما يجعل الطفل ينجذب انتباهه لها أولاً وكذلك ربما لألوانها الجذابة تكون أكثر جذباً للأطفال، وأحياناً آخري لمضمونها الجيد.

أما ارتفاع تفضيلات **(المسابقات والألغاز)** فقد يرجع ذلك إلى ميل الأطفال إلى خوض المسابقات والفوز او للتفكير والوصول إلى إجابات بأنفسهم؛ حيث أن العصف الذهني الموجود بها يجعل بعض الأطفال أكثر ميلاً لها.

ثم تأتي **(صفحات العلوم والمعلومات)** وهذا يرجع إلى أن الأطفال يفضلون قراءة صفحات العلوم والمعلومات لاكتساب معلومات عن البيئة والطبيعة وغيره، وتأتى بعد ذلك **(هو اة المراسلة ومشاركات الأصدقاء وبريد القراء)** نظراً لقلة الأطفال الذين يتفاعلون مع هذا البريد فى المجلة، ثم **(الإعلانات)**.

وهذا يشير إلى أن الإعلانات لا تأتى فى اهتمام الأطفال إلا فى مرتبة متأخرة وقد يرجع ذلك إلى أن الإعلانات ربما تكون مكررة او ألوانها غير جاذبة للطفل او عدم وجود إعلانات كثيرة فى المجلة او أن الطفل يعي ما يتعرض له وبالتالي لا يلتفت لها كثيراً وهى فى ترتيب او لويات متأخر لدي الأطفال، ويليها **(الألعاب الإلكترونية)** وهذا يوضح أن الأطفال لا يهتمون إلى حد كبير بالألعاب الإلكترونية مما يضيف عليهم سمة الجدية وهى التعامل مع القراءة، ولكن رغم ذلك فإن الألعاب الإلكترونية قد تضيف لهم قيماً أخلاقية وهذا الافتراض ما توصلت اليه دراسة **(نهاد سليمان، 2010)** التى توصلت إلى أن القيم الإيجابية التى تعكسها اللعبة الإلكترونية هي القيم الاجتماعية ثم القيم الجمالية[1].

1- نهاد سليمان، القيم التي تعكسها الألعاب الالكترونية وتأثيرها على الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2010م

القيم والسلوكيات الموجودة في مجلات الأطفال من وجهة نظر عينة الدراسة:

1- القيم والسلوكيات الإيجابية الطيبة التي اكتسبها المبحوثين من مجلتهم المفضلة:

جدول (11) القيم والسلوكيات الإيجابية الطيبة التي اكتسبها المبحوثين من مجلتهم المفضلة وفقاً للنوع

الاستجابة / القيم		نعم		لا		الإجمالي		قيمة z	المعنوية	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%			
الصدق	ذكور	187	%87.4	170	%91.4	357	%89.3	1.291	0.197	غير دالة
	إناث	27	%12.6	16	%8.6	43	%10.8			
الأمانة	ذكور	180	%84.1	171	%91.9	351	%87.8	2.377	0.017	0.05
	إناث	34	%15.9	15	%8.1	49	%12.3			
التسامح	ذكور	187	%87.4	167	%89.8	354	%88.5	0.750	0.453	غير دالة
	إناث	27	%12.6	19	%10.2	46	%11.5			
الإيثار	ذكور	151	%70.6	143	%76.9	294	%73.5	1.427	0.154	غير دالة
	إناث	63	%29.4	43	%23.1	106	%26.5			
احترام الكبير	ذكور	172	%80.4	161	%86.6	333	%83.3	1.650	0.099	غير دالة
	إناث	42	%19.6	25	%13.4	67	%16.8			
آخرى تذكر	ذكور	55	%25.7	53	%28.5	108	%27.0	0.627	0.531	غير دالة
	إناث	159	%74.3	133	%71.5	292	%73.0			
الإجمالي		400								

وقد اوضحت النتائج التفصيلية: وجود اختلاف في النسب المئوية لاستجابات المبحوثين حول القيم والسلوكيات الإيجابية الطيبة التي اكتسبها المبحوثين من مجلتهم المفضلة وفقا للنوع:

- ترتفع نسبة قيمة الأمانة للذكور عن الإناث حول (القيم والسلوكيات الإيجابية الطيبة التي اكتسبها المبحوثين من مجلتهم المفضلة) حيث جاءت النسب (87.8%، 12.3%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة 2.377 وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

ويوضح هذا الجدول اختلافات استجابة المبحوثين حول اكتساب قيمة **(الصدق)** من المجلة فكانت لصالح الذكور بنسبة 87.4%، فى مقابل 12.6% للإناث، فى حين أن الذكور

الذين لم يكتسبوا هذه الصفة من المجلة فكانت نسبتهم 91.4%، مقابل 8.6% للإناث، وقد ترجع هذه النسبة إلى اهتمام الأهالي بتعليم الفتاة القيم الحميدة وبالتالي فإنها لا تكتسبها من المجلة فقط وإنما تتعلمها من أبويها او من المعلمة فى الفصل او من شخصية آخري معجبة بها، ثم تليها قيمة **(الأمانة)** فقد أظهرت الدراسة اكتسابها من الذكور أكبر من الإناث بنسبة 84.1%، فى مقابل 15.9% للإناث، بينما الأطفال الذين لم يكتسبوا هذه القيمة من المجلة فكانت نسبتهم 91.9% للذكور، مقابل 8.1% للإناث، وهو ما يعني نسبة كبيرة من النوعين لا يكتسبوا قيمة الأمانة من المجلة (من الذكور 87.8%، مقابل 12.3% من الإناث)، وهو ما يعني أن الذكور أكثر اكتسابا للقيم من المجلات عكس الإناث اللاتي ينتقين الشخصيات.

أما قيمة **(التسامح)** فكان الذكور قد اكتسبوها بنسبة 87.4% من المجلة مقابل 12.6% من الإناث، فى حين أن الذكور الذين لا يكتسبوها من المجلة فكانت نسبتهم 89.8%، فى مقابل 10.2% من الإناث، بينما قيمة **(الإيثار)** فقد كان عدد الذكور الذين اكتسبوها من المجلة نسبتهم 70.6%، فى مقابل 29.4% من الإناث اكتسبوها، بينما الذكور الذين لم يكتسبوها من المجلة فكانت نسبتهم 76.9%، فى مقابل الإناث الذين لم يكتسبونها 23.1%.

وقيمة **(احترام الكبير)** فكانت نسبة الذكور الذين اكتسبوها من المجلة 80.4%، فى مقابل 19.6% للإناث، بينما الأطفال الذين لم يكتسبوها من المجلة فكان عدد الذكور 86.6%، فى مقابل 13.4% للإناث، بينما أظهرت **(آخري تذكر)** 25.7% للذكور فى مقابل 74.3% للإناث وكان المقصد منها من الإناث أنهن تعلمن قيماً آخري كالنظافة او الرحمة والتعاون والإخلاص، بينما الذكور يتعلمون قيماً آخري كالشجاعة والعمل.

2- الصفات التي كرهها المبحوثين فى أحد شخصيات مجلتهم المفضلة:

جدول (12) الصفات التي كرهها المبحوثين فى أحد شخصيات مجلتهم المفضلة وفقاً للنوع

الصفات	الاستجابة	نعم		لا		الإجمالي		قيمة z	المعنوية	الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%			
السرقة	ذكور	152	%71.0	145	%78.0	297	%74.3	-1.579	0.114	غير دالة
	إناث	62	%29.0	41	%22.0	103	%25.8			
البخل	ذكور	148	%69.2	138	%74.2	286	%71.5	-1.111	0.266	غير دالة
	إناث	66	%30.8	48	%25.8	114	%28.5			
الأنانية	ذكور	157	%73.4	137	%73.7	294	%73.5	-0.066	0.948	غير دالة
	إناث	57	%26.6	49	%26.3	106	%26.5			
الكذب	ذكور	156	%72.9	145	%78.0	301	%75.3	-1.168	0.243	غير دالة
	إناث	58	%27.1	41	%22.0	99	%24.8			
القسوة	ذكور	151	%70.6	135	%72.6	286	%71.5	-0.446	0.656	غير دالة
	إناث	63	%29.4	51	%27.4	114	%28.5			
آخرى تذكر	ذكور	52	%24.3	40	%21.5	92	%23.0	-0.661	0.508	غير دالة
	إناث	162	%75.7	146	%78.5	308	%77.0			
الاجمالي	400									

وقد او ضحت النتائج التفصيلية: عدم وجود اختلاف في النسب المئوية لاستجابات المبحوثين حول الصفات التي كرهها المبحوثين فى أحد شخصيات مجلتهم المفضلة وفقا للنوع، وتشير قيمة Z إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث ولا يوجد دلالة على ذلك.

ويوضح هذا الجدول مدي نبذ الطفل للقيم السلبية فى الشخصية المفضلة لديه فى مجلته المفضلة، فكانت قيمة **(السرقة)** قد تم نبذها من الذكور بنسبة 71% فى مقابل 29% للإناث، بينما الأطفال الذين لم ينبذوا هذه القيم فى المجلة فكانت نسبتهم 78% للذكور فى مقابل 22% من الإناث، أما قيمة **(البخل)** السلبية فكان نسبة 69.2% من الذكور ينبذونها فى مقابل 30.8% للإناث، بينما الذكور الذين اكتسبوها من المجلة فكانت نسبتهم 74.2%، فى مقابل 25.8% للإناث، أما قيمة **(الأنانية)** السلبية فكان عدد الذكور

الذين رفضوها 73.4% فى مقابل 26.6% للإناث، بينما الذكور الذين رفضوا هذه القيمة فكانت نسبتهم 73.7% فى مقابل 26.3% للإناث، أما قيمة **(الكذب)** فكان عدد الأطفال الذين كرهو ا هذه القيمة فى المجلات فكانت نسبتهم 72.9% للذكور فى مقابل 27.1% للإناث، بينما الأطفال الذين اكتسبوا هذه القيمة من المجلة فكانت نسبتهم 78% للذكور فى مقابل 22% للإناث، بينما قيمة **(القسوة)** السلبية فكانت نسبة الذكور الذين نبذوا هذه القيمة 70.6%، فى مقابل 29.4% للإناث، بينما الأطفال الذين اكتسبوا هذه القيمة او لم يرفضوها من الذكور فكانت نسبتهم 72.6% فى مقابل 27.2% للإناث، أما **(آخري تذكر)** فكانت نسبة الذكور الذين ذكروا قيماً آخري 24.3% فى مقابل 75.7%، فى حين أن الذكور الذين لم يذكروا فبلغت نسبتهم 21.5% فى مقابل 78.5%.

وانقسمت آخري تذكر بين الذكور والإناث إلى عدد من القيم منها الغدر والبخل والغضب والغرور، بينما القيم السلبية لدي الإناث فكانت الغيبة والنميمة والطمع، وتشير هذه النتيجة إلى تفوق الذكور على الإناث فى اكتساب القيم السلبية من المجلة **قد ترجع هذه النتيجة إلى:**

1- أن الإناث يكن تحت الرقابة من الآباء والأمهات وبالتالي لم يستطعن أن يكتسبن هذه القيم، عكس الذكور الذين يقومون بضبط أنفسهم كثيراً أمام أبائهم فلا يبدون أى مشاعر عكس الإناث.

2- بطبيعة الحال تكون الإناث أكثر ميلاً لاكتساب القيم والسلوكيات الجيدة حتى تكون مصدر استحسان من الآخرين وبالتالى يقلعن عن هذه القيم السلبية.

3- يملن الإناث لقراءة المجلات ذات الطابع الهادئ كمجلات البنات بينما يميل الذكور لقراءة المجلات ذات الطابع العنيف وبالتالى يكون من السهل أن يكتسب مثل هذه القيم إعتقاداً منه أنه ذكر وتكمن قوته فى إظهار العنف.

الشخصيات المفضلة في مجلات الأطفال:

1- أسماء الشخصيات المفضلة بمجلة الأطفال التي تتحلى بسلوكيات طيبة:

جدول (13) أسماء الشخصيات المفضلة بمجلة الأطفال تتحلى بسلوكيات طيبة وفقاً للنوع

النوع / الأسماء	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
ميكي	120	22.99	105	21.56	225	22.3
بطوط	73	13.98	38	7.8	111	11
علاء الدين	53	10.15	48	9.86	101	10.01
تنة ورنة	38	7.28	42	8.62	80	7.93
رابونزيل	18	3.45	51	10.47	69	6.84
توم أند جيري	32	6.13	29	5.95	61	6.05
سندريلا	4	0.77	41	8.42	45	4.46
كابتن ماجد	24	4.6	16	3.29	40	3.96
سندباد	24	4.6	15	3.08	39	3.87
ويني الدبدوب	18	3.45	14	2.87	32	3.17
سنووايت	6	1.15	23	4.72	29	2.87
بندق	16	3.07	8	1.64	24	2.38
توتووسوسوولولو	16	3.07	6	1.23	22	2.18
ميمي	11	2.11	4	0.82	15	1.49
فروزين	12	2.3	1	0.21	13	1.29
اليسا	1	0.19	11	2.26	12	1.19
تان تان	6	1.15	5	1.03	11	1.09
العربي الصغير	1	0.19	8	1.64	9	0.89
سيدنا محمد	7	1.34	2	0.41	9	0.89
سبونج بوب	6	1.15	2	0.41	8	0.79

عم دهب	7	1.34	1	0.21	8	0.79
الجدة بطة	3	0.57	3	0.62	6	0.59
بن تن	5	0.96	0	0	5	0.5
زيزي	2	0.38	3	0.62	5	0.5
جيري	4	0.77	0	0	4	0.4
عبقرينو	3	0.57	1	0.21	4	0.4
بكار	1	0.19	2	0.41	3	0.3
بلبل	1	0.19	2	0.41	3	0.3
جحا	1	0.19	2	0.41	3	0.3
شيهانة	2	0.38	1	0.21	3	0.3
فريدة	1	0.19	2	0.41	3	0.3
فريكو	3	0.57	0	0	3	0.3
الهلال الصغير	2	0.38	0	0	2	0.2
درة	1	0.19	1	0.21	2	0.2
الإجمالى	**522**	**100**	**487**	**100**	**1009**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسماء الشخصيات المفضلة بمجلة الأطفال تتحلى بسلوكيات طيبة حيث جاء (ميكي) فى المرتبة الاولي بنسبة 22.30%، وجاءت (بطوط) فى المرتبة الثانية بنسبة 11%، وجاءت (علاء الدين) فى المرتبة الثالثة بنسبة 10.1%، وجاءت (تنة ورنة) فى المرتبة الرابعة بنسبة 7.93%، وأخيراً جاءت (درة) بنسبة 0.20%.

ويوضح هذا الجدول أن هناك شخصيات إيجابية وتتحلى بقيم وسلوكيات طيبة يفضلها الطفل تتصدرها شخصية **(ميكي)** بنسبة 22.3%، فكان تفضيل الذكور لها أكبر من الإناث فكانت النسبة 22.99% للذكور، فى مقابل 21.56%، بينما **(بطوط)** فكان الذكور يفضلونها بنسبة 13.98% فى مقابل 7.8% للإناث، وهى شخصية مشتركة أيضاً مفضلة لدي النوعين، وكذلك شخصية **(علاء الدين)** بالنسبة للذكور 10.15%، فى مقابل 9.86% للإناث، أما **(تنة ورنة)** فكانت مفضلة للذكور بنسبة 7.28%، فى مقابل 8.62% للإناث، و**(توم أند جيري)** كانت مفضلة بالنسبة للذكور بنسبة 6.14%، فى مقابل 5.95% للإناث، و**(سندباد)** فكان الذكور يفضلونها بنسبة 4.6%، فى مقابل 3.08%.

أما شخصية **(كابتن ماجد)** فكانت مشتركة بين الذكور والإناث أيضاً وكان تفضيل الذكور لها بنسبة 4.6% فى مقابل 3.29% للإناث، أما **(ويني الدبدوب)** فكان الذكور يفضلونها بنسبة 3.45%، فى مقابل 2.87%، ثم **(رابونزيل)** بنسبة 3.45%، فى مقابل 10.47% للإناث، أما **(بندق)** فكانت كذلك شخصية مشتركة بين الذكور والإناث وكانت نسبة تفضيل الذكور لها 3.07% فى مقابل 1.74%، يليها **(توتووسوسوولولو)** بنسبة 3.07% للذكور فى مقابل 1.23% للإناث، و**(فروزين)** 2.30% للذكور في مقابل 0.21% للإناث، ثم **(ميمي)** 2.11% للذكور فى مقابل 0.82% للإناث، وشخصية **(سيدنا محمد)** بنسبة 1.34% للذكور فى مقابل 0.41% للإناث، و**(سبونج بوب)** بنسبة 1.15% للذكور فى مقابل 0.41% للإناث، و**(تان تان)** بنسبة 1.15% للذكور فى مقابل 1.03% للإناث، و**(سنووايت)** بنسبة 1.15% فى مقابل 4.72% للإناث، يليها **(عم دهب)** بنسبة 1.34% للذكور فى مقابل 0.41% للإناث، و**(جيري)** بنسبة 077% للذكور دون مقابل للإناث، بينما **(سندريلا)** كانت أكثر تفضيلاً بالنسبة للإناث بنسبة 8.42%، فى مقابل 0.77% للذكور، و**(بن تن)** بنسبة 0.96% للذكور دون مقابل للإناث، و**(عبقرينو)** بنسبة 0.57% للذكور فى مقابل 0.21% للإناث، و**(الجدة بطة)** بنسبة 0.57% للذكور فى مقابل 0.62% للإناث، و**(فريكو)** بنسبة 0.57% للذكور دون مقابل للإناث، يليها **(زيزي)** بنسبة 0.38% للذكور فى مقابل 0.62% للإناث، و**(شيهانة)** بنسبة 0.38% للذكور فى مقابل 0.21% للإناث، و**(الهلال الصغير)** بنسبة 0.38% دون مقابل للإناث، ثم **(اليسا)** بنسبة 0.19% للذكور، فى مقابل 2.26% للإناث أى أن تفضيل الإناث لها أعلى من الذكور، و**(العربي الصغير)** بنسبة 0.19% للذكور فى مقابل 1.64% للإناث، و**(بكار)** بنسبة 0.19% فى مقابل 0.41%. **وتوضح هذه النتيجة أنه:**

1- بطبيعة الحال يميل الأطفال في هذا العمر إلى الألفة مع الشخصيات التى تتمتع بقيم وسلوكيات مثيرة سواء أكانت إيجابية أم سلبية، حيث أنهم يتخذون القدوة والنموذج، ولذلك يميل الأطفال مثلاً إلى تقمص شخصية ميكي الذى يبدوالشخص العاقل الذى يستطيع حل المشكلات.

2- كذلك وبما أن الأطفال يميلون إلى الشخصيات التى تحاول وسائل الإعلام تكرارها أمامه فيميل الأطفال إلى الاستجابة لها مثل شخصية رابونزيل وتنة ورنة وكابتن ماجد وعلاء الدين وبطوط، أى أنه كلما كررت وسائل الإعلام الكارتون في التليفزيون مع وجود مجلة تتحدث حول نفس الشخصية يجعل الطفل يستجيب للشخصية يحبها ويتقمصها او على النقيض يكرهها.

2- الشخصيات التاريخية التى تتسم بالقيم والسلوكيات الإيجابية:

جدول (14) الشخيصات التاريخية التى تتسم بالقيم

م	إسم الشخصية	ك	%
1	سيدنا محمد	102	%25.50
2	أحمد زويل	18	%4.50
3	أحمد عرابي	7	%1.75
4	الملك أحمس	3	%0.75
5	الملك مينا	2	%0.50
6	أنور السادات	7	%1.75
7	جمال عبدالناصر	9	%2.25
8	سعد زغلول	3	%0.75
9	نجيب محفوظ	4	%1
10	سيدنا إبراهيم	4	%1
11	سيدنا إسماعيل	1	%0.25
12	سيدنا أيوب	3	%0.75
13	سيدنا داو د	1	%0.25
14	سيدنا سليمان	1	%0.25
15	سيدنا عيسي	3	%0.75
16	سيدنا موسي	6	%1.50
17	محمد نجيب	2	%0.50
18	مصطفى كامل	5	%1.25
19	صلاح الدين الأيوبي	32	%8
20	طلعت حرب	2	%0.50
21	على مبارك	6	%1.50
22	عمر بن الخطاب	4	%1
23	كليوباترا	2	%0.50
24	محمد على باشا	9	%2.25
25	محمد فريد	1	%0.25
26	مهاتما غاندي	1	%0.25

ويوضح الجدول السابق أسماء الشخصيات التاريخية التى ذكرها الأطفال وتتصدر هذه القائمة شخصية رسول الله **(محمد)** صلي الله عليه وسلم بنسبة 25.5%، يليها **(صلاح الدين الأيوبي)** بنسبة 8%، ثم **(أحمد زويل)** بنسبة 4.5%، ثم **(جمال عدالناصر ومحمد على باشا)** بنسبة 2.25%، و**(أحمد عرابي وأنور السادات)** بنسبة 1.75%، ويتساوي بعد ذلك أسماء بعض الشخصيات منها **(على مبارك وسيدنا موسي)** بنسبة 1.50%، و**(مصطفى كامل)** بنسبة 1.25%، يليها **(عمر بن الخطاب ونجيب محفوظ وسيدنا إبراهيم)** بنسبة 1%، ثم **(سيدنا أيوب وسعد زغلول وأحمس وسيدنا عيسي)** بنسبة 0.75%، ثم **(محمد نجيب وكليوباترا وطلعت حرب والملك مينا)** بنسبة 0.50%، يليه **(سيدنا إسماعيل وسيدنا داو د وسيدنا سليمان ومحمد فريد والمهاتما غاندي)** بنسبة 0.25%

يميل الأطفال بشكل عام إلى الشخصيات الدينية وقد يرجع هذا السبب إلى تأثر الأطفال بالقصص الدينية التي تقدم فى كتب التربية الدينية الإسلامية فى المدرسة وهذا ما كان يفصح عنه بعض الأطفال حيث كانوا يوضحون أنهم يحبوا شخصية سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم بسبب القصص النبوية الشريفة التى يقراو نها عنه فى كتاب التربية الدينة، وكذلك باقي الشخصيات النبوية كسيدنا داود وسيدنا عيسي وسيدنا يوسف وسيدنا إبراهيم وداود وسليمان، أما بالنسبة للشخصية التاريخية؛ فكان الكثير من الأطفال أيضاً يقولون أسماء هذه الشخصيات لأنها متواجدة أيضاً فى كتاب التاريخ وعلى النقيض فكثير من المدرسين يقومون بروي قصص البطولات التاريخية للأطفال فى المدارس مما يجعل هذه الشخصيات تتعلق بذهن الطفل لأنهم يرونهم أبطال، او أن هناك بعض القصص التى تقدم أسماء شخصيات بطولية فى القصص كمجلة العربي الصغير التى تقدم بصفة منتظمة حكاية عن شخصية تاريخية او أحد العلماء، مما يجعلها تعلق فى ذهن الطفل أيضاً وكان من هذه الشخصيات كليوباترا وسعد زغلول وأحمس ونجيب محفوظ وأنور السادات وعرابي وجمال عبدالناصر وعلى مبارك وطلعت حرب والملك مينا، وكذلك الأمر بالنسبة للعلماء فهم أيضاً شخصيات يتم تقديمها فى المجلات العلمية او حتى المتخصصة وتقوم المجلة بعرض ملخص عن حياة هذا العالم بشكل يجذب الطفل ومن أمثال هؤلاء العلماء هيلين كيلر وأحمد زويل وتوماس أديسون وغيره من العلماء ذوى الاختراعات والابتكارات التى تجعل الطفل ينجذب إليها بل وتكون بالنسبة له قدوة ويريد أن يكون مثلها، هذا وتعمل الكثير من المجلات على تقديم بعض الشخصيات التى تكون هادفة للطفل وتكون بالنسبة له قدوة وعلى النقيض فلا تهتم الكثير من المجلات بهذا الأمر رغم أن هذا الشئ مهم جداً من أجل

تنشئة جيل يتسم بالقيم والسلوكيات الأخلاقية بينما تتجه بعض المجلات إلى موضوعات الكوميكس وتقديم التقاليع والموضة بالنسبة للإناث وتقديم الأكشن والإثارة بالنسبة للذكور ولذلك لابد من أن تغير المجلات نظرتها لهذا الأمر من أجل إنشاء جيل له طموح وأهداف.

3- أسماء الشخصيات بمجلة الأطفال تتحلى بسلوكيات سلبية يكرهها المبحوثين:

جدول (15) أسماء الشخصيات بمجلة الأطفال تتحلى بسلوكيات سلبية وفقاً للنوع

النوع / الأسماء	ذكور		اناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عم دهب	81	35.06	72	34.95	153	35.011
الساحرة سونيا	23	9.96	18	8.74	41	9.382
توم أند جيري	14	6.06	19	9.22	33	7.551
توم	12	5.19	16	7.77	28	6.407
عصابة القناع	13	5.63	12	5.83	25	5.721
جعفر	15	6.49	9	4.37	24	5.492
دونجل	10	4.33	9	4.37	19	4.348
علاء الدين	11	4.76	8	3.88	19	4.348
ميكي	7	3.03	6	2.91	13	2.975
بطوط	5	2.16	7	3.4	12	2.746
جيري	5	2.16	4	1.94	9	2.059
شرشبيل	3	1.3	5	2.43	8	1.831
محظوظ	5	2.16	1	0.49	6	1.373
بن تن	4	1.73	1	0.49	5	1.144
سندباد	2	0.87	3	1.46	5	1.144
آريل	1	0.43	3	1.46	4	0.915
زيزي	3	1.3	1	0.49	4	0.915
شمشون	3	1.3	1	0.49	4	0.915

الوحش	1	0.43	3	1.46	4	0.915
بات مان	2	0.87	1	0.49	3	0.686
بندق	2	0.87	1	0.49	3	0.686
عم فضة	1	0.43	2	0.97	3	0.686
زنفل	2	0.87	0	0	2	0.458
سكار	1	0.43	1	0.49	2	0.458
مستر بن	1	0.43	1	0.49	2	0.458
ملك الصحراء	2	0.87	0	0	2	0.458
ويني الدبدوب	1	0.43	1	0.49	2	0.458
اليسا	1	0.43	1	0.49	2	0.458
الإجمالى	**231**	**100**	**206**	**100**	**437**	**100**

تشير بيانات الجدول السابق إلى أسماء الشخصيات بمجلة الأطفال تتحلى بسلوكيات سلبية حيث جاء (عم دهب) فى المرتبة الاولي بنسبة35.01 %، وجاءت (الساحرة سونيا) فى المرتبة الثانية بنسبة 9.38%، وجاءت (توم أند جيري) فى المرتبة الثالثة بنسبة 7.55%، وجاءت (توم) فى المرتبة الرابعة بنسبة 6.40%، وأخيراً جاءت (اليسا) بنسبة 0.458%.

ويوضح هذا الجدول أن هناك شخصيات لديها سلوكيات وقيم سلبية يكره الطفل سلوكها فى المجلة؛ وتتصدرها شخصية **(عم دهب)** بنسبة 35.06% للذكور فى مقابل 34.95% للإناث، و**(الساحرة سونيا)** فكانت نسبتها 9.96% للذكور مقابل 8.74% للإناث، وكذلك شخصية **(توم أند جيري)** بنسبة 6.06% للذكور مقابل 9.22% للإناث، و**(جعفر)** بنسبة 6.49% للذكور مقابل 4.37% للإناث، أما **(عصابة القناع الأسود)** فكانت نسبتها للذكور 5.63% مقابل 5.83% للإناث، أما **(توم)** فكانت نسبته 5.19% للذكور مقابل 7.77% للإناث، يليها **(علاء الدين)** بنسبة 4.76% للذكور مقابل 3.88% للإناث، ثم **(دونجل)** بنسبة 4.33% للذكور مقابل 4.37% للإناث، و**(ميكي)** بالنسبة للذكور بنسبة 3.03% مقابل 2.91% للإناث، وتتساوى كلاً من شخصية **(بطوط**

وجيري ومحظوظ) بالنسبة للذكور فكانت نسبتهما 2.16% بينما بالنسبة للإناث فكانت بطوط بنسبة 3.40% وجيري بنسبة 1.94% أما محظوظ فكانت بنسبة 0.49% للإناث، أما شخصية **(بن تن)** فكانت بالنسبة للذكور 1.73% مقابل 0.49% للإناث، ثم **(شرشبيل وزيزى وشمشون)** بنسبة 1.30% للذكور مقابل 2.43% للإناث وزيزى وشمشون بنسبة 0.49% للإناث، يليها **(سندباد وبات مان وبندق وزنفل وملك الصحراء)** بنسبة 0.87% للذكور مقابل 1.46% للإناث أما بات مان وبندق فكانت نسبته 0.49% للإناث بينما زنفل وملك الصحراء فكانا دون مقابل بالنسبة للإناث، يليها فى الشخصيات **(آريل والوحش وعم فضة وسكار ووينى الدبدوب واليسا)** بنسبة 0.43% للذكور مقابل 1.46% للإناث بالنسبة لآريل والوحش، بينما بالنسبة لعم فضة فكانت نسبته للإناث 0.97% وسكار ووينى الدبدوب واليسا فكانت نسبته 0.49%، أما (**مستر بن**) فكانت بنسبة0.43% للذكور مقابل 0.49% للإناث.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

1- قدرة الأطفال في هذه السن على تحديد السلوكيات الجيدة من الخاطئة وانتقاد الشخصية وقيمها.

2- أن هناك مجلات بعينها يقرأها الأطفال ويتابعون شخصياتها وبالتالى يكرهون سلوكهم وقيمهم.

3- أن هذه المجلات مقدمة للنوعين الذكور والإناث وبالتالى فهذه الشخصيات مشتركة بينهم.

4- أن تحرير هذه المجلات قائم على تنميط الشخصيات فهذه شخصية طيبة دائما، وتلك شريرة دائما والطفل يكتسب هذه الرؤية النمطية من هذه المعالجات.

5- كذلك يميل الأطفال حسبما أشاروا إلى حب الشخصيات التى تضيف الإثارة على المحتوي.

4- الأشخاص الذين يرجع إليهم المبحوثين للإجابة عن أسئلتهم حول القيم والسلوكيات:

جدول (16) الأشخاص الذين يرجع إليهم للإجابة عن أسئلتهم حول القيم والسلوكيات وفقاً للنوع

النوع / الأشخاص	ذكور		اناث		الإجمالي		قيمة z	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
بابا وماما	183	%85.5	167	%89.8	350	%87.5	– 1.287	0.198	غير دالة
أخواتى الكبار	37	%17.3	38	%20.4	75	%18.8	– 0.802	0.423	غير دالة
أساتذتى	40	%18.7	29	%15.6	69	%17.3	– 0.818	0.414	غير دالة
أصدقائي وزملائي	29	%13.6	18	%9.7	47	%11.8	– 1.199	0.231	غير دالة
أخري تذكر	4	%1.9	5	%2.7	9	%2.3	– 0.550	0.582	غير دالة
جملة من سئلوا	214		186		400				

تشير بيانات الجدول السابق إلى الأشخاص الذين يرجع إليهم المبحوثين للإجابة عن أسئلتهم حول القيم والسلوكيات حيث جاء (بابا وماما) فى المرتبة الاولي بنسبة 87.5%، وجاءت (أخواتى الكبار) فى المرتبة الثانية بنسبة 18.8%، وجاءت (أساتذتى) فى المرتبة الثالثة بنسبة 17.3%، وجاءت (أصدقائي وزملائي) فى المرتبة الرابعة بنسبة 11.8%، وأخيراً جاءت (أخري تذكر) بنسبة 2.3%، فكانت آخرى تذكر بالنسبة للأطفال الجيران او جدودهم او بمفردهم.

فقد أظهرت النتائج أن الإناث يفضلن القراءة مع **(بابا وماما)** بنسبة 89.8% للإناث مقابل 85.5% للذكور، فى حين أن الإناث يفضلن الرجوع إلى **(أخواتى الكبار)** بنسبة

20.4% للإناث مقابل 17.3% للذكور، بينما تفوق الذكور على الإناث فى إختيار **(أساتذتي)** عند وجود شئ لا يعرفونه بنسبة 18.7% للذكور مقابل 15.6% للإناث، وكذلك تفوق الذكور على الإناث فى الرجوع إلى **(أصدقائي وزملائي)** بنسبة 13.6% للذكور، مقابل 9.7% للإناث؛ **وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن:**

1- عدم قدرة المبحوث على فهم مغزى المجلة بمفرده وبالتالى فكان يرجع إلى أحد أفراد الأسرة او الزملاء او الأصدقاء.

2- صغر سن المبحوث وبالتالي فلن يتركه أهله للتعرض للمجلة بمفرده وبالتالي فأظهرت النتائج ارتفاع مؤشر الاعتماد على أشخاص آخرى تساعد الطفل فى القراءة.

3- أظهرت النتائج تفوق الذكور على الإناث فى الرجوع إلى مصادر خارجية (أساتذتي وأصدقائي وزملائي) وقد يرجع هذا الأمر إلى أن الذكور يعدون أكثر استقلالية إلى حد كبير عن الإناث اللاتي يفضلن الاعتماد على مصادر داخلية كالأسرة والأخوة.

الأشخاص الذين يفضل المبحوثين قراءة المجلات بصحبتهم:

جدول (17) استجابات المبحوثين حول الأشخاص الذين يفضل المبحوثين قراءة المجلات بصحبتهم.

الاستجابة / العبارات	لا		احيانا		دائما		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%		
مع مدرس الفصل	65	%16.3	114	%28.5	221	%55.3	2.39	0.751
مع بابا وماما او جدودي	80	%20.0	191	%47.8	129	%32.3	2.12	0.713
مع زملائي وأصدقائي	96	%24.0	174	%43.5	130	%32.5	2.09	0.748
مع أخواتى	113	%28.3	160	%40.0	127	%31.8	2.04	0.775
أقرأها بمفردي	227	%56.8	131	%32.8	42	%10.5	1.54	0.678
الإجمالي	400							

تشير بيانات الجدول السابق إلى مقياس استجابات المبحوثين حول الأشخاص الذين يفضل المبحوثين قراءة المجلات بصحبتهم حيث جاء (مع مدرس الفصل) فى المرتبة الاولي بمتوسط حسابى 2.39، وجاءت (مع بابا وماما او جدودي) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى 2.12، وجاءت (مع زملائي وأصدقائي) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى 2.09، وجاءت (مع أخواتى) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى 2.04، وأخيراً جاءت (أقرأها بمفردي) بمتوسط حسابى1.54.

ويوضح الجدول السابق الأشخاص الذين يفضل الطفل القراءة معهم فقد جاءت القراءة مع (**مدرس الفصل**) دائماً فى المرتبة الاولى بنسبة 55.3%، وكانت أحياناً القراءة معه بنسبة 28.5%، بينما الأطفال الذين **لا** يقراون مع مدرس الفصل فكانت بنسبة 16.3%، بينما الأطفال الذين كانوا يقراون مع (**بابا وماما او جدودي**) فكانت (**دائماً**) فى الصدارة بنسبة 32.3%، يليها أحياناً بنسبة 47.8% ثم الأطفال الذين لا يقراون أبداً مع آبائهم ولا جدودهم بنسبة 20%، ثم الأطفال الذين يقراون (**دائماً**) مع (**زملائى وأصدقائي**) بنسبة 32.5%، يليها الأطفال الذين كانوا يقراون (**أحياناً**) مع زملائهم بنسبة 43.5%، ثم الأطفال الذين لا يقراون أبداً مع زملائهم بنسبة 24%، بينما الأطفال الذين

كانوا يقراون (**أحياناً**) مع (**أخواتى**) فكانت نسبتهم 40%، والذين يقراون (**دائماً**) مع أخواتهم فكانت بنسبة 31.8%، مقابل الأطفال الذين **لا** يقراون مع أخواتهم فكانت نسبتهم 28.3%، أما الأطفال الذين كانوا لا يقراون (**بمفردهم**) فكانت نسبتهم 56.8%، والأطفال الذين كانوا يقراون (أحياناً) فكانت نسبتهم 32.8%، بينما الذين كانوا يقراون (**دائماً**) فكانت نسبتهم 10.5%. **وترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:**

1- أن القراءة مع مدرس الفصل تكون أكثر تفاعلية وخصوصاً في ظل وجود رفاق آخرون وكذلك لوكانت طريقة المعلم شيقة في عرض المضمون يجعل الطفل أكثر استجابة للهدف.

2- لقد أظهرت النتائج تفوق المبحوثين فى القراءة مع (**مدرس الفصل**) وقد يرجع هذا الأمر إلى أن الأطفال يميلون إلى من يشجعهم من خلال وجود زملاء الدراسة والمعلم فى الفصل وهذا يكون في كثير من الأحيان دور أكثر فعالية عن قراءة الطفل مع الآباء، وهو ما يلقي الضوء على اهمية مجلات الأطفال في التعليم وتحسين مستوى قراءة الأطفال في هذه المرحلة العمرية من خلال مواد قصصية محببة إلى أنفسهم وشخصيات كرتونية مفضلة لديهم.

3- صغر سن المبحوث وبالتالى فلن يتركه أهله للقراءة بمفرده وبالتالى فأظهرت النتائج ارتفاع مؤشر الاعتماد على أشخاص آخرى تساعد الطفل فى القراءة.

4- كذلك لأن الأطفال فى مرحلة الطفولة المتأخرة يبدأ شعورهم بالولاء لدي الجماعة، ويفضلون الاندماج مع جماعات الأصدقاء والأقران وأيضاً يزداد تأثير جماعة الرفاق ويكون التفاعل الاجتماعي على أشده، ويبدأ تأثير النمط الثقافي يبتعد كل جنس عن الآخر.

5- وفى بعض أحيان عدم قدرة المبحوث على القراءة بمفرده تجعله يرجع إلى أحد أفراد الأسرة او الزملاء والأصدقاء.

لقد أظهرت النتائج تفوق المبحوثين فى القراءة مع(**مدرس الفصل**) وقد يرجع هذا الأمر إلى الأطفال يميلون إلى من يشجعهم من خلال وجود زملاء الدراسة والمعلم فى الفصل وهذا يكون في كثير من الأحيان دور أكثر فعالية عن قراءة الطفل مع الآباء، وهو ما يلقي الضوء على اهمية مجلات الأطفال في التعليم وتحسين مستوى قراءة الأطفال في هذه المرحلة العمرية من خلال مواد قصصية محببة إلى أنفسهم وشخصيات كرتونية مفضلة لديهم.

مدي وجود صعوبات واجهت المبحوثين أثناء الاطلاع على المجلة:

جدول (18) مدي وجود صعوبات واجهت المبحوثين أثناء الاطلاع على المجلة وفقاً للنوع

النوع / وجود صعوبات	ذكور		اناث		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	77	%36.0	90	%48.4	167	%41.8
لا	137	%64.0	96	%51.6	233	%58.3
الإجمالى	214	%100.0	186	%100.0	400	%100.0

قيمة كا^{2}=6.297 درجة الحرية =1 مستوي المعنوية=0.012 الدلالة =0.05

يتضح من الجدول السابق: أن 41.8% من المبحوثين وجدوا صعوبات واجهتهم أثناء الاطلاع على المجلة وفى المقابل لم يجد 58.3% منهم أي صعوبات، وبحساب قيمة كا2 بلغت (6.297) عند درجة حرية = (1)، وهي قيمة دالة إحصائياً. ويعني ذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، اناث) مدي وجود صعوبات واجهت المبحوثين أثناء الاطلاع على المجلة عند مستوي ثقة 95%. ويوضح الجدول مدي وجود صعوبات قد تواجه المبحوثين أثناء الاطلاع على المجلة وفقاً للنوع، فقد أشارت النتائج أن الإناث أعلى فى مواجهة الصعوبات عن الذكور فكانت نسبة الإناث اللائي أجبن **(نعم)** يواجهن صعوبات بنسبة 48.4% للإناث مقابل 36% للذكور، فى حين أن الأطفال الذين أجابوا **(لا)** لم يواجهو ا صعوبات فكانت نسبة الذكور أعلى من الإناث فى عدم وجود الصعوبات بنسبة 51.6% للإناث مقابل 64% للذكور. **وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:**

1- عدم رغبة الطفل في الظهور في صورة الشخص الصغير غير القادر على إدارة شئونه بنفسه.

2- أن بعض شديدي الذكاء وسريعي الملل من الأطفال خاصة من فئة الذكور كانوا تفادياً للانتقال للسؤال التالي وهو ما هى الصعوبات التى تواجهها أثناء الإطلاع على المجلة فكانوا يختارون الإجابة **(لا)**.

3- كثير من الأطفال بالفعل لم يواجهو ا صعوبات فى القراءة لأن معهم أشخاص يساعدونهم كما سبق واوضحنا في السؤال السابق.

الصعوبات التي واجهت المبحوثين أثناء مطالعتهم للمجلات:

جدول (19) الصعوبات التي واجهت المبحوثين أثناء مطالعتهم للمجلات وفقاً للنوع

النوع / الصعوبات	ذكور		اناث		الاجمالى		قيمة z	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%			
صعوبات خاصة بالقراءة	44	%57.1	46	%51.1	90	%53.9	0.777	0.437	غير دالة
صعوبات تتعلق بالتواصل مع المجلة او	30	%39.0	34	%37.8	64	%38.3	0.156	0.876	غير دالة
صعوبات تتعلق بتحميل	22	%28.6	31	%34.4	53	%31.7	0.810	0.418	غير دالة
صعوبات تتعلق بعدم وجود الوقت الكافى لقراءة	18	%23.4	24	%26.7	42	%25.1	0.487	0.626	غير دالة
صعوبات تتعلق بكيفية استخدام	14	%18.2	22	%24.4	36	%21.6	0.978	0.328	غير دالة
آخرى تذكر	12	%15.6	11	%12.2	23	%13.8	0.627	0.531	غير دالة
جملة من سئلوا	**77**		**90**		**167**				

تشير بيانات الجدول السابق إلى الصعوبات التي واجهت المبحوثين أثناء مطالعتهم للمجلات حيث جاء (صعوبات خاصة بالقراءة واللغة) فى المرتبة الاولي بنسبة 53.9%،

وجاءت (صعوبات تتعلق بالتواصل مع المجلة او القراء الآخرين) فى المرتبة الثانية بنسبة 38.3%، وجاءت (صعوبات تتعلق بتحميل الانترنت) فى المرتبة الثالثة بنسبة 31.7%، وجاءت (صعوبات تتعلق بعدم وجود الوقت الكافى لقراءة المجلات الالكترونية) فى المرتبة الرابعة بنسبة 25.1%، وجاءت (صعوبات تتعلق بكيفية استخدام جهاز الكمبيوتر) فى المرتبة الخامسة بنسبة 21.6%، وأخيراً جاءت (صعوبات أخري تذكر) بنسبة 13.8%.

أظهرت نتائج الجدول السابق الصعوبات التى تواجه المبحوثين أثناء الاطلاع على المجلة الإلكترونية، ونظراً لتفوق نسبة الذكور على الإناث إلى حد ما فى أنهم يواجهون (**صعوبات خاصة بالقراءة باللغة العربية**)، فكانت هذه الصعوبة بالنسبة للذكور بنسبة 57.1% مقابل 51.1% للإناث، وتشير قيمة z إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى ذلك، أما (**الصعوبات التى تتعلق بالتواصل مع المجلة او القراء الآخرين**) فكانت بالنسبة للذكور بنسبة 39% مقابل 37.8% للإناث، و(**صعوبات تتعلق بتحميل الإنترنت**) فكانت نسبة الذكور الذين يواجهو نها28.6% مقابل 34.4% للإناث، أما (**الصعوبات التى تتعلق بعدم وجود الوقت الكافى لقراءة المجلات**) فكانت نسبة الذكور الذين يواجهو نها أثناء القراءة 23.4% مقابل 26.7% للإناث، **و(الصعوبات التى تتعلق بكيفية استخدام جهاز الكمبيوتر)** فكانت نسبة الذكور 18.2% مقابل 24.4% للإناث، أما (**آخرى تذكر**) فكانت بالنسبة للذكور بنسبة 15.6% مقابل 12.2% للإناث، وقد انقسمت آخرى تذكر بين صعوبات خاصة باللغة الإنجليزية وعدم وجود المادة المناسبة التى تجذبهم فى الإنترنت. **وقد تشير هذه النتيجة إلى أن:**

1- بالنسبة للغة العربية قد يكون ضعف القراءة والكتابة بالنسبة للذكور، عكس الإناث اللاتي يتمتعن بقدرات أعلى منهم.

2- فى حين أن الصعوبات التى تتعلق بالتواصل مع المجلة او القراء الآخرين لا يهتم الذكور بالتخاطب إلى المجلة ولذلك نجد النسبة منخفضة إلى حد ما عن الإناث، فقد او ضح الكثير منهم أنهم لا يحاو لون أن يتواصلوا مع المجلة، فى حين أن الإناث قد يحاو لون وينجحون من المرة الاولى فى ذلك، على عكس الإناث اللاتي يبحثن دائماً عن اهتماماتهم.

3- وعن الصعوبات التى تتعلق بتحميل الإنترنت فكانت نسبة الذكور أقل من الإناث ويرجع السبب إلى أن الذكور لا يتقيدون بإنترنت المنزل عكس الإناث فقد او ضحوا أنهم قد يتعرضون للمجلة مع أصدقائهم او فى مقاهى الإنترنت.

4- وتشير الصعوبات التى تتعلق بعدم وجود الوقت الكافى لقراءة المجلات إلى أن الذكور بالفعل يشغلهم هو ايات آخرى غير القراءة مثل ممارسة الرياضة وركوب الخيل او اللعب مع أصدقائهم، أما الإناث فقد تشغلهم تعلم اللغات او مساعدة الأم فى المنزل او مشاهدة التلفاز او قراءة روايات او الاستذكار.

5- وعن الصعوبات التى تتعلق بكيفية استخدام جهاز الكمبيوتر فكانت نسبة الذكور أقل من الإناث حيث أن الاولاد يميلون للألعاب الإلكترونية وقد يتعرضون أيضاً لقراءة المجلات الإلكترونية، وكذلك لأن الذكور يميلون لاستخدام التكنولوجيا، بينما الإناث قد يتكاسلون عن التعامل مع التكنولوجيا او قد يجدون بالفعل صعوبات خاصة بالتعامل مع الكمبيوتر.

قياس المكون المعرفي للمبحوثين حول القيم والسلوكيات:

جدول (20) مقياس معرفي حول القيم والسلوكيات وفقاً للنوع

النوع / المتغيرات	ذكور		اناث		الإجمالي		قيمة	المعنوية	الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%	z		
عكس كلمة (البخل)	197	%92.1	173	%93.0	370	%92.5	0.361	0.718	غير دالة
معنى كلمة (الصدق)	192	%89.7	167	%89.8	359	%89.8	0.021	0.983	غير دالة
إسم شخصية تاريخية تتسم بالقيم والسلوكيات	174	%81.3	131	%70.4	305	%76.3	2.547	0.011	0.05
موقفاً أخلاقياً قرأته فى مجلتك	115	%53.7	106	%57.0	221	%55.3	0.651	0.515	غير دالة
جملة من	**214**		**186**		**400**				

تشير بيانات الجدول السابق إلى مقياس معرفي حول القيم والسلوكيات حيث جاء (عكس كلمة (البخل)) فى المرتبة الاولى من الإجابات الصحيحة للمبحوثين بنسبة 92.5%، وجاءت (معنى كلمة (الصدق)) فى المرتبة الثانية بنسبة 89.8%، وجاءت (إسم شخصية تاريخية تتسم بالقيم والسلوكيات الايجابية) فى المرتبة الثالثة بنسبة 76.3%، وأخيراً جاءت (موقفاً أخلاقياً قرأته فى مجلتك) بنسبة 55.3%.

- المبحوثين حول مقياس معرفي حول القيم والسلوكيات وفقا للنوع:

- ترتفع نسبة الإجابة الصحيحة لإسم شخصية تاريخية تتسم بالقيم والسلوكيات الايجابية للذكور عن الإناث حول (مقياس معرفي حول القيم والسلوكيات) حيث جاءت النسب (81.3%، 70.4%) والفارق دال إحصائياً حيث بلغت قيمة z المحسوبة 2.547 وهي أعلي من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة 95%.

وتوضح بيانات الجدول السابق مدى معرفة الطفل بالقيم، فقامت الباحثة بوضع أسئلة معرفية لقياس ما إذا كان الطفل يدرك من الأساس معني كلمة قيم أم لا، وقد او ضحت النتائج تفوق الذكور على الإناث فى هذه المعرفة، فكان السؤال الاول هل تعرف عكس كلمة (**البخل**) فكانت نسبة الذكور الذين أجابوا عليها 92.1% مقابل 93% للإناث، أما الذكور الذين أجابوا على معني كلمة (**الصدق**) فكانت نسبتهم متساو ية تقريباً مع الإناث 89.7% مقابل 89.8% للإناث، بينما الذكور الذين ذكروا (**إسم شخصية تاريخية تتسم بالقيم والسلوكيات الإيجابية)** فكانت نسبتهم 81.3% مقابل 70.4% للإناث، وكذلك الذكور الذين ذكروا (**موقفاً أخلاقياً قرأه فى المجلة المفضلة لديه)** فكانت نسبتهم 53.7% مقابل 57%، **وترجع هذه النتيجة للأسباب التالية:**

1- قد يرجع سبب تفوق الإناث عن الذكور فى معرفة عكس كلمة البخل، لأنهن يكن أكثر حرصاً عكس بعض الذكور، او أنهن أكثر اطلاعاً وحفظاً لبعض المعاني والبخل من بينها.

2- وقد أظهرت النتائج تساو ي بين الذكور والإناث فى معرفة كلمة الصدق وهذا مؤشراً جيداً على أنهم يعرفون واحدة من أهم القيم وهى الصدق وهذا دليل على اهتمام المجلات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية بهذه القيمة.

3- أما عن تفوق الذكور على الإناث فى كتابة الشخصيات التى تتمتع بقيم وسلوكيات إيجابية فهذا دليل على أن الذكور أكثر تقمصاً للشخصيات عكس الإناث اللاتي ينتقين الشخصيات بدقة.

4- وبالنسبة لتذكر موقفاً أخلاقياً قراوه فى المجلة المفضلة لديهم فأظهرت النتائج تفوق الإناث على الذكور وقد يرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر استجابة للمواقف سواء الإيجابية او السلبية وأكثر تأثراً بها مما جعلهم يتذكرون المواقف بسهو لة ويسردون لها سطوراً.

قياس المكون الوجداني للمبحوثين حول القيم والسلوكيات:

جدول (21) استجابات المبحوثين حول مقياس رأي المبحوثين حول القيم والسلوكيات.

الاستجابة / العبارات	معارض		لا أعرف		مؤيد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%		
أحب أن أكون من المتفوقين دراسياً	1	%0.3	12	%3.0	387	%96.8	2.97	0.197
افضل أن يكون لى نشاطات وهو ايات فنية وثقافية	12	%3.0	12	%3.0	376	%94.0	2.91	0.377
اهتم بالتفوق وليس مجرد النجاح فى الامتحان	20	%5.0	30	%7.5	350	%87.5	2.83	0.495
اهتم بالمبادرة بتهنئة زملائي التاجحين	29	%7.3	14	%3.5	357	%89.3	2.82	0.542
أحب أصدقائي وزملائي ومدرسينى	32	%8.0	17	%4.3	351	%87.8	2.80	0.568
أسعي لأكون فى مركز مرموق لأخدم وطنى	33	%8.3	34	%8.5	333	%83.3	2.75	0.594
أهتم بالقراءة والاطلاع بصفة دائماً	29	%7.3	71	%17.8	300	%75.0	2.68	0.604

العبارات / الاستجابة	معارض		لا أعرف		مؤيد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%		
أسعي لتعلم هو ايات جديدة بعيدة عن دراستي	50	%12.5	42	%10.5	308	%77.0	2.65	0.693
أكره التعامل بعنف وضرب زملائي	63	%15.8	31	%7.8	306	%76.5	2.61	0.745
دائماً ما تظهر المجلات الحب والمودة بين ابطالها بشكل واضح	48	%12.0	70	%17.5	282	%70.5	2.59	0.696
أعجب بسلوك مدرسيني وأقوم بتقليدهم	76	%19.0	66	%16.5	258	%64.5	2.46	0.793
لا أغضب إذا خسر فريق بلدي فى مباراة وأظل أشجعه بنفس الحماس	109	%27.3	41	%10.3	250	%62.5	2.35	0.880
يتقبل الابناء ضرب الاباء كنوع من التعبير عن الاحترام	123	%30.8	59	%14.8	218	%54.5	2.24	0.893
يستخدم الاباء الضرب فى المنزل لان الاولاد لا يسمعون الاو امر	132	%33.0	52	%13.0	216	%54.0	2.21	0.910
لا أتضايق من	122	%30.5	72	%18.0	206	%51.5	2.21	0.882

الاستجابة / العبارات	معارض		لا أعرف		مؤيد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%		
تصرفات زملائي								
تقوم المعلمة بضرب الاولاد فى الفصل عند ارتكاب الخطأ	148	%37.0	43	%10.8	209	%52.3	2.15	0.934
ابغض سلوك مدرسيني	228	%57.0	74	%18.5	98	%24.5	1.68	0.843
أغير من زملائي عندما يكون مع أحدهم قلم شكله جميل وليس معي	275	%68.8	40	%10.0	85	%21.3	1.53	0.822
أكره أصدقائي او زملائي او مدرسيني	317	%79.3	30	%7.5	53	%13.3	1.34	0.700
لا أهتم بأن أكون من المتفوقين دراسياً	319	%79.8	29	%7.3	52	%13.0	1.33	0.695
الإجمالي	**400**							

يشير الجدول السابق إلى مقياس استجابات المبحوثين حول رأيهم في القيم والسلوكيات حيث جاء (أحب أن أكون من المتفوقين دراسياَ) فى المرتبة الاولي بمتوسط حسابى 2.97، وجاءت (أسعي لأن يكون لى نشاطات وهو ايات فنية وثقافية) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى 2.91، وجاءت (أسعي للتفوق وليس مجرد النجاح فى الامتحان) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى 2.83، وجاءت (إذا نجح أحد أصدقائي أبادر بتهنئته) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى 2.82، وجاءت (أحب أصدقائي وزملائي ومدرسينى) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى 2.80، وجاء (أسعي لأكون فى مركز مرموق لأخدم وطنى) فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى 2.75، وجاء (أهتم بالقراءة والاطلاع بصفة دائماً) فى المرتبة

السابعة بمتوسط حسابى 2.68، وجاءت أسعي لتعلم هو ايات جديدة بعيدة عن دراستي) فى المرتبة الثامنة بمتوسط حسابى 2.65، وجاءت (أكره التعامل بعنف وضرب زملائي) فى المرتبة التاسعة بمتوسط حسابى 2.61، وأخيراً جاءت (لا أهتم بأن أكون من المتفوقين دراسياً) بمتوسط حسابى 1.33.

ويوضح الجدول السابق مقياس السلوكيات والاتجاهات الموجودة فى الطفل فجاءت استجابات المبحوثين حول **(أحب أن أكون من المتفوقين دراسياً)** **(بمؤيد)** بنسبة 96.8% و**(لا أعرف)** بنسبة 3% و**(معارض)** بنسبة 0.3%، وجاءت استجابات المبحوثين حول **(أسعي لأن يكون لى نشاطات وهو ايات فنية وثقافية)** **(بمؤيد)** بنسبة 94% و**(لا أعرف)** بنسبة 3% و**(معارض)** بنسبة 3%، ثم **(أسعي للتفوق وليس مجرد النجاح فى الامتحان)** **(بمؤيد)** بنسبة 87.5% و**(لا أعرف)** بنسبة 7.5% و**(معارض)** بنسبة 5%، و**(إذا نجح أحد أصدقائي أبادر بتهنئته)** **(بمؤيد)** بنسبة 89.3% و**(لا أعرف)** بنسبة 3.5% و**(معارض)** بنسبة 7.3%، ثم **(أحب أصدقائي وزملائي ومدرسيني)** **(بمؤيد)** بنسبة 87.8% و**(لا أعرف)** بنسبة 4.3% و**(معارض)** بنسبة 8%، يليها **(أسعي لأكون فى مركز مرموق لأخدم وطني)** **(بمؤيد)** بنسبة 83.3% و**(لا أعرف)** بنسبة 8.5% و**(معارض)** بنسبة 8.3%، و**(أهتم بالقراءة والإطلاع بصفة دائمة)** **(بمؤيد)** بنسبة 75% و**(لا أعرف)** بنسبة 17.8% و**(معارض)** بنسبة 7.3%، و**(أسعي لتعلم هو ايات جديدة بعيدة عن دراستي)** **(بمؤيد)** بنسبة 77% و**(لاأعرف)** بنسبة 10.5% و**(معارض)** بنسبة 12.5%، و**(أكره التعامل بعنف وضرب زملائي)** **(بمؤيد)** بنسبة 76.5% و**(لا أعرف)** بنسبة 7.8% و**(معارض)** بنسبة 15.8%، و**(دائماً ما تظهر المجلات الحب والمودة بين ابطالها بشكل واضح)** **(بمؤيد)** بنسبة 70.5% و**(لا أعرف)** بنسبة 17.5% و**(معارض)** بنسبة 12%، و**(أعجب بسلوك مدرسيني وأقوم بتقليدهم)** **(بمؤيد)** بنسبة 64.5% و**(لا أعرف)** بنسبة 16.5% و**(معارض)** بنسبة 19%، ثم **(لا أغضب إذا خسر فريق بلدي فى مباراة وأظل أشجعه بنفس الحماس)** **(بمؤيد)** بنسبة 62.5%، و**(لا أعرف)** بنسبة 10.3% و**(معارض)** بنسبة 27.3%، ثم **(يتقبل الأبناء ضرب الآباء كنوع من التعبير عن الاحترام)** **(بمؤيد)** بنسبة 54.5%، و**(لا أعرف)** بنسبة 14.8% و**(معارض)** بنسبة 30.8%، يليها **(يستخدم الآباء الضرب فى المنزل لأن الاولاد لايسمعون الاو امر)** **(بمؤيد)** بنسبة 54%، و**(لا أعرف)** بنسبة 13% و**(معارض)**

بنسبة 33%، و(**لا أتضايق من تصرفات زملائي) (بمؤيد)** بنسبة 51.5%، و(**لا أعرف)** بنسبة 18% و(**معارض)** بنسبة 30.5%، و(**تقوم المعلمة بضرب الاولاد فى الفصل عند ارتكاب الخطأ) (بمؤيد)** بنسبة 52.3%، و(**لا أعرف)** بنسبة 10.8% و(**معارض)** بنسبة 37%، و(**أبغض سلوك مدرسيني) (بمؤيد)** بنسبة 24.5%، و(**لا أعرف)** بنسبة 18.5% و(**معارض)** بنسبة 57%، و(**أغير من زملائي عندما يكون مع أحدهم قلم شكله جميل وليس معى) (بمؤيد)** بنسبة 21.3%، و(**لا أعرف)** بنسبة 10% و(**معارض)** بنسبة 68.8%، و(**أكره أصدقائي او زملائي او مدرسيني) (بمؤيد)** بنسبة 13.3%، و(**لا أعرف)** بنسبة 7.5% و(**معارض)** بنسبة 79.3%، و(**لا أهتم بأن أكون من المتفوقين دراسياً) (بمؤيد)** بنسبة 13%، و(**لا أعرف)** بنسبة 7.3% و(**معارض)** بنسبة 79.8%.

وقد يرجع سبب ترتيبهم لهذا المقياس هو مدي غرس القيم فيهم سواء أكانت من الأسرة او من المجلة محل الدراسة او من مجلات آخرى وكذلك يعود السبب إلى الشخصية التى يفضلونها ويتخذونها قدوة فى حياتهم، فكان بالنسبة للتفوق يؤيده أغلبية الأطفال لأنهم يرون أن قيمة العلم قيمة جيدة ورغبتهم أن يصبحوا قادة أيضاً تأتى فى المركز التالي ثم او ضحت شريحة كبيرة من الأطفال أنهم يحبون القراءة ولديهم هذه الهو اية واو ضحت نسبة كبيرة أيضاً من الأطفال أنهم يميلون للتعلم وهذا دليل على أن الأطفال يتأثرون إما بالمجتمع المحيط بهم من آباء وأمهات او يتخذون قدوة من المجلات والعلماء والأدباء.

قياس للمكون السلوكي للمبحوثين حول القيم والسلوكيات:

جدول (22) قياس للمكون السلوكي للمبحوثين حول القيم والسلوكيات

الاستجابة / العبارات	معارض		لا أعرف		مؤيد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%		
أهتم بملابسي ونظافتى الشخصية ونظافة أشيائي	9	%2.3	15	%3.8	376	%94.0	2.92	0.348
عندما يكون معي ساندويتش وصديقي يحتاجه أعطيه له	19	%4.8	25	%6.3	356	%89.0	2.84	0.478
إذا جاءنا ضيف نقدم له أفضل ما لدينا	21	%5.3	21	%5.3	358	%89.5	2.84	0.488
حينما أجد أموالا واقعة على الأرض ابحث عن صاحبها	19	%4.8	27	%6.8	354	%88.5	2.83	0.4813
أقول الكلام بمنتهى الصدق بلا خوف من الآخرين	25	%6.3	37	%9.3	338	%84.5	2.78	0.544
أعتنى بالحيوانات الاليفة ولا أؤذيها	42	%10.5	30	%7.5	328	%82.0	2.72	0.644
إذا تفرقت أنا واحدى أصدقائي أحاول الوصول اليه مرة آخرى والحديث معه والطمأنينة عليه	32	%8.0	47	%11.8	321	%80.3	2.72	0.601
إحترامى للناس لا يتوقف على مدى غناهم او فقرهم	56	%14.0	19	%4.8	325	%81.3	2.67	0.708
أخجل من العري وأفضل لبس الملابس المحتشمة	68	%17.0	42	%10.5	290	%72.5	2.56	0.767
لا أخجل من خلع	314	%78.5	33	%8.3	53	%13.3	1.35	0.702

الاستجابة / العبارات	معارض		لا أعرف		مؤيد		المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى
	ك	%	ك	%	ك	%		
ملابسي أمام أصدقائي وأفراد أسراتي								
الإجمالي	400							

تشير بيانات الجدول السابق إلى مقياس استجابات المبحوثين حول مقياس رأي المبحوثين حول القيم والسلوكيات حيث جاء (أهتم بملابسي ونظافتى الشخصية ونظافة أشيائي) فى المرتبة الاولي بمتوسط حسابى 2.92، وجاءت (عندما يكون معي ساندويتش وصديقي يحتاجه أعطيه له) و(إذا جاءنا ضيف نقدم له أفضل ما لدينا) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى2.84، وجاءت (حينما أجد أموالا واقعة على الأرض ابحث عن صاحبها) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى 2.83، وجاءت (أقول الكلام بمنتهى الصدق بدون خوف من الآخرين) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى 2.78، وجاءت (أعتنى بالحيوانات الاليفة ولا أؤذيها) و(إذا تفرقت أنا واحدى أصدقائي أحاول الوصول اليه مرة آخرى والحديث معه والطمأنينة عليه) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى 2.72، وجاء (إحترامى للناس لا يتوقف على مدى غناهم او فقرهم) فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى2.67، وجاء (أخجل من العري وأفضل لبس الملابس المحتشمة) فى المرتبة السابعة بمتوسط حسابى2.56، وأخيراً جاءت (لا أخجل من خلع ملابسي أمام أصدقائي وأفراد أسراتي) بمتوسط حسابى 1.35

وتوضح بيانات الجدول السابق إلى إجابات المبحوثين على مقياس ليكرت الثلاثي والتى توضح ترتيب القيم ومدى غرس القيم فيهم، فجاءت **(مؤيد)** للقيمة **(أهتم بملابسي ونظافتى الشخصية ونظافة أشيائي)** بنسبة 94% والأطفال الذين أجابوا عليها **(لاأعرف)** فكانت نسبتهم 3.8% و**(معارض)** بنسبة 2.3%، وجاءت **(مؤيد)** للقيمة **(عندما يكون معى ساندوتش وصديقي يحتاجه أعطيه له)** بنسبة 89% و**(لاأعرف)** بنسبة 6.3% و**(معارض)** بنسبة 4.8%، وجاءت **(مؤيد)** للقيمة **(إذا جاءنا ضيف نقدم له أفضل ما لدينا)** بنسبة 89.5%، و**(لا أعرف)** بنسبة 5.3%، و**(معارض)** بنسبة 5.3% أيضاً، وجاءت **(مؤيد)** للقيمة **(حينما أجد أموالاً واقعة على الأرض ابحث عن**

صاحبها) بنسبة 88.5%، و**(لا أعرف)** بنسبة 6.8%، و**(معارض)** بنسبة 4.8%، و(مؤيد) للقيمة (أقول الكلام بمنتهي الصدق بدون خوف من الآخرين) بنسبة 84.5%، و**(لا أعرف)** بنسبة 9.3%، و**(معارض)** بنسبة 6.3%، ثم **(مؤيد) للقيمة (أعتني بالحيوانات الأليفة ولا أؤذيها)** بنسبة 82%، و**(لا أعرف)** بنسبة 7.5%، و**(معارض)** بنسبة 10.5%، وجاءت **(مؤيد)** للقيمة **(إذا تفرقت أنا واحدى أصدقائي أحاول الوصول اليه مرة آخرى والحديث معه والطمأنينة عليه)** بنسبة 80.3%، و**(لا أعرف)** بنسبة 11.8%، و**(معارض)** بنسبة 8%، أما **(مؤيد)** للقيمة **(إحترامي للناس لايتوقف على مدى غناهم او فقرهم)** بنسبة 81.3%، و**(لا أعرف)** بنسبة 4.8%، و**(معارض)** بنسبة 14%، **و(مؤيد)** للقيمة **(أخجل من العرى وأفضل لبس الملابس المحتشمة)** بنسبة 72.5%، و**(لا أعرف)** بنسبة 10.5%، و**(معارض)** بنسبة 17%، وجاءت **(مؤيد)** للقيمة **(لا أخجل من خلع ملابسي أمام أصدقائي وأفراد أسرتي)** بنسبة 13.3%، و**(لا أعرف)** بنسبة 8.3%، و**(معارض)** بنسبة 78.5%.

وعلى مفتاح المقاييس يتضح أن قيمة النظافة والإيثار والكرم والأمانة والصدق والرحمة والوفاء والإحترام والحياء كانت تتراو ح بين 2.34 إلى 3 وبالتالى فكانت دائماً بالنسبة للطفل ما يتعاملون بها وهى قيمة موجودة فيهم بينما قيمة الخلاعة او عدم الخجل فكانت لدي الطفل على مفتاح المقاييس بين 1 و1.66 أى نادراً ما يخجلون **ولكن هذه النتيجة قد تعود للأسباب التالية:**

1- عدم فهم الطفل للجملة جيدة وبالتالى كان يجاو ب عليها بمعارض.

2- وكذلك يتخذ الأطفال من المجلات قدوة وبالتالي تكون القيمة فى النمو ذج هى الغالبة عليه وتكون بالنسبة له فى صدارة او لوياته ويعمل عليها.

3- كان هناك بعض المبحوثين فى العينة بالفعل عند شرح وتوضيح العبارة لهم يجاو بون أيضاً بمعارض ويبدون عدم خجلهم بالفعل.

4- كذلك اهتمام الأطفال ببعض القيم التى تجعل منهم من وجهة نظرهم نمطاً حياتياً أمام أصدقائهم مثل اقتناء أشياء جديدة، ولكن على النقيض فهناك الكثير من السلوكيات التى يتصرفونها وهى فى الأساس ترجع إلى القيم مثل الحب او الكراهية، والنظافة وغيرها من القيم التى يحث عليها الدين ويرغب بها المجتمع.

ثانيًا: اختبار صحة الفروض:

نتائج اختبار صحة فروض الدراسة:

الفرض الاول: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، ومجمل مستوى ادراك الأطفال للقيم الأخلاقية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية، **وذلك كما يلي:**

جدول (23) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين
كثافة التعرض لمجلات الأطفال وادراك الأطفال للقيم الأخلاقية

ادراك الأطفال للقيم الأخلاقية	كثافة التعرض لمجلات الأطفال			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
مجمل مستوى ادراك	400	0.619	0.025	0.05
المكون المعرفي للإدراك	400	0.133	0.075	غير دالة
المكون الوجداني للإدراك	400	0.499	0.034	0.05
والمكون السلوكي للإدراك	400	0.620	0.025	0.05

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، ومجمل مستوى ادراك الأطفال للقيم الأخلاقية عند مستوي دلالة (0.05). وبذلك فإننا نقبل الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، ومجمل مستوى ادراك الأطفال للقيم الأخلاقية.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى: أنه كلما ازداد تعرض الطفل للمجلات كلما زاد إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية سواء الجيدة او السيئة، أي أن الأطفال الذين كانوا يتعرضون لأكثر من وسيلة كانوا أكثر فهماً واستيعاباً للقيم وهذا بالنسبة لمجمل إدراك القيم بشكل عام وهذه العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 95%.

- اما فيما يتعلق بفرضية "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، والمكون المعرفي لإدراك الأطفال للقيم الأخلاقية " تشير نتائج الفروض إلى: عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، والمكون المعرفي لإدراك الأطفال للقيم الأخلاقية وبذلك فإننا نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، والمكون المعرفي لإدراك الأطفال للقيم الأخلاقية.

ويتبين من هذه النتيجة أنه لا يوجد علاقة ارتباط بين تعرض الطفل لمجلات الأطفال ومدى معرفتهم للقيم الأخلاقية والعلاقة بينهم غير دالة إحصائياً، وأن تعرضهم للقيم الأخلاقية لا يعني أبداً زيادة المعرفة حيث ان مصادر غرس القيم قد ترجع لمؤسسات تنشئة اجتماعية كثيرة آخري غير المجلات مثل الأسرة والتعليم **وقد يرجع هذا الأمر إلى الأسباب الآتية:**

1- أنهم ربما يكونوا يطالعون مجلات غير مهتمة بتقديم القيم الأخلاقية للأطفال او غير مهتمة بتنشئة الطفل.

2- وقد يطالعون مجلات كوميكس ليس غرضها تقديم مادة معرفية وإنما تقدم مضموناً ترفيهياً غرضه التسلية والترفيه.

3- او أن الأطفال غير مهتمين بالمعرفة بشكل عام.

- "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، والمكون الوجداني لإدراك الأطفال للقيم الأخلاقية" وهنا يتبين وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، والمكون الوجداني لإدراك الأطفال للقيم الأخلاقية عند مستوي دلالة (0.05). وبذلك فإننا نقبل الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، والمكون الوجداني لإدراك الأطفال للقيم الأخلاقية.

وتوضح هذه النتيجة أن لكثافة تعرض الطفل لمجلات الأطفال علاقة بإدراك الطفل للمكون الوجداني أى أن كثافة التعرض تستطيع أن تغرس فى الطفل الحب والكره والغريزة الوجدانية، وهذه العلاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 95%، **وقد ترجع هذه الأسباب إلى:**

1- أنه من السهل استقطاب الطفل من خلال اللعب على الغريزة الوجدانية حيث أن الإنسان بشكل عام يعتبر لديه النزعة الوجدانية نقطة ضعف.

2- تلعب مجلات الأطفال الورقية والإلكترونية دوراً فى ستقطاب الأطفال من الوسائل المتاحة للأطفال المتاحة للأطفال والموجهة إليه بصورة مباشرة.

- **"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، والمكون السلوكي لإدراك الأطفال للقيم الأخلاقية"** حيث يتضح وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، والمكون السلوكي لإدراك الأطفال للقيم الأخلاقية عند مستوي دلالة (0.05). وبذلك فإننا نقبل الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، والمكون السلوكي لإدراك الأطفال للقيم الأخلاقية.

وتوضح هذه النتيجة أن كثافة التعرض لمجلات الأطفال لها علاقة دالة إحصائياً ولها دلالة عند مستوى معنوية 95% بالمكون السلوكي لدى الأطفال أى أن الطفل قد يكتسب سلوكه من المجلات التى يتعرض لها ويرجع هذا إلى أن الطفل يتطبع بالشخصية المفضلة لديه فيشرع فى تقليدها فى كل المواقف ويفكر فى ماذا لوكان هذه الشخصية فى نفس الموقف.

الفرض الثاني: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع التعرض لمجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين دوافع التعرض لمجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية، **وذلك كما يلي:**

جدول (24) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين

دوافع التعرض لمجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية

المتغيرات	مجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
دوافع التعرض لمجلات الاطفال	400	0.699	0.019	0.05

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين دوافع التعرض لمجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية عند مستوي دلالة (0.05) ويوضح هذه الجدول أنه لدوافع تعرض الطفل للمجلات أثراً كبير فى مجمل مستوى إدراك الطفل للقيم الأخلاقية، وبينهم علاقة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 95%، ومن دوافع تعرض الطفل للمجلات الآتي: للتعلم واكتساب المعرفة والمعلومات العلمية، ليعرف كيف يتعامل مع من حوله بصورة جيدة وأخلاقية، لأنه متعود على قرأتها، للتسلية والترفيه، او ليتخيل نفسه مكان أبطالها، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أنه كلما زاد الدافع لدي الطفل كلما كان أكثر استفادة من ما يقرأ.

الفرض الثالث: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نوع الوسيط الذي تصدر به مجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية " وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين نوع الوسيط الذي تصدر به مجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية، **وذلك كما يلي:**

جدول (25) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين
نوع الوسيط ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية

المتغيرات	مجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
نوع الوسيط	400	0.027	0.594	غير دالة

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين نوع الوسيط الذي تصدر به مجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية.

وهنا يتضح أنه لا يوجد علاقة بين نوع الوسيط الذى تصدر به مجلات الأطفال ومجمل مستوى إدراك الطفل للقيم الأخلاقية، أى أنه مهما كان نوع الوسيط الذى يتعرض له الطفل ليس له علاقة بالقيم التى يدركها الطفل **ولعل المبرر فى الأسباب التالية:**

1- أن تأثير الأسرة قد يكون أكبر على الطفل لأنهم يحتلون الوقت الأكبر فى الجلوس معهم.

2- ربما يكون تعرض الطفل للمجلة عدد ساعات أقل ولذلك لا يستطع الطفل أن يكتسب القيم الكافية منها، او أن المجلة لا تقدم مضموناً هادفاً وبالتالى يقلع الطفل عنها أولًا يستقي منها قيماً أخلاقية وبالتالى لا علاقة بين نوع الوسيط ومجمل مستوى ادراك الأطفال للقيم الأخلاقية.

3- او أن هناك مؤسسات تنشئة اجتماعية آخرى يستقي منه الطفل القيم الأخلاقية كالأصدقاء، او وسائل الإعلام الآخرى.

الفرض الرابع: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المحتوى الثقافي للمجلة(عربي-غربي) ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين المحتوى الثقافي للمجلة(عربي-غربي) ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية، **وذلك كما يلي:**

جدول (26) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين
المحتوى الثقافي للمجلة ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية

المتغيرات	ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
المحتوى الثقافي	400	0.061	0.221	غير دالة

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين المحتوى الثقافي للمجلة (عربي-غربي) ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية وبذلك فإننا نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين المحتوى الثقافي للمجلة (عربي-غربي) ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية.

ويوضح هذا الجدول أنه لا توجد علاقة بين إدراك الطفل للقيم الأخلاقية والمحتوى الثقافي للمجلة وقد يرجع عدم وجود التأثير المباشر إلى أن الطفل لا يتأثر كثيراً بأي من المحتوى الذى يتعرض إليه **وهذا لأحد الأسباب التالية:**

1- إما أن الطفل يقرأ المجلة على أنها نوع من التسلية والترفيه وبالتالي لا يستقي منها أى قيم.

2- او أن هناك تأثير لمؤسسات آخرى ذات تأثير أكثر على الطفل فى غرس القيم الأخلاقية.

3- او أن المجلات الورقية والإلكترونية التى يتعرض لها الطفل متساو ية فى القيم التى تقدم للطفل ولا يقتنع بها ومن ثم يقلع عنها او أنها لا تتماشي مع ما تربي عليه وبالتالي فهى ليس لها تأثير عليه.

4- او أن الطفل يتعرض للقراءة بمساعدة أصدقائه او أحد أفراد أسرته وبالتالى يقوموا بتوضيح هدف القصة له ومن ثم تصل الرسالة إليه بشكل صحيح ومن هنا يكون لا علاقة بين نوع المجلة وغرس القيم فى الطفل.

الفرض الخامس: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نوعية المضامين المنشورة في مجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين نوعية المضامين المنشورة في مجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية، **وذلك كما يلي:**

جدول (27) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين

نوعية المضامين ومجمل مستوى ادراك الأطفال للقيم الأخلاقية

المتغيرات	ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
نوعية المضامين	400	0.065	0.196	غير دالة

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين نوعية المضامين المنشورة في مجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية وبذلك فإننا نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين نوعية المضامين المنشورة في مجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية. **وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:**

1- أن الطفل يتعلم من خلال أنواع مختلفة من المحتوى وليس المحتوى الجاد فقط والمعرفي المباشر، وهو ما يعرف بالتعلم غير المباشر كالتعلم من قصة او نشيد او إعلان.

2- قد تكون القيم المقدمة فى مضمون المجلة لا تتوافق مع القيم التى تم غرسها فى الطفل منذ تنشئته، إما من الأسرة او من رياض الأطفال او من النظائر وبالتالي فهو يقلع عنها.

3- او قد يكون المضمون المقدم فى المجلة لا يحتوى من الأساس على القيم الأخلاقية فهو مثلاً فى شكل أخبار ومعلومات جادة فقط.

4- او أن الطفل يقرأ المادة فى وقت الفراغ لمجرد التسلية والترفيه وبالتالي فهو لا يستقي منها قيمًا.

5- او أن الطفل يكون عليه رقابة من الأب او الأم او المعلم او الأخ والأخت وغيرهم ويقوم بتعريفهم الصواب والخطأ وما يجب وما لا يجب.

الفرض السادس: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة تذكر الشخصيات الجيدة في مجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة تذكر الشخصيات الجيدة في مجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية، **وذلك كما يلي:**

جدول (28) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين

درجة تذكر الشخصيات الجيدة في مجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية

المتغيرات	ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
درجة تذكر الشخصيات الجيدة في مجلات الاطفال	400	0.030	0.549	غير دالة

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين درجة تذكر الشخصيات الجيدة في مجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية وبذلك فإننا نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين درجة تذكر الشخصيات الجيدة في مجلات الاطفال ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية.

ويوضح هذا الجدول أنه أيضاً لا يوجد علاقة بين تذكر الطفل للشخصية ذات القيم الإيجابية الخلوقة ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية، أى أنه لا يعني أن يتذكر الطفل شخصية خلوقة فى المجلة أن يحذوحذوها وينتهج نفس نهجها، او أن يتقمص دورها، فلا يعني أن الطفل يحب شخصية العربي الصغير او شخصية ميكي او بطوط أن يأخذ القيم الأخلاقية الجيدة منها ويضيفها إلى حقيبة قيمه الأخلاقية **وقد يرجع هذا السبب إلى أن:**

1- الطفل ربما يكون ناضج بما يكفي أن يري أن هذه الشخصية على ورق وهذا مبرر أن يقلع عما تفعله.

2- او أن المواقف التى تتصرف فيها بهذه القيمة الأخلاقية ربما يكون غير منطقى كالمثالية الزائدة عن اللزوم بالنسبة للطفل مما يجعله لا يصدق هذه القيمة.

الفرض السابع: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ادراك وجود صعوبات في التعرض للوسيط الالكتروني ووجود مساعدة من البالغين اثناء القراءة". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين ادراك وجود صعوبات في التعرض للوسيط الالكتروني ووجود مساعدة من البالغين اثناء القراءة، **وذلك كما يلي:**

جدول (29) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين

كثافة التعرض لمجلات الأطفال، ومجمل مستوى ادراك الأطفال للقيم الأخلاقية

المتغيرات	وجود مساعدة من البالغين اثناء القراءة			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
ادراك وجود صعوبات في التعرض للوسيط الالكتروني	400	0.134	0.007	0.01

يتبين من الجدول السابق: وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين ادراك وجود صعوبات في التعرض للوسيط الالكتروني ووجود مساعدة من البالغين اثناء القراءة عند مستوي دلالة (0.01). وبذلك فإننا نقبل الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين ادراك وجود صعوبات في التعرض للوسيط الالكتروني ووجود مساعدة من البالغين اثناء القراءة

ويوضح هذا الجدول أن هناك علاقة بين الصعوبات التى يواجهها الطفل فى المجلة ومدى استعانته بأحد الأفراد من الأسرة او المقربين او المعتاد على الطفل القراءة معهم، فكلما كان هناك صعوبات كلما زادت المساعدة من البالغين للأطفال أثناء القراءة وكان هذا عند مستوى ثقة 99.9%.

الفرض الثامن: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني ومعدلات التعرض للوسيط الالكتروني".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني ومعدلات التعرض للوسيط الالكتروني، **وذلك كما يلي:**

جدول (30) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني ومعدلات التعرض للوسيط الالكتروني

المتغيرات	معدلات التعرض للوسيط الالكتروني			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني	400	0.095	0.057	غير دالة

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين معدلات التعرض للوسيط الالكتروني ومدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني بذلك فإننا نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني ومعدلات التعرض للوسيط الالكتروني. ويوضح هذا الجدول أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين معدلات التعرض للوسيط الإلكتروني ومدي وجود صعوبات يواجهها الأطفال **وقد ترجع هذه النتيجة إلى:**

1- أن الأطفال لا يواجهو ا هذه الصعوبات فى المجلات الإلكترونية فقط وإنما المجلات الورقية، حيث أنه قد تكون هذه الصعوبات متعلقة مثلا بمهارة القراءة ولكن رغم ذلك يتعرض الطفل لها بمساعدة من أحد أفراد أسرته.

2- او أنه رغم وجود صعوبات إلا أن الأطفال يتعرضون باستمرار للمجلات الإلكترونية بمساعدة الآباء والأمهات او الأصدقاء.

3- وأن هناك أيضاً أطفال لا يواجهو ا صعوبات فى التعرض للمجلات الإلكترونية.

4- او أن هذه الصعوبات غير مقرونة بالتعرض للمجلات الإلكترونية لأنها ربما تكون لحظية أى أن الطفل يواجه صعوبات بسبب تحميل الإنترنت او بسبب عدم قدرته هو على استخدام الانترنت والتعامل معه او أن هناك صعوبات خاصة بعدم وجود الوقت الكافي لقراءة المجلات.

5- او أن تعرض الطفل او إقلاعه عن التعرض للمجلة لا علاقة له بالصعوبات التى يواجهها فى الوسيط الإلكتروني.

الفرض التاسع: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم

الأخلاقية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية، **وذلك كما يلي:**

جدول (31) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض ومجمل ادراكهم للقيم الأخلاقية

المتغيرات	مجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني	400	0.061	0.223	غير دالة

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية وبذلك فإننا نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين مدى الصعوبات التي يواجهها الاطفال في التعرض للوسيط الالكتروني ومجمل مستوى ادراك الاطفال للقيم الأخلاقية. ويوضح هذا الجدول عدم وجود علاقة بين ما إذا كان هناك صعوبات فى التعرض لمجلات الأطفال الإلكترونية ومدي إدراكهم للقيم الأخلاقية، **وقد ترجع هذه النتيجة إلى أحد الأسباب التالية:**

1- أن هذه الصعوبات لا تؤثر فى مدي اكتساب الطفل للقيم من عدمه لأنها قد تكون متعلقة باستخدام الحاسب الآلي او مهارة القراءة او تحميل الإنترنت.

2- او أن الطفل من الأساس لا يميل لقراءة المجلات الإلكترونية وبالتالي يقلع عن القراءة.

3- او أن الطفل يواجه صعوبات خاصة بإحدى اللغتين العربية او الإنجليزية ومن ثم يقلع تماماً عن القراءة فى حد ذاتها، او أن الطفل لا يوجد لديه مهارة القراءة وبالتالى يقلع عنها.

4- او أن الطفل رغم هذه الصعوبات إلا أنه يحاول ويتعرض للقراءة او يكتسب القيم من مؤسسات آخري، وبذلك فإن الصعوبات ليس لها علاقة باكتساب القيم.

الفرض العاشر: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً للنوع".

الفروق تبعاً للنوع:

تم استخدام اختبار (T.Test) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً للنوع.

جدول (32) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات وفقاً للنوع

المتغير	النوع	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوي المعنوية	الدلالة
التعرض للمجلات الورقية/ الإلكترونية	الذكور	214	2.13	0.644	2.735	0.007	0.01
	الإناث	186	1.96	0.622			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً للنوع لصالح الذكور عند مستوي ثقة 99%. ويوضح هذا الجدول أن هناك علاقة بين نوع الوسيط الذى يتعرض له المبحوث من حيث ورقي وإلكتروني والنوع من حيث ذكور او إناث، وقد أظهرت النتائج أن الذكور أكثر التعرض للمجلات الورقية والإلكترونية وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الذكور أكثر ميلاً لاستخدام وسائل التكنولوجيا وربما للاستكشاف السريع لمجلة ما إذا أعجبهم غلافها، بينما يميل الإناث إلى التركيز على مهمة واحدة فقط بينما الذكور يستطيعون ممارسة أكثر من مهارة فى وقت واحد.

الفروق تبعاً لوجود مكتبة فى المنزل:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لوجود مكتبة فى المنزل. تم استخدام اختبار (T.Test) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لوجود مكتبة فى المنزل.

جدول (33) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية وفقاً لوجود مكتبة بالمنزل

المتغير	مكتبة المنزل	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوي المعنوية	الدلالة
التعرض للمجلات الورقية	موجود	170	1.94	0.613	2.956	0.003	0.01
	غير موجودة	230	2.13	0.648			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لوجود مكتبة فى المنزل لصالح الذين ليس لديهم مكتبة في المنزل عند مستوي ثقة 99%.

ويوضح هذا الجدول أن هناك علاقة ارتباطية بين التعرض لمجلات الأطفال الورقية والإلكترونية ومدي وجود مكتبة في المنزل ومن ثم فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأطفال الذين ليس لديهم مكتبة في المنزل، **وقد ترجع هذه النتيجة للأسباب التالية:**

1- أن او لياء أمور هؤلاء الأطفال إما من الطبقة ذات التعليم الجامعي او فوق الجامعي وبالتالي فهم يهتمون بالقراءة ولديهم مكتبة فى المنزل او عدد كبير من الكتب والمجلات ولكن الأطفال لا يقوموا بتقليدهم والقراءة مثلهم، وقد يرجع ذلك لأن الأطفال لا يوجد لديهم مهارة القراءة مثلاً، بينما قد يكون هناك أطفال ليس لديهم مكتبة فى المنزل ولكنهم يقراون ويقوموا بالاشتراك فى المكتبات العامة ويستغلون حصة المكتبة فى المدرسة فى القراءة او الاطلاع على المجلات على الإنترنت.

2- وقد يكون هناك أطفال آباءهم من حملة الشهادات المتوسطة وأميين ولا يوجد لديهم مكتبة فى المنزل وإنما يقراون فى أماكن آخرون كالمدرسة او المكتبات العامة.

الفروق تبعاً للاشتراك فى مكتبة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً للاشتراك فى مكتبة.

تم استخدام اختبار (T.Test) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً للاشتراك فى مكتبة.

جدول (34) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات

درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات وفقاً للاشتراك فى مكتبة

المتغير	الاشتراك في المكتبة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوي المعنوية	الدلالة
التعرض للمجلات الورقية او الإلكترونية	مشترك	306	2.01	0.622	2.094	0.037	0.05
	غير مشترك	94	2.17	0.682			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً للاشتراك في مكتبة لصالح غير المشترك في المكتبة عند مستوي ثقة 95%.

ويوضح هذا الجدول أن هناك علاقة ارتباطية بين التعرض للمجلات الورقية والإلكترونية والأطفال المشتركين وغير المشتركين فى المكتبة، وهذه العلاقة ذات دلالة إحصائية لصالح غير المشتركين فى المكتبة **وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:**

1- ليس بالضرورة أن الطفل الذى يكون لديه اشتراك فى المكتبة يكون أكثر تعرضاً للقراءة او للمجلات بشكل عام، فقد يكون مشترك فقط بهدف الحصول على الدورات التدريبية كاللغات او الكمبيوتر او دروس آخري لأنه يكون الطفل فى حالة فراغ قبل الشروع فى الدورة وبالتالي يضطر لقراءة المجلة، فقد يكون الطفل لديه اشتراك فى المكتبة

ولكنه لا يقرأ والعكس صحيح، وذلك بسبب وجود بعض الدورات التدريبية التي تقيمها المكتبات وبالتالي قد يكون الهدف من الاشتراك فى المكتبة هو الدورة وليس القراءة.

الفروق تبعاً للمهارات اللغوية للمبحوثين:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً للمهارات اللغوية للمبحوثين

تم استخدام اختبار (T.Test) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً للمهارات اللغوية للمبحوثين.

جدول (35) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات وفقاً للمهارات اللغوية

المتغير	وجود مهارة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوي المعنوية	الدلالة
التعرض للمجلات الورقية او الإلكترونية	لديه مهارات	270	1.96	0.627	3.998	0.000	0.001
	ليس لديه	130	2.23	0.629			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً للمهارات اللغوية للمبحوثين لصالح من ليس لدية مهارات لغوية عند مستوي ثقة 99.9%.

ويوضح هذا الجدول أنه لا توجد فروق بين تعرض الطفل للمجلات والمهارات اللغوية لديه لصالح من ليس لديه المهارة، **وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:**

1- إما أن الأطفال الذين ليس لديهم مهارات لغوية يقراون باستمرار المجلات سواء كانت الورقية والإلكترونية.

2- او أن الأطفال الذين لديهم مهارات لغوية لا يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية رغم أنها قد تكون أسهل بالنسبة له.

3- وبالتالي قد تكون المهارة اللغوية ليس شرطاً بالنسبة للطفل أن يتعرض للقراءة.

الفروق تبعاً للمهارات اللغوية للمبحوثين:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لمهارات استخدام المبحوثين للحاسب الآلي

تم استخدام اختبار (T.Test) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لمهارات استخدام المبحوثين للحاسب الآلي.

جدول (36) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات وفقاً لمهارات استخدام المبحوثين للحاسب الآلي

المتغير	وجود مهارة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوي المعنوية	الدلالة
التعرض للمجلات الورقية او الإلكترونية	لديه	362	2.07	0.634	1.864	0.066	غير دالة
	ليس لديه	38	1.87	0.665			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لمهارات استخدام المبحوثين للحاسب الآلي. ويوضح هذا الجدول أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين تعرض الطفل للمجلات الإلكترونية ووجود مهارة استخدام الكمبيوتر لديه **وترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:**

1- قد يكون الطفل لديه المهارة لاستخدام جهاز الكمبيوتر وهو ليس لديه هو اية القراءة وبالتالي لن يتطرق إلى استخدام جهاز الكمبيوتر لقراءة المجلات الإلكترونية وإنما الألعاب الإلكترونية او سماع الموسيقي او التلوين.

2- قد يكون الطفل لديه هو اية القراءة ولكنه لا يجيد استخدام الكمبيوتر وبالتالي فإنه لن يستطع أيضاً قراءة المجلات الإلكترونية، ولكن أحد الأفراد سوف يساعد الطفل فى استخدام الكمبيوتر والقراءة عليه وبالتالي فلا هناك علاقة بين المهارات لاستخدام الكمبيوتر وهو اية القراءة.

الفروق تبعاً لنوع التعليم:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لنوع التعليم

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لنوع التعليم.

جدول (37) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى لدلالة الفروق

بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات وفقاً لنوع التعليم

المتغير	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التعرض للمجلات الورقية او الإلكترونية	بين المجموعات	2.079	5	0.416	1.018	0.407
	داخل المجموعات	160.921	394	0.408		
	المجموع	163.000	399			

تشير نتائج تطبيق اختبار "تحليل التباين الأحادي": إلي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لنوع التعليم، حيث بلغت قيمة "ت" قيماً غير دالة إحصائيا. ويوضح هذا الجدول أنه لا توجد علاقة بين تعرض الأطفال سواء للمجلات الورقية او الإلكترونية ونوع التعليم **وترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:**

1- قد يكون هناك أطفال فى مدارس دولية ولكن ذويهم لا يشجعونهم على القراءة.

2- او أن الأطفال فى المدارس الدولية ليس لديهم مهارة القراءة وبالتالي لن يتعرضوا رغم أن ذويهم قد يشجعونهم على القراءة.

3- او أن يكون هناك أطفالاً فى مدارس حكومية ولكن لديهم هو اية القراءة، وذويهم يشجعوهم على القراءة، او قد لا يشجعونهم، وبالتالي فإن القراءة ليس لها علاقة بنوعية التعليم وإنما ترجع إلى عوامل آخري كتشجيع الأب والأم وهو اية الطفل فى البداية.

الفروق تبعاً لمستوي تعليم الأب:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لمستوي تعليم الأب

تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لمستوي تعليم الأب.

جدول (38) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادى لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لمستوي تعليم الأب

المتغير	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
التعرض للمجلات الورقية او الإلكترونية	بين المجموعات	1.732	3	0.577	1.418	0.237
	داخل	161.268	396	0.407		
	المجموع	163.000	399			

تشير نتائج تطبيق اختبار "تحليل التباين الأحادي": إلي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لمستوي تعليم الأب، حيث بلغت قيمة "ت" قيماً غير دالة إحصائياً. ويوضح هذا الجدول أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين تعليم الأب والتعرض للمجلات الورقية او الإلكترونية **د ترجع هذه النتيجة إلى:**

1- قد يكون تعليم الأب عالي ويشجع أبنائه على القراءة ولكن لا توجد لديهم هو اية القراءة وبالتالي لن يقراو ا المجلات.

2- وهناك بعض الآباء غير المتعلمين ولكن أبنائهم يجيدون القراءة ولديهم الهو اية.

3- وبالتالي فإن التعرض للمجلات ليس له علاقة بتعليم الأب وإنما بالطفل قبل أى شئ.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Sanne Parlevliet التى كشفت عن أن الأسرة هى مستودع تأقلم الأطفال مع التكيفات فى المجتمع الهو لندي وأن الأسرة هى منبع الثقافة[1].

الفروق تبعاً لمستوي تعليم الأم:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لمستوي تعليم الأم. تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لمستوي تعليم الأم

جدول (39) تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات وفقاً لمستوي تعليم الأم

المتغير	مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
التعرض للمجلات الورقية او الإلكترونية	بين المجموعات	1.342	3	0.447	1.096	0.351
	داخل المجموعات	161.658	396	0.408		
	المجموع	163.000	399			

تشير نتائج تطبيق اختبار " تحليل التباين الأحادي ": إلي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لمستوي تعليم الأم، حيث بلغت قيمة "ف" قيماً غير دالة إحصائياً

ويوضح هذا الجدول أيضاً أنه لا توجد علاقة بين تعرض الطفل للمجلات سواء الورقية او الإلكترونية ومستوى تعليم الأم **وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:**

---

1 –Sanne Parlevliet, Daily Chicken: The Cultural Transmission of Bourgeois Family Values in Adaptations of Literary Classics for Children, **Journal of Family History**, October 2011, it is available at http://jfh.sagepub.com/content/36/4/464.abstract , seen at June 8th.

1- قد تكون الأم ذات تعليم عالي ولكن الأبناء ليس لديهم مهارة القراءة وبالتالي فإن الطفل لن يميل أبداً للقراءة، وإنما للألعاب الإلكترونية او للاستماع إلى الموسيقي او غيره.

2- قد تكون الأم أمية وإنما الطفل لديه هو اية القراءة وبالتالي فإنه سيكون دائم الاطلاع على المجلات سواء الورقية او الإلكترونية.

3- فقد أظهرت هذه الدراسة أن نسبة 49% من الأمهات ذات تعليم جامعي 16% فوق جامعي، وعدد 122 طفل يقراون أحياناً أي أن القراءة ليس لها علاقة بالقراءة او الهو اية بشكل عام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (**عالية المبروك، 2013**) التي توصلت إلى أن نسبه أمهات أطفال العينة كانت 80.1% منهن من حملة المؤهلات العلمية المختلفة في مقابل من لا تحمل اي مؤهل علمي كانت نسبتهن 19.9%، وان 85.8%منهن ملمين بالقراءة والكتابة وقد كانت اكثر الوظائف تكرارا فئة موظف بمختلف التخصصات المذكورة بنسبة 48.4% مقابل كونها ربة منزل بنسبة 51.6%[1].

الفرض الحادي عشر: توجد علاقة ارتباطية بين نوع المجلات (ورقية والكترونية) ورأي المبحوثين حول القيم والسلوكيات. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين نوع المجلات (ورقية والكترونية) ورأي المبحوثين حول القيم والسلوكيات، **وذلك كما يلي:**

1- عالية المبروك،، دور مجلات الأطفال الليبية في دعم القيم الإسلامية لدى الأطفال دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة كلية الإعلام قسم الصحافة 2013.

جدول (40) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين
نوع المجلات (ورقية والكترونية) ورأي المبحوثين حول القيم والسلوكيات

المتغيرات	رأي المبحوثين حول القيم والسلوكيات			
	العدد	معامل الارتباط	مستوي المعنوية	الدلالة
نوع المجلات (ورقية والكترونية)	400	0.063	0.211	غير دالة

يتبين من الجدول السابق: عدم وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين نوع المجلات (ورقية والكترونية) ورأي المبحوثين حول القيم والسلوكيات وبذلك فإننا نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين نوع المجلات (ورقية والكترونية) ورأي المبحوثين حول القيم والسلوكيات. ويوضح هذا الجدول عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين نوع المجلة (ورقية او إلكترونية) ورأى الطفل حول القيم والسلوكيات التى تم تقديمها لهم على مقياس ليكرت الثلاثي بهدف معرفة قيمه وسلوكه وإتجاهاته، **وقد ترجع هذه النتيجة إلى:**

1- أن الطفل قد يكون غير دائم الاطلاع على نوع مجلة واحدة بعينها سواء الورقية او الإلكترونية وبالتالي لن يكتسب القيم المقدمة فى المجلة.

2- او أن تكون خلفية الطفل المعرفية والقيم التي تقوم الأسرة بغرسها فيه لها أكبر الأثر عليه وقراءته للمجلة لمجرد التسلية والترفيه.

3- او أن تكون خلفية الطفل المعرفية أكبر من غرس القيم فيه من قبل المجلة وبالتالي فلا علاقة بين نوع المجلة ورأى المبحوثين حول القيم والسلوكيات.

الفرض الثاني عشر: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين عن القيم والسلوكيات المكتسبة وفقاً لتعرضهم للمجلات الورقية او الإلكترونية". تم استخدام اختبار (T.Test) لقياس الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عن القيم والسلوكيات المكتسبة وفقاً لتعرضهم للمجلات الورقية او الإلكترونية.

جدول (41) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المبحوثين عن القيم والسلوكيات المكتسبة وفقاً لتعرضهم للمجلات الورقية او الإلكترونية

المتغير	نوع المجلة	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوي المعنوية	الدلالة
القيم والسلوكيات المكتسبة	ورقية	294	46.8605	5.62336	1.337	0.182	غير دالة
	الكترونية	106	47.6604	4.18589			

تشير نتائج تطبيق اختبار "ت": إلي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين عن القيم والسلوكيات المكتسبة وفقاً لتعرضهم للمجلات الورقية او الإلكترونية.

ويوضح هذا الجدول أيضاً أنه لا توجد علاقة ولا فروق دالة إحصائياً بين تعرض الطفل للمجلة سواء الورقية او الإلكترونية والقيم المكتسبة **وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:**

1- إما أن يكون الطفل يقرأ لمجرد التسلية والترفيه وبالتالي فلن يكتسب قيمة معينة.

2- او أن يساعد هذا الطفل فى القراءة أحد وبالتالي يقوم بتعليمه ما هو الصح والخطأ، ويوضح له هدف القصة بشكل صحيح.

3- او أن هذا الطفل لا توجد لديه هو اية القراءة وبالتالي لن يكتسب أيضاً القيم لأنه لن يقرأ.

4- او أن يكون الطفل يتعرض لمجلات الهدف منها التسلية والإمتاع وبالتالي لا تقدم قيمة مفيدة.

5- او أن تكون خلفية الطفل المعرفية والقيمية غالبة عليه وبالتالي فإنه ليس من السهل اكتساب القيمة بسهو لة.

6- وبالتالي فإن المجلة سواء الورقية او الإلكترونية ليس لها علاقة باكتساب القيم والسلوكيات.

ملخص الفصل الخامس

أولاً: نتائج الدراسة الميدانية

- توصلت نتائج الدراسة بالنسبة **لمعدلات قراءة الأطفال للمجلة** إلى أن 18% من المبحوثين يقراون مجلات الأطفال دائماً، بينما يقرأ 59 % منهم أحياناً، بينما لا يقرأ 23% منهم.

- أما عن **أسباب قراءة الأطفال للمجلة** فقد جاء السبب (للتعلم واكتساب المعرفة) فى مقدمة أسباب قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال بنسبة بلغت 67.8%، ثم (للتسلية والترفيه) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 59.5%، ثم (لأعرف كيف أتعامل مع من حولي بصورة جيدة وأخلاقية) في المرتبة الثالثة بنسبة 42.8%، ثم (لأني متعود على قرأتها) في المرتبة الرابعة بنسبة 24.3%، وأخيراً (أخري تذكر) بنسبة 4%.

- كما أشارت نتائج الدراسة إلى أنه **بالنسبة للإصدار المفضل** فكان المبحوثين يفضلون الإصدار الورقي المطبوع لمجلات الأطفال على الإصدار الإلكتروني.

- وأن **معدلات تعرض الأطفال للمجلات الورقية** جاءت (مرة واحدة فى الأسبوع) فى مقدمة عدد مرات قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال الورقية فى الاسبوع، ثم (ثلاث فأكثر) في المرتبة الثانية، وأخيراً (مرتان).

- أما بالنسبة **للمجلات الإلكترونية** فقد جاء (يوم) فى مقدمة عدد أيام قراءة المبحوثين لمجلات الأطفال الإلكترونية فى الاسبوع، ثم (ثلاث فأكثر) في المرتبة، وأخيراً (يومان).

- كما أشارت الدراسة إلى أن **بالنسبة لمجلات الأطفال العربية** التى يقرأها الأطفال جاء (توم وجيري) فى المرتبة الاولي، وجاءت (علاء الدين) فى المرتبة الثانية، وجاءت (سندباد) فى المرتبة الثالثة، وجاءت (ماجد) فى المرتبة الرابعة، وجاءت (قطر الندى) فى المرتبة الخامسة، وجاء (العربي الصغير) فى المرتبة السادسة، وجاء (بلبل) فى المرتبة السابعة، وجاءت (باسم) فى المرتبة الثامنة، وجاءت (ماجد الالكترونية) فى المرتبة التاسعة، وأخيراً جاءت (نسيم الالكترونية).

- **وبالنسبة للمجلات الأطفال الأجنبية المترجمة** التى يقرأها الأطفال فقد جاء (ميكي) فى المرتبة الاولي، وجاءت (تنة ورنة) فى المرتبة الثانية، وجاءت (رابونزيل) فى المرتبة الثالثة، وجاءت (ويني الدبدوب) فى المرتبة الرابعة، وجاءت (ميكي الجيب) فى المرتبة الخامسة، وجاء (فروزين Frozen) فى المرتبة السادسة، وجاء (مدينة البط) فى المرتبة السابعة، وجاءت (بط بوند) فى المرتبة الثامنة، وجاءت (كتاب الادغال) فى المرتبة التاسعة، وأخيراً جاءت (تان تان).

- وعن **أسباب تفضيل المبحوثين لنوعية اصدار المجلة** جاء (لوجود هدايا مرفقة به مثل صور لنجوم أحبها وCD's) فى المرتبة الاولي، وجاءت (لإمكانية قص الصور والتلوين فيه) فى المرتبة الثانية، وجاءت (لإمكانية تبادله مع أصدقائي) فى المرتبة الثالثة، وجاءت (يسهل مسكه وقراءته فى الفراش قبل النوم) فى المرتبة الرابعة، وجاءت (لأن والدى يشجعونني على استخدامه) فى المرتبة الخامسة، وأخيراً جاءت (لسهو لة حمله وتداو له).

- وعن أسباب **تفضيل المبحوثين الاصدار الإلكتروني للمجلة** تشير نتائج الدراسة إلى أسباب تفضيل المبحوثين الاصدار الإلكتروني للمجلة لسبب (أنها أسهل فى الحصول على المعلومات من الوسائل الآخرى) فى المرتبة الاولي، وجاءت (لوجود العاب الكترونية Game) فى المرتبة الثانية وجاءت (لوجود فيديوهات ورسوم متحركة) فى المرتبة الثالثة، وجاءت (وسيلة حديثة يجب أن أعتمد عليها) فى المرتبة الرابعة، وجاءت (طريقة عرض الموضوعات شيقة) فى المرتبة الخامسة، وجاء (لإمكانية التفاعل ونشر مشاركاتي) فى المرتبة السادسة، وجاء (عدم وجود امكانية لشراء المجلة المطبوعة) فى المرتبة السابعة، وأخيراً جاءت (أخري تذكر).

- أما عن **تفضيلات التعرض فى مجلات الأطفال** وفقا لاستخدامات المبحوثين يتضح من النتائج أن ترتيب الحاجات التى تفضل التعرض لها فى مجلات الأطفال سواء المطبوعة او الإلكترونية وفقا لاستخدام المبحوثين لها تمثلت في (القصص المصورة) قد جاء في مقدمة هذه الحاجات؛ ثم جاء (المسابقات والألغاز)، ثم جاء (صفحات العلوم والمعلومات)، ثم جاء (هواة المراسلة ومشاركات الأصدقاء وبريد القراء)، ثم جاء (الإعلانات)، ثم جاء (الألعاب الإلكترونية في موقع المجلة)، وأخيرا جاء (أخري تذكر).

- وعن **القيم والسلوكيات الإيجابية الطيبة التي اكتسبها المبحوثين من مجلتهم المفضلة** ترتفع نسبة قيمة الأمانة للذكور عن الإناث حول (القيم والسلوكيات الإيجابية الطيبة التي اكتسبها المبحوثين من مجلتهم المفضلة

- وحول **اكتساب القيم الإيجابية من الشخصيات المفضلة فى المجلة** فقد كانت قيمة **(الصدق)** من المجلة فكانت لصالح الذكور، ثم تليها قيمة **(الأمانة)**، أما قيمة **(التسامح)** فكان اكتسابها من الذكور بنسبة أعلى، كذلك قيمة **(الإيثار)** فقد كان عدد الذكور الذين اكتسبوها من المجلة أكثر من الإناث، وقيمة **(احترام الكبير)** فكانت نسبة الذكور وكذلك أظهرت النتائج أن القيم الآخرى **(آخري تذكر) كانت لصالح** للذكور وكان المقصد منها من الإناث أنهن تعلمن قيماً آخري كالنظافة او الرحمة والتعاون والإخلاص، بينما الذكور يتعلمون قيماً آخري كالشجاعة والعمل.

- و**الصفات التي كرهها المبحوثين فى أحد شخصيات مجلتهم المفضلة فكانت** قيمة **(السرقة)** قد تم نبذها من الذكور بنسبة أكبر من الإناث، أما قيمة **(البخل)** السلبية فكانت نسبة الذكور الذين رفضوها أكثر من الإناث، أما قيمة **(الأنانية)** السلبية فكان عدد الذكور الذين رفضوها أكبر من الإناث أيضاً، يليها قيمة **(الكذب)** ثم قيمة **(القسوة)** السلبية، أما **(آخري تذكر)** فكانت نسبة الذكور الذين ذكروا قيماً آخري 24.3% فى مقابل 75.7%، فى حين أن الذكور الذين لم يذكروا فبلغت نسبتهم 21.5% فى مقابل 78.5%.

- وأشارت الدراسة إلى أن هناك **شخصيات تتحلى بقيم إيجابية يفضلها الأطفال فى المجلة** تتصدرها شخصية **(ميكي)** فكان الذكور أعلى نسبة من الإناث في تفضيل هذه الشخصية، وكذلك **(بطوط)** فكان الذكور يفضلونها أعلى من الإناث، وهى شخصية مشتركة أيضاً مفضلة لدي النوعين، وكذلك شخصية **(علاء الدين)** بالنسبة للذكور، و**(تنة ورنة)** فكانت مفضلة للذكور، و**(توم أند جيري)** كانت مفضلة بالنسبة للذكور، و**أيضاً (سندباد)** فكان الذكور يفضلونها بنسبة أعلى من الإناث، بينما تفضل الإناث **(الجدة بطة)**، يليها **(زيزي)**، ثم **(اليسا)**، و**(بكار)**.

- تشير نتائج الدراسة إلى أن **الأشخاص الذين يرجع إليهم المبحوثين للإجابة عن أسئلتهم حول القيم والسلوكيات** حيث جاء (بابا وماما) فى المرتبة، وجاءت (أخواتى الكبار) فى المرتبة الثانية، وجاءت (أساتذتى) فى المرتبة الثالثة، وجاءت (أصدقائي وزملائي) فى المرتبة الرابعة، وأخيراً جاءت (أخري تذكر)، فكانت آخرى تذكر بالنسبة للأطفال الجيران او جدودهم او بمفردهم.

- وتوصلت نتائج الدراسة بالنسبة **لصعوبات القراءة** إلى أن نسبة أقل من المبحوثين **(وجدوا صعوبات)** أثناء الاطلاع على المجلة وفى المقابل **(لم يجد)** الكثير منهم أي صعوبات، **وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:**

1- عدم رغبة الطفل في الظهور في صورة الشخص الصغير غير القادر على إدارة شئونه بنفسه.

2- أن بعض شديدي الذكاء وسريعي الملل من الأطفال خاصة من فئة الذكور كانوا تفادياً للانتقال للسؤال التالي وهو ما هي الصعوبات التى تواجهها أثناء الاطلاع على المجلة فكانوا يختارون الإجابة **(لا)**.

3- كثيراً من الأطفال بالفعل لم يواجهو ا صعوبات فى القراءة لأن معهم أشخاص يساعدونهم كما سبق واو ضحنا في السؤال السابق.

ثانيًا: نتائج الفروض:

1- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين كثافة التعرض لمجلات الأطفال، ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية عند مستوي دلالة (0.05).

- وهذا الفرض يفسر أن كثرة تعرض الأطفال للمجلات بشكل عام يجعل الطفل يكتسب القيم الأخلاقية من خلال ترسيخها في ذهنه، وأن شخصيات المجلة قد تعمل على ترك آثرها في ذهن الطفل.

2- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين دوافع التعرض لمجلات الأطفال ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية عند مستوي دلالة (0.05).

- وأيضاً هذا الفرض يوضح أن وجود دافع لدى الطفل يجعله يكتسب القيمة أى كلما كان الطفل يريد القراءة فهو على استعداد لاكتساب القيم، وهذا ما او ضحه الأطفال الذين او ضحوا أنهم يحبون قراءة مجلة ما لأنهم يتعلمون أشياء جديدة من شخصياتها.

3- عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين المحتوى الثقافي للمجلة (عربي-غربي) ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم.

- وربما هذا يفسر أن الأطفال قد يكتسبون بعض القيم السلبية ليس فقط من المجلات الأجنبية وإنما من العربية او من خلال البيئة المحيطة او ربما في كثير من الأحيان الرفاق، وبذلك تكون المجلة سواء عربية او غربية ليست عاملاً على اكتساب القيم.

4- عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين درجة تذكر الشخصيات الجيدة في مجلات الأطفال ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية وبذلك فإننا نرفض الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطيه بين درجة تذكر الشخصيات الجيدة في مجلات الأطفال ومجمل مستوى إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية.

- وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الأطفال في بعض البيئات المثقفة ينتقون القدوة ولا يقلدون الشخصيات التقليد الأعمى، ويعملوا على غربلة الشخصيات، وكذلك تشير النتائج إلى أن الشخصيات المفضلة ليست مؤشرا على تذكر القيم الأخلاقية لدى الطفل، حيث أن الأطفال في عمر (9-12) يكون لديه القدرة على اتخاذ القدوة الحسنة.

5- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين إدراك وجود صعوبات في التعرض للوسيط الالكتروني ووجود مساعدة من البالغين أثناء القراءة عند مستوي دلالة (0.01).

- وهنا يتضح أنه توجد علاقة بين صعوبة التعرض للمجلة الإلكترونية ووجود مساعدة من الأسرة وهذا يعني وجود صعوبات بالنسبة للطفل في كتابة الكلمات على محرك البحث او البحث بشكل عام، او التصفح داخل الموقع لإيجاد المجلة المناسبة، او أن الطفل يحتاج مساعدة أحد والديه وأن هذا الأمر يحتاج فيه أحد والديه قد تكون هذه الصعوبات خاصة باللغة سواء العربية او الإنجليزية او صعوبات آخري لدي الطفل.

6- وتشير نتائج الفروض إلي وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً للنوع لصالح الذكور عند مستوي ثقة 99%.

- فقد أشارت النتائج أيضاً إلى أن الذكور يفضلون الإصدار الورقي المطبوع بنسبة 72.9%، والإناث يفضلونه بنسبة 74.2%، بينما يفضل الذكور الإصدار الإلكتروني بنسبة 27.1%، ويفضله الإناث بنسبة 25.8%. وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية: إن الذكور أكثر ميلاً لقراءة المجلات الإلكترونية بسبب الألعاب الإلكترونية او المواقع الأخرى التي يشاهدوها، بينما الإناث يملن إلى قراءة المجلات الورقية التي تتسم بنوع من المعلومات الأدبية والشعر والنثر وقراءة الروايات.

7- كما توصلت الدراسة إلي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين محل الدراسة الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً (**لنوع التعليم**).

- وهذا دليل على أن نوع التعليم سواء أكان حكومي او خاص ليس له علاقة بمدي قراءة الطفل للمجلة سواء أكانت ورقية أم إلكترونية وإنما قد يرجع السبب إما للتعود او القدوة او وجود الهواية من عدمها.

8- وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً (**لوجود مكتبة في المنزل**) لصالح الذين ليس لديهم مكتبة في المنزل عند مستوي ثقة 99%.

- وتوضح هذه النتيجة أن وجود مكتبة في المنزل ليس دليلاً على أن الأطفال يقراون فقد يكون لدي الطفل مكتبة في المنزل ولكنه لا يقرأ، بينما قد لا يكون لدى الطفل مكتبة ويقرأ باستمرار.

- وقد ترجع هذه النتيجة للأسباب التالية: أن او لياء أمور هؤلاء الأطفال إما من الطبقة ذات التعليم فوق الجامعي وبالتالي فهم يهتمون بالقراءة ولديهم مكتبات في المنزل او عدد كبير من الكتب والمجلات، او أن هؤلاء الأطفال لديهم هو اية القراءة وبالتالي يقتنون المجلات ويكّونون مكتبة خاصة بهم.

9- كذلك أشارت نتائج الدراسة الميدانية إلي وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً (**للاشتراك في مكتبة**) لصالح غير المشترك في المكتبة عند مستوي ثقة 95%.

- وهذا دليل على أن قراءة الطفل ليست مقتصرة على الاشتراك في المكتبة وإنما قد يكون لديه مكتبة منزلية او تكون من الأساس قراءته إلكترونية.

- ليس بالضرورة أن الطفل الذي يكون لديه اشتراك في المكتبة يكون أكثر تعرضاً لمجلات الأطفال فقد يكون مشترك فقط بهدف الحصول على الدورات التدريبية كاللغات او الكمبيوتر او دروس أخرى لأنه يكون الطفل في حالة فراغ قبل الشروع في الدورة وبالتالي يضطر لقراءة المجلة.

- او ن يكون الطفل لديه اشتراك في المكتبة ولكنه لا يقرأ والعكس صحيح، وذلك بسبب وجود بعض الدورات التدريبية التي تقيمها المكتبات وبالتالي قد يكون الهدف من الاشتراك في المكتبة هو الدورة وليس القراءة.

10- وأشارت نتائج الدراسة الميدانية إلي عدم وجود فروق بين متوسطات درجات المبحوثين الذين يتعرضون للمجلات الورقية او الإلكترونية وفقاً لمهارات استخدام المبحوثين **(للحاسب الآلي)**.

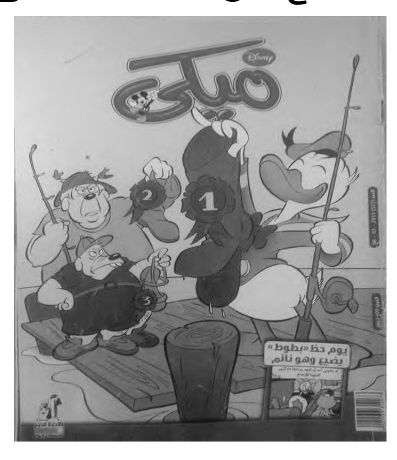
وقد ترجع هذه النتيجة إلى الأسباب التالية:

- قد يكون الطفل لديه المهارة لاستخدام جهاز الكمبيوتر وهو ليس لديه هو اية القراءة وبالتالي لن يتطرق إلى استخدام جهاز الكمبيوتر لقراءة المجلات الإلكترونية وإنما الألعاب الإلكترونية او سماع الموسيقي او التلوين.

- قد يكون الطفل لديه هو اية القراءة ولكنه لا يجيد استخدام الكمبيوتر وبالتالي فإنه لن يستطع أيضاً قراءة المجلات الإلكترونية بمفرده.

- او أن أحد الأفراد سوف يساعد الطفل في استخدام الكمبيوتر والقراءة عليه وبالتالي فلا هناك علاقة بين المهارات لاستخدام الكمبيوتر وهو اية القراءة.

نماذج من المجلات التى تم تحليلها:



شكل رقم (1)
غلاف مجلة ميكي الورقية
العدد رقم (527)



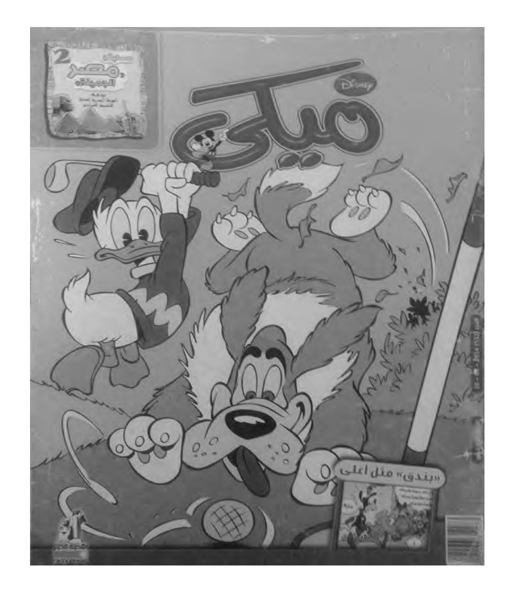
شكل رقم (2)
غلاف مجلة العربي الصغير الإلكترونية
العدد رقم (260)



شكل رقم (3)
غلاف مجلة ميكي العدد رقم (528)



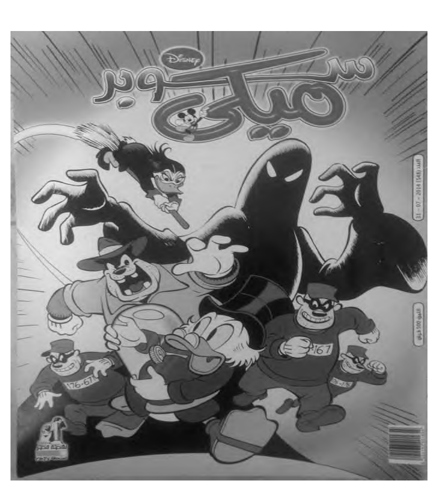
شكل رقم (4)
غلاف مجلة العربي الصغير الإلكترونية
العدد رقم (261)



لشكل رقم (5)
غلاف مجلة ميكي الورقية العدد
رقم (532)



شكل رقم (6)
غلاف مجلة العربي الصغير الإلكترونية
العدد رقم (262)



شكل رقم (7)
غلاف مجلة ميكي الورقية العدد
رقم (548)



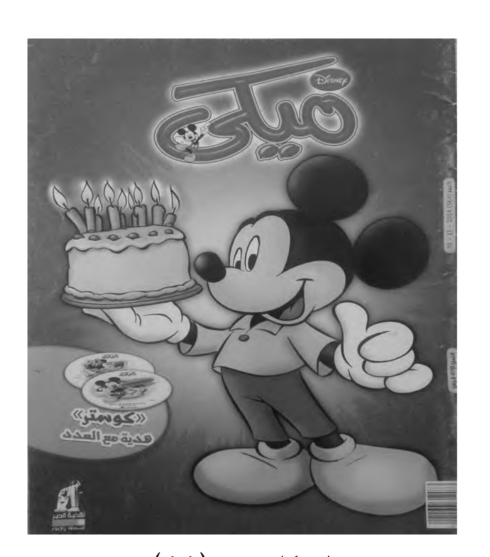
شكل رقم (8)
غلاف مجلة العربي الصغير الإلكترونية
العدد رقم (263)



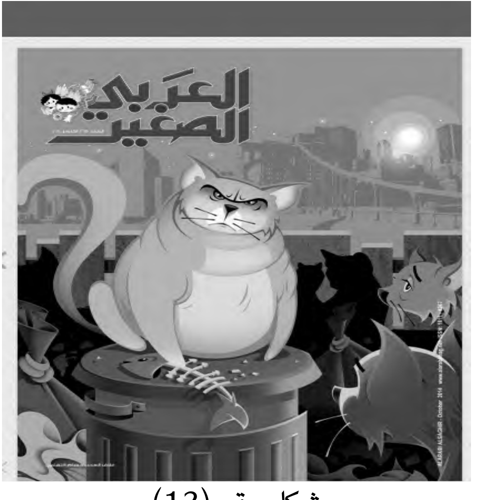
شكل رقم (9)
غلاف مجلة ميكي الورقية العدد
رقم (549)



شكل رقم (10)
غلاف مجلة العربي الصغير الإلكترونية
العدد رقم (264)



لشكل رقم (11)
غلاف مجلة ميكي الورقية العدد
رقم (564)



شكل رقم (12)
غلاف مجلة العربي الصغير الإلكترونية
العدد رقم (265)



شكل رقم (13) يوضح القيم الأخلاقية الإيجابية (الحب)



شكل رقم (14) يوضح القيمة الأخلاقية السلبية (السخرية من الآخرين)



شكل رقم (15) يوضح القيم الأخلاقية السلبية (الكسل)



شكل رقم (16) يوضح القيمة الأخلاقية الإيجابية (العمل)



شكل رقم (17) يوضح القيم الأخلاقية السلبية (الإستسلام)



شكل رقم (18) يوضح القيمة الأخلاقية الإيجابية (الإصرار)



شكل رقم (19) يوضح القيم الأخلاقية السلبية (الأنانية)



شكل رقم (20) يوضح القيمة الأخلاقية الإيجابية(الإيثار)



شكل رقم (21) يوضح القيمة الأخلاقية الإيجابية (لأمانة)



شكل رقم (22) يوضح القيمة الأخلاقية السلبية(السرقة)



شكل رقم (23) يوضح القيم الأخلاقية السلبية (الظلم)



شكل رقم (24) يوضح القيمة الأخلاقية الإيجابية (العدل)



شكل رقم (25) يوضح القيم الأخلاقية السلبية (الغدر)



شكل رقم (26) يوضح القيمة الأخلاقية الإيجابية (الوفاء)



شكل رقم (27) يوضح القيم الأخلاقية السلبية(الطمع)



شكل رقم (28) يوضح القيمة الأخلاقية الإيجابية (القناعة)



شكل رقم (29) يوضح القيم الأخلاقية الإيجابية (الوفاء)



شكل رقم (30) يوضح القيمة الأخلاقية السلبية (الغدر)



شكل رقم (31) يوضح القيمة السلبية (السرقة)



شكل رقم (32) يوضح القيمة الأخلاقية الإيجابية (الأمانة)



شكل رقم (33) يوضح القيمة الأخلاقية الإيجابية (الطموح)



شكل رقم (34) يوضح القيمة الأخلاقية الإيجابية (حب العلم)



شكل رقم (35) يوضح القيم الأخلاقية الإيجابية (مساعدة الآخرين)



مجلة العربي الصغير - العدد 262 pages: 12 / 76

أمُّ الخَير

قصة: أميمةُ عزّ الدّين رُسوم: هيام صفوْت

فى ذلِك الصّباح استيْقظتُ على يدِ أمي وهي تَربّتُ على كتفي بِحنانٍ لِأستيْقِظ قائلةً: اليَوْمُ أوّل رمضان ولدينا عمل كثيرِ.

قلت لها وأنا بيْن اليَقظةِ والنّومِ. والرُّؤيَة مغبشة بِنورِ وجهِها: دعيني أنام قليلا يا أمي فاليَوْم صيام والنّهار شديد الحرارةِ. ابتسمت قائلة: حتّى تَنال الثّواب هيا بُني، هيا يا صغيري.

وأكياس النُقود الوَرقيّة المعطرة لِتوْزيعِها، شعرت بألم يُباغِتُ جسدها الضّعيف حتّى أنّها لم تستطع النُهوض أوْ السّيْر، كانت دُموعُها تُغسِلُ وجهها وهي توصيني واخوتي بالتّطوُعِ لِتوْزيعِ تِلك الأشياء على أصحابِها ... كانت الشّمسُ حارِقة تبثُ حرارتها لفحا وهجيرا، قليل مِن يخرِجُ لِلشارِعِ في ذلِك

شكل رقم (36) يوضح القيمة الأخلاقية الإيجابية (حب الخير

المراجع

أولاً: المراجع العربي

1. القرآن الكريم.
2. الحديث الشريف.
3. أحمد محمد رفاعي، تأثير استخدام المجلات الالكترونية العربية في تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى طلاب الحلقة الاولى من التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال 2009.
4. أسامة عبد الرحيم على، تأثير الواقع الثقافى على بناء القيم التربوية في صحافة الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام 1997.
5. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى، **صحافة ومجلات الأطفال أهميتها وأدارتها وأساليب نقدها**، جامعة القاهرة كلية الإعلام، إصدار مركز الكتاب للنشر، 2010.
6. آية صفاء الدين، استخدامات الأطفال لمجلاتهم الالكترونية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية للطفل، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2014.
7. حبيبة عبد العاطي بكرى، فاعلية مجلات الأطفال الالكترونية في تبسيط المفاهيم العلمية لدى الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم الإعلام 2014.
8. حسام إبراهيم، دور القائم بالاتصال في إعداد القصص بمجلات الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، 2012.
9. حسن فراج، الأساليب الإخراجية المستخدمة في مواقع الأطفال الالكترونية وعلاقتها باستخدام الأطفال لها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال 2013.
10. حسين عبد الله خليل، **مجلات الأطفال الواقع والطموحات**، مجلة التربية، قطر، دار المنظومة، س27، ع 125، 1998.

11. رضا عبد الواجد، **الصحافة الالكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع 2007.
12. زكريا الدسوقى وصفاء عبد الدايم، **مدخل إلى إعلام الطفل**، عالم الكتب 2011.
13. سالمة على عبود، صحافة الطفل في الوطن العربي نشأة وتطور مجلات الأطفال **ودورها في تنمية ثقافة الطفل**، دار الفجر والتوزيع، 2009.
14. سامر على عبد الحسن، دور الانفوميديا فى تنمية المدرك الشكلي كمدخل لتصميم القصص التفاعلية للأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، قسم التصميمات الزخرفية، 2015.
15. سناء جلال عبد الرحمن، واقع صحافة الأطفال ودورها المعرفى فى العالم العربي: دراسة تحليلية تقويمية، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، دار المنظومة 2012.
16. سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان، **تنشئة الطفل وحاجاته**، دار الزهراء الرياض، 2007.
17. شعيب الغباشي، **صحافة الأطفال في الوطن العربي**، عالم الكتب 2002.
18. صفاء بدر عبد اللطيف بدر، موقف الصحافة الالكترونية الإسرائيلية من قضايا الطفل الفلسطيني، **رسالة ماجستير**، مجلة دراسات الطفولة، مجلد 16، عدد 60، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2013.
19. صلاح عبد اللطيف، **الصحافة المتخصصة**، دار القومية العربية للثقافة والطباعة والنشر، 1997.
20. على عبد الفتاح كنعان، **الصحافة الالكترونية العربية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2014.
21. فادية محمود على مسعود، العنف كما تعكسه القصص المصورة داخل مجلات الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل، 2008.
22. محمد سعد الدين الشربيني، **صحافة الأطفال الالكترونية**، دار العالم العربي 2009.
23. محمد عبد الغفار محمد يوسف، فعالية مجلات الأطفال في تنمية أنماط التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، 1999.
24. محمود حسن إسماعيل، **الإعلام وثقافة الطفل**، دار الفكر العربي 2011.

25. محمود حسن إسماعيل، العلاقة بين التعرض لبرامج الأطفال بالقنوات الفضائية الدينية والقيم الأخلاقية لدى عينة من الأطفال (9-12 سنة)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2010.
26. مرفت الطرابيشي، **مدخل إلى صحافة الطفل**، دار الفكر العربي 2003.
27. مها إبراهيم الشربيني البسيوني، دور مجلات طفل ما قبل المدرسة في تنمية بعض قدراته العقلية، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلد الاول، العدد الثاني، دار المنظومة، 2001.
28. نيرمين أحمد السيد الإمام "صورة المرأة المصرية في مجلات الأطفال دراسة تحليلية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل 2001.
29. همت حسن عبد المجيد، **دراسات في نظريات الإعلام**، مكتبة مصر العامة، 2010.
30. أحمد محمد مبارك الكندري، **علم النفس الاسري**، المكتبة المركزية، جامعة عين شمس.
31. أشرف محمد إبراهيم، القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتليفزيون المصري، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 2002.
32. امام عبد الفتاح امام، **فلسفة الأخلاق**، مكتبة كلية الآداب، جامعة عين شمس.
33. آية محمد صادق السيد، القيم والسلوكيات المتضمنة في أغاني الأطفال المصورة بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدارسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2013.
34. إيمان عبد الله مشرف، "**التربية الأخلاقية** "، جامعة القاهرة، كلية الإعلام2008.
35. باري شوجرمان، **علم الاجتماع النظرية والمفهوم الإجتماعى**، المكتب الجامعي الحديث، جامعة حلوان، المكتبة الثقافية 1988.
36. حازم أنور محمد البنا، مدى إدراك المراهقين لبعض القيم الأخلاقية التي تعكسها المسلسلات العربية والتليفزيونية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 2000/2001.
37. حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، كلية الإعلام جامعة القاهرة 2000.

38. حامد عبد السلام زهران وإجلال محمد سري، **دراسات في علم نفس النمو**، عالم الكتب، المكتبة المركزية، جامعة حلوان 2003.

39. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **الفلسفة وعلم الاجتماع دراسة في على اجتماع الفلسفة**، المكتبة المركزية، جامعة حلوان، 2011.

40. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **علم الاجتماع النفسي**، مركز الإسكندرية للكتاب 2009.

41. دعاء صبري عبد الرحمن أمين، دور التربية الفنية فى تنمية الاتجاهات الايجابية نحو بعض القيم الأخلاقية للأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الفنية جامعة حلوان 2009.

42. راوية هلال أحمد شتا، إدراك الأطفال للقيم الأخلاقية المتضمنة بالقصص دراسة تطبيقية لسلسة من سلاسل قصص الأطفال الصادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس 1997.

43. زكريا الشربيني ويسرية صادق، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي للنشر، دار المعارف 2007.

44. زكى مبارك، **الأخلاق عند الغزالي**، مكتبة كلية الآداب، جامعة عين شمس 2012.

45. سلوي محمد عبد الباقي، **موضوعات فى علم النفس الاجتماعي**، كلية التربية، جماعة حلوان 2003.

46. سميرة أحمد السيد، **الاسس الاجتماعية للتربية فى ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية**، المكتبة المركزية، جامعة حلوان 2004.

47. السيد الشحات احمد حسن، **الصراع القيمي لدي الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية**، دار الفكر العربي، 1988.

48. السيد عبد القادر شريف، **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة**، دار الفكر العربي 2010.

49. صالح محمد علي ابوجادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار تاميسر للنشر والتوزيع والطباعة 1998.

50. طه عبد العظيم حسين، **استراتيجيات تعديل السلوك للعاديين وذوى الاحتياجات الخاصة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس 2008.

51. عبد الله محمد عبد الرحمن والسيد رشاد غنيم، **مدخل علم الاجتماع**، المكتبة المركزية، جامعة حلوان 2008.

52. عطوف محمود ياسين، **مدخل في علم النفس الاجتماعي**، دار النهار للطباعة والنشر والتوزيع، 1981.

53. عمرو أحمد البدوي، فاعلية استخدام برنامج تليفزيوني للأطفال في إكساب بعض القيم التربوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس، 2012.

54. فايزة أنور شكر، **القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم**، كلية الآداب، جامعة المنصورة 2006.

55. فؤاد البهي السيد، **علم النفس الاجتماعي**، جامعة حلوان، المكتبة المركزية 1991.

56. فؤاد البهي وسعد عبد الرحمن، **علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة**، سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس الكتاب التاسع، جامعة حلوان1999.

57. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز 1992**، إبراهيم مدكور.

58. محمد الجزار، **القيم في تشكيل السلوك الإنساني**، المكتبة المركزية، جامعة حلوان، 2008.

59. محمد السيد عبد الرحمن، **نظريات النمو "علم نفس النمو المتقدم"**، مكتبة زهراء الشرق 2001.

60. محمد عبد البديع السيد، **اثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة 2009.

61. محمد عرفات الشرايعة، **التنشئة الاجتماعية**، المكتبة المركزية، جامعة حلوان 2006.

62. محمد محمد طاهر آل شبير الخاقاني، **علم الأخلاق النظرية والتطبيق**، مكتبة كلية الآداب جامعة عين شمس 1987.

63. محمد منير حجاب، **المعجم الإعلامي**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، دار الفجر للنشر والتوزيع 2004.

64. محمود فتحي عكاشة، محمد شفيق زكي، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث 2002.

65. نبيل سفيان، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي المعاصر**، المكتب الجامعي الحديث 2010.

66. نبيه إبراهيم إسماعيل، **الإنسان والسلوك الاجتماعي**، مركز الإسكندرية للكتاب 2009.

67. هدى محمد قناو ى، **الطفل تنشئته وحاجاته**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس 1999.

68. إبراهيم جاد السيد، **الإعلام والطفل**، دار التعليم الجامعي 2015م.

69. منار فتحي محمد، **تصميم مواقع الصحف الإلكترونية**، دار العالم العربي 2011م.

70. عبدالرزاق علي الهيتي، الصحافة المتخصصة، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015م.

71. فاروق أبوزيد وليلي عبدالمجيد، **الصحافة المتخصصة**، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2009م.

72. جمعة إبراهيم موسى عمر، تأثير التكنولوجيا على الميول القرائية دراسة ميدانية مع تخطيط مستقبلي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات2006.

73.نهاد سليمان، القيم التي تعكسها الألعاب الالكترونية و تأثيرها على الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، 2010م.

74.عالية المبروك، دور مجلات الأطفال الليبية في دعم القيم الإسلامية لدى الأطفال دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة كلية الإعلام قسم الصحافة 2013.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Ali Hassan & Muhammad Daniyal, Cartoon Network and its Impact on Behavior of School Going: A Case Study of Bahawalpur; Pakistan , **International Journal of Management**, Economics and Social Science,2013, ISSN 2304-1366, Vol 2(1), available at http: //www.ijmess.com.
2. Dedeoglu, Hakan. "An Evaluation of Two Science Magazines Published for Children" Paper presented at the annual meeting of the Seventh International Congress of Qualitative Inquiry, **Conference Paper**/Unpublished Manuscript, University of Illinois at Urbana-Champain Illini Union, Urbana, IL, May 17, 2011 <Not Available>. 2018-03 .
3. Elizabeth A. Vanderwater and Sook-Jung Lee, Measuring Children's Media Use in the Digital Age: Issue and Challenges, **SAGE Publications** 2009, Volume 52, No. 8, April 2009, 1152-1176 [DOI: 10.1177/0002764209331539] .
4. Endo, Mika. "A Magazine of Their Own: ShōnenSenki (Children's Battleflag) and the Use of Children's Writing" Paper presented at the annual meeting of the Association for Asian Studies - **Annual Conference**, Washington State Convention Center, Seattle, WA, <NotAvailable>. 2018-0314 <http: //citation.allacademic.com/meta/p1072353_index.html>
5. Jan Heim and Petter Bae Brandtzaeg Sintefict , Children's usage of media technologies and psychosocial factors , New Media & Society **SAGE Publications** 2007 , Article Vol9(3): 425-454 [DOI: 10.1177/ 14641444807076971] .
6. Ruth Zanker , Child audiences becoming interactive 'Viewsers': New Zealand children's responses to websites attached to local children's television programmes, Journal of Audience & Reception Studies, Volume 8, Issue 2, November 2011 .
7. Vavla, Laureta 2009: Benefits of using Newspapers, Magazines and Books in classroom , Article 11 in LCPJ, Volume 2\2, 2209 , LCPJ Publishing .
8. Benjamin Disraeli, Vivian grey, New edition, london 1826 .

9. Claudia Salceanu, Claudia - Neptina Manea, Edvina Ghionul Geafer , **Moral Values-A comparative study: Romanain and Turkish students**, 2015

10. David G. Myers, **(Social Psychology)**, Hope college, holland , Michigan , International Encyclopedia of the social Science, 2nd edition, Vol. 7 2008.

11. David G. Myers**, (Social Psychology)**, Hope college, holland, Michigan 2008

12. Eva Johansson, The preschool child of today - The world-citizen of tomorrow, **International Journal of Early Childhood**, university of Stavanger 2009, Stavanger no-4-36, Norway, p.120,121

13. J.E. Tiles, Moral measures an introduction to Ethics west and east , Routledge , 2000 ,

14. John J. Macionis, **Sociology**, Kenyon college 1995

15. John J. Macionis, **Sociology**, fifth edition, Kenyon college 1995

16. Judith A. Boss, Ethics for life an interdisciplinary and Multicultural introduction, illustrated 1998

17. Keith Norris, The Difference Between Principles and Valuesessay 2017 , it's available at http: //www.planplusonline.com/difference-principles-values/, seen at Wednesday at 2: 10p.m.

18. N.S. Doniach, **Oxford** Dictionary

19. Nusrat Begum, A Study of moral values among primary level students with respect to education level of parents, Golden Research Thoughts, June.2013

20. Peter Singer, **Ethics for One World**, University Center for Human Values at Princeton University, united states , October 23,2003

21. Philip Patterson, lee Wilkins, **Media Ethics Issues cases**, eight edition 1991

22. Ralph Waldo Emerson**, Essays First series**, first world Library 1841

23. Richard T. Schaefer and Robert P. lamn , **Sociology**, Sixth Edition 1998

24. Sarah banks, **Ethics and value in social work**, published by palgraved macmillan2000

25. Stephen satris, taking sides clashing views on controversial moral issues, Guilford, CT: Dushkin, 1991

26. Theodore C. Denis, Nichoals P. White and Sheldon P. Peterfreund, **Great traditions in ethics ,** 12th Edition 2007**.**

27. Theodore C. Denis, Nichoals P. White and Sheldon P. Peterfreund, **Great traditions in ethics**, 12th edition 2007

28. Yue tan and Ping shaw, **article**, institute of communication management, national sun yat-sen university, 2014 No.70, lianhai rd, Gushan district, Kaohsiung city 804, Taiwan, p.1, 17, it's available at http: //journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1461444814535193

29. Steven McIntosh, Magazines: How print is surviving the digital age, BBC News Magazine, article,2017. available at: https: //www.bbc.com/news/entertainment-arts-40897967 .

30. Grace Bonney, The future of print Magazines , article , Design Sponge, 2014. available at https: //www.designsponge.com/2014/12/the-future-of-print-magazines.html .

31. The Printing Report, HERE’S WHY PRINT MAGAZINES ARE COMING BACK, article, 2017. available at

32. http: //theprintingreport.com/2017/06/01/heres-why-print-magazines-are-coming-back/ .

33.Patrick Dixon , Why Print Media Still Has A Future - Truth About Books, Newspapers, Magazines And Print Advertising - Why The Paperless Office Is Such A Last - Century Idea, Article, 2007. available at

34. https: //www.globalchange.com/why-print-media-still-has-a-future-truth-about-books-newspapers-magazines-and-print-advertising-and-why-the-paperless-office-is-such-a-last-century-idea.htm# .

35. Laura Seargeant Richardson, The Future of Play: How Technology Is Changing the Way Kids Play, article for parents magazine,2018, available at https: //www.parents.com/fun/entertainment/inside-kids-youtube-videos-songs/ .

36. David Pilcher, Freeport Press, Print Vs. Digital: How We Really our Magazines-2018 edition, 2018, available at http: //freeportpress.com/print-vs-digital-how-we-really-consume-our-magazines/ .

37. Sarah Hennessy, 2017 could be the year of resurgence for magazines, As new measurements are introduced and publishers develop innovative ways to create deeper connections with readers, magazines have a a bright future, article, 2017, available at:https://www.campaignlive.co.uk/article/2017-year-resurgence-magazines/1420697

38. Sanne Parlevliet, Daily Chicken: The Cultural Transmission of Bourgeois Family Values in Adaptations of Literary Classics for Children, Journal of Family History, October 2011, it is available at http: //jfh.sagepub.com/content/36/4/464.abstract

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

1. الكتابة للأطفال بين العلم والفن، مقال بشير خلف، منبر حر للثقافة والفكر والأدب، 2006 ، مدخل إلى صحافة الأطفال محمد عدنان عليوات
2. إيمان حمزة على أبوزيد، مستقبل صحافة الأطفال فى مصر: دراسة مستقبلية فى الفترة من 2015 - 2025، رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة المنوفية 2018م، متاحة فى مقال أ.د. شريف درويش اللبان على موقع البوابة نيوز

https://www.albawabhnews.com/3367551?fbclid=IwAR1CbhBP0vgh6LvNeIaN8n1dQI6YMvLj51Vq5MQRFiyIgfu3P5e0WneK3kw .

3. محمد عويس مقال بجريدة سعورس متاح على:

https: //www.sauress.com/alhayat/208533

https://archive.org/stream/SupriseForMickeyMouse/complete#page/n19/mode/2up.

قائمة المحتويات

أسماء عبدالرحمن حسين أحمد

المؤهلات العلمية:

- ليسانس أداب - جامعة عين شمس - قسم إعلام، 2012م.
- تمهيدي ماجيستير - كلية الإعلام- جامعة القاهرة، 2014م.
- ماجيستير فى الإعلام - كلية الإعلام - جامعة القاهرة - قسم صحافة - بعنوان "دور مجلات الأطفال الورقية والإلكترونية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال المصريين دراسة مقارنة فى ضوء فروض نظرية الغرس الثقافي" بتقدير إمتياز،2018م.

الدورات التدريبية:

- شهادة تويفل (Toefl) - مركز اللغات والترجمة - جامعة القاهرة، 2013م
- شهادة (ICDL) - مركز شباب المستقبل - للحزب الوطني، 2010م.
- دورة تدريبية متكاملة فى العلوم البيئية - كلية معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس،2014.
- دورة تدريبية فى أسس الكتابة العلمية 2014

خبرات سابقة:

- باحث توثيق تليفزيوني بإدارة التكشيف التليفزيوني بالشركة العربية المتحدة Arabia Inform 2015 - 2016م.
- مراجع تليفزيوني وصحفي بإدارة التكشيف الصحفي - سكوبيديا (Schoopedia).
- مسؤول تحرير أخبار - مشروع Acumen التليفزيونى والإذاعي بالشركة العربية المتحدة لنظم المعلومات Arabia Inform.
- مسؤول - مراجعة لهجات الروايات - القسم التليفزيوني - الشركة العربية المتحدة لنظم المعلومات Arabia Inform.

التواصل: **asmaa.abdelrahman1991@gmail.com**